الجُزءُ العاشر

مِنْ مُسْنَدِ أميرِ المؤمنين

عُمَر بنِ الخَطّاب -رضوان اللهِ عليه-

تأليفُ أبي يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السَّدُوسِيّ

(١٨٢-٢٦٢)

وفي آخره ملحق: ذكر الرجال الذين تكلم عليهم

يعقوب بن شيبة

تحقيق وتخريج ودراسة

الدكتور: علي بن عبد الله الصيّاح

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات بجامعة الملك سعود

قَدَّمَ للجُزءِ :

فضيلةُ الشيخ العلامة: عبد الرحمن بنُ ناصر البراك

وفضيلةُ الشيخ المحدّث: عبد الله بنُ عبد الرحمن السعد

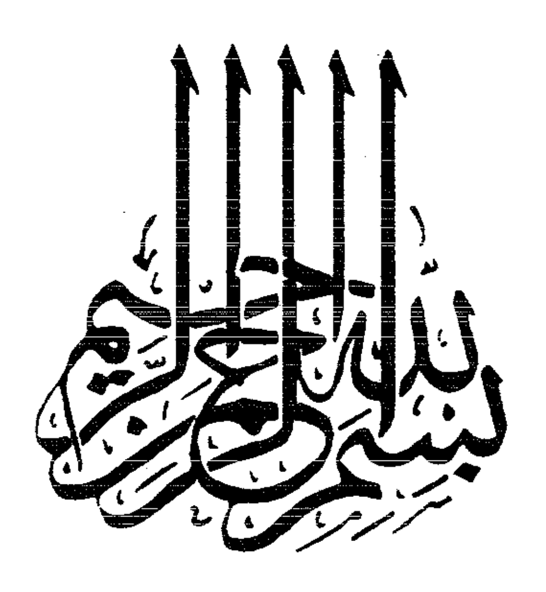
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الصياح ، علي عبدالله
الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب / علي عبدالله الصياح ، يعقوب شيبة الصلت . - الرياض .
٢٩٦ ص ، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك : ٩-٤٣٢-٤١-٩٩٦٠
١- الحديث - مسانيد
٢- عمر بن الخطاب بن نفيل ، ت ٢٣١هـ أ - العنوان
ديوي ٢٣٧,١ ٢٣/١٢٤٥

رقم الإيداع : ٢٣/١٢٤٥
ردمك : ٩-٤٣٢-٤١-٩٩٦٠



الطبعة الأولى ١٤٢٣/٧/١٥هـ

الناشر
دار الغرباء للنشر والتوزيع
ص.ب ٦٣١٧٧ الرياض ١١٥١٦ - هاتف ٠١/٢٦٧٥٨٨٠


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر البراك

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى اللهُ على عبدِهِ ورسولِهِ خاتمِ النبيين، وعلى آله وصحبِهِ ومن تبعهم بإحسان وسلّم تسليماً كثيراً، أمّا بعد:

فقد اطلعتُ على البحثِ الذي أعدّهُ الأخُ الفاضلُ الدكتور: علي بنُ عبدالله الصيّاح بعنوان" الجزء العاشر من مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضوان الله عليه ـ تأليف أبي يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السّدوسي"، وكان هذا البحث امتداداً لرسالة المحقق لنيل درجة الماجستير إذ كانت بعنوان "يعقوب بن شيبة السدوسي آثاره ومنهجه في الجرح والتعديل".

وكان الدكتور علي موفقاً بعنايته بهذا الإمام؛ فإنه في الرسالة قد أبرز منزلته الحديثية وإمامته في الجرح والتعديل، وأطال النفس في ترجمته، وأوجز ذلك في البحث المذكور.

والمعروفُ عند المحدثين أنَّ يعقوبَ بنَ شيبة السدوسيّ ـ رحمه اللهُ ـ من أئمةِ الجرح والتعديل المعتدلين كابن المديني والبخاريّ، لكنه غير مشهور.

وقد اشتمل هذا البحث:

١- مقدمة تضمنت ذكر الأسباب الداعية لتحقيق هذا الجزء من مسند الإمام يعقوب بن شيبة، ونبه إلى المنهج الأمثل في التحقيق.

٢- ترجم لصاحبِ المسند ترجمةً تناسبُ المقام.

٣- دراسة لمسند يعقوب بن شيبة عموماً ولهذا الجزء العاشر خصوصا، وقد تضمنت هذه الدراسة فوائد حسنة تهم الباحث.

٤- تحقيق "الجزء العاشر من مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب" وقد

سلكَ المحـقق في ذلك أصـولَ التحـقيق المـتبـعة من ضـبط النّص، وتخـريج الأحاديث، والترجمة للأعلام والرواة وغير ذلك.

٥- أردف المحـققُ بالبحث ملحـقاً في أسـماءِ الـرجال الذين تكلم عليـهم يعقوب بن شيبة حسب ما وقف عليه بعد التتبع في المصادر المختلفة.

فجزى اللهُ الدكتور علي بن عبد الله الصيّاح عن جهده جزاءً حسناً، وزادنا وإياه علماً وتوفيقاً، وبارك فيـه، ونفع بما قدّمه من هذا البحث وغيرِه، ومنحنا وإياه الإخلاصَ في القولِ والعمل، إنَّه تعالى ولي ذلكَ والقادرُ عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

قال ذلك:

عبد الرحمن بن ناصر البراك

مقدمة فضيلة الشيخ المحدث: عبد الله السعد

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد على آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإنّ من أراد فهم علم الحديث فلا بد له من الرجوع إلى مصادره الأولى من كتب الحديث والعلل والجرح والتعديل.

ولا بدَّ له أيضاً من تتبع كلام الأئمة المتقدمين والحفاظ السابقين؛ ومنهم: يعقوب بن شيبة السدوسي ـ رحمه الله ـ فهو من كبار الحفاظ في وقته، ومن علماء الحديث في عصره، وله كلام معروف في الجرح والتعديل والعلل والصناعة الحديثية.

وقد قام الشيخ علي بن عبد الله الصياح بدراسة منهجه الحديثي فترجم له وجمع أقواله في الصناعة الحديثية وكلامه في الجرح والتعديل وأطال النفس في ذلك فجزاه الله خيراً ووفقه، والشيخ علي من المتمكنين في علم الحديث ـ نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله تعالى ـ.

وقد قام أيضاً بتحقيق الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ليعقوب بن شيبة، وقدم لذلك بمقدمة قيّمة تحدث فيها عن قضية مهمة تتعلق بالتحقيق؛ وذلك عندما يكون الخطأ في أصل الكتاب، فبين المنهج الصحيح الذي ينبغي اتباعه في ذلك كما أنه ترجم ليعقوب بن شيبة وتحدث عن مسنده، وبين ميزات هذا المسند ومن ذلك دقة يعقوب بن شيبة في حكمه على أسانيد الأخبار التي يذكرها مع التفصيل في الحكم كقوله: "حديث حسن الإسناد وهو صحيح"، وقوله "إسناده وسط وليس بالثبت ولا الساقط وهو صالح"، وقوله "صالح الإسناد وسط"، مع ملاحظة التفرد والغرابة عند

الحكم على الحديث، ومن تفرد بروايته من أهل البلدان، مع بيان الاختلاف الذي يقع في الحديث سواء كان في الإسناد أو المتن.

وهذه الطريقة أيضاً طريقة شيخه علي بن المديني وقد نقل عنه بعض ذلك في هذا الجزء، وينظر أيضاً مسند الفاروق لابن كثير فقد نقل كثيراً من أقوال علي بن المديني ومنها -١/٢٨٨- قوله عن حديثٍ: "هو حديثٌ صالح ليس مما يسقط وليس مما يحتج به".

وقوله -١/٣٣٣-: "هذا حديث صالح الإسناد وليس بالصافي وهو حديث كوفي لا نحفظه إلا من هذا الوجه".

وقوله -٢/٥٢٦-: "هذا حديث حسن وهو من حديث قتادة وهو بصري عن سالم بن أبي الجعد وهو كوفي عن معدان وهو شامي".

وينظر: ١/١٠٧-٢٤٣-٢٧٧-٣٤٨-٢/٥٦٧-٥٨٤-٥٨٦-٦٠٥ وغير ذلك.

وهذا المنهج ينبغي الاستفادة منه والسير عليه عند الحكم على الأحاديث وأما الحكم على ظاهر الإسناد فقط دون ملاحظة ذلك، والرجوع إلى المختصرات دون المطولات، والاقتصار على أقوال من تأخر دون من تقدم، فهذا منهجٌ غيرُ صحيح، وطريقة ضعيفة والله تعالى أعلم.

وقد ألحق المحققُ ـ وفقه الله ـ بهذا الجزء الرجال الذين تكلم عليهم يعقوب ابن شيبة بعد أن جمع هؤلاء الرواة من مصادر كثيرة فجزاه الله خيراً، وهذا العمل فيه فوائد أهمها: التعرف على منهج يعقوب بن شيبة في الجرح والتعديل وقد قام المحقق بذلك كما تقدم، وذكر أشياء مفيدة تتعلق بمنهج يعقوب، وسأذكر هنا بعض ذلك ـ ومن أراد الزيادة فيحسن له الرجوع إلى رسالة "يعقوب بن شيبة السدوسي آثاره ومنهجه في الجرح والتعديل"

للمحقق ـ، فمن ذلك:

١- أنّ يعقوب بن شيبة من كبار أئمة الجرح والتعديل، وأنه من المجتهدين في هذا الشأن، يبين ذلك: ثناء أهل العلم عليه، ويبين ذلك أيضاً: كلامه على الرواة جرحاً وتعديلا وتضعيفا وتوثيقا، واعتداله في ذلك، وتفصيله في بيان حال الراوي وموازنته بين الرواة وأسباب تقديم بعضهم على بعض وتميز بعضهم على غيره وسبب تضعيف بعض من ضعف منهم.

ومما يزيد من تمكن يعقوب في هذا الفن تمكنه من علم العلل وبراعته في ذلك حتى قال عبد الغني بن سعيد الأزدي: «لم يتكلم أحد على علل الأحاديث بمثل كلام يعقوب وعلي بن المديني والدارقطني» [١].

ومن المعلوم أنَّ المتكلمين في الرواةِ على قسمين من حيثُ حكمُهُم على الرجال: إمّا أن يكون ذلك باجتهادهم أنفسهم، أو بمتابعتهم لغيرهم وتقليدهم لمن سواهم، فمن القسم الأوّل: كبار الحفاظ كشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني وغيرهم.

ومن القسم الثاني: أبو أحمد الحاكم في كثير من أحكامه لأنه كثيراً ما يقول: ليس بالقوي عندهم؛ ينظر الكنى له ١/ ٣٨١، ٤٣٥، أو ليس بالمتين عندهم كما في الكنى ١/ ٤٠٠، ٤٢١، وينظر مقدمة محقق كتاب الكنى (١/ ٩٤) فقد بين أن أكثر العبارات التي استعملها في كتابه الكنى عند حكمه على الرجال عبارة "ليس بالقوي عندهم"، ويليها عبارة "ليس بالمتين عندهم".

وأبو حفص بن شاهين في كتابيه الثقات والضعفاء بخلاف كتابه: "ذكر من

---

(١) ترتيب المدارك لعياض (٢/ ٥٧).

اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه".

وأيضاً أبو يعلى الخليلي في كتابه الإرشاد فتجده كثيراً ما يذكر عبارات التعديل أو الجرح بصيغة الجمع ويحكيها عن غيره كقوله: "قال الحفاظ"[(١)] أو "ضعفوه"[(٢)] أو "مرضي عندهم"[(٣)] أو "لم يرضوه"[(٤)] أو "متفق عليه"[(٥)] وغيرها.

وهناك غيرهم من الحفاظ وأما يعقوب بن شيبة فهو من القسم الأوَّل.

٢- وينبني على ما تقدم أن من القواعد التي يرجع إليها عند اختلاف الحفاظ في الحكم على الرواة النظر إلى مكانة هؤلاء الحفاظ في علم الحديث ومن المقرر أن المتكلمين في الرجال ليسوا على درجة واحدة في العلم بهذا الفن؛ فعلي بن المديني مثلاً ليس مثل أبي عيسى الترمذي في هذا الفن، وأبو عيسى ليس مثل الحاكم، ويحيى بن معين مثلاً ليس مثل ابن حبان، وابن حبان ليس مثل أبي نعيم، وأحمد بن حنبل ليس مثل أبي جعفر العقيلي، والعقيلي ليس مثل أبي الفتح الأزدي.

فعندما يختلف قول علي بن المديني مع قول أبي عيسى الترمذي فالأصل هو تقديم قول علي بن المديني، وعندما يختلف قول يحيى بن معين مع قول ابن حبان فالأصل هو تقديم قول يحيى بن معين حتى لو كان جرح ابن حبان مفسراً.[(٦)]

---

(١) (٢/ ٤٧٠).

(٢) (٢/ ٤٨٥ ، ٤٩٠).

(٣) (٢/ ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٩٨).

(٤) (٢/ ٤٧٨).

(٥) (٢/ ٤٧٢ ، ٤٧٥، ٤٨٩).

(٦) إلاَّ إذا تبين بالدليل الواضح صحة قول ابن حبان كأن يوجد لهذا الراوي مثلا أحاديث منكرة فهنا يقدم قول ابن حبان.

وأمّا القاعـدة التي تقول الجرح المفسر يقدم على التـعديل المجمل أو عكس ذلك إذا كان الجرح غـير مفسر فإنّ التـعديل يقدم عليه إذا وجد فهـذه القاعدة ليست على إطلاقها بل هي مقيدة بما تقدم والله تعالى أعلم.

وعلى هذا فإنَّ يعقـوب بن شيبة يعد من الطبقة الأولى مـن النقاد من أمثال علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والبخاري وغيرهم.

٣- كلام يعقوب بن شيبة فـي الرجال غير قليل ولكنه ليس مثل ابن معين، واحمد بن حنبـل، وأبي حاتم والنسائي وابن حبان في الإكـثار من الحكم على الرواة كـما أنه ليس من المقلين فـي ذلك مثل إسـحاق بن راهويه ومـسلم بن الحجـاج وأبي بكر بن خزيمة وإنما هو من المتوسطين مـثل: البخاري والتـرمذي كما يظهر ذلك مما جمعه الشيخ علي من كلام يعقوب في حكمه على الرجال.

٤- يعـقوب بن شـيبة مـن المعتـدلين في الحكم على الرواة ولا يلاحظ في كلامه تشدداً واضـحا أو تساهلا بينا، بل تتميز أحكامـه بالاعتدال والإنصاف، وقد بيّن ذلك المحققُ وفقه اللهُ في رسالته عن يعقوب وذكر الأدلةَ على ذلك.

قلتُ: ومن الأدلة أيضاً حكمـه على حفص بن غيـاث فقد قـال عنه: "ثقة ثبت إذا حدث من كـتابه ويتـقى بعض حفظه"، وهذا الحكم من يعـقوب هو الصحيح في حفص وفيه اعتدال وإنـصاف فقد قال أبو زرعة عن حفص: «ساء حفظه بعد ما استقى فمن كتب عنه من كـتابه فهو صالح وإلاّ فهو كذا»، وقال داودُ بنُ رُشيـد: «كثيـر الغلط»، وقال ابنُ عمّـار: «كان لا يحفظ حـسناً وكان عسراً»، وهذه الأحكام فيها بعض التشدد.

وقال العجـلي: «ثقة مأمون فقـيه»، وهذا الحكم فيه شيء من الـتساهل ولا شك أنّ حفصـاً ثقة مأمون فـقيه ولكنه تغيـر حفظه بعد القضـاء، وأنكر عليه بعض ما حدّث به ولـم يشر إلى ذلك العجلي.

ومن الأدلة أيضاً على اعتدال يعقوب حكمه على سماك بن حرب فقد قال عنه: «وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين، ومن سمع من سماك قديماً مثل: شعبة، وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى انه فيمن سمع منه بأخرة».

وهذا الذي قاله يعقوب في سماك فيه اعتدال وإنصاف، وهو حكم وسط بين من وثقه ومن ضعفه، فقد بين يعقوب أنّ رواية سماك عن عكرمة فيها ضعف بخلاف روايته عن غيره، وأن حديثه القديم من رواية شعبة والثوري صحيحة مستقيمة بخلاف رواية المتأخرين عنه ففيها بعض الضعف لأنه تغير وساء حفظه.

وقال يعقوب بن شيبة عن بكر بن خنيس: «ضعيف الحديث وهو موصوف بالعبادة والزهد»، وهذا الحكم أقرب إلى الاعتدال والإنصاف، وهو وسط بين من وثقه كالعجلي وهذا فيه تساهل، وبين مَنْ تشدد فيه كابن حبان[١] فقد قال عنه: «يروي عن الكوفيين والبصريين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها».

والأمثلة على اعتدال يعقوب بن شيبة في حكمه على الرواة كثيرة وهذا لا يعني عدم وجود بعض الرواة الذين تشدد في الحكم عليهم يعقوب بن شيبة، كما أنه تساهل في آخرين، وقد بين المحقق ـ جزاه الله خيراً ـ ذلك في رسالته وذكر بعض الرواة الذين تشدد فيهم (ص ٤٠٥).

ومن هؤلاء الذين تشدد فيهم أيضاً:

أيمن بن نابل الحبشي فقد قال عنه: «مكي صدوق وإلى الضعف ما هو»،

---

(١) كما في المجروحين (١/ ١٩٥)، لذلك قال ابن حجر في التقريب-ص١٢٦رقم٧٣٩- : ((أفرط فيه ابنُ حبان)).

قلتُ: الأقرب في أيمن أنه جيد الحديث وقد وثقه جمع من الحفاظ، ولعل سبب الكلام فيه أنه أخطأ في حديث مشهور[١]، ولكن الغالب على حديثه الاستقامة[٢].

ومن تشدد فيهم: عبد الكريم بن مالك الجزري فقد قال عنه: «إلى الضعف ما هو، وهو صدوق ثقة، وقد روى عنه مالك، وكان ممن ينتقي الرجال»، قلتُ: عبد الكريم ثقة مشهور خرّج له الجماعة، قال أحمدُ وابنُ معين: ثقة ثبت، وحكي عن ابن المديني أنه قال: ثبت ثبت، وقال سفيان: ما رأيت عربيا أثبت منه، وقال ابن عيينة: كان حافظاً وكان من الثقات، لا يقول إلا سمعت وحدثنا ورأيت.

ووثقه جُل الحفاظ[٣]، وتكلم ابنُ معين في روايته عن عطاء وقال ابن عدي «عنى بذلك حديث عائشة أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقبلها ولا يحدث وضوءا»[٤]، وأنكر القطانُ خبراً آخر من روايته عن عطاء.

قلتُ: مثل هذا لا يؤثر كثيراً على عبدالكريم، فمن ذا الذي يسلم من الخطأ، ثمّ ينبغي أن يخص هذا القدح بروايته عن عطاء كما جاء عن ابن معين، وأمّا باقي حديثه فهو مستقيم، وهو ثقة ثبت كما تقدم، والله تعالى أعلم.

ومنهم عبد الله بن عقيل قال عنه: «صدوق وفي حديثه ضعف شديد جداً»، قلتُ: هذا القول ـ وإن كان قد قاله غيره ـ ولكن الأقرب أنّ ابن عقيل فوق ذلك ولكنه لا يحتج به، وهو سيئ الحفظ. ينظر التهذيب (٦/ ١٣).

(١) مذكور في ترجمته.

(٢) يراجع الكامل لابن عدي (١/ ٤٣٣).

(٣) ومرض ابن حبان القول فيه كما في المجروحين (٢/ ١٤٥)، وهذا فيه نظر ويرد عليه بما تقدم.

(٤) الكامل (٥/ ٣٤١).

ومن تساهل فيهم بعض الشيء سليمان بن أيوب الطلحي فقد قال عنه: «ثقة»، وقال أيضاً في الأحاديث التي رواها عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة عن أبيه: «هذه الأحاديث عندي صحاح أخبرني بها أحمد بن منصور عن سليمان بن أيوب».

وقد وثق سليمان هذا الفضل بن سكين ـ كما في الكامل لابن عدي (٣/ ٢٨٣)ـ، وذكره ابن حبان في الثقات ـ، وقال ابن عدي في الكامل -بعد ذكره عدداً من أحاديثه بالإسناد السابق ـ: «ولسليمان بن أيوب بهذا الإسناد عشرون حديثاً آخر، وعامة هذه الأحاديث أفراد لا يتابع سليمان عليها أحد»، وذكره الذهبي في الميزان (٣/ ٢٨١٩) وقال: «صاحب مناكير وقد وثق»، وقال ابن حجر في التهذيب (٤/ ١٥٢) في ترجمة سليمان: «أورد له ابن عدي أحاديث مناكير وقال. . ».

قلتُ: وأنا أذهب إلى ما قاله ابن عدي ومن تابعه لأنّ هذا الأحاديث التي رواها سليمان أحاديث أكثرها منكرة قد ساقها الطبراني في الكبير، وقد لا تكون النكارة من سليمان ولكن من أبيه أو جده لأنهم لا يعرفون، والله تعالى أعلم.

وقال أيضاً: «الربيع بن حبيب كوفي أخو عائذ بن حبيب ثقتان جميعاً»، قلتُ: الربيع ضعفه الجمهور وقال جمع من النقاد: «منكر الحديث» لأنه روى عن نوفل بن عبد الملك أحاديث مناكير ونوفل مجهول، ولذلك ذهب بعض الحفاظ إلى أنّ الحمل في هذه الأحاديث على نوفل[٣] كأبي أحمد الحاكم والذي يظهر لي أنّ الربيع لا يصل إلى درجة الثقة حتى لو جعلنا الحمل في هذه الأحاديث على نوفل بل هذا يوجب التوقف في حديثه والله تعالى أعلم.

(٣) ينظر التقريب (ص٢٠٦رقم١٨٨٥).

وممن تساهل فيه شهر بن حوشب فقد قال عنه: «ثقة على أنّ بعضهم طعن فيه»، قلتُ: شهر فيه ضعف، ينظر التهذيب.

وقال: «عبد الله بن سلمة المرادي ثقة يعد في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة»، قلت: عبد الله بن سلمة تكلم فيه بعض الحفاظ ولا يصل إلى درجة الثقة.

وقال: «عطاء الخراساني ثقة ثبت» قلتُ: عطاء لا يصل إلى هذا ولعل يعقوب تفرد بقوله: «ثبت»، ينظر التهذيب، والله أعلم.

وهذا التساهل من يعقوب بن شيبة في بعض الرواة أو التشدد في آخرين أمر طبعي لا يكاد يخلو منه أحد من الحفاظ ولذلك يكون الحكم للغالب من حال الشخص فالغالب على أحكام يعقوب على الرواة هو الاعتدال، والله تعالى أعلم.

ومن الأهمية بمكان معرفة أنَّ يعقوب بن شيبة من المعتدلين، لأنَّ من قواعد الجرح والتعديل التي يرجع إليها عند اختلاف الحفاظ في أحد الرواة هو معرفة مناهج الحفاظ في أحكامهم على الرواة من حيثُ الاعتدال أو التشدد أو التساهل[1]، فالحفاظ فيهم من يغلب عليه الاعتدال كعلي بن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة كما تقدم.

ومنهم من يتشدد في بعض الأحيان كيحيى بن سعيد القطان وأبي حاتم الرازي وأبي جعفر العقيلي.

ومنهم من غلب عليه التشدد حتى خرج عن الحد وهو أبو الفتح الأزدي ومنهم من يكون عنده شيء من التساهل كأحمد بن صالح المصري وأحمد بن

(١) ذكر هذا التقسيم الذهبي في كتابه "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" ص١٥٨-١٥٩"، وأصله موجود في كلام بعض الأئمة السابقين.

عبدالله العجلي وعبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدحيم، فعندما يتعارض مثلاً قول البخاري في القدح في راو ما مع توثيق أحمد بن صالح المصري له فالأصل تقديم قول البخاري لاعتداله ولتساهل أحمد بن صالح، ولا يقال هنا إذا كان الجرح مجملا فإنّ التعديل - إذا وجد يقدم عليه - إلاّ أن يتبين بالدليل استقامة حديث هذا الراوي.

فيعقوب بن شيبة من المعتدلين في أحكامهم على الرواة، والله تعالى أعلم.

٥- ومن منهج يعقوب بن شيبة عند الحكم على الرواة التفصيل في بيان حال الراوي كما في في حكمه على حفص بن غياث وبقية بن الوليد وسماك ابن حرب وحماد بن سلمة وشريك القاضي وهشام بن عروة وغيرهم، وهذا ظاهر في كلام يعقوب على الرواة لمن تتبع ذلك وقد بين المحقق - وفقه الله تعالى - ذلك، وذكر أمثلةً كثيرةً توضح منهج يعقوب في هذه القضية.

والتزام منهج التفصيل في بيان أحوال الرواة وأقسام حديثهم عند الحكم عليهم من قواعد الجرح والتعديل المهمة التي ينبغي العمل بها عند الحكم على الرواة لأنه كثيراً ما يكون في حديث الراوي تفصيل وبالتالي يكون من الخطأ الحكم عليه بحكم واحد مجمل، وبسلوك هذه الطريقة كثيراً ما يتم الجمع بين أقوال أهل العلم في هذا الراوي التي ظاهرها الاختلاف ويؤلف بينها.

وقد اعتنى أبو الفرج بن رجب في بيان هذه القاعدة في كتابه "شرح العلل" وذلك في القسم الثاني من النصف الثاني من الكتاب وأطال النفس في ذلك وأكثر من ذكر الأمثلة فيحسن الرجوع إليه.

٦- ومن منهج يعقوب بن شيبة أيضاً أنه يحكم على الراوي بأنه ثقة أو صدوق و لا يقصد في حديثه وإنما يقصد في ذاته ونفسه لأنه يقرن مع هذا الحكم تضعيف الراوي وهذا ظاهر لمن تتبع أقوال يعقوب في حكمه على الرواة

كقوله عن ليث بن أبي سليم "هو صدوق ضعيف الحديث"، وقوله عن مندل ابن علي العنزي "كان خيراً فاضلاً صدوقاً وهو ضعيف الحديث"، وقوله عن موسى بن عبيدة الربذي "صدوق ضعيف الحديث جداً. . . ."، وقد بين المحقق ذلك في رسالته عن يعقوب.

وفائدة معرفة ذلك أمران:

١- لئلا يحمل قول يعقوب عن راوٍ ما بأنه "ثقة أو صدوق" مع تضعيفه لحديثه بأن هذا الضعف يسير وأنّ هذا الراوي لا بأس به بدليل قوله عنه "ثقة أو صدوق"، فإذا علم ذلك من منهج يعقوب وأنه لا يقصد ما تقدم زال الأشكال الذي قد يقع فيه البعض وعرف مقصد يعقوب في ذلك.

٢- أنّ أحد الرواة قال عنه يعقوب "ثقة" ولم يضعفه في حديثه وفيه ضعف واضح وفي هذه الحالة يكون توثيقه لهذا الراوي مشكل فالذي يظهر من منهج يعقوب أنه أراد بتوثيقه فضله وصلاحه في نفسه وليس في حديثه فقد قال عن أبي بكر بن أبي مريم[1] " روى أبو بكر بن أبي مريم وهو ثقة عن راشد بن سعد وهو ثقة"، فتوثيقه لأبي بكر بن أبي مريم مشكل لأنّ عامة الحفاظ تكلموا فيه بل قال بعضهم "متروك" ولم أقف على أحد وثقه سوى ما جاء عن يعقوب، ورواية عن ابن معين، فيبعد مع هذا أن يعقوب أراد بقوله "ثقة" في حديثه وإنما الأقرب أنه أراد في نفسه دون حديثه كما تقدم من منهج يعقوب ويؤيد هذا أن ابن أبي مريم من أهل الصلاح والخير قال يزيد بن هارون عنه: "من العباد المجتهدين"، وقال الحسن بن علي السكوني: "كان لأبي بكر ابن أبي مريم في خديه سدتين من الدموع"، فهذا يؤيد أن المراد بالتوثيق في

(١) لم أقف على غيره في كلام يعقوب، وأما جمعه ما بين التوثيق والقدح في الراوي فهذا كثير كما تقدم.

كلام يعقوب توثيقه في نفسه دون حديثه، والله أعلم.

وفي ختـام التقـديم نسأل الله أن يرحم أئمـة الإسلام أجمـعين، وأن يرفع درجتـهم في المهديين، وأن يرزقنا العلم والعمل، والإخـلاص فيهـما، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُهُ ونستعينهُ، ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠].

أمَّا بعد: فإنَّ خيرَ الحديث كتابُ الله وخيرَ الهدى هدى محمدٍ ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وشرّ الأمورِ محدثاتها وكلَّ بدعةٍ ضلالة.

إنَّ مِنْ أسبغ نعم الله على هذه الأمة حفظ دينها بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه الكريم، " فأما الكتاب العزيز فإنَّ الله تعالى تولّى حفظَه بنفسه ولم يكلْ ذلك إلى أحدٍ من خلقه فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فظهر مصداقُ ذلك مع طول المُدّة، وامتدادِ الأيام، وتوالي الشهور، وتعاقبِ السنين، وانتشارِ أهل الإسلامِ، واتساعِ رُقعته.

وأما السُّنَّةُ فإنَّ الله تعالى وفَّق لها حُفَّاظاً عارفين، وجهابذةً عالمين، وصيارفةً ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المُبْطلين، وتأويل الجاهلين"[١]، فتفرغوا لها، وأفنوا أعمارهم في تحصيلها، وكتبها، والتأليف

(١) مقتبس من كلام المزيّ في تهذيب الكمال (١/ ١٤٦).

فيها، وبيان عللها وأحـوالها، وتمييزِ ضعيفها من صحـيحها، فجزاهم اللهُ عن الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجزاءِ وأوفرَهَ.

لذا كان حقـاً على مَنْ جاءَ بعدَهم إظهارُ علومهم وتحـقيقُ كتبهم التـحقيق الذي يليق بمكانتها، ودراسةُ مناهجِهِم في حِفظِ السُّنةِ وعلومِها.

ومن أولئكَ الحُفَّاظ الـعارفين، والجهابذة العالمين، الإمـام الحافظ أبو يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي فقد ألف مسنداً عظيماً حظي بالقبول والعناية والثناء من لدن علماء الحديث، وفي مقدَّم هذه الأقـوال في الثناء عليه قولُ إمامِ العللِ في وقتـه الدارقطني؛ قال الخطيبُ البغـداديّ: حدثني الأزهريُّ قال: سـمعتُ جمـاعةً من شـيوخنا وسمـى منهم أبا عُمر بـن حيويه، وأبا الحـسن الدارقطني يقولون: «لو أنَّ كتابَ يعقوب بن شَيْبَة مسطورٌ على حمام لوجب أن يكتب»[1]، فهذه العبارة من الدارقطني وغيره لهـا مدلوها العلمي القوي، فهو يوصي بكتابة المسند حتى لولم يكن هناك إجازة أو سماع للكتاب من رواته، قال الذهبي تعليقاً على قول الدارقطنيّ: «يعني لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع»[2]، وسيأتي المزيد من أقوال العلماء في الثناء على هذا المسند في الباب الثاني.

وإلى وقتٍ قريب لم يظهر شيءٌ من مسند يعقوب بن شَيْبَة، وكان في حكم المفقود، فكانت المفاجأة المفرحة أنْ أخرج سامي حداد[3] الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة، فقد وجده أثناء بحثه عن المخطوطات الطبية العربيـة، وعرضه على بعض العلماء فـشجعوه علـى إخراجه[4]، فقام بنسخ

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ٢٨١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٧.

(٣) لبناني الجنسية، وهو أستـاذ الجراحة في الجامعة الأميـركية ببيروت. انظر مقدمـة مسند عمر تحقيق: سامي حداد ص ٧.

(٤) مسند عمر بن الخطاب ص ١٥-١٦.

الجزء وترجم لرواته وأعلامه، وطُبع الجزء طبعتين، وعندي الطبعة الثانية منه.

وهذه الطبعة ينقصها التحقيق والتوثيق العلمي فلا يوجد فيها تخريج ألبتة، ولا دراسة شاملة، مع أوهام شنيعة في تراجم الرجال ونسبتهم، ومن أمثلة ذلك:

١- قول يعقوب بن شيبة -ص٧٧ - «قال أبو يوسف: وهو كما قال عليّ، وعكرمة بن عمار يمامي ثقة ثبت»، ترْجَمَ المحققُ لأبي يوسف هذا (ص١٦٩) وذكَر أنّه يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسيّ أبو يوسف الفسوي المتوفى سنة مائتين وسبع وسبعين... وهذا وهم عجيب! ذلك أنّ أبا يوسف هنا هو يعقوب بن شَيْبَة المصنف، وسياق الكلام بيّن!، والفسوي من طبقة تلاميذ يعقوب بن شَيْبَة، ولم يرو عنه يعقوب بن شَيْبَة أصلاً.

٢- وفي (ص ٥٥) ورد ذكر أبي داود عن يحيى بن معين فترجم له في (ص١٦٢) على أنه أبو داود الطيالسي، والصواب أنه أبوداود السجستاني صاحب السنن.

٣- وفي (ص٦١) (عن عمير بن هانئ قال: رأيتُ ابن عمر، وابن الزبير، ونجدة، والحجاج..)، فترجم لابن الزبير على أنه عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي المتوفى سنة ٢١٩هـ!!، وترجم لنجدة على أنه نجدة بن المبارك!!، وهذه أوهام شنيعة فابن الزبير هو: عبد الله بن الزبير بن العوام الصحابي المشهور، ونجدة هو الحروري.

وغيرها من الأوهام التي لا تخفى على طلاّب هذا العلم الشريف علم الحديث.

ثم قام كمال يوسف الحوت بإخراج الكتاب سنة ١٤٠٥ هـ وعلق عليه، وأخذ غالب تعليقات سامي حداد وجميع أوهامه ـ المتقدم ذكرها وغيرها ـ دون أن ينسب ذلك لسامي، أو يشير إشارة إلى ذلك، بل زاد عليه أوهاماً شنيعة، من ذلك:

- ص ٤٥ فقد قال يعقوب بن شَيْبَة: «حدثنا شريح بن النعمان و زهير بن حرب وعبد الله بن محمد وسياق الحديث عن شريح قالوا: حدثنا سفيان...»، فقال كمال الحوت معرّفاً بشريح بن النعمان: «هو شريح بن النعمان الصائدي الكوفي.. أخذ عن علي، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، توفي سنة ٧٨ هـ..»، فلم يتنبه أنّ هذا الراوي توفي قبل أن يولد يعقوب بن شَيْبَة بأكثر من مائة سنة؛ فكيف يروي يعقوب عنه قائلاً: حدثنا ؟!، وقد أُتي المُعَلِّق من جهة التصحيف، والصواب «سريج بن النعمان»، فهو من شيوخ يعقوب وروى عن سفيان، وهو على الصواب في نسخة سامي (ص ٣٧)، وترجم له سامي ترجمةً صحيحة!.

- وكلامه في وصف النسخة الخطية (ص ١٥-١٦) مأخوذ من كلام: سامي حداد في (ص ١٧-١٩) ولم يعزه إليه.

- ثم إنّ المعلق زاد الطين بلّة بتصرفه في متن النسخة باجتهادات خاطئة؛ من ذلك: ما ورد في حديث عمر بن الخطاب -(ص٥٥) من طبعة الحوت-قوله (لو أنَّ نبي الله أمّر عليّ أميراً فصنع..) فقام المحقق بتغيير (عليّ) إلى (علياً) وعلق عليها في الهامش بقوله (وردت في الأصل بلفظ "علي" وهو خطأ، والصواب كما أوردنا) كذا قال!!، مع أنّ ما في الأصل هو الصواب.

- ومنه أيضاً: ما جاء في (ص٦١) (مستقبلَ القبلة) فقام المحقق بتغيير (مستقبل) إلى (مستقبلاً) وعلق عليها في الهامش بقوله (وردت في الأصل بلفظ " مستقبل " وهو خطأ، والصواب كما أوردنا) كذا قال!!.

فلِمَا تقدّم من أهمية الكتابِ، وسوء الطبعة الحالية، وتصرف المعلقين عليها، وقلة وجودها في المكتبات، حرصتُ على إخراج هذا الجزء بتحقيق علمي يليق به، وسرتُ في تحقيقي لهذا الجزء على الخطة التالية:

- المقدمة ـ وهي هذه ـ.

- الباب الأوَّل: ترجمة موجزة ليعقوب بن شيبة.

- الباب الثاني: دراسة الكتاب، وفيها سبعة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسمُ الكتاب، وصحة نسبة هذا الجزء ـ الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ـ ليعقوب بن شيبة.

المطلب الثاني: عناية يعقوب بالمسند، وثناء العلماء عليه، وروايتهم له، ونقلهم عنه.

المطلب الثالث: مقدار ما ظهر من المسند، وما وُجد منه الآن.

المطلب الرابع: موضوع المسند، وترتيبه العام، وبيان منهجه التفصيلي في هذا الجزء.

المطلب الخامس: مناقشةُ دعوى سبق الترمذيِّ يعقوبَ في تأليفه كتابه، ودعوى أنَّ الدارقطني استخرج علله من مسند يعقوب.

المطلب السادس: وصف النسخة الخطية.

المطلب السابع: إسناد النسخة وسماعاتها.

المطلب الثامن: بيان الطريقة المتبعة في التحقيق والتخريج.

- نماذج مصورة من النسخة الخطية.

- النص محققاً.

وأضفت إلى هذا الجزء ملحقاً بأسماء الرجال الذين تكلم عليهم يعقوب بن شيبة[1].

---

(١) وقد شرعتُ في جمع الأحاديث التي تكلم عليها يعقوب بن شيبة في غير هذا الجزء، وفي النية إخراجها في جزء مع دراستها، و بيان منهج يعقوب في تعليل الأحاديث.

- الفهارس الفنية.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

ومما يلاحظ في هذه النسخة وجود عدد من الأخطاء النحوية الواضحة مثل:

- قوله ص٦٣ (غير أنّ في إسناده رجل مجهول)، والصواب (رجلاً مجهولا).
- وقوله ص٦٢ (كان شيخ صدوق)، والصواب (شيخا صدوقا).
- وقوله ص٧٧ (كانت أربع من الإبل)، والصواب (أربعاً).
- وقوله ص٥٧ (شكا إلينا الأوزاعي بنات له ومعاش)، والصواب (معاشا).

وغيرها من الأخطاء النحوية والتي لا شك أنها من النساخ إذ أنّ يعقوب بن شيبة من البارعين في اللغة العربية كما يدل على ذلك كلامه ونقوله عن أئمة اللغة قضايا تتعلق بالعربية واختياراته، قال ابن ماكولا: «قال أبو الحسن: يوسف بن منازل أبو يعقوب كوفي ذكره بالضم، وقال أبو محمد: بفتح الميم، وهو الأصوب، وكذلك قاله يعقوب بن شيبة وهو إمام في هذا العلم يقتدي به» [(١)]، وقال ابن حجر: «حديثُ أبي هريرة "اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم"، رويناه بالتشديد عن الأصيلي والقابسي ووقع في رواية غيرهما بالتخفيف، قال النووي: لم يختلف الرواة عند مسلم في التخفيف وأنكر يعقوب بن شيبة التشديد أصلا» [(٢)]، وقد نقل في هذا الجزء عن أبي عبيد القاسم بن سلام بعض الأمور اللغوية.

(١) تهذيب مستمر الأوهام (ص٣٢٥)، تحقيق: سيد كسروي، ط الأولى، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية.

(٢) فتح الباري (٦/ ٣٩٠).

وقد تعددت مناهج المحققين حيال هذه القضية ـ وجود الأخطاء النحوية في النسخ الخطية ـ فيرى بعضهم أنَّ الأولى إصلاح الخطأ في متن الكتاب ووضعه بين معقوفتين، مع بيان ذلك في الحاشية(١).

ويرى بعضهم ـ وهم المتقنون من المحققين قديما وحديثا(٢) ـ أنّ الأولى إثبات النص كما هو مع بيان الصواب في الحاشية، قال القاضي عياض: «الذي استمر عليه عملُ أكثرِ الأشياخ نقلُ الروايةِ كما وصلتْ إليهم وسمعوها ولا يغيرونها من كتبهم حتى اطردوا ذلكَ في كلمات من القرآن استمرت الرواية في الكتب عليها بخلاف التلاوة المجمع عليها، ولم يجئ في الشاذ من ذلك في الموطأ والصحيحين وغيرها حماية للباب، لكن أهل المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة وفي حواشي الكتب، ويقرءون ما في الأصول على ما بلغهم، ومنهم مَنْ يجسر على الإصلاح، وكان أجرأهم على هذا من المتأخرين القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الكناني الوَقَشي فإنه لكثرة مطالعته وتفننه كان في الأدب واللغة وأخبار الناس وأسماء الرجال وأنسابهم وثقوب فهمه وحدة ذهنة جَسَرَ على الإصلاح كثيراً وربما نبه على وجه الصواب، لكنه ربما وهم وغلط في أشياء من ذلك، وتحكم فيها بما ظهر له أو بما رآه في حديث آخر، وربما كان الذي أصلحه صوابا، وربما غلط فيه وأصلح الصواب بالخطأ، وقد وقفنا له من ذلك في الصحيحين والسير وغيرها على أشياء كثيرة

(١) انظر: توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين لموفق بن عبدالقادر (ص١٥٤-١٥٥)، وانظر: فتح المغيث (٣/ ١٦٧-١٧٣).

(٢) فَرّقَ المحدثون -ممن كَتَبَ في مصطلح الحديث- بين إصلاح الخطأ في النطق والرواية، وإصلاح الخطأ في أصل النسخة والكتاب، ففي الأول رجحوا إصلاح الخطأ في النطق والرواية، وفي الثاني رجحوا عدم التغيير مع التنبيه في الحاشية فلا يخلط بين كلامهم في هذا، وهذا.

وكذلك لغيره ممن سلك هذا المسلك، وحمايةُ بابِ الإصلاحِ والتغير أولى لئلا يجسر على ذلكَ من لا يحسن ويتسلط عليه من لا يعلم»[١].

وقال ابن الصلاح: «إذا وَقَعَ في روايته لحنٌ أو تحريفٌ فقد اختلفوا[٢]؛ فمنهم من كان يري أنّه يرويه على الخطأ كما سمعه... ومنهم من رأى تغييره وإصلاحه وروايته على الصواب... وأمّا إصلاح ذلك وتغييره في كتابه وأصله فالصواب تركهُ وتقريرُ ما وقع في الأصلِ على ما هو عليه مع التضبيب عليه وبيان الصواب خارجاً في الحاشية فإنّ ذلك أجمع للمصلحة وأنفي للمفسدة، وقد روينا أن بعض أصحاب الحديث رُئِيَ في المنام وكأنه قد مر من شفته أو لسانه شيء، فقيل له في ذلك فقال: لفظةٌ من حديثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم غيرتها برأيي فَفُعِل بي هذا، وكثيرا ما نرى ما يتوهمه كثير من أهل العلم خطأً وربما غيروه، صوابا ذا وجهٍ صحيح وإن خفي واستُغرب لا سيما فيما يعدونه خطأً من جهة العربية، وذلك لكثرة لغات العرب وتشعبها»[٣].

قال الزركشي - في شرحه لمقدمة ابن الصلاح -: «قوله: وأما إصلاح ذلك وتغييره في كتابه إلى آخره" ما ذكره المصنف أنه الصواب حكاه ابن فارس عن شيخه أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال: فكان يكتب الحديث على ما سمعه لحنا ويكتب على حاشية كتابه كذا قال يعني الذي حدثه، والصواب كذا قال ابن فارس: وهذا أحسن ما سمعت في هذا الباب، وقال أبو حفص

(١) الإلماع (ص١٨٥-١٨٦).

(٢) هذا الخلاف منصبٌ على الرواية فقط كما هو بيّن من سياق الكلام، ولذا اختصرته خشية الإطالة، وسيتكلم عن اللحن في الكتاب، وفرقٌ بين إصلاح الخطأ في النطق والرواية، وإصلاح الخطأ في أصل النسخة كما لا يخفى.

(٣) علوم الحديث (١٩٥-١٩٧).

الميانشي في "إيضـاح ما لا يسع المحدث جهله": صـوب بعض المشايخ هذا، وأنا أستحسنه وبه آخذ»[١].

وقال ابن دقيق العيـد:« وإذا وقع في الرواية خلل في اللفظ فالذي اصطلح عليه أن لا يُغـير، حسـماً للمادة، إذ غـيّر قوم الصـواب بالخطأ، ظناً منهم أنه الصواب، وإذا بقي على حاله يُضبب عليه، وكتب الصواب في الحاشية»[٢].

وهذا هو المنهج الأسلم في مثل هذه القضية لأمور:

١- أنّ هذا قد يدلنا على جوانب مـعينة في الشخصية العلمـية للمؤلف أو الناسخ، وقد ينبني عـليها أمور عند دراسـة الحياة العلمـية لهمـا ـ للمؤلف أو الناسخ ـ، وقد عُـرف عن بعض العلماء أنه يلحن في مؤلفاته مـثل: ابن عدي صاحب "الكامل في ضعفاء الرجال" ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ، وغيره.

٢- أنّ هذا المنهجَ يسدُّ بابَ العبث في تراثنا المجيد، فكم من كُتُبٍ عُبث بها بظنون وهمية، وترجيحات خاطئة، وقـد عانيت ـ إبّان كتابة رسالة الدكتوراه ـ من تصرف وتلاعب كـثير من معلقي ـ ولا أقـول محققي ـ الكتب المعـاصرين وجرأتهم البالغة على التصرف في نص الكتـاب زيادة ونقصاً، تقديماً وتأخيراً، تصويباً وتعـديلاً، حيث إني كثيراً مـا أقف حائراً مستشكلاً وجـهاً من الوجوه وعندما أرجع إلى المخطوط أجده على الصواب، ولولا خـشية الإطالة لذكرتُ من ذلك العجب العجاب.

٣- ثم إنه يحتـمل أنّ ما يلاحظ صواب ولكن لم يتـبين للمحقق، وغـيرهُ يجدُ مخرجاً ووجهاً لذلك.

٤- أنّ المحـقق بالتنبيـه على الخطأ في الهـامش قد أدى الأمـانةَ، وواجبَ

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣/ ٦٢٣-٦٢٤).

(٢) الإقتراح في بيان الاصطلاح (ص٢٦٢).

الباب الأول

ترجمة موجزة ليعقوب بن شيبة

الباب الأول

ترجمة موجزة ليعقوب بن شيبة[١]

ـ اسمُهُ، ونسبُهُ، وكنيتُهُ

هو أبو يوسف يعقوبُ بنُ شَيْبَةَ بن الصَّلْت بن عُصْفُور بن شندان العُصْفُوري[٢]، السَّدُوسِيُّ، وعصفور مولى شَدَّاد بن هِمْيَان السَّدُوسِي.

مولده، وموطنه:

وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقد نصَّ ذلك ابنُه أحمد، فقد نقل الخطيبُ في تاريخه عن حفيد يعقوب محمد بنِ أحمد بن يعقوب قوله: «سمعت أبي يقول: ولد أبي: يعقوبُ بنُ شيبة في سنة اثنتين وثمانين ومائة»[٣].

وأما موطنه فقال الخطيبُ البغداديّ ـ بعد أن سرد اسم يعقوب ونسبه وكنيته ـ: «من أهل البصرة... سكن بغداد وحدّث بها...»[٤]، وكذلك قال السمعاني في الأنساب[٥]، فيظهر من كلام مترجميه أنّه من أهل البصرة

(١) اكتفيت هنا بترجمة موجزة ليعقوب بن شيبة نظراً لأني ترجمتُ له بترجمةٍ مطولةٍ في رسالةٍ علميةٍ ـ ماجستير ـ بعنوان: «يعقوب بن شيبة السدوسي آثاره ومنهجه في الجرح والتعديل».

(٢) العُصْفُوري: ـ بضم العين وسكون الصاد المهملتين وفي آخرها الراء ـ هذه النسبة إلى جد يعقوب عصفور، ولم يذكر السمعانيّ في هذه النسبة إلاَّ يعقوب، وأخاه علي، وابنَ أخيهم محمد بن عيسى بن شيبة. انظر: الأنساب ٤: ٢٠٤، لب اللباب ٢: ١١٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨١.

(٥) الأنساب ٤: ٢٠٤.

ومواليـدها، ثم سكن بغداد بعـدُ، وقد رحل إلى سامـرا مع السلطان ثم رجع إلى بغداد ومات بها قال حفيـده: «. .لأنه كان وجه إليّ فجاء بي إلى سامرا، لأنّ السلطان حمله إلى سامرا فلما ثقل جاء بي إلى بغداد وتوفي ببغداد»[١].

ـ حالته الاجتماعية

أ ـ أُســـرتــه:

لم أجد بعد البحث والتقصيّ كلاماً مفصّلاً عن أسرة يعقوب بن شَيْبَة، غير أنّ الذي يبـدو أنّ أسـرته من الأُسـر التي لهـا عناية بالعلـم وأهله، يدل على ذلك:

أ ـ بداية يعقوب في طلب الحديث وسـماعه، فقد بدأ وعمره ثمـانية عشر ـكما سيأتي في مبحث طلبـه للعلم ـ، وقد تعلم قبل ذلك مبادئ العلوم، فلا بدّ أنّ هناك من أسرته من يحثه ويشجعه على الطلب والعلم.

ومما يدل على ذلك أيضاً:

ب ـ أنّي وقـفتُ علـى عـددٍ من أفـراد أسـرته لهم عناية بـطلب الحـديث وعلومه؛ وهم:

١ ـ علي بن شيـبة بن الصلت أخو يعـقوب بن شَيْـبَة، قال أبو سعـيد بنُ يونس: «بصريّ قـدم مصر وسكنهـا وحدّث بها، وكـان قدومه إلى مـصر من بغداد، وتوفي بمصر في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين»[٢]، وليعقوب أخٌ آخر اسمه عيسى لم أقف على ترجمته، غير أنَّ له ابناً من المحدثين، وهو:

٢ ـ محـمد بن عـيسى بن شَـيْبَـة بن الصلْت، توفي سنة ثلاثمـائة، تأتي ترجمته في تلاميذ يعقوب بن شَيْبَة ـإنْ شاء الله ـ.

---

(١) تاريخ بغداد ١: ٣٧٤.

(٢) تاريخ بغداد ١١: ٤٣٦، الأنساب ٤: ٢٠٤، تاريخ الإسلام وفيات ٢٧٢ ص ٤٠٣.

٣ ـ وليعقوب بن شَيْبَة ابن اسمه أحمد لم أقف على ترجمته، ويظهر أنّه من أهل العلم؛ فقد وقفت له على ثلاث روايات: إحداهما عن شجاع بن مخلد، و الأخرى عن عبد الجبار بن عاصم، والثالثة عن يعقوب بن المُعَدّل، من رواية ابنه محمد[1].

٤ ـ وليعقوب بن شَيْبَة حفيد من ابنه أحمد اسمه: محمد من كبار المحدثين، ومن طريقه يروى "مسند يعقوب" ـ تأتي ترجمته في تلاميذ يعقوب ابن شَيْبَة ـ.

٥ ـ ولأحمد خال اسمه عبد الله بن هبيرة، قال الخطيب البغداديّ: «عبدالله بن هبيرة بن الصلت، أبو إسماعيل خال أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة سمع من يحيى بن معين، روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة»[2]، وروى عنه أيضاً يعقوب بن شَيْبَة[3].

هذا ما وقفت عليه من أسرة هذا الإمام الكبير بعد البحث والتقصي، والله أعلم.

ب ـ حالته المادية:

قال الخطيب البغداديّ: «حدثني التنوخي، عن أبي الحسن أحمد بن يوسف ابن إسحاق البهلول، قال: حدثني أبي، قال: حدثني يعقوب بن شَيْبَة قال: أظل عيد من الأعياد رجلاً ـ يومي إلى أنه من أهل عصره ـ وعنده مائة دينار لا يملك سواها، فكتب إليه رجل من إخوانه يقول له: قد أظلنا هذا العيد ولاشيء عندنا ننفقه على الصبيان، ويستدعي منه ما ينفقه، فجعل المائة دينار

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ١٤: ٢٦٢، تاريخ دمشق "ط" ٢٨: ٥٧، تاريخ بغداد ١٤: ٢٦٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٠: ١٩٦.

(٣) تاريخ بغداد ٦: ١١٩، تهذيب الكمال ٢: ١٢١.

في صرّة وختمها وأنفذها إليه، فلم تلبث الصُّرة عند الرجل إلاّ يسيراً حتى وردت عليه رقعة أخٍ من إخوانه، وذكر إضاقته في العيد، ويستدعي منه مثل ما استدعاه، فوجّه بالصرة إليه بختمها، وبقي الأول لاشيء عنده!، فكتب إلى صديق له وهو الثالث الذي صارت إليه الدنانير، يذكر حاله، ويستدعي منه ما ينفقه في العيد، فأنفذ إليه الصرة، بخاتمها، فلمّا عادت إليه صرته التي أنفذها بحالها، ركب إليه ومعه الصرة، وقال له: ما شأن هذه الصرة التي أنفذتها إليّ؟ فقال له: إنه أظلنا العيد؛ ولاشيء عندنا ننفقه على الصبيان! فكتبت إلى فلان أخينا، استدعي منه ما ننفقه، فأنفذ إليّ هذه الصرة، فلما وردت رقعتك عليّ أنفذتها إليك، فقال: قم بنا إليه، فركبا جميعاً إلى الثاني ومعهما الصرة، فتفاوضوا الحديث، ثم فتحوها فاقتسموها أثلاثاً.

قال أبو الحسن: قال لي أبي: و الثلاثة: يعقوب بن شَيْبَة، وأبو حسان الزيادي القاضي، وأُنسيتُ أنا الثالث! »[1].

هذه القصةُ العظيمةُ تبيّن مدى ما يتحلى به هؤلاء الثلاثة من شدة إيثارٍ، وكرم نفسٍ، وحسن صحبةٍ، فمع تلك الحاجة الشديدة، والوقت الحرج ـ الذي يعذر فيه المرء ـ، يؤثر بعضهم بعضاً، ويقدم حاجة أخيه المسلم على حاجة نفسه، فهذه القصة تحمل في طياتها معاني سامية جديرةً بالتأمل و الإقتداء.

وظاهر هذه القصة أنّ يعقوب بن شَيْبَة كان خفيف ذات اليد، ليس عنده دنيا واسعة ولا أموال كثيرة، غير أنّ هناك نصوصاً أخرى تخالف هذا الظاهر جعلت الذهبيّ يقولُ في ترجمة يعقوب: «له دنيا واسعة وتجمل»[2]، ويقول أيضاً: «..قد كان يعقوب صاحب أموال عظيمةٍ، وحشمةٍ وحرمةٍ وافرة،

(١) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢: ٥٧٧.

بحيث إنّ حفيده حكى، قال: لمّا ولدتُ عمد أبواي، فملآ لي ثلاثة خوابي ذهباً، وخبآها لي... وكان مولده قبل موت جدّه بنيف عشرة سنة»[١].

فمن تلك النصوص ـ غير ما ذكر الذهبيّ ـ قول أحمد بن كامل القاضيّ: «كان يعقوب.. فقيهاً ثريّاً»[٢]، وقول الأزهريّ: «وبلغني أن يعقوب كان في منزله أربعون لحافاً، أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين لتبييض المسند ونقله، ولزمه على ما خرج عشرة آلاف دينار»[٣].

والذي يظهر أنّ يعقوب بن شَيْبَة كان في أوّل أمره خفيف ذات اليد، ليس عنده كبير شيء، ثم أثرى بعدُ، مما يدلُ على ذلكَ أنه كان مقرباً للسلطان وحمله معه إلى سامرا في أخريات حياته ـ نصّ على ذلك حفيدُهُ كما تقدم ـ، بل وكان مرشحاً لأعلى منصبٍ قضائي في الدولة العباسية ـ كما سيأتي ـ والله أعلم.

ـ طلبه للعلم، وسؤالاته، ورحلاته:

لم تذكر كتبُ التراجمِ كبيرَ شيءٍ عن بدايةِ يعقوب في الطّلب غير أنَّ الذي يظهر أنَّه بدأ بطلب الحديث وعُمُره آنذاك ثمانية عشر عاماً، ذلكَ أنه سمع من علي بن عاصم، ويوسف بن يعقوب، وقد توفيا سنة إحدى ومائتين ـ وهما أقدمُ شيوخهِ وفاةً ـ، ومن المعلوم أنّ يعقوب بن شَيْبَة ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة بعد الهجرة، فيكون سنّه حين مات شيخاه تسعةَ عشر عاماً، ولابدَّ أنه سمع منهما قبل ذلك أيّ في سنة مائتين على أقلِ تقدير، قال الذهبيُّ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢: ٤٧٨-٤٧٩، وقول الذهبيّ: «بنيف عشرة سنة» فيه نظر ذلك أنّ يعقوب بن شَيْبَة مات سنة ٢٦٢هـ وحفيده ـ كما نصّ على ذلك ـ ولد سنة ٢٥٤هـ فيكون الحفيد له دون العشر لمّا مات جده، فلعل الذهبي كتب هذا من حفظه ـ كما يفعل أحياناً ـ. وانظر تاريخ بغداد ١: ٣٧٤.

(٢) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٢٦٢هـ ص ٢٠٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨١.

«وسماعاتهُ على رأسِ المائتين »[١].

ومما يدلُ على حرص يعقوب بن شيبة الشديد على طلبِ العلمِ:

ـ كثرةُ شيوخه، فقد بلغ عدد شيوخه ـ الذين وقفتُ عليهم ـ مائتين وخمسين شيخاً، بل يزيدون ولاشك أنّ هذا عددٌ كبيرٌ.

ـ ومن شدة حرصه على العلم أيضاً: أنه يروي أحياناً عن بعض من سمع منهم بواسطة؛ إمّا واحد أو اثنان !، من ذلك ما رواه ابن عديّ قال: «حدثنا ابن العرَّاد، حدثنا يعقوب بن شَيْبَة قال: قلتُ ليحي بن معين: . . ـ ثم روى ابن عديّ قال ـ حدثنا ابن العراد، حدثنا يعقوب بن شَيْبَة، حدثني محمد بن إسماعيل، عن أبي داود قال: سمعت يحي بن معين . .»[٢] فهنا تراه يروي عن ابن معين بواسطة اثنين مع أنه سمع منه كما في النص الذي قبله، وكذلك الحال مع ابن المديني فهو يروي عنه أحياناً بواسطة مع أنَّه سمع منه، فهو يرضى بنزول السند مقابل العلم والفائدة.

ـ ومما يدل على حرصه على العلم وشدة طلبه له: تلك الأسئلة الدقيقة في الحديث وعلومه التي كان يوجهها إلى شيوخه، فمن تلك السؤالات:

ـ وقوله أيضاً: قلتُ ليحي بن معين: متى يكون الرجل معروفاً ؟ إذا روى عنه كم؟ قال: إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبيّ، وهؤلاء أهل العلم، فهو غير مجهول، قلتُ: فإذا روى عن الرجل مثل سماك بن حرب، وأبي إسحاق؟ قال: هؤلاء يروون عن مجهولين. قال ابن رجب: «وهذا تفصيل حسن، وهو يخالف إطلاق محمد بن يحي الذهلي، الذي تبعه عليه المتأخرون، أنه لا يخرج الرجل من الجهالة إلاّ برواية رجلين فصاعداً عنه»[٣]

(١) سير أعلام النبلاء ١٢: ٤٧٦.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٣: ٤١٥.
(٣) شرح علل الترمذيّ ١: ٣٧٧.

- وقوله أيضاً: سألت يحي بن معين عن التدليس ؟ فكرهه وعابه، قلت له: فيكون المدلس حجة فيما روى حتى يقول: حدثنا أو أخبرنا ؟ فقال: لا يكون حجة فيما دلس فيه، قال يعقوب: وسألتُ علي بن المديني عن الرجل يدلس، أيكون حجة فيما لم يقل: حدثنا ؟ فقال: إذا كان الغالبُ عليه التدليس فلا، حتى يقولَ: حدثنا.(١)

- شيوخه وأبرز من تأثر بهم:

مما يدلُ على كثرةِ الطلب والعنايةِ به عند المحدثين كثرةُ الشيوخ وعلوُّ السند، وقد تنافس المحدثون في كثرةِ السّماع وتفاخروا به، وألّف كثيرٌ منهم مشيخات ومعاجم جمعتْ أسماءَ شيوخهم وشيئاً من مرويا تهم عنهم.

وكان لإمامنا النصيبُ الأوفر من هذا الخير، فهو يُعَدُّ من المكثرين من الشيوخ؛ خاصَّةً وأنه عُمِّرَ طويلاً وسمع مبكراً، قال الحافظ ابن حجر عن يعقوب: «أقدمُ سنّاً و سماعاً وأعلى رجالاً من البخاريِّ - إمامِ الترمذيّ - وإن تأخرتْ وفاته بعده ستَ سنين»(٢).

وقد بلغ عدد شيوخ يعقوب الذين أحصيتهم أكثر من خمسين ومائتين شيخاً(٣)، وهؤلاء الشيوخ ليسوا على درجةٍ واحدةٍ من حيثُ الاستفادة منهم، فأبرز من تأثر بهم يعقوب في علم الحديث علي بن المديني، ويحي بن معين، يظهر ذلك من كَثْرة نقلهِ عنهما، ومن كَثْرة سؤالاته لهما، ومِنْ تقَاربِ منهجه في ألفاظه وأحكامه على الرجال من مَنْهَجِهما.

---

(١) التمهيد ١ : ١٧-١٨، الكفاية ٥١٦-٥١٧.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٢٩.

(٣) ذكرتهم في رسالتي الماجستير.

أبرز من تأثر بهم يعقوب بن شَيْبَة:

١ ـ علي بن عبد الله بن جعفر ابن المدينيّ (١٦١ ـ ٢٣٤) .

٢ ـ يحيى بن معين أبو زكريا المُريّ مولاهم (١٥٨ ـ ٢٣٣).

٣ ـ أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١).

٤ ـ أحمد بن المُعَذَّل بن غيلان العبديّ البصري.

٥ ـ الحارث بن مسكين بن محمد أبو عمرو مولى زبّان الأمويّ (١٥٤ ـ ٢٥٠).

٦ ـ الحسن بن عثمان البغدادي المعروف بالزِّيادِيّ (١٦٠ ـ ٢٤٢).

٧ ـ محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني (١٦١ ـ ٢٣٤).

٨ ـ مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري (١٥٦ ـ ٢٣٦).

ـ تلاميذه وسبب قلتهم:

لعل العجب لا ينقضي من القارئ إذا علم أنَّ تلاميذ يعقوب بن شَيْبَة السَّدُوسِي قليلون جداً !، فمع إمامته وعلو سنده وكثرة حديثه، ودقته في علم العلل وعلم الرجال، وسعة فقهه، مع ذلك كله لم يروعنه إلاَّ عدد قليل !!.

قال الذهبيُّ: «ولكنْ قلَّ منْ رَوَى عنه»[(١)]، فجميع من ترجم له لم يذكروا له إلاّ تلميذين فقط هما حفيده، ويوسفُ الأزرق، وأوّل من ذكرهما الخطيب البغداديّ في «تاريخه»، وتابعه كلُّ مَنْ ترجم ليعقوب.

وبعد البحث والتَّقصي وجدتُ عدداً من تلاميذه، فأوَّلُ تلاميذه وأشهرُهُم:

١ ـ محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه (٢٥٤ ـ ٣٣١)[(٢)].

حفيدُ يعقوب بن شيبه وأشهرُ منْ رَوَى عنه، قال الخطيب: «وكان ثقة. .»،

(١) سير أعلام النبلاء ١٢: ٤٧٧.

(٢) تاريخ بغداد ١: ٣٧٣، الأنساب ٣: ٢٣٧، سير أعلام النبلاء ١٥: ٣١٢.

وقال الذهبيّ: «المعمر الصدوق..».

وغالب النقول عن يعقوب تُروى من طريقه، فقد نقل عنه الخطيب البغداديّ في «تاريخه» في (٢٤٣) موضعاً من ثمان طرق كلها تنتهي إليه[١]، ونقل عنه كذلك في بقية مؤلفاته، ونقل عنه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» في (٣٨٥) موضعاً[٢].

٢ ـ يوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق الأنباريّ (٢٣٨ ـ ٣٢٩)[٣].

قال الذهبي: «الشيخ العالم الثقة..»، وكلُّ مَنْ ترجم ليعقوب ذكر أنَّه من تلاميذ يعقوب.

٣ ـ إبراهيم بن أورمة الأصبهانيّ (٢١٤ ـ ٢٦٦)[٤].

قال الذهبيُّ: «الإمام الحافظ البارع.. مفيد الجماعة ببغداد»، وقد نصَّ على سماعه من يعقوب بن شَيْبَة حفيدُ يعقوب حيثُ يقولُ: «وكان قد سمعه إبراهيم الأصبهاني، وأبو مسلم الكجي. فسمع أبو مسلم الكجي من جدي وبقي عليه شئ سمعه مني»[٥].

٤ ـ إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجّيّ البصريّ (١٩١ ـ ٢٩٢)[٦].

قال الذهبيّ: «الشيخ الإمام الحافظ المعمر، شيخ العصر..»، وتقدم كلام حفيد يعقوب في سماع إبراهيم من يعقوب.

---

(١) موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ص ٣٥٠.

(٢) جهود ابن عساكر في الحديث ـ رسالة ماجستير ـ تأليف: محمد بن إسحاق ص ٢٤٠.

(٣) ترجمة يوسف: تاريخ بغداد ١٤: ٣٢١، الأنساب ١: ٢٠٠، سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٨٩.

(٤) ترجمته: تاريخ بغداد ٦: ١٢٠، سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٢٣.

(٥) تاريخ بغداد ١: ٣٧٤.

(٦) ترجمة الكجيّ: تاريخ بغداد ٦: ١٢٠، سير أعلام النبلاء ١٣: ١٤٥.

٥ ـ أحمد بن محمد بن موسى أبو عيسى العَرَّاد (٢٢٥ ـ ٣٠٢) [(١)].

قال الدار قطنيّ: «ثقةٌ» [(٢)]، ومن طريقه يروي ابن عديّ كـلام يعقوب بن شَيْبَة[(٣)].

٦ ـ سعيد بن عثمان الفُنْدُقي أبو عثمان الخيّاط (ت ٢٩٤ هـ)[(٤)].

وقد وقفتُ على روايته عن يعقوب بن شَيْبَة في «تاريخ دمشق»[(٥)].

٧ ـ عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية أبو القاسم (ت ٣١٩ هـ)[(٦)].

قال الخطيب البغداديّ: «كـان صدوقاً في روايتـه، ويذهب إلى الوقف في القرآن»[(٧)]، ووثقه الدار قطنيّ أيضـاً، ونصَّ على سماعه من يعـقوب الخطيب البغداديّ في تاريخه، ووقفت على عدة روايات يرويها عن يعقوب بن شَيْبَة في «تاريخ دمشق»[(٨)].

٨ ـ عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين(ت ٣٠٩ هـ)[(٩)].

ليَّنه الدارقطنيٌّ[(١٠)]، وقعت روايته عن يعقوب عند ابن عديّ في «الكامل»،

---

(١) ترجمة العَرَّاد: تاريخ بغداد ٥: ٩٠ ، الأنساب ٤: ١٧٤ ، تكملة الإكمال ٤: ٣٠٢.

(٢) سؤالات السهميّ ص ١٣٩ .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣: ١٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٥٧ ، ٤: ٣٠، ٤٦، ٥٨، ٨٠، ١٢٨ ، ٥: ١٣٥، ١٨١ وغيرها.

(٤) ترجمته: تاريخ بغداد ٩: ٩٩ ، تاريخ دمشق "ط" ٢١: ٢٢٨.

(٥) تاريخ دمشق ١٣: ٧٢٨.

(٦) ترجمة عبد الوهاب: تاريخ بغداد ١١: ٢٨ ، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٣١٩ ص ٥٨٥.

(٧) تاريخ بغداد ١١: ٢٩

(٨) تاريخ دمشق ٣٩: ٣٩١- ٤٥٤- ٤٦٤.

(٩) تاريخ بغداد ١٠: ٣٤٥، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٣٠٩ ص ٢٧٧ ، ميزان الاعتدال ٣: ٤.

(١٠) تاريخ بغداد ١٠: ٣٤٥.

وذلك في موضع واحد فقط[١].

٩ ـ محمد بن عيسى بن شَيبة بن الصَّلْت، ابن أخي يعقوب (ت ٣٠٠)[٢].

نصَّ على سماعه الذهبي في «تاريخ الإسلام»، وروى عنه ابن عديّ عن يعقوب في موضعٍ واحد من الكامل[٣].

أسباب قلة تلاميذه:

هؤلاء تلاميذ يعقوب بن شَيْبَة الذين وقفتُ عليهم بعد البحث، والحق أنَّ هؤلاء بالنسبة لمكانة هذا الإمام قلة قليلةٌ جداً؛ إذ أنَّ الدافع للأخذ عنه؛ والاستفادة منه قائم ـ كما تقدم ـ ومع ذلك لم يرو عنه إلاّ هذا العدد القليل، بل ليس له رواية في الكتب التسعة!، فلا بدَّ لذلك من أسباب.

ولعل من أبرز الأسباب لقلة الرواية عنه:

١ ـ قوله بالوقف في قضية خلق القرآن ـ سيأتي بحث هذه المسألة في عقيدته ـ فقوله بالوقف في القرآن يخالف ما عليه جمهورُ الأمة وكبارُ المحدثين مما جعل الناسَ ينفرون منه، وقد نصَّ على هذا السبب ابنُ تَغْري بردي فقال: «وكان ثقة إلاّ أنه كان يقول بالوقف في القرآن فهَجره الناسُ»[٤]، وهذا

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣: ٣٠٦ وقع في المطبوع من الكامل (يعقوب بن أبي شيبة) وصوابه (يعقوب بن شَيْبَة) كما في المخطوط، والنسخة المطبوعة مليئة بالتصحيف والسقط والخلط، والكتاب أُخذ رسائل علمية في جامعة الإمام: دليل الرسائل الجامعية ص ٣٥٤.

(٢) تهذيب الكمال ٢٦: ٢٥٣، تاريخ الإسلام وفيات ٣٠٠ ص ٢٨٧، تهذيب التهذيب ٩: ٣٨٩.

(٣) الكامل ٥: ٤٣

(٤) النجوم الزاهرة ٣: ٤٥. تنبيه: مما يدعو للحيرة والدهشة تعليق محقق الكتاب حيث يقول تعليقاً على كلمة (الوقف): (الوقف في القراءة هو قطع الكلمة عما بعدها)، قلتُ: فما علاقة الوقف في قراءة القرآن بهذا ؟!.

الهجر من المحدثين ليس غريبا، فإنَّ غيره من المحدثين قد هُجِرَ بسبب قوله بالوقف، فهذا عليُّ بن أبي هاشم ـ شيخ البخاريّ ويعقوب بن شَيْبَة ـ قال أبو حاتم عنه: «ما علمته إلاَّ صدوقاً، ترك الناسُ حديثه لأنه كان يتوقف في القرآن»، ثم قال ابن أبي حاتم: «لم يقرأ عَلَيَّ أبي حديثه فقال: وقف في القرآن فوقفنا عن الرواية عنه فاضربوا على حديثه» (١).

فالحاصل أنَّ تَرْكَ الروايةِ عن الذين يرون الوقفَ مشتهرٌ عند المحدثين، فتَرْكُ الرواية عن يعقوب بن شَيْبَة من هذا الباب، خاصةً وأنَّ الإمام أحمد تكلم فيه ـ كما سيأتي في عقيدته ـ.

ومعلوم منزلة الإمام أحمد في ذلك العصر بسبب موقفه من محنة القول بخلق القرآن وصبره على الأذى والجلد في سبيل إظهار الحق وإبطال الباطل، فجعل الله له هذه المنزلة العظيمة في الأمة، فمن تكلم فيه الإمام أحمد فجرحه لا يندمل؛ لذا لمّا تكلم الإمام أحمد في حسين الكرابيسي سَقَطَ وهُجِرَ، قال ابن عديّ: «سمعتُ محمد بن عبد الله الشافعيّ يقول يُخاطب المتعلمين لمذهب الشافعيّ ويقول لهم: اعتبروا بهذين النفسين حسين الكرابيسي، وأبو ثور، الحسين في علمه وحفظه وأبو ثور لا يعشره في علمه، فتكلم فيه أحمد بن حنبل في باب اللفظ فسَقَطَ وأثنى على أبي ثور فارتفع للزومه السُّنة »(٢)، ويعقوب بن شَيْبَة من هذا الباب، رحم اللهُ الجميع.

٢ ـ ولعل من الأسباب أيضاً تقريب السلطان له وسفره معه، فقد ذكر حفيدُهُ ـ كما تقدم ـ أنّ السلطان حمله معه إلى سامرا، ولا يخفى أنّ المحدثين كانوا يشددون في الدخول على السلاطين، فقد تكلموا في الزهريّ ـ على

(١) الجرح والتعديل ٦: ١٩٤ - ١٩٥ ، تهذيب الكمال ٢١: ١٧١- ١٧٢

(٢) الكامل لابن عدي ٢: ٣٦٧.

إمامته وجلالته ـ بسبب دخوله على السلطان[١]، وترك زائدةُ بنُ قدامة حميدَ الطويل لدخوله في شيء عمل السلطان، وكره مالكُ بنُ أنس أبا الزناد لدخوله في عمل السلطان، وغير ذلك من الأخبار الدالة على تشددِ المحدثين في هذا الباب.

ثناء العلماء عليه:

كثرتْ أقوالُ العلماء في الثناء على يعقوب بن شَيْبَة وسعةِ علمه، وبراعته في علم العلل، ودقته في الكلام على الرجال، ونال كتابه المسند النصيب الأوفر من هذا الثناء، وسأذكر ما وقفتُ عليه من كلام العلماء في الثناء عليه وعلى مسنده.

من ذلك:

١ ـ قول أحمد بن كامل القاضي: «وكان يعقوبُ من فقهاء البغداديين على قولِ مالك، من كبار أصحاب أحمد بن المُعَذَّل والحارثِ بن مسكين»[٢].

٢ ـ وقول ابن حَيُّويَّه، والدارقطني: «لو أنَّ كتاب يعقوب بن شَيْبَة مسطورٌ على حمام لوجب أن يكتب»[٣].

٣ ـ وقول عبد الغني بن سعيد الأزدي: «ولم يتكلم أحد على علل الأحاديث بمثل كلام يعقوب، وعلي بن المديني، والدارقطني»[٤].

٤ ـ وقول ابن عبد البر: «يعقوب أحد أئمة أهل الحديث»[٥].

---

(١) الرواة الثقات ص ٢٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨١، سير أعلام النبلاء ١٢: ٤٧٧، قال الذهبي تعليقاً على هذا القول (يعني لايفتقر الشخص فيه إلى سماع).

(٤) ترتيب المدارك ٢: ٥٧.

(٥) المرجع السابق.

٥ ـ وقال ابن ماكولا: «يعقوب بن شيبة إمام في هذا العلم يقتدى به»[١].

٦ ـ وقول الحميديّ: «لو وجد كـلامٌ يعقوب على أبواب الحمامات لَلَزم أن يُقرأ، ويكتب، فكيف وهو مسندٌ لا مثلَ له»[٢].

٧ ـ وقول القاضي عياض: «يعقوبُ هذا أحد أئمةِ المسلمين، وأعلام أهل الحديث المسندين»[٣].

٨ ـ وقول الذّهبيّ: «الحافظ الكبير العلامة الثقة... ويتكلم على الرجال، ويجرِّح ويُعَدِّل، بكلام مفيدٍ عذبٍ شافٍ بحيث إنَّ الناظر في مسنده لا يمل منه..»[٤]، وقال أيضاً: «وكان من كبار علماء الحديث، له دنيا واسعة وتجمّل»[٥].

٩ ـ وقول ابن ناصر الدين: «وكان من كبار علماء هذا الشأن، وأحد الحفاظ الثقات الأعيان..»[٦].

١٠ ـ وقول الحافظ ابن حجر: «المُعَلَّل وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلاّ من رزقه الله فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفةً تامةً بمراتب الرواة، وملكةً قويةً بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن؛ كعلي بن المدينيِّ، وأحمد بن حنبل، والبخاريِّ، ويعقوب بن شَيْبَة، وأبي حاتم،..»[٧].

---

(١) تهذيب مستمر الأوهام (٣٢٥).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨: ٥٩٠، ترتيب المدارك ٢: ٥٧

(٣) ترتيب المدارك ٢: ٥٦.

(٤) سيرأعلام النبلاء ١٢: ٤٧٧.

(٥) تذكرة الحفاظ ٢: ٥٧٧.

(٦) التبيان لبديعة البيان ورقة ٧٢.

(٧) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ص ٤٣.

ومما يدل على مكانته وجـلالته وشهرته أنه رُشح لمنصب قـاضي القضاة[١]، وهذا اللقب "قاضي القضاة" أول من اتخذه العباسيون، وأول من تلقب به أبو يوسف صـاحب أبي حنيـفـة، وهو من أرفع المناصب في الدولة العـبـاسيـة؛ فصـاحب هذا المنصب هو الذي يتولى تعـيين القضـاة وعزلهم[٢]، ولولا قوله بالوقف في مـسألة خلق القـرآن لعين على ذلك المنصب، قال الذهبـيُّ: «عيِّن لقضاء القضاة»[٣]، وقال أيضاً: «وكان قد عُـيِّن لقضاء العراق ثم لم يول لمكان الوقف» [٤]، قال الخطيب: «أخبـرنا علي بن طلحة المقرئ، أخبرنا مـحمد بن العباس، حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله قال: قال لي عمي عبد الرحمن ابن يحيى بن خاقان: أمـر المتوكل بمسألة أحمد بن حنبل عمـن يتقلد القضاء، قال أبو مزاحم فسأله عمي فأجابه فذكر جماعة، ثم قال وسألته عن يعقوب بن شَيْبَة؟ فقـال: مبتدع صاحب هوى. قلتُ[٥]: إنما وصفه أحمد بذلك لأنه كان يذهب إلى الوقف في القرآن»[٦].

وسؤال ابن خاقان للإمام أحمد كان في سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين لمّا غضب الخليفة المتوكل على ابن أبي دؤاد وعزله عن القضاء، قال ابن كثير في حوادث سنة سبع وثلاثين ومـائتين: «وفي صفر منها غـضب المتوكل على ابن أبي دؤاد

(١) ثبت في الصـحيحين من حـديث أبي هريرة أنّ النبي صلى الله عليه وسـلم قال: «إن اخنع اسم عند الله رجل تسـمى ملك الأملاك لا مـالك إلاّ الله» ويقاس على: (مـلك الأملاك) (قاضي القضاة) فهو يشبهه في المعنى فلا يجوز التسمي به، ولولا المقام لما ذكرته هكذا !!.

(٢) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي ٢: ٢٣٩.

(٣) العبر في خبر من عبر ١: ٣٧٧.

(٤) تذكرة الحفاظ ٢:٥٧٨.

(٥) القائل الخطيب البغداديّ.

(٦) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨٢.

القاضي المعتزليّ وكان على ولاية المظالم فعزله عنها. . ـ إلى أن قال ـ وارتفعت السنة جداً في أيام المتوكل ـ عفا الله عنه ـ، وكان لا يولي أحداً إلاّ بعد مشورة الإمام أحمد، وكانت ولاية يحيى بن أكثم قضاء القضاة موضع ابن أبي دؤاد عن مشورته»[١].

ومن هذه النقول يتبين لنا مكانة هذا الإمام العَلِيَّة وجلالته، وسعة علمه وحفظه وفقهه، وبروزه في أدق علوم الحديث ـ علم العلل ـ، والحق أنَّ الناظر في كلام يعقوب بن شَيْبَة يتبين له هذا بجلاءٍ ووضوحٍ، فرحمه الله رحمةً واسعة.

عقيدتُه[٢]

لم أجد ما ينتقد على يعقوب بن شيبة في عقيدته إلاّ ما نسب إليه من الوقف في القرآن.

قال الخلال: «وأخبرني علي بن عيسي[٣] أن حنبلاً حدثهم؛ قال: قلت لأبي عبد الله إن يعقوب بن شَيْبَة وزكريا الشركي ابن عمار[٤] أنهما إنما أخذا

(١) النجوم الزاهرة ٣: ٤٥.

(٢) أوجزت الكلام على عقيدة يعقوب بن شيبة لأن المقام مقام اختصار، وقد أطلتُ في رسالتي «يعقوب بن شيبة آثاره. .» في هذا المبحث لعدة أمور:
أولاً: لأهمية العقيدة ـ كما لا يخفى ـ، خاصةً على المحدثين.
ثانياً: أني لم أجد من حرر الكلام على الوقف تعريفه واستعمالاته وأقسامه ونشأته وأسباب ذلك.
ثالثاً: انّ جميع من ترجم ليعقوب بن شَيْبَة ذكر أنه يقول بالوقف، ولم يحرروا مذهبه بدقة.
وقد قرأتُ ما كتبته في رسالتي على فضيلة شيخنا العلامة: عبد الرحمن بن ناصر البراك واستفدتُ منه فجزاه الله خيراً ونفع به.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) كأن في الكلام سقطاً؟ فلعله (قالا) أو (ذكرا). .

عنك هذا الأمر الوقف، فقال أبو عبد الله: كنا نأمر بالسكوت، ونترك الخوض في الكلام في القرآن، فلما دعينا إلى أمر ما كان بداً لنا من أن ندفع ذاك ونبين من أمره ما ينبغي»[١]، وقال المروذي: «أظهر يعقوب بن شَيْبَة الوقف في ذلك الجانب، فحذر أبو عبدالله أحمد بن حنبل منه» [٢].

قال الخطيب: «أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله قال: قال لي عمي عبد الرحمن بن يحيى ابن خاقان: أمر المتوكل بمسألة أحمد بن حنبل عمن يتقلد القضاء، قال أبو مزاحم فسأله عمي فأجابه فذكر جماعة، ثم قال وسألته عن يعقوب بن شَيْبَة؟ فقال: مبتدع صاحب هوى. قلتُ[٣]: إنما وصفه أحمد بذلك لأنه كان يذهب إلى الوقف في القرآن»[٤]، وهذا سندٌ قوي ورجاله معروفون.

هذه الأخبار تدلُ على ثبوت الوقف عن يعقوب، وجميعُ من ترجم له ذكر ذلك ولم يُشكك أحدٌ في ثبوته عنه.

غير أنّ الواقفين في القرآن على قسمين:

الأول: من وقف ورعاً وتقوى مع اعتقاده بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، ولكنه كره الخوض فيه لأنه من الأمور المحدثة، قال أبو داود: «سمعت أحمد ابن حنبل سئل: هل لهم رخصة أن يقول الرجل: كلام الله تعالى؛ ثم يسكت؟ فقال: ولِمَ يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت، ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا لأي شيءٍ لا يتكلمون؟»[٥] قال ابن قتيبة: «وليس

(١) السنة للخلال ٥: ١٣٤.

(٢) تاريخ الإسلام وفيات (٢٦١- ٢٧٠) ص ٢٠٣، سير أعلام النبلاء ١٢: ٤٧٨.

(٣) القائل الخطيب البغداديّ.

(٤) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨٢.

(٥) مسائل الإمام أحمد (رواية أبي دواد) ص ٢٦٣- ٢٦٤.

في غرائز الناس احتمال الإمساك عن أمر في الدين قد انتشر هذا الانتشار وظهر هذا الظهور ـ إلى أن قال ـ والشك لا يداوى بالوقوف، والبدعة لا تدفع إلاّ بالسنة»[١]، وقال إسحاق بن أبي إسرائيل ـ وهو من شيوخ يعقوب بن شَيْبَة الذين رموا بالوقف ـ: «لم أقل على الشك، ولكني اسكتُ كما سكتْ القوم قبلي»، وهذا القسم بدّعهم السلف وخطّؤوهم، ولاشك أنّ الوقف في هذه المسائل خطأٌ.

الثاني: من وقف في القرآن شاكاً، أو معتقداً أنّ القرآن مخلوق فهؤلاءِ كفار.

وهذا التقسيم لابد منه لأنك إذا تأملت أقوال السلف في ذم الواقفة تجد أقوالاً متعارضة، فهناك أقوال تصف الواقفة بأنهم كفار.. زنادقة.. شر من الجهمية.. تضرب أعناقهم، وهناك أقوال تصفهم بأنهم مبتدعة.. يُعَلَّمون.. يُجَهَّلون، وهناك أقوال فصّلت وبيّنت القسمين، ففي عقيدة أبي حاتم وأبي زرعة: «ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكاً فيه يقول لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي، ومن وقف في القرآن جاهلاً عُلّم وبُدع ولم يُكفر»[٢]، وقال هارون الفَرْوي[٣]: «من وقف في القرآن بالشك فهو كافر، ومن وقف بغير شك فهو مبتدع»[٤].

ويعقوب بن شَيْبَة من القسم الأول وهم الذين يقفون لأنهم يرون أنّ هذا هو

(١) اختلاف اللفظ ـ ضمن عقائد السلف ـ ص ٢٤٦- ٢٤٧ .

(٢) أصل السنة ص ٢٦.

(٣) هو: هارون بن موسى الفرويّ المدني، قال ابن حجر: (صدوق) مات سنة ٢٥٢ أو ٢٥٣. انظر: تهذيب الكمال ٣٠: ١١٣.

(٤) شرح أصول الاعتقاد ٢: ٣٢٥.

المنهج الأسلم الذي سار عليه السلف الصالح وهو عدم الكلام في مسألة القرآن مخلوق أو غير مخلوق، ومما يدل أنه من أهل هذا القسم الراوية التي ساقها الخلال ـ المذكورة قريباً ـ وفيها أنّ يعقوب بن شَيْبَة فهم الوقف ـ بمعنى السكوت ـ من كلام الإمام أحمد وأحمد لم ينكر ذلك، قال القاضي عياض: «أصل وقوفه فيه تَقيّة أو سكوتاً عن الكلام فيما لم يتكلم فيه السلف مع اعتقاده الحق والله أعلم»(١).

والأرجح هو الثاني ـ كما تقدم ـ أمّا الأول وهو أنه قال ذلك تقية فلا يصح؛ ذلك أنه لم يكن هناك شيءٌ يخشاه يعقوب بن شَيْبَة على نفسه، خاصةً إذا علمنا أنه كان يقول بالوقف في زمن المتوكل الذي أظهر السنة وقمع البدعة، بل إنه عاش بعد المحنة ثلاثين عاماً؛ فإنَّ المتوكل ولي الخلافة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وأمر بالسكوت عن مسألة خلق القرآن، ويعقوب بن شَيْبَة توفي سنة اثنتين وستين ومائتين، فلم يكن هناك ما يخشاه على نفسه حتى يتظاهر بالوقف!، بل إنه كان مقرباً للسلطان حتى إنه حمله معه إلى سامرا قال حفيده: «. . لأنه كان وجّه إليّ فجاء بي إلى سامرا، لأنّ السلطان حمله إلى سامرا»(٢)، فالأظهر من كلام القاضي هو الثاني.

وليُعلم أيضاً أنه لم ينقل أنه كان يَدْعُ إلى شيء من ذلك، أو يجادل عنه كما فعل غيرهُ ممن جادل في الوقف واحتج له، بل جلّ كلام يعقوب بن شَيْبَة في الحديثِ وعلومهِ، ولكلِ جوادٍ كبوةٌ ولكلِ صارمٍ نبوةٌ، فرحم الله أهل العلم وغفر لنا ولهم حوبنا وخطايانا.

---

(١) ترتيب المدارك ٢: ٥٧.

(٢) تاريخ بغداد ١: ٣٧٤.

مـذهبـه الفقهي

لا يختلفُ العلماءُ فـي أنَّ يعقوبَ بنَ شَيْبَـة مالكيٌّ المذهب، ومِنْ أقدمِ مَنْ ذكر ذلك أحـمد بن كـامل القاضي حـيث يقول: «وكـان يعقـوب من فقـهاء البغـداديين على قول مـالك ، من كبـار أصحاب أحـمد بن المُعَـذَّل والحارث المسكين، وأخذ عن عـدة من أصحاب مالك»[١].

مؤلفاتـه

قـال أحمـدُ بنُ كـامل القـاضي عن يعـقوب بـن شَيْبَـة: «كثـيرُ الروايةِ والتصنيف»[٢]، وقال القاضي عـياض بعد ذكره اسم يعقوب ونسـبه: «قال في الكتاب، الحكـمي، وابن الحارث[٣]: إنه كان بارعاً في مـذهب مالك، وألف فيه تآلـيف جليلة، أخذ ذلك عن ابن المُعَذَّل، وأصبغ بن الـفرج، والحارث بن مسكين، وسعيد بن أبي زنبر، ولقي جماعة من أصحاب مالك»[٤].

هكذا أطلق هؤلاء أنَّ له مصنـفات ولكن لم يسموا شـيئاً منهـا، ولم أجد أحداً ممن ترجم له سمَّى شيئاً من كتـبه، ولم تذكر كتبُ الفهارسِ والمخطوطات ـ ككتـاب الفـهرس الشـامل للتـراث العـربي الإسلامي المخـطوط، وفهـرس مخطوطات دار الكتب المصرية، وتاريخ التـراث العربي، وتاريخ الأدب العربي وغيرها ـ لم تذكر شيـئاً من مؤلفاته غير كتابه المشـهور المسند، فلعل أحمد بن كامل يقـصد من كلامـه السابق كثـرة ما كتب يعـقوب في المسند من مسـانيد الصحابة، وسـيأتي أنه كان في منزله أربعون لحافاً، أعـدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين لتبييض المسند ونقله، مما يدلُ على كثرة ما كتب منه.

وأمَّا القولُ الذي نقله القاضي عياض فهو وإنْ كان صريحاً في أنَّ يعقوب له

(١) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨٣.

(٣) هكذا وقع في ترتيب المدارك - وفي عدة طبعات -، والكلام غير مستقيم ولا مفهوم.

(٤) ترتيب المدارك ٢: ٥٦ ، الديباج المذهب ٢: ٣٦٣.

مؤلفات في المذهب المالكي، إلاّ أنَّ القائل لم يُعرفْ مَنْ هو أوَّلاً، ثم إنَّ جميعَ من ترجم ليعقوب قبل القاضي عياض لم ينقل هذا الكلام أو يتعرض لمؤلفات يعقوب ـ غير المسند ـ ثانياً !!، فالخطيب البغدادي وهو أحسنُ وأوفى من ترجم ليعقوب بن شيبة لم يذكر شيئاً عن تلك المؤلفات، فالذي يترجح أنَّ هذا الكلام غير صحيح، والله أعلم.

وكفى يعقوب بن شيبة فخراً وعلماً تأليفه للمسند، فإنَّ الأئمة بالغوا في الثناء على المسند أبلغَ ثناءٍ وأشدَّه، بل قال بعضهم ـ كما سيأتي ـ: إنّ الدارقطني أخذ كتابه العلل مِنْ كتاب يعقوب بن شَيْبَة.

وفاته

اتفقت جميعُ المصادرِ التي ترجمت له على أنَّه توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول؛ سنة اثنتين وستين ومائتين.

قال الخطيبُ البغداديُّ: «أخبرنا البَرْقَانيُّ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة قال: توفي جدي ببغداد في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين»[1].

وقال أيضاً: «قرأتُ على الحسن بن أبي بكرعن أحمد بن كامل القاضي قال: توفي أبو يوسف يعقوب بن شَيْبَة بن الصَّلت بن عُصفور بن شداد ابن هميان السدوسي ـ مولى لهم ـ لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول؛ سنة اثنتين وستين ومائتين، أخبرني بذلك محمد بن أحمد بن يعقوب»[2].

وتوفي ودُفِنَ في بغداد؛ نصَّ على ذلك حفيدُهُ[3]، فعلى هذا يكون عمر يعقوب بن شَيْبَة حين توفي ثمانين سنة.

فرحم الله هذا الإمام رحمةً واسعةً ؛ وغفر لنا وله بمنّه وكرمه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٤: ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٣) تاريخ بغداد ١: ٣٧٤ و ١٤: ٢٨٢.

الباب الثاني

دراسة الكتاب

الباب الثاني: دراسة الكتاب

وفيه عدة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسم الكتاب، وصحة نسبة هذا الجزء ـ الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ـ ليعقوب بن شيبة.

المطلب الثاني: عناية يعقوب بالمسند، وثناء العلماء عليه، وروايتهم له، ونقلهم عنه.

المطلب الثالث: مقدار ما ظهر من المسند، وما وُجد منه الآن.

المطلب الرابع: موضوع المسند، وترتيبه العام، وبيان منهجه التفصيلي في هذا الجزء.

المطلب الخامس: مناقشةُ دعوى سبق الترمذيّ يعقوبَ في تأليفه كتابه، ودعوى أنَّ الدارقطني استخرج علله من مسند يعقوب.

المطلب السادس: وصف النسخة الخطية.

المطلب السابع: إسناد النسخة وسماعاتها.

المطلب الثامن: بيان الطريقة المتبعة في التحقيق والتخريج.

"المطلب الأوَّل

اسم الكتاب، وصحة نسبة هذا الجزء ـ الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ـ ليعقوب بن شيبة"

اشتهر عند المتأخرين تسمية مسند يعقوب «بالمسند الكبير المعلل» وهذه التسمية ليس لها أساسٌ علميٌ يُعتمدُ عليه، فجميع مَنْ ترجم ليعقوب لم يذكر هذا الاسم بل سماه «المسند» فقط.

ومنشأُ هذا الوهم أنَّ الذهبيّ قال في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة يعقوب: «صاحب المسند الكبير العديم النظير المُعَلل، الذي تم من مسانيده نحوٌ من ثلاثين مجلداً» (١)، وقال أيضاً في تذكرة الحفاظ: «صاحب المسند الكبير المعلل، ما صُنف مسندٌ أحسن منه» (٢)، فهذا الكلام من الذهبيّ خرج مخرج الوصف لا التسمية كما هو واضحٌ من السياق، فمَنْ قرأ كلام الذهبيّ ممن جاء بعده ظنَّ أنَّ اسمه «المسند الكبير المعلل»، فنقله دون تحقيق وتمحيص.

وأمَّا هذا الجزء بعينه فقد كتب في صفحة العنوان "الجزء العاشر من مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم".

وأمَّا صحة نسبة هذا الجزء ليعقوب بن شيبة فهي ثابتة يدل على ذلك أمور:

١ ـ السماعات المثبتة على المخطوط، وهي كثيرة تبلغ ثلاثين سماعاً، وبعضها موثق بتواريخ دقيقة.

٢ ـ المادة العلمية: فالشيوخ شيوخ يعقوب، والنَّفَسُ في ذكر العلل والتراجم نفسُ يعقوب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٦.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٧.

٣ ـ النقول عن الكتاب: فقد نقل غير واحد عن يعقوب بن شيبة أخباراً، وتراجم وهي موجودة هنا بنصها، وبعضهم ينقل النص بالإسناد إلى يعقوب بن شيبة كما يفعل الخطيب وابن عساكر، وبعضهم بدون إسناد كما يفعل المزي وغيره وقد أثبتُ في الهامش موضع النقل عن يعقوب بن شيبة.

"المطلب الثاني

عناية يعقوب بالمسند، وثناء العلماء عليه، وروايتهم له، ونقلهم عنه"

كانت ليعقوب بن شيبة عناية بالغة بهذا المسند وإتقانه وإكماله يدل على ذلك ما رواه الخطيب البغداديّ عن شيخه الأزهريّ قال: «وبلغني أن يعقوب كان في منزله أربعون لحافاً، أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين لتبييض المسند ونقله، ولزمه على ما خرج عشرة آلاف دينار»[(١)]، ومما يدل على عنايته أيضاً حرصُهُ على إسماع حفيده المسند حتى إنه مات وهو يقرأ عليه المسند، قال محمد بن أحمد حفيد يعقوب: «سمعت المسند من جدي في سنة ستين وإحدى وستين بسامرا... ومات وهو يقرأ عليّ، والذي سمعت منه مسند العشرة والعباس وابن مسعود وبعض الموالي، وتوفي وهو يقرأ عليّ عتبة بن غزوان وتوفي ولم يتمه عليّ، وكان ليّ في ذلك الوقت دون العشر سنين، لأنه كان وجه إليّ فجاء بي إلى سامرا، لأنّ السلطان حمله إلى سامرا فلما ثقل جاء بي إلى بغداد وتوفي ببغداد»[(٢)].

هذا وقد حظي المسند بالثناء البالغ من أئمة الحديث، وفي مقدَّم هذه الأقوال قولُ إمامِ العللِ في وقته الدارقطني حيث يقول: «لو أنَّ كتابَ يعقوب بن شَيْبَة مسطورٌ على حمامٍ لوجب أن يكتب»[(٣)]، فهذه العبارة من الدارقطني لها

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١.

(٢) تاريخ بغداد ١/ ٣٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٤ / ٢٨١.

مكانتـها العلمـية، فـهو يوصي بكتـابة المسند حتى لو لم يكن هـناك إجازة أو سمـاع للكتاب من رواته، قال الـذهبي تعليقاً على قـول الدارقطنيّ: «يعني لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع»(١)، وخصَّ الحَمَّام بالذكر لأنه مكان ممتهنٌ ومع ذلك لو كُتِبَ عليه المسند لحُقَّ كَتْبُهُ، وكلامُ الدارقطني يفيد أنّ الدارقطنيَّ مطلعٌ على مسند يعقـوب، ومعجبٌ به، وهذا يرد قول الحافظ ابن حجـر أنه يحتمل أنَّ الدارقطني لم يطلع على مسند يعقوب بن شَيْبَة أصلاً ـ كما سيأتي ـ.

ومن الأقوال في الثناء على مسند يعقوب بن شَيْبَة قول ابن حيويه ـ وهو من كبار علماء الحديث، ومعاصر للدارقطني ـ حيث نقل عنه الخطيب البغداديّ في تاريخه(٢) كلاماً مشابهاً لكلام الدارقطنيّ الآنف الذكر.

ولَمَّا ذكر ابنُ حزم قولَ من يقـولُ: أجلُّ المصنفات «الموطأ»، قال: «بل أولى الكتب بالتعظيم «صحيحا» البخـاري ومسلم. . . و«مسند» يعقوب بن شيبة. . وما جرى مـجرى هذه الكتب التي أُفْرِدَتْ لكلام رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صِرْفاً»(٣).

ومن ذلك أيضاً قـولُ الخطيب البغـداديّ لَمّا ذكر الكتب التي ينبـغي لطالب العلم أن يعتني بها ويبدأ بسماعهـا قال: «ومن الطبقة التي بعد هؤلاء ما يوجد من مسند يعقوب بن شَيْبَة السدوسيّ»(٤).

ومن ذلك قولُ الإمام الحافظ شيخ المحدثين في وقته أبي عبد الله الحميديّ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٤ / ٢٨١ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٢.

(٤) الجامع لأخلاق الراوي ٢/ ١٨٦.

فقد قال ابن سُكَّرة[١]: كان الحميديّ يَحُضُّني على قراءة ما عنده من مسند يعقوب بن شَيْبَة، ويقول: «لو وُجد كلام يعقوب على أبواب الحمامات لَلَزم أن يُقرأ، ويكتب، فكيف وهو مسندٌ لا مثلَ له»[٢].

ومن ذلك قول ابن الصلاح في علوم الحديث في النوع الحادي عشر (المعضل): «وحكى ابن عبد البر عن أبي بكر البرديجي[٣] أنّ حرف أن محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة أُخرى. . ـ ثم قال ابن الصلاح ـ قلتُ: ووجدتُ مثل ما حكاه عن البرديجي أبي بكر الحافظ للحافظ الفحل يعقوب بن شَيْبَة في مسنده الفحل. . .»[٤].

وقال ابن عبد الهادي ـ عن يعقوب بن شيبة ـ: «صاحب المسند الذي ما صنف مثله ولكنه لم يتْممه»[٥].

وأمّا الحافظ الذهبيّ فقد أسهب في الثناء على المسند في عدة مواضع من كتبه فقال في «سير أعلام النبلاء»: «يعقوب بن شَيْبَة. . . صاحب المسند الكبير العديم النظير المعلل. . ويوضّح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويُجَرح ويُعَدِّل، بكلام مفيد عذب شاف، بحيث إنّ الناظر في مسنده لا يمل منه»[٦]، وقال في «تذكرة الحفاظ»: «صاحب المسند الكبير المعلل ما صنف مسند أحسن

(١) هو: الحسين بن محمد الصدفي أبو علي، قال الذهبيّ: «الإمام العلامة الحافظ القاضيّ» مات سنة ٥١٤ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٩٠، ترتيب المدارك ٢/ ٥٧.

(٣) هو: أحمد بن هارون بن روح البرديجي، نزيل بغداد، قال الدارقطني: «ثقة مأمون جبل» مات سنة ٣٠١ هـ. انظر: تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٢٢.

(٤) علوم الحديث ص ٥٨.

(٥) طبقات علماء الحديث ١/ ٢٧٣.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٦-٤٧٧.

منه»[١]، وقال نحو هذا في «العبر في خبر من غبر»[٢].

وقال ابن ناصر الدين: «صنف المسند ولم يكمله، على منوال لم يُصَنَف مثله، ولا رئي في العلل والكثرة شكله...»[٣].

ومن مظاهر عناية العلماء بالمسند: روايتهم له ونقلهم عنه، فممن روى المسند عن يعقوب:

١ ـ إبراهيم بن مسلم الأصبهاني.

٢ ـ وإبراهيم بن عبد الله الكجيّ.

٣ ـ وحفيد يعقوب بن شَيْبَة: محمد بن أحمد، وقد تقدمت ترجمته وبيان روايته، وهو أشهر من روى المسند، ومن جاء بعده فإنما يروي المسند مِنْ طريقه، مثل:

أ ـ عبد الواحد بن محمد بن مهديّ.

ب ـ عمر بن أحمد الخلاّل.

ج ـ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخلاّل، وقد أجاز حفيدُ يعقوب بن شَيْبَة عمرَ وابنَه عبدَ الرحمن وختنَه علي بنَ الحسن[٤] بإجازةٍ مشهورة؛ ذكرها الخطيبُ البغداديُّ في كتابه «الإجازة للمعدوم والمجهول»[٥].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٧.

(٢) العبر ١/ ٣٧٧.

(٣) التبيان لبديعة البيان ورقة/ ٧٢ -مخطوط-.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) الإجازة للمعدوم والمجهول ص ١١٦-١١٧، وانظر: فتح المغيث ٢/ ٨٨.

وعن هؤلاء اشتهر فرواه الخطيبُ البغداديّ، و الشيخ المُعَمَّر النَّعَال [(١)]، والحميديُّ - وكان يحثُّ على سماع المسند كما تقدم -، وأبو الغنائم الدقاق[(٢)] وغيرُ هؤلاء مِنْ أعلام المحدثين، وحسبك أنّ هذا الجزء العاشر من «مسند عمر ابن الخطاب» عليه سماعات كثيرة تربو على الثلاثين سماعاً مما يدل على العناية به إلى قريب من القرن الخامس[(٣)].

واشتهر عند المتأخرين بعض أجزاء من مسند عمار بن ياسر ليعقوب بن شيبة، وممن رواه:

١ - الحافظ الذهبيّ، قال في سير أعلام النبلاء: «وقع لي جزءٌ واحدٌ من مسند عمار له»[(٤)]، و ذكر حديثين نقلاً عن هذا الجزء.

٢ - وعبد الله بن خليل الحَرَسْتاني[(٥)]، ورواه عنه غيرُ واحدٍ من العلماء.[(٦)]

٣ - والحافظ ابن حجر، فقد قال في المجمع المؤسس - في مسموعاته من علي بن أحمد الصالحي[(٧)] -: «والجزء الأول من مسند عمار بن ياسر، ليعقوب

(١) هو: الحسين بن أحمد النِّعَالي، قال الذهبيّ: «الشيخ المعمر، مسند العراق، . الحافظ» مات سنة ٤٩٣ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٠١.

(٢) هو: محمد بن علي الدقاق، قال الذهبيّ: «الشيخ الجليل الصالح، المسند» مات سنة ٤٨٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٨٩.

(٣) مسند يعقوب بن شيبة -تعليق: سامي حداد ص ١٨-١٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٩.

(٥) هو: عبد الله بن الخليل الحرستاني، قال الفاسي: «سمع على ثلاثين شيخاً منهم المزي» مات سنة ٨٠٥ هـ. انظر: المجمع المؤسس ٢/ ١٤، ذيل التقييد ٢/ ٣٤، الضوء اللامع ٥/ ١٨.

(٦) انظر: معجم الشيوخ - لابن فهد - ص ٢٠٢، وص ٢٤٢.

(٧) هو: علي بن أحمد الصالحي الحنبلي، قال ابن حجر: «أثنى عليه ابن حجي» مات سنة ٨٠٣ هـ. انظر: المجمع المؤسس ٢/ ٢٥٠.

ابن شيبة السدوسي»[١].

وأما الذين نقلوا عن مسند يعقوب فكثيرون منهم:

١ ـ البيهقيُّ في «سننه الكبرى»[٢].

٢ ـ والخطيبُ البغداديُّ، ونقوله عن المسند كثيرةٌ جداً في كتبه المختلفة.

٣ ـ وابنُ عساكر الدمشقي.

٤ ـ وابنُ قدامة المقدسي[٣].

٥ ـ وابنُ الصلاح[٤].

٦ ـ وابنُ تيمية[٥].

٧ ـ والمِزِّي.

٨ ـ والذهبي.

٩ ـ وابنُ القيم[٦].

١٠ ـ و ابنُ رجب[٧].

١١ ـ و ابنُ حجر.

وغيرهم كثير.

---

(١) المجمع المؤسس ٢/ ٢٥٦-٢٥٧.

(٢) الصناعية الحديثية ص ١٥١.

(٣) المغني ٣/ ٤٧١، ٨/ ٣٠٦.

(٤) علوم الحديث ص ٥٨.

(٥) منهاج السنة النبوية ٤/ ٤١٤.

(٦) زاد المعاد ٣/ ٢١٧.

(٧) في كثير من كتبه من ذلك: فتح الباري ٣/ ٣٠٧-٣١٠، ٤/ ٣٧٤، ٥/ ٦٣، ولطائف المعارف ص ٣٦٢ وغير ذلك.

"المطلب الثالث

مقدار ما ظهر من المسند، وما وُجد منه الآن"

قال محمد بن أحمد حفيد يعقوب بن شَيْبَة: «والذي سمعت منه مسند العشرة والعباس وابن مسعود وبعض الموالي، وتوفي وهو يقرأ عليّ عتبة بن غزوان وتوفي ولم يتمه عليّ »[١].

وقال الخطيب البغداديّ: «والذي ظهر ليعقوب مسند العشرة وابن مسعود وعمار وعتبة بن غزوان والعباس وبعض الموالي، هذا الذي رأينا من مسنده حسب »[٢].

وقال الأزهريّ: «.. قيل لي إنَّ نسخة بمسند أبي هريرة شوهدت بمصر فكانت مائتي جزء »[٣].

وقال ابن عبد الهادي: «وقد قيل: إنّ مسند علي له خمس مجلدات»[٤]، وكذا قال الذهبيّ في «سير أعلام النبلاء» و«تاريخ الإسلام»[٥] وابن ناصر الدين في «التبيان لبديعة البيان»[٦].

وقال الكتاني: «ومسند أبي يوسف يعقوب بن شَيْبَة ... وقد ظهر من مسند يعقوب هذا مسند العشرة وابن مسعود وعمار والعباس وعتبة بن غزوان وبعض الموالي، ويقال إنّ مسند علي منه في خمس مجلدات، وقيل إنّ نسخة

(١) تاريخ بغداد ١/ ٣٧٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١.

(٤) طبقات علماء الحديث ١/ ٢٧٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٨، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٢٦٢ هـ.

(٦) ص ٧٢.

مسنـد أبي هريرة منه شوهدت بمصـر فكانت مائتي جـزء، وشوهد أيضـاً منه بعض أجزاء من مسند ابن عمر، يذكر فيه الأحاديث بأسانيدها وعللها، ولو تم لكان في مائتي مجلد »[١].

من هذه النقول يتبين:

١ ـ أنَّ يعقوب بن شَـيْبَة لم يُتم قراءة المسـند على حفيده، فقـد توفي قبل إتمامه، وقد نصَّ على ذلك حفيده حيث يقول: «وتوفي وهو يقرأ عليّ عتبة بن غزوان وتوفي ولم يتمه عليّ »[٢]، ويظهر أنه لم يكمل تأليفه أصلاً قال الحافظ ابن حجر: «وذكر الخطيب أنه قام في تصنيف مسنده مدة طويلة وأنه لم يكمله مع ذلك »[٣]، وقال ابن عبد الهـادي ـ مُعَرّفاً بيعقوب بن شـيبة ـ: «صاحب المسند الذي مـا صنف مـثله ولكنه لم يتْـممـه »[٤]، وقال ابن ناصـر الدين: «صنف المسنـد ولـم يكمله، على منـوال لم يُصَنف مـثله، ولا رئـي في العلل والكثرة شكله. . . »[٥].

٢ ـ أنّ الذي ظهر ليعقوب من المسانيد:

مسند العـشرة المبـشرين بالجنة وهم: أبو بكر، وعـمر، وعثـمان، وعلي، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العـوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعـيد بن زيد، أبو عبيـدة بن الجراح، ومسند العبـاس بن عبد المطلب، ومسند عبد الله بن مـسعود، ومسند عمار بن ياسر، ومـسند عتبة بن

(١) الرسالة المستطرفة ص ٦٩.

(٢) تاريخ بغداد ١/ ٣٧٤.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٤٢٩-٤٣٠.

(٤) طبقات علماء الحديث ١/ ٢٧٣.

(٥) التبيان لبديعة البيان ص ٧٢ -مخطوط-

غزوان ـ ولم يتمه ـ، ومسند بعض الموالي ـ ولم تذكر أسماؤهم ـ، ومسند أبي هريرة.

هذه المسانيد التي ظهرت من مسند يعقوب بن شَيْبَة والتي وقف عليها بعضُ العلماء.

وأمّا قول الكتاني في كلامه السابق: «وشوهد أيضاً منه بعض أجزاء من مسند ابن عمر..» فهذا فيه نظر، فإنّ جميعَ من ترجم ليعقوب بن شيبة لم يذكر أنّه كتب مسنداً لابن عمر مع حرصهم الشديد على مسند يعقوب بن شَيْبَة وما كُتبَ منه، غير أنّ الذي يظهر ليّ أنّ لفظة «ابن» في كلام الكتاني زائدة من النُّسّاخ أو من الطباعة[1]، فهو يريد مسند عمر الجزء الموجود.

ويبدو أنّ أكثر مسند يعقوب بن شَيْبَة فقد مبكراً فقد تصفحت كثيراً من كتب الفهارس والأثبات والمشيخات والبرامج ـ كفهرست ابن عطية، وابن خير الإشبيليّ، وفهرس الفهارس للكتانيّ، و معجم الشيوخ لابن جُميع، والغنية: فهرست شيوخ القاضي عياض، و معجم شيوخ الذهبيّ، ومشيخة ابن جماعة، و معجم الشيوخ لابن فهد المكي، والتحبير في المعجم الكبير للسمعانيّ، و برنامج الوادي آشي، والمجمع المؤسّس لابن حجر ـ فلم أجد لمسنده رواية غير مسند عمار بن ياسر من مسنده فقد رواه كثيرون كما تقدم، هذا ما يتعلق بمسند يعقوب من حيثُ إكمالُهُ وما ظَهَرَ منه، وأمَّا ما وجد منه الآن فلم يوجد إلاّ الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب وهو المراد تحقيقه.

(١) ولا يخفى أنّ الرسالة المستطرفة المطبوعة كثيرة الأخطاء والتحريف فلا يعتمد عليها وحدها، مع أن الكتاب نفيس في بابه.

"المطلب الرابع

موضوع المسند، وترتيبه العام، وبيان منهجه التفصيلي في هذا الجزء"

فأمّا موضوع مسند يعقوب بن شَيْبَة فبيانُ عللِ الأحاديثِ، وقد سار في ترتيبه العام على مسانيد الصحابة.

قال ابن رجب ـ أثناء كلامه على علم علل الأحاديث ـ: «وقد صُنفت فيه كتب كثيرة مفردة، بعضها غير مرتبة كالعلل المنقولة عن يحي القطان وعلي بن المديني وأحمد ويحي وغيرهم، وبعضها مرتبة؛ ثم منها ما رتب على المسانيد كعلل الدارقطني وكذلك مسند علي بن المديني ومسند يعقوب بن شَيْبَة، هما في الحقيقة موضوعان لعلل الأحاديث، ومنها ما هو مرتب على الأبواب كعلل ابن أبي حاتم والعلل لأبي بكر الخلال وكتاب العلل للترمذي أوله مرتب وآخره غير مرتب»[1].

وقال أيضاً: «وقد صنف ابن المديني و يعقوب بن شَيْبَة مسانيد معللة، وأما الأبواب المعللة فلا نعلم أحداً سبق الترمذيّ إليها»[2].

وقال ابنُ الصلاح: «وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان: إحداهما التصنيف على الأبواب..، والثانية: تصنيفه على المسانيد وجمع حديث كل صحابي وحده وإن اختلفت أنواعه..، ثم إن من أعلى المراتب في تصنيفه معللاً بأن يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه، كما فعل يعقوب ابن شَيْبَة في مسنده»[3].

---

(١) شرح علل الترمذي ٢/ ٨٩٢.

(٢) المرجع السابق ١/ ٣٤٥.

(٣) علوم الحديث ص ٢٢٨-٢٢٩، وانظر المقنع في علوم الحديث ١/ ٤١٧، وتدريب الراوي ٢/ ٦٠٠.

وقال العراقيُّ في «ألفيته»:

إذا تأهلْتَ إلى التأليف ... تمهر وتذكَرْ وهو في التصنيف

طريقتانِ جمعه أبواباً ... أومسنداً تفرده صحابا

وجمعه مُعَللاً كما فعلْ ... يعقوبُ أعلى رتبةً وما كَمُل[(١)]

وأمَّا منهجه التفصيليّ فقد يكون الحديث عنه غيرُ دقيقٍ ـ الدقة المطلوبة ـ، بسبب فقدان المسند إلاَّ جزءاً واحداً من مسند عمر بن الخطاب، لكن ما لا يُدرك كله لا يُترك جُلّه، فمن خلال الجزء الموجود من مسند يعقوب ومن كلامِ بعض العلماء يتضح منهج يعقوب بن شَيْبَةَ في مسنده، قال الذهبيّ: «ويخرج العالي والنازل، ويذكر أوّلاً سيرة الصحابي مستوفاة، ثم يذكر ما رواه، ويوضِّح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويُجَرّح ويُعَدِّل، بكلام مفيد عذب شاف، بحيث إنّ الناظر في مسنده لا يمل منه»[(٢)]، وقال حاجي خليفة: «يذكر فيه الصحابي ثم يسوق ترجمته بأسانيده، ثم يسوق أحاديثه ويذكر عللها»[(٣)].

ويتبيَّن منهج يعقوب بن شَيْبَة في مسنده في الأمور الآتية:

١ ـ رَتَّب مسنده على مسانيد الصحابة، فبدأ بالعشرةِ المبشرين بالجنة أوَّلاً ـ وعلى هذا الترتيب سار غالب المؤلفين على المسانيد كأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والحميديّ، و أبي يعلى وغيرهم ـ ثم ذكر مسند ابن مسعود والعباس وبعض الموالي وعتبة ابن غزوان وأبي هريرة .

(١) فتح المغيث ٢/ ٣٥٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٧.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٦٧٩.

٢ ـ يترجم لـلصحابي ـ صـاحب المسند ـ قبل أن يذكـر أحاديثـه ذكر ذلك الذهبيّ وحاجي خليفة ـ كما تقدم ـ.

٣ ـ يرتب الرواة عن الصحـابي، ففي الجـزء المطبوع أحاديث عـبد الله بن عباس، عن عمر، وهي اثنا عشر حديثاً.

٤ ـ ثم يرتب الرواة عنهم، ففي الجزء المطبوع:

ـ عكرمة بن عـمار، عن أبي زميل سـماك الحنفي، عن ابن عـباس، عن عمر: خمسة أحاديث.

ـ وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن عمر: حديثان.

ـ وكليب والد عاصم، عن ابن عباس، عن عمر: ثلاثة أحاديث.

ـ أبو العالية، عن ابن عباس، عن عمر: حديث واحد، ولم يكمل الكلام عليه لانتهاء الجـزء، وهذه الطريقة سلكها البزارُ أيضاً في مـسنده البحر الزخار وغيرُهُ من الأئمة.

٥ ـ وطريقته في ذكر الحديث:

يُعَنْونُ للحديـث بما يوافـق محتـواه، فـجمـيع الأحاديث المذكورة في مسنده ـ المطبوع ـ معنونة، وهي كالتالي:

ـ الحديث الأوّل ص ١١٨ قـال يعقـوب: «وحديثه في يوم حـنين أنّ فلاناً قتل شهيداً وقد ذكر الغلول».

ـ الحديث الثـاني ص ١٢٢ قال: «وحديثـه في حاطب بن أبي بلتـعة حين كتب إلى أهل مكة».

ـ الحديث الثالث ص ١٢٤ قال: «وحديثه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم صالح أهل مكة يوم الحديبية».

ـ الحديث الرابع ص ١٢٥ قال: «وحديثه في قصة الأسرى يوم بدر ومشاورة النبيّ صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فيهم».

ـ الحديث الخامس ص ١٣٥ قال: «وحديثه في اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه».

ـ الحديث السادس ص ١٣٧ قال: «وحديثه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي ـ عز وجل ـ فأمرني أن أصلي في الوادي المبارك».

ـ الحديث السابع ص ١٥٢ قال: «وحديثه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم إني ممسك بحجزكم عن النار».

ـ الحديث الثامن ص ١٦٤ قال: «وحديثه في ليلة القدر».

ـ الحديث التاسع ص ١٦٩ قال: «وحديثه في المال الذي كان بين يديه».

ـ الحديث العاشر ص ١٧٣ قال: «وحديثه في العاني».

ـ الحديث الحادي عشر ص ١٧٥ قال: «وحديثه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح».

ويبدو أنَّ هذا منهج مطرد ليعقوب بن شَيْبَة في مسنده والله أعلم.

٦ ـ بعد أن يذكر العنوان المطابق لمضمون الحديث يحكم على سند الحديث، وهذا مطرد في جميع الأحاديث المذكورة في الجزء المطبوع، وهي كالتالي:

ـ الحديث الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس حكم عليها بقوله: «حديث حسن الإسناد..».

ـ الحديث السابع قال: «حديث حسن الإسناد وهو صحيح..».

ـ الحديث الثامن قال: «وهو حديث حسن الإسناد غير أنّ في إسناده رجلاً مجهولاً».

ـ الحديث التاسع قال: «إسناده وسط ليس بالثبت ولا الساقط هو صالح».

ـ الحديث العاشر قال: «حديث صالح الإسناد وسط».

ـ الحديث الحادي عشر قال: «حديث صالح الإسناد».

ـ الحديث الثاني عشر قال: «حديث حسن الإسناد ثبت».

٧ ـ يذكر بعد حكمه على الأحاديث ملتقى الأسانيد، وهل السند فردٌ أو ليس بفرد، وينقل عن الأئمة أقوالهم ـ إن وجدت ـ في ذلك.

مثال ذلك قوله في الحديث الثاني ص ١١٨: «رواه عكرمة بن عمار عن أبي زُميل سماك الحنفي عن ابن عباس عن عمر ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال علي بن المديني في هذا الحديث بعينه: (لا يحفظ هذا الحديث في الغلول عن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم إلاّ من هذا الوجه..)، قال أبو يوسف[1]: وهو كما قال عليّ»، وقوله في الحديث الرابع ص ١٢٤: «وهو أيضاً مما تفرد بروايته عكرمة بن عمار وما قلّ أيضاً من رواه عن عكرمة»، وقوله في الحديث الخامس ص ١٢٥: «..ولا نحفظه عن عمر إلاّ من هذا الطريق رواه عكرمة بن عمار عن أبي زُميل عن ابن عباس عن عمر..»، وقوله أيضاً في الحديث الثامن ص ١٥٢: «..رواه يعقوب القُمي عن حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر ـ رضي الله عنه ـ.. ولا نحفظ هذا الحديث عن عمر إلاّ من هذا الوجه».

(١) أبو يوسف: هو يعقوب بن شَيْبَة نفسه، وقد أبعد النجعة سامي حداد، -وقلدهُ كمال الحوت!!- فقال: «هو يعقوب بن سفيان الفسوي»!، وقد تقدم ذكر ذلك والرد عليه.

٨ ـ ثم بعد ذلك يسوق الحـديث بسنده ومتنه كاملاً، فإن كان فـيه اختلاف بيّن ذلك بتوسع.

٩ ـ ومما يتميّز به في مسنده طول النفس في تراجم الرواة ـ وكأنه من كتب التراجم والأخـبار ـ ففي الجزء المطبـوع من مسند عمـر ترجم للإمام الأوزاعي بثمان صـفحات من ص ١٣٩ إلى ص ١٤٦ تعرض فـيها لجميع جـوانب حياة الإمام الأوزاعيّ ـ اسمه ونسبه وكنيتـه ومولده ووفاته وثناء العلماء عليه ودرجته في الرواية وذكر بعض أحـاديثه، فهذه التـرجمة تُعَدُّ من أوفى التـراجم للإمام الأوزاعيّ ـ رحمـه الله، وعلى هذا المنوال ترجم لعكرمة بن عـمار، وعلي بن المبـارك ، وهذا التوسع فـي التراجم مما يُفـسّـر لنا طول الكتـاب ووفاته قـبل إكماله.

١٠ ـ عنايتـه البالغـة بجـرح الرواة وتُعَدِّيلهم و التـفـصيل في حـالهم في الرواية، ففي الجزء المطبوع ـ على صغـره ـ حكم على عشرة من الرجال وهـم: الأوزاعيّ، وبشـر بن المفضل، وحـفص بن حـميـد، وعبـد الأعلى بن عبـد الأعلى، وعبد الرحمن بن غزوان، وعبـد الله بن المبارك، وعكرمة بن عمار، وعلي بن المبـارك، وعمر بن يونس، ومـوسى بن مسـعود، وينقل أحـياناً عن النقاد أحكامهم على الرجال كنقله عن علي بن المديني، وابن معين.

١١ ـ دقته في سوق الأسانيد وأسماء الرواة، ونسبة الألفاظ إلى قائليه، من ذلك:

ـ قوله في ص ١٢٠: «حدثناه علي بن حـفص المدائني، وأبو الوليد هشام ابن عبـد الملك الطيالسي، وأبو النضر هـاشم بن القاسم الليثي، وأبو حـذيفة موسى بن مسـعود النهديّ، قالـوا حدثنا عكرمـة بن عـمـار، قـال حدثنـي

أبو زميل، قال أبو النضر حدثني سماك الحنفي أبو زميل قال حدثني عبد الله ابن عباس . . »، فبين أنَّ أبا النضر سمى الراوي ونسبه وكناه، وأمّا البقية فذكروا الكنية فقط.

ـ قوله في ص ١٥٨ : «حدثناه أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر النمريّ وهو أبو عمر الحوضي وسياق الحديث لأبي الوليد قالا حدثنا شعبة. . ».

وغير ذلك من الدقة في نسبة الألفاظ إلى قائليها، وهذه الطريقة تُذَكِّرُنا بطريقة الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحة فقد تميّز عن البخاري بهذه الدقة في سوق الأسانيد.

١٢ ـ دقته المتناهية في ذكر المتون وعزو كل لفظ إلى راويه، وبيان المتن المختصر من التام، وتنبيهه على الزيادات في المتون، من ذلك:

ـ قوله في ص ١٢٠ : «حدثناه علي بن حفص المدائني وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وأبو النضر هاشم بن القاسم الليثي وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهديّ قالوا حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني أبو زميل قال أبو النضر حدثني سماك الحنفي أبو زميل قال حدثني عبد الله ابن عباس قال حدثني عمر ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقال: لمّا كان يوم حنين قال أبو الوليد في حديثه: قتل نفر يوم حنين، وقال علي بن حفص: قتل أناس من أصحاب النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجعلوا يقولون: فلان شهيد، قال أبو النضر: أقبل نفر من صحابة . . . ».

ـ ومن ذلك أيضاً قوله في الحديث الخامس ص ١٢٥-١٢٦ : « . .ولا نحفظه عن عمر إلاّ من هذا الطريق رواه عكرمة بن عمار عن أبي زُميل عن ابن عباس عن عمر، ورواه عن عكرمة أبو حذيفة وعبد الله بن المبارك وعمر بن يونس

اليمـامي وقراد أبو نوح هو عبـد الرحمن بن غـزوان مولى عبـد الله بن مالك وكلهم ثقة، فأمّا أبو حذيفة فإنه جاء به مختصراً وجعله كلَّه عن ابن عباس عن عمر عن النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وأمّا عـبد الله بن المبارك فجاء به أتم و أدخل فيـه كلمة عن عبد الله بن مـسعود من حديث الأعـمش، وجعله كلَّه عن ابن عباس عــن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم اتفق هـو وأبو حذيفة في الإسناد، و أما حديث عمر بن يونس اليمامي فجوده وحسّنه وفصله فجعل بعضه عن ابن عـباس عن عمر عن النبيّ ـصلى الله عليـه وسلم ـ وبعضه عن ابن عباس خـاصة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وذكر في الحـديث كلاماً لم يذكره غيره، وأما قراد أبـو نوح فوافق أبا حذيفة وابن المبارك رواه كله عن ابن عباس عن عمـر ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وزاد عليهم كلهم في آخر الحديث ذكر يوم أحد»، ثم بعد هذا الإجمال فَصَّل فساق جميع الروايات بأسانيدها ومتونها من ص ١٢٦ إلى ص ١٣٤.

١٣ ـ يذكر شواهد للحديث، ويسـوقها بأسانيدها ومتونهـا أحياناً، ويحيل إلى مواضعها أحياناً.

من ذلك:

ـ قوله في ص ١٢٢: «.. رواه أيضـاً عكرمة بن عـمار عن سـماك أبي زُميل عن ابن عباس عن عـمر ـ رضي الله عنه ـ، قال علي بن المديني في هذا الحديث بعينه: (لا نعلمه روى عن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم إلاّ من هذا الوجه..) وهو كمـا قال عليّ، وقد روي عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ هذا الحديث من وجوه صحاح تأتي في مسند عليّ إن شاء الله».

ـ وقوله في ص ١٥٣: «..رواه يعـقوب القُمي عن حفص بن حـميد عن

عكرمة عن ابن عباس عن عمر ـ رضي الله عنه ـ. .ولا نحفظ هذا الحديث عن عمر إلاّ من هذا الوجه، وقد رواه أهل المدينة عن أبي هريرة أو بعضه، قد أخرجنا ما حضرنا بأسانيد حسان متفرقة عن أبي هريرة وابن عباس وأم سلمة وأسماء بنت أبي بكر عن النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ. .» ثم ساقها بأسانيدها ومتونها من ص ١٥٦ إلى ص ١٦٣.

١٤ ـ وهو في ذلك كله يسوق الأحاديث والآثار والتراجم و الجرح والتُعَدُّيل والوفيات والأخبار بأسانيده عن شيوخه، وقد روى في هذا الجزء فقط عن واحد وأربعين شيخاً، وقد تقدم في مبحث شيوخه أنّ عددهم أكثر من مائتين وأربعين شيخاً وقد ذكرتهم مُعَرِّفاً بهم في رسالتي العلمية الماجستير.

١٥ ـ تفسيره للكلمات الغامضة، ونقله عن كبار أئمة أهل اللغة كأبي عبيد القاسم بن سلاّم.

ـ ففي ص ١٧١ نقل عن أبي عبيد كلاماً طويلاً في تفسير قول عمر: «نِشْنِشَةٌ من أخْشَنَ».

والحق أنَّ مسند يعقوب فريدٌ في بابه، فلم أر مسنداً يشاكله في طريقته ومنهجه وأسلوبه وسعة علومه، فهو يتميز:

١ ـ بأحكامه على الأحاديث والأسانيد.

٢ ـ وبيان علل الأسانيد والمتون.

٣ ـ وبيان غرائب وأفراد الأسانيد.

٤ ـ والكلام على الرواة جرحاً و تُعَدُّيلاً.

٥ ـ وطول النفس في تراجم الرواة والأعلام.

٦ ـ والدقة المتناهية في سوق الأسانيد والمتون ـ وهو يحاكي مسلماً في ذلك ـ.

٧ ـ والعناوين التي يضعها للأحاديث، فهي كالمدخل للحديث.

فهذا المسند يُعَدُّ موسوعةً شاملةً للأحاديثِ و الآثارِ و العللِ و الجرحِ و التُعَدُّيلِ والتراجمِ والأخبارِ و السيرِ، وحُقَّ للدارقطنّي ـ على إمامته وجلالته ـ أنْ يقول: «لو أنَّ كتابَ يعقوب بن شَيْبَة مسطورٌ على حمام لوجب أن يكتب»[1]، وحُقَّ للذهبيّ ـ وهو من أهل الاستقراء التام ـ أن يقول: «يعقوب ابن شَيْبَة... صاحبُ المسندِ الكبيرِ العديمِ النظيرِ المعلل.. ويوضِّحُ عللَ الأحاديثِ، ويتكلمُ على الرجال، ويُجَرِّح ويُعَدِّل، بكلامٍ مفيدٍ عذبٍ شافٍ، بحيثُ إنّ الناظر في مسنده لا يملّ منه»[2]، و لابنِ ناصر الدين ـ على معرفته ودقته ـ أن يقول: «صنّف المسند ولم يكمله، على منوالٍ لم يُصَنف مثلُه، ولا رئي في العلل والكثرة شكله...»[3].

"المطلب الخامس

مناقشةُ دعوى سبق الترمذيّ يعقوبَ في تأليفه كتابه، ودعوى أنَّ الدارقطنيَّ استخرج علله من مسند يعقوب"

ـ سبق الترمذيّ يعقوبَ في تأليفه كتابه:

ذكر العراقي أثناء كلامه على النوع الثاني من أنواع الحديث وهو الحسن، أنَّ الترمذيّ هو أوَّل من أكثر من ذكره في سننه، وردَّ على من اعترض بيعقوب بن شيبة بقوله: «وهذا الاعتراض ليس بجيد لأنّ الترمذيّ أوَّل من أكثر من ذلك

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ٢٨١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٦-٤٧٧.

(٣) التبيان لبديعة البيان ص ٧٢ ـ مخطوط ـ.

ويعقوبُ، وأبو علي[١] إنما صنفا كتابيهما بعد الترمذي...»[٢].

وقد انتقد الحافظ ابن حجر كلام شيخه العراقي فقال: «أقولُ فيه نظر بالنسبة إلى يعقوب بن شَيْبَة فقط فإنه من طبقة شيوخ الترمذي وهو أقدم سناً وسماعاً وأعلى رجالا من البخاري ـ إمامِ الترمذيّ ـ وإن تأخرت وفاته بعده ست سنين، وذكر الخطيب أنه قام في تصنيف مسنده مدة طويلة وأنه لم يكمله مع ذلك، ومات قبل الترمذي بنحو عشرين سنة، فكيف يقال إنه صنف كتابه بعد الترمذي؟، ظاهر الحال يأبى ذلك»[٣]، وكلام الحافظ قويٌّ متين، ومن ادّعى أنَّ الترمذيَّ ألّف كتابه قبل يعقوب بن شَيْبَة لم يأت بدليلٍ يدل على قوله.

دعوى أنَّ الدارقطنيَّ استخرج علله من مسند يعقوب:

نقل السخاويّ عن أبي الفضل بن طاهر[٤] قوله: «سمعت الإمام أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي[٥] يقول: إنّ كتاب العلل الذي أخرجه الدارقطني إنما استخرجه من كتاب يعقوب بن شَيْبَة ، واستدل له بعدم وجود مسند ابن عباس فيهما»[٦].

(١) هو: الحسن بن عليّ الطوسيّ، قال أبونعيم: «كان صاحب أصول» وقال أبو الشيخ: «كثير الحديث، كثير الفوائد» مات سنة ٣١٢ هـ. انظر: ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٦٢، طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٨٢.

(٢) التقييد والإيضاح ص ٣٨.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٤٢٩-٤٣٠.

(٤) هو: محمد بن طاهر بن علي أبو الفضل المقدسي، حافظ مكثر، قال أبو زكريا يحيى بن منده: «كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد» توفي سنة ٥٠٧ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٦١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٢.

(٥) هو: نصر بن إبراهيم أبو الفتح النابلسي، قال ابن الأبار: «ويحكي من قناعته وتقلله وتركه تناول الشهوات أشياء عجيبة» مات سنة ٤٩٠ هـ. انظر/المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ص١٩٩، سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٣٦.

(٦) فتح المغيث ٢/ ٣٧٨-٣٧٩.

فتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: «هذا الاستدلال لا يثبت المُدَّعَى، ومن تأمل العلل عرف أنّ الـذي قاله الشيخ نصـر ليس على عمـومه، بل يحـتمل أن لا يكون نظر في علل يعقوب أصلاً[١]، قال: والدليل على ما قلته أنه يذكر كثيراً من الاختلاف إلى شيوخه أو شيوخ شيوخه الذين لم يدركهم يعقوب، ويسوق كثيراً بأسانيده »، فعلق السخاوي بقوله: «وليس ذلك بلازم أيضاً »[٢].

والذي يظهر أنّ كلام أبي الفتح لا بدَّ من التفصيل فيه:

ـ فإن كان يريد أنَّ الدارقطني استفاد من مسند يعـقوب فهذا حق، فقد كان الدارقطنيُّ معـجبـاً بمسند يعقوب ـ كـما تقدم ـ، قـال د. محـفوظ السلفي ـ محقق كتـاب العلل للدارقطني ـ: «. . كما أنه استفاد من مـؤلفات المتقدمين ـ وإن لم يُصرح بها ـ مثل مؤلفات: سفيان الثوريّ. . و يعقوب بن شَيْبَة »[٣].

ـ وإن أراد أنّ الدارقطني ليس له جهد ولا تحقيق ولا زيادة في كتابه العلل، فقط استخـرَجَ الأحاديث المعللة من مسند يعقوب ووضعها في كـتابه؛ فهذا لا يصح لعدة أوجه:

أ ـ أنّ هناك مسانيد كثيرة تفرد فيـها الدارقطنيّ عن يعقوب بن شَيْبَة، مثل: مسند أبي طلحـة، ومعاذ بن جـبل، ومعـاذ بن أنس، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي قـتـادة، وأبي مـسـعـود، وأبي الدرداء، وأبي واقـد الليـثي، وأبي برزة الأسلمي وغيرهم كثير، فهذه ـ لا شك ـ جـهدٌ مستقل للدارقطني لأنَّ يعقوب ابن شَيْبَة لم يذكرها في مسنده أصلاً ـ كما تقدم ـ.

(١) هذا الكلام فيه نظر، ووجه ذلك أنَّ الدارقطني كان يحثُّ على كتابته، فلا بدَّ أنه اطلع عليه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) العلل للدارقطني ١/ ١٠٠.

ومسانيد تفرد بها يعقوب بن شَيْبَة لم يذكرها الدارقطنيّ مثل: مسند عمار ابن ياسر، وعتبة ابن غزوان، والعباس بن عبد المطلب، فهذه المسانيد غير موجودة في كتاب العلل للدارقطني»[١].

ب ـ أنّ الدارقطنيّ له زيادات على كلام يعقوب بن شَيْبَة في العلل، كما يتضح هذا بالمثال الآتي من كتاب العلل للدارقطني، قال البَرْقاني: «وسُئل عن حديث ابن عباس عن عمر عن النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتاني الليلة آت، فقال: صلِّ في هذا الوادي فقال: يرويه يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر، حدّث به عنه علي بن المبارك، والأوزاعي واختلف عنه؛ فقال شعيب بن إسحاق، والوليد بن مسلم، وبشر بن بكر، ومحمد بن مصعب، عن الأوزاعيّ، مثل قول علي بن المبارك عن يحيى، وروي عن محمد بن حرب الخولاني عن الأوزاعي، عن يحيى، فقال: عن أبي سلمة، عن ابن عباس، مكان عكرمة، والمحفوظ حديث عكرمة »[٢].

وقال يعقوب بن شيبة عن هذا الحديث: «وحديثه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي ـ عز وجل ـ فأمرني أن أصلي في الوادي المبارك حديثٌ حسن الإسناد وهو صحيح، رواه علي بن المبارك والأوزاعي جميعاً، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعلي والأوزاعي ثقتان، والأوزاعي أثبتهما، في روايته عن الزهري خاصة شيء، ورواية علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير خاصة فيها وهاء ـ ثم ذكر أسانيد الحديث بعدما أطال الكلام على الأوزاعي فقال ـ حدثنا

(١) مقدمة علل الدارقطنيّ للدكتور: محفوظ السلفي ١/ ٨٤.

(٢) العلل للدارقطنيّ ٢/١٨٨.

حجـاج بن نصير، قال: حـدثنا علي بن المبارك، قال: حـدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عكرمة، عن ابـن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، قـال حدثني رسـول الله صلى الله عليه وسلم قـال: «أتاني الليلة آتٍ من ربي عـز وجل ـ وهو بالعقيق ـ أن صل فـي هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة».

ـ وحدثناه إبراهيم بن موسى الصغـير، ـ قال أبو يوسف: وهو ثبتٌ مسلمٌ ـ، قال: حـدثنا الوليد بن مـسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عـن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عـباس، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ـ وهم بالعقيق ـ: أتاني الليلة آتٍ من ربي عـز وجل، فـقال: «صل في هـذا الوادي المبارك، وقل: عـمـرة في حجة».

ـ وحدثنا زهيـر بن حرب، قال: حـدثنا الوليد بن مسلم، قـال: حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، قـال: حدثني عكرمة مولى ابن عباس، قال: سـمعتُ ابن عباس يقـول: سمعتُ عـمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عـليه وسلم يقول: ـ وهو بوادي العقيق ـ: أتاني الليلة آتٍ من ربي عز وجل، وقال: «صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة».

ـ حدثنا عـبد الله بن محـمد، قال: حـدثنا محـمد بن مصـعب، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كـثير، عن عكرمـة، عن ابن عباس، عن عـمر ـ رضي الله عنه ـ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم بمثله أو نحوه»[١].

---

(١) مسند يعقوب ص٥٣ - ٦٣.

فبالمقارنة بين كلامهما على هذا الحديث، يلاحظ أنَّ الدارقطني زاد على كلام يعقوب ابن شَيْبَة:

١ ـ رواية شعيب بن إسحاق و بشر بن بكر عن الأوزاعي.

٢ ـ ورواية محمد بن حرب عن الأوزاعي؛ والتي ذكر فيها أبو سلمة بدل عكرمة.

فهاتان الروايتان لم يذكرهما يعقوب بن شيبة.

و من الزيادات أيضاً علل أحاديث شيوخ الدارقطني وشيوخ شيوخه فهذه لم يذكرها يعقوب في مسنده، لأنَّه متقدم عليهم، وأشار إلى ذلك الحافظ في كلامه السابق.

ج ـ أنَّ الحجة التي ذكرها أبو الفتح لا تكفي أبداً في الدلالة على ما قال[1]، فلا يلزم من خلو الكتابين من مسند ابن عباس أنَّ الدارقطنيّ أخذ كتاب يعقوب بن شَيْبَة، فلو كان كما قال أبو الفتح لأخذ الدارقطنيّ مسند عمار ابن ياسر، وعتبة بن غزوان، والعباس بن عبد المطلب ـ اللواتي تفرد بهن مسند يعقوب عن كتاب الدارقطنيّ ـ و وضعها في كتابه أيضاً.

ولعل العثور على المزيد من مسند يعقوب يفيد في بحث هذه المسألة، والله الموفق.

(١) ولشدة استغرابي من هذه الحجة حرصتُ على الوقوف على كلام أبي الفتح الذي نقله أبو الفضل في كتابه فوائد الرحلة ولكنْ لم أعثر على هذا الكتاب، والله أعلم.

"المطلب السادس: وصف النسخة الخطية"

يسر الله بمنه وفضله الحصول على نسخةٍ مصورةٍ من هذا الجزء، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية برقم (١٩٠٦ب).

ولكن أرى من المناسب أن أذكر وصف النسخة الأصلية نقلاً عن الدكتور: سامي حداد فهو الذي وقف عليها كما هي ووصفها إذ أنَّ هناك أمورا لا يتأتى الكلام عليها إلاّ من خلال النسخة الأصلية، وقد وصف النسخة بقوله:

«هذه تحفة أثرية في الحديث النبوي الشريف، يرجع عهدها على القرن الرابع الهجري، وهي تقع في أربع وعشرين ورقة من النوع الأسمر القديم مكتوبة بحبر اسود مائل إلى الصفرة، ويبلغ طول الورقة الواحدة منها ١٧,٣ سنتيمترا، بعرض ١١,٢ وطول ما رسم منها ١٥,٥ بعرض ٩ سنتيمترا، ويترواح عدد سطور الصفحة الواحدة بين ١٧ و٢٠ سطراً، وهي بحالة جيدة من الحفظ ما خلا الورقة الأولى التي بليت حاشيتها الداخلية وزواياها الربع.

خطها: أما خطها فبسيط عادي يكثر فيه اللبس والغموض ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها:

١ ـ استعمال طرق في الإملاء والكتابة غير التي نستعملها اليوم مع بعض الاغلاط الإملائية والنحوية.

٢ ـ وصل الحروف المنفصلة في كلمة واحدة ووصل عدة كلمات متوالية.

٣ ـ عدم الاعجام في كثير من حروفها.

٤ ـ وضع علامة الاهمال فوق بعض الحروف غير المعجمة للتفريق بينها وبين الحروف المعجمة كما ورد ذلك فوق حرف السين والراء في مثل الكلمات الآتية: المسدد، روي، فكثيرا ما تلتبس هذه العلامة بالحركات.

٥ ـ عدم كتابة الهمزة فيها إلا في كلمتين فقط.

٦ ـ عدم ورود علامة التنوين إلا في كلمة واحدة وردت في الورقة ٢٣.

٧ ـ عدم ورود علامة المد إلا مرة واحدة ونوقن أنها أضيفت في عهد متأخر بدليل لون الحبر المكتوبة به (إنها وردت في الورقة ١٤ على قفاها).

٨ ـ كثرة استعمال علامتين للوقف، واحدة للاستطراد وعلامتها هكذا " ⊕ " وأخرى للانتهاء وعلامتها هكذا " ⊕ " وهاتان العلامتان كثيراً ما تفضيان إلى الالتباس بحيث يظنهما القارئ حروفاً من أصل متن الكتاب ».
انظر: مقدمة تحقيقة للجزء (ص١٧ ـ١٨).

وقال في (ص١٩): «فأقدم سماع لمحمد بن أحمد الأشناني الدقاق وهو مثبت في آخر ديباجة المخطوطة وهو بدون تاريخ، ويتضح للمتأمل في هذا السماع وفي الديباجة وفي المخطوطة أنها كلها بخط واحد وحبر واحد، ومن نص السماع يظهر أمن كاتبه هو الأشناني بعينه وبالتالي كاتب المخطوطة كلها، وللأشناني هذا سماع آخر يعود تاريخه إلى السنة الثالثة بعد الأربعمائة وهو أقدم تاريخ مثبت في المخطوطة».

وقال في (ص٢٩): «وقد وردت بعض إضافات في هوامش النسخة بخط كاتبها كان قد سهى عن إثباتها في المتن فأوردناها في المتن بدون أدنى إشارة إلى ذلك، أما الزيادات التي كتبت بخط غريب عن خط النسخة فقد وضعتاها في المتن بين قوسين هكذا ( ) ».

"المطلب السابع: إسناد النسخة وسماعاتها"

هذه النسخة مدارها على أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي[١]، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حفيد يعقوب[٢]، عن يعقوب بن شيبة، كما هو مثبت في صفحة العنوان، وفي الصفحة الأولى.

ومن طريق أبي عمر انتشر هذا الجزء فرواه عنه عدد من الرواة كما هو مثبت في السماعات.

والسماعات كثيرة على هذا الجزء مما يدل على عناية العلماء بهذا الجزء، وفيهم من هو من كبار الحفاظ كالحميدي، وابن ماكولا.

والسماعات متفرقة في الجزء فبعضها في صفحة العنوان، وبعضها في الصفحة الأخيرة، وبعضها في هوامش الجزء، وبعضها واضح الخط، وبعضها لا يكاد يقرأ وعلامته ثلاث نقط.

وقد رتب الدكتور: سامي حداد السماعات ترتيباً جيداً فقال: «وضعنا سماعات أبي طاهر الأشناني كاتب النسخة في البدء، ثم رتبنا سائر السماعات

(١) هو: عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد أبو عمر البزاز الفارسي كان رومي الأصل سمع القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وابن عياش القطان وعبد الله بن إسحاق المصري الجوهري ومحمد بن إسماعيل الفارسي ومحمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة وأبا العباس بن عقدة وإسماعيل بن محمد الصفار ومحمد بن عمرو الرزاز وأبا عمرو بن السماك، قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان ثقة أمينا يسكن درب الزعفراني وسمعت محمد بن علي بن مخلد الوراق يذكر أن مولده في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ومات فجأة في يوم الإثنين ودفن من الغد وهو يوم الثلاثاء للنصف من رجب سنة عشر وأربعمائة في مقبرة باب حرب». تاريخ بغداد (١١/ ١٣).

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

بموجب تواريخهـا كي يكون للمطالعة صلة تاريخـية، أما السمـاعات التي هي خلو من التواريخ فقد رتبناها حسب ورودها في النسخة..».

وقد حرصتُ على ترجمة رجال السمـاعات وبيان حالهم، غير أني لم أقف على تراجم لبعض الرجال فما أهملتُ ترجمته فهو ممن لم أقف على ترجمته، وعلى كل حال فإنّ نسبة الجزء ليعقوب بن شيبة ثابتة لا شك في ذلك.

والسماعات هي:

١ ـ سماع لمحمـد بن أحمد بن علي الأشناني الدقاق(١).... نفعه الله به آمين.

٢ ـ سمـع جـميـع هـذا الجـزء من الشيخ أبي طاهر مـحمد بن أحـمد بقـراءة أحمـد بـن الحسـن بـن خيـرون البـاقـلانـي(٢) أحمـد(٣)

---

(١) هو: محـمد بن أحمـد بن علي أبو طاهر الدقاق، يعـرف بابن الأشناني، سمع من قـدماء شيـوخنا كأبي عـمر بن مـهدي، وابن المتيم وابن الـصلت وابن الغوري وأبي عبـد الله بن دوست وأبي سعد الماليني ونحوهم، قـال الخطيب البغدادي: «كتبتُ عنه شيئـا يسيرا، وكان ثقة مـات في يوم السـبت للنصف من صفـر سنة ثمان وأربعين وأربعـمائة». تاريخ بـغداد (١/ ٣٢٤).

(٢) هو: أبو الفضل: أحمد بن الحـسن بن خيرون البغدادي ابن الباقـلاني، سمع البرقاني وابن شاذان وخلائق، وعنه: أبو الفضل بن ناصر وعبد الوهاب الأنماطي وآخرون، وكان ثقة متقنا واسع الرواية، له معرفة بالحديث وكتبوا له الحـافظ فغضب وضرب عليه وقال: من أنا حتى يكتب لي الحافظ، وقال السلفي: كان كابن معين في وقته مات في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة. طبقات الحفاظ (١/ ٤٤٤).

(٣) هو: أبو طاهر أحمد بن الحـسن بن أحمد بن الحسن بن خذاد الكرجي الباقـلاني البغدادي، ولد سنة ست عـشرة وأربع مـائة، وسمع من أبي علي بن شـاذان كتـاب السنن لسعـيد بن منصور وسمع من البرقاني وعبد الملك بن بشران وجماعة كتبا مطولة ينفرد بها وهو ابن خال الحافظ أبي الفضل بن خيرون ورفيـقه في الطلب، روى عنه: أبو علي الصدفي وعبدالوهاب=

ومحمد[١] ابنا الحسن بن أحمد الباقلاني وذلك في مستهل ذي الحجة من سنة ثلاثين وأربعمائة.

٣ ـ وسمع حمد بن علي بن المومل الأنباري ، والحسن بن أحمد الباقلاني[٢] ،و علي بن عبد الله.....

٤ ـ سمع جميعه علي بن عبد الله الرازي وابنه أبو سعيد محمد .

٥ ـ سمعت بقراءة علي بن محمد بن اللبان الدينوري في ربيع الأول من

= الأنماطي وابن ناصر وآخرون وأجاز للسلفي قال السمعاني: كان شيخا عفيفا زاهدا منقطعا إلى الله ثقة فهما لا يظهر إلا يوم الجمعة سمعت عبدالوهاب الأنماطي يقول: كان أبو طاهر الباقلاني أكثر معرفة من أبي الفضل بن خيرون وكان زاهدا حسن الطريقة ما حدث في الجامع وكان يقول لنا: أنا بحكمكم إلا يوم الجمعة فإنه للتبكير والتلاوة وكتبوا أسماء شيوخ بغداد لنظام الملك وألحوا على أبي ظاهر فما أجاب إلى المجيء إليه، توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وأربع مائة. السير (١٩/ ١٤٤)

(١) هو: أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداذا الباقلاني البقال الفامي البغدادي، سمع من أبي علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني وأحمد بن عبدالله ابن المحاملي وطائفة، روى عنه: أبو بكر السمعاني وإسماعيل بن محمد التيمي وابن ناصر والسلفي وخطيب الموصل وشهدة وخلق، أثنى عليه عبدالوهاب الأنماطي وقال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله، وهو أخو أحمد المتقدم ذكره، قال الذهبيُّ: عاش ثمانين سنة أو أزيد وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مائة. السير (١٩/ ٢٣٦)

(٢) هو: الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حداد أبو علي الباقلاني وهو كرجي الأصل، سمع: أبي عمر بن مهدي وأبي الحسين بن متيم وأبي عبد الله بن دوست وابن الصلت الأهوازي وأبي الحسين المحاملي ومن بعدهم قال الخطيب: «وحدث بشيء يسير كتبت عنه وكان صدوقا دينا خيرا من أهل القرآن والسنة ومات في يوم الأربعاء الرابع عشر من المحرم سنة أربعين وأربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وكان مولده في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة». تاريخ بغداد (٧/ ٢٨١).

سنة سبع وأربعمائة، وعلي بن الحسين بن الفلكي[١] ونسخ وعبد العزيز بن محرز التونسي ونسخ.

٦ ـ وسمعت ثانية عرضا بكتاب الشيخ أبي عمر بقراءة أبي القاسم علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق[٢] في ذي القعدة سنة سبع وأربعمائة.

٧ ـ وسمع ابناه أحمد[٣] ومحمد[٤] ومحمد بن الحسن الجلودي، وحمد بن محمد.....

٨ ـ وسمع محمد بن الحسن الكهزجي، ومحمد بن علي أبي الحسين بن أحمد بن الخراساني، وإسحاق بن محمد التمار الواسطي[٥] ....

---

(١) هو: أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الهمذاني المشهور بالفلكي رحال حافظ بصير بالفن، مات بنيسابور في شعبان سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين وأربع مائة كهلا. التذكرة (٣/ ١١٢٥).

(٢) هو: علي بن الحسن بن محمد بن المنتاب أبو القاسم المعروف بابن أبي عثمان الدقاق قال الخطيب: «كتب عنه وكان شيخا صالحا صدوقا دينا حسن المذهب يسكن نهر القلايين وسألته عن مولده فقال في ذي الحجة من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات في يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة». تاريخ بغداد (١١/ ٣٩٠).

(٣) هو: أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عمرو السبيعي المعروف بابن أبي عثمان حدث عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت المجبر وفاطمة بنت هلال بن أحمد النحوي حدث عنه إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي. تكملة الإكمال (٣/ ٢٨٨).

(٤) هو: أبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان السبيعي حدث عن عبد الله بن عبيد الله البيع وأبي الحسين علي بن محمد بن بشران وأبي عمر بن مهدي وأبي الحسن ابن رزقويه في آخرين حدث عنه عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وأبو علي أحمد بن أحمد بن الخراز وأبو محمد المبارك بن أحمد سنان في آخرين توفي يوم الأربعاء النصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة وهو ثقة صالح. تكملة الإكمال (٣/ ٢٨٨).

(٥) هو: إسحاق بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العلاء التمار الواسطي قال الخطيب: «كان السماع عن أبي الحسن بن رزقويه قديما وأخبرنا من حفظه أحاديث عن علي بن محمد بن موسى التمار البصري وعن هبة الله بن موسى بن الحسن الموصلي وكان لا بأس به، حدثنا أبو العلاء إسحاق بن محمد التمار في سنة ثمان وأربعمائة». تاريخ بغداد (٦/ ٤٠٣).

٩ ـ سمع الجزء كله من الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان بن أبي عثمان حرسه الله أبو محمد الفضل بن الشيخ أبي الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون وفراسياف بن بحتكين التركي اليزدي بقراءة أحمد ابن عمر بن محمد الأصبهاني[١] وصح ذلك في جمادى الأول سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

١٠ ـ سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الصالح أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن السماك لحق سماعه فيه ابن أبي عثمان بقراءة ابن مسلم بن شهدا بن عمر الأرموي أبو الحسين المبارك بن رزق الله بن الحسين بن المبارك الأنماطي وذلك بخط أبيه رزق الله بن الحسين[٢] في شعبان سنة أربع وأربعين وأربعمائة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً في خطي إصلاح خطأ سنة أربع وأربعين صح صح.

١١ ـ سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي طاهر بن الأشناني: علي بن

(١) لم أقف على أحد بهذا الأسم في هذه الطبقة، ولكن هناك أحد المحدثين اسمه مثل هذا، ولكن الاشكال أنه ولد في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مائة، والسماع مؤرخ سنة سبع وعشرين وأربعمائة!، والمحدث هو: أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني الغازي، قال الذهبيّ: «الشيخ الإمام الحافظ المتقن المسند الصالح الرحال... ولد في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مائة... مات في ثالث رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة». السير (٢٠/٨).

(٢) هو: رزق الله بن الحسين بن المبارك بن بندار الأنماطي سمع الكثير بإفادة عمه الحافظ عبد الوهاب بن أبي طالب بن يوسف وابن القاسم وابن الحصين وغيرهم، مات سنة خمس وخمسين وخمس مائة. لسان الميزان (٢/ ٤٥٩).

هبة الله بن علي بن جعفر[١] بقراءته من كتابه وقابل به نسخته وذلك في يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وأربعمائة، والشيخ ينظر في أصله.

١٢ ـ رواية الشيخ أبي سعد المظفر بن الحسن بن المظفر السبط[٢] عن أبي عمر بن مهدي، سماع لأبي محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف نفعه الله.

١٣ ـ بلغ السماع من أوله صاحبه أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد ابن يوسف، وأخوه أبو الحسن علي، بقراءة أبي القاسم هبة الله بن عبدالوارث ابن علي الشيرازي[٣]، على الشيخ أبي سعد المظفر بن الحسن بن المظفر السبط

(١) هو: أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن دلف ابن ماكولا، ابن الأمير الجواد أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي، مصنف الإكمال، ولد في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بعكبرا، وسمع ابن شاهين وابن غيلان والقاضي أبا الطيب والطبقة رحل ولقي الحفاظ والأعلام وتبحر في الفن وكان من العلماء بهذا الشأن، قال الحميدي: ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحالني على الكتاب، وقال: حتى أكشفه، وما راجعت ابن ماكولا في شيء إلا وأجابني، قتل ابن ماكولا غلمان له بجرجان سنة نيف وثمانين وأربعمائة. طبقات الحفاظ (١/ ٤٤٣).

(٢) هو: المظفر بن الحسن بن المظفر أبو سعد سبط أبي بكر بن لال الهمذاني، سكن بغداد وحدث بها عن جده أحمد بن علي بن لال، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكي والقاضي أبي عبد الله بن الهرواني الكوفي وأبي الحمد بن جامع الدهان قال الخطيب: «كتبت عنه، وكان ثقة يسكن قطيعة الربيع وسألته عن مولده فقال في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ومات في ليلة الجمعة ودفن في مقبرة باب حرب يوم الجمعة الثاني من شوال سنة إحدى وستين وأربعمائة». تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٠).

(٣) هو: هبة الله بن عبد الوارث بن علي الحافظ المفيد الجوال أبو القاسم الشيرازي سمع بخراسان والعراق والحرمين واليمن ومصر والشام والجزيرة وفارس والجبال، مات هبة الله بمرو سنة ست وثمانين وأربع. تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢١٥).

الهمداني وذلك في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

١٤ ـ سمع جميع الجزء من الشيخ الجليل أبي أحمد محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان رضي الله عنه، بقراءة الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد ابن عبد الباقي الدقاق[١] الشيوخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي[٢] وأبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي[٣] وأبو محمد عبدالله بن سبعون القيرواني[٤] وأبو الغنائم مسعود بن أحمد بن منصور الخطابي وأبو الحسين فضل الله بن محمد بن عبد الواحد الرومي وأبو

(١) هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق، قال الذهبيُّ: «الحافظ الإمام القدوة مفيد بغداد»، مات في ثاني ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مائة. تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٢٤).

(٢) هو: أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصيرفي ابن الطيوري، قال الذهبيُّ: «الشيخ الإمام المحدث العالم المفيد بقية النقلة المكثرين»، ولد سنة إحدى عشرة وأربع، ومات في نصف ذي القعدة سنة خمسمائة عن تسعين سنة. سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢١٣-٢١٤).

(٣) هو: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح الحميدي الأندلسي الميورقى الظاهري، سمع بالأندلس ومصر والشام والعراق والحرم وسكن بغداد وكان من كبار تلامذة ابن حزم قال: «ولدت قبل سنة عشرين وأربع مائة»، مات في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مائة. تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢١٨)

(٤) هو: عبدالله بن سبعون بن يحيى بن حمزة أبو محمد القيرواني، قال ابن عساكر: «قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال وأما سبعون بسين مهملة وباء معجمة بواحدة أبو محمد عبد الله بن سبعون القيرواني وصل بغداد وسمع بعض مشايخنا وأكثر وكان سمع بمصر وغيرها. . . قرأت بخط أبي الفضل بن خيرون أبو محمد عبد الله بن سبعون القيرواني توفي ليلة السبت ودفن يوم السبت ثالث وعشرين شهر رمضان باب حرب حدث بشيء يسير يعني سنة إحدى وسبعين وأربعمائة)). تاريخ دمشق (٢٩/ ١٠).

القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي[١] ونسخ ومحمد بن طرخان ابن بلتكين بن بجكم[٢] وذلك في مجلسين آخرهما يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول من سنة تسع وستين وأربعمائة بجامع المدينة.

١٥ ـ سمع جميع الجزء من الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان أبقاه الله، أبو بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد يعرف بكوتاه وأبو الرجاء بشار بن أحمد القصار[٣]، وأحمد بن محمد بن أبي سعد بن

(١) هو: أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الدمشقي المولد البغدادي الوطن، ولد بدمشق في رمضان سنة أربع وخمسين وأربع مائة قال ابن عساكر: «كان ثقة مكثرا صاحب أصول دلالا في الكتب سمعته يقول أنا أبو هريرة في ابن النقور»، توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمس مائة. السير (٢٠/ ٢٨).

(٢) هو: محمد بن طرخان بن يلتكين بن بجكم التركي أبو بكر الشيخ الفقيه الزاهد الورع مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض علي أبي حكيم الخبري والكلام على أبي عبد الله القيرواني وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسين بن المهتدي وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن النقور وخلق وحدث بيسير لأنه مات في الكهولة وروى عنه السلفي وأبو بكر بن العربي الأندلسي وأبو مسعود عبد الجليل كوتاه وجماعة وكان يقال: إنه مستجاب الدعوة مات في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٠٦).

(٣) هو: بشار بن أحمد بن محمد أبو الرجاء الأصبهاني القصار الصوفي قال ابن عساكر: «قدم دمشق طالب علم فحدث بها عن أبي عمرو بن منده وكان قد سمع ببغداد أبا القاسم بن البسري وأبا نصر الرسي وبنيسابور أبا بكر بن خلف وبهراة عبد الله الأنصاري وأبا محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد الهرويين حدثنا عنه أبو يعلى بن أبي خيش وكان أمسيا لا يعرف من الكتابة إلا قليلا أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش أنبأنا أبو رجاء بشار بن أحمد بن محمد الأصفهاني القصار قدم علينا دمشق بعد منصرفه من الحج طالب علم في سنة تسع وسبعين وأربعمائة أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده...». تاريخ دمشق (١٠/ ١٦٦).

البغدادي[١] الأصبهانيون بقراءته عليه وذلك في شوال من سنة تسع وستين وأربعمائة.

١٦ ـ سمع هذا الجزء أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن سهلويه اليزدي في شهر رمضان من سنة ست وسبعين وأربعمائة، وسمع أبو العباس أحمد بن الحسن بن المطهر الخطيب.... وكتب محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان بخطه.

١٧ ـ سمع جميعه من الشيخ أبي الغنائم بن أبي عثمان عن ابن مهدي أبو المعالي ناصر بن علي بن الحسين النصر وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد (الدلال)[٢] وأحمد بن محمد بن وزير ومعرب بن الحسين النساخ ومحمد ابن أحمد.... بقراءة شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي[٣] في صفر سنة سبع وسبعين وأربعمائة بجامع المدينة.

---

(١) هو: أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي الأصل الأصبهاني ولد بأصبهان في بنو سنة ثلاث وستين وأربع مائة، مات بنهاوند راجعا من الحج في ربيع الأول سنة أربعين وخمس مائة، قال الذهبيّ: «الشيخ الإمام الحافظ الثقة المسند محدث أصبهان». السير (٢٠/١١٩).

(٢) هو: أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالواحد الدلال البغدادي ابن الأشقر، قال الذهبيّ: «صالح خير، صحيح السماع، مات في صفر سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة». السير (٢٠/ ١٦٣).

(٣) هو: شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن الحسين بن غريب الحافظ الإمام أبو غالب الذهلي الشيباني السهروردي البغدادي الحريمي، ولد سنة ثلاثين وأربع مائة وسمع أبا طالب ابن غيلان وعبدالعزيز بن علي الأزجي وأبا محمد بن المقتدر الأمين وأبا محمد الجوهري وأبا جعفر بن المسلمة وأبا بكر الخطيب فمن بعدهم إلى أن نزل وسمع من أصحاب أبا القاسم بن بشران ومن أقرانه حدث عنه إسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر عمر بن ظفر وأبو طاهر السلفي وسليمان بن جروان وآخرون، قال عبدالوهاب الأنماطي: قلما يوجد بلد من بلاد الإسلام إلا فيه بخطه شيء وكان مفيد وقته ببغداد ثقة سديد السيرة أفنى عمره في الطلب، مات في ثالث جمادى الأولى سنة سبع وخمس مائة. تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٤٠).

١٨ ـ سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الجليل أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان أيده الله بقراءة الشيخ أبي طاهر الفضل بن عبد الواحد الصيدناني الأصفهاني الشيخ أبو الفتح عبد الملك بن غانم بن نصر القرميسني اللخمي وعبد الله بن عباس بن عبد الحميد الحراني وسمع من الورقة الرابعة إلى آخره أبو الحسن علي بن الحسين القصار، وعبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسين الأنماطي(١) ونسخ جميعه بلتكين بن طابوق التركي وذلك في المحرم من سنة ثمانين وأربعمائة.

١٩ ـ سمع جميع ما في هذا الجزء من الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان حرسه الله. . . . علي بن ميمون الباس أحمد بن المطهر بن الحسن الجوهري المكي بقراءة إسماعيل بن الفضل الأصبهاني(٢) فصح وذلك في شوال من سنة ثمانين وأربعمائة.

٢٠ ـ سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن رضي الله عنه أبو نصر عبد الملك بن أبي مسلم النهاوندي بقراءة مموس ابن الحسين بن يوسف المعروف بالدربندي في ربيع الأول سنة ثمانين وأربعمائة.

---

(١) هو: أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي ولد سنة اثنتين وستين وأربع مائة قال السمعاني: «هو حافظ ثقة متقن واسع الرواية دائم البشر سريع الدمعة. . . قرأت عليه الجعديات ومسند يعقوب الفسوي والذي عنده من مسند يعقوب السدوسي»، مات في حادى عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة. تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٨٢).

(٢) هو: أبو سعد إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ الأصبهاني التاجر ويعرف بالسراج، قال الذهبي: «الشيخ الأمين المسند الكبير. . .قال أبو موسى سمعته يقول ولدت ليلة نصف شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مائة وكان اسم أبي محمدا ويكنى أبا الفضل فغلب عليه الفضل. . .قلت توفي في شعبان وقيل في رمضان سنة أربع وعشرين وخمس مائة». السير (١٩/ ٥٥٥).

٢١ ـ سمع الجزء جميعه من الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق، بقراءة الشيخ أبي ياسر محمد بن عبيد الله بن كادش[١] الشيخ الجليل العدل أبو سعيد عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي[٢] وولده أبو الفتح محمد الشيخ الشيخ الجليل العدل أبو البركات يحيى ابن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي وأبو الحسين علي بن ثابت بن علي. . . . وعلي بن الحسين القصار ومحمد بن عبد الملك[٣] الا. . . وعلي بن عبد العزيز السماك وعبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسين الأنماطي. . . . .

---

(١) هو: أبو ياسر محمد بن عبيد الله بن كادش الحنبلي المحدث كتب الكثير وتعب وكان قارئ أهل بغداد بعد ابن الخاضبة روى عن أبي محمد الجوهري وخلق، مات سنة سبع وتسعين وأربعمائة. العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٤٧).

(٢) عبدالجليل بن محمد بن الحسن أبو سعد الساوي البيع المعدل قال ابن عساكر: «سمع بدمشق عبدالعزيز الكتاني وببغداد أبا الحسين بن النقور وأبا منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز وأبا الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن هارون بن الصابي وبمصر أبا عبد الله القضاعي وحدث بدمشق فسمع منه بها طاهر الخشوعي في سنة ثمان وخمسين وسكن ببغداد وشهد بها حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي قال مات أبو سعد عبد الجليل بن محمد التاجر المعدل يوم السبت سابع رجب سنة ثلاثا وتسعين وأربعمائة ودفن في مقبرة الخيزران عند قبر الإمام أبي حنيفة». تاريخ دمشق (٣٤/ ٤١).

(٣) هو: أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي المقرئ الدباس، قال الذهبيّ: «الشيخ الإمام المعمر شيخ القراء. . . مولده في رجب سنة أربع وخمسين وأربع مائة. . . فبادر عمه الحافظ أبو الفضل وأخذ له الإجازة من أبي محمد الجوهري وأبي الحسين بن النرسي وسمع من أبي جعفر بن المسلمة كتاب النسب للزبير وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر تاريخه ومن أبي محمد بن هزارمرد وعبدالصمد بن المأمون وعدة وتلا بالروايات على عبد السيد بن عتاب وجده لأمه أبي البركات عبدالملك بن أحمد وأبي الفضل ابن خيرون مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مائة ببغداد». السير (٢٠/ ٩٤).

٢٢ ـ سماع لإسماعيل بن أحمد السمرقندي. . . أمين وملكه.

٢٣ ـ عارض بكتابه عبد الوهاب النماطي.

٢٤ ـ سمع جميع هذا الجزء من الشيخ أبي الغنائم بن أبي عثمان أبقاه الله أبو نصر عبد الله بن عمر بن عبيد الله الدباس الحواض وأبو البركات محمد ابن سعد الغَسَّال[1] وحمزة بن محمد بن علي التاجر وأحمد بن أبي بكر الطرقي[2] الأصبهانيان بقراءة الطرقي في محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

٢٥ ـ فرغ منه نسخاً وسماعاً محمد بن سعد الغَسَّال.

٢٦ ـ أحمد الطرقي فرغ منه.

٢٧ ـ قرأ جميعه ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي[3] على الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان في شعبان من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

---

(١) هو: محمد بن سعد بن سعيد الغسال الشيخ المقرئ أبو البركات، قرأ بالروايات على رزق الله التميمي وغيره، وسمع من أبي الغنائم بن أبي عثمان والقاضي ابن البطي وتفقه على ابن عقيل وكان من القراء المجودين يقصد في رمضان لسماع قراءته في التراويح وكان دينا صالحا صدوقا حدث سمع منه ابن ناصر والسلفي وأثنى عليه توفي يوم الثلاثاء سابع رمضان سنة تسع وخمسمائة. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢/ ٤١٣).

(٢) هو: أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الأصبهاني الطرقي قال الذهبي: «وطرق من قرى أصبهان سكن برد وكان متفننا له تصانيف إلا أنه جهل وقال بقدم الروح، سمع عبدالوهاب ابن منده وطبقته وجال في الطلب ولحق أبا القاسم بن البسري، توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مائة». السير (١٩/٥٢٨-٥٢٩).

(٣) هو: ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي المقرئ المحدث أبو العز، قال ابن مفلح: «عنى بالحديث وسمع وكتب الكثير وخرج تخاريج لنفسه عن شيوخه في فنون. . . قال أبو الفرج كان دينا ثقة صحيح السماع ووقف كتبه قبل وفاته وقد ذكره جماعة من المحدثين ووصفوه في طباق السماع بالإمام الحافظ، توفى سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل سنة ثمان». المقصد الأرشد (١/٢٩٣).

٢٨ ـ سمع جـميع هذا الجـزء على الشيخ أبي الغنـائم محمـد بن علي بن الحســن بن أبي عثـمان هبـة الله بن أحمـد بن عبـد الله بن علي بن طاووس البغدادي[١] وذلك في ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

٢٩ ـ فرغ من جميعه نسخاً وسماعاًوعرضاً هبة الله بن أحمد بن طاوس.

٣٠ ـ سمع جميع هذا الجزء عن الشيخ أبي الغنائم بن أبي عثمان رضي الله عنه أبو بكر محمـد بن أحمد الفارسي وأبو الحسن عـلي بن أبي بكر العمري وأبو الحسن علي بن سلامة الكرخي وسـمع النصف منه أبو الفضل أحمد بن محمد بن الزيات وسمع الربع الأخير أبو نصر أحمد. . . . . . . من ذي الحجة من سنة. . . . . وثمانين وأربعمائة.

٣١ ـ أجاز لأبي بكر بن الزغواني[٢] أبو الغنائم وأخوه أحمد.

٣٢ ـ من هنا سمع الشهاب محمد بن علي اليمني إلى آخره.

٣٣ ـ قرا. . . . جميع هذا الجزء. . . . .

---

(١) هو: أبو محمد هبة الله بن أحمـد بن عبد الله بن علي بن طاووس البغدادي، قال الذهبيُّ: «كان ثقة متصونا»، مات في المحرم سنة ست وثلاثين وخمس مائة. السير (٢٠/ ٩٨).

(٢) هو: أبو بكر محمد بن عـبيد الله بن نصر ابن السري البغدادي ابن الزاغـوني المجلد سمّعه أخوه الإمام أبو الحسن من أبي القاسم علي بن البسري وأبي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن ورزق الله ومالك البـانياسي وطراد النقيب وأبي الفـضل بن خيرون وعـدة، حدث عنه ابن عساكر والسـمعاني وابن الجوزي وابن طبرزد والكندي وابن ملاعب ومـحمد بن أبي المعالي ابن البناء وعـبـدالسلام بن يوسـف العبـرتي ومـحاسن الخـزائني وأبو علي بـن الجواليـقي وعبدالسلام بن عبدالله الداهري وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وآخرون وآخر أصحابه بالإجازة أبو الحسن بن المقير قال السمعاني: «شـيخ صالح متدين مرضي الطريقة قرأت عليه أجزاء وكان له دكان يجلد»، مات في الثالث والعـشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة وله أربع وثمانون سنة. سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٨)

"المطلب الثامن

بيان الطريقة المتبعة في التحقيق والتخريج"

١ ـ قمتُ بنسخ المخطوط ومقابلته، ثم قابلت ما في الأصل على الكتب المتقدمة التي نقلت نصوصاً عن الجزء كتاريخ بغداد، وتاريخ دمشق.

٢ ـ أثبت ما في الأصل كما هو، حتى لو كان في نظري فيه خطأ ـ سواءً أكان خطأً نحوياً أو لغوياً أو في أسماء الرجال أوفي الأسانيد أو سقطاً ـ وأشرت في الحاشية إلى أنَّ هذا في الأصل، وأنّ الصواب كذا وكذا، وتقدم في المقدمة بيان أنَّ هذا هو المنهج الأسلم في تحقيق الكتب، وذكرتُ أقوال أهل العلم في ذلك.

٣ ـ هناك بعض الكلمات ساقطة من المتن، ومثبتة في الهامش، فأذكرها في المتن بين قوسين هكذا ( )، وأنبه على ذلك في الحاشية.

٤ ـ وضعتُ خطاً مائلاً هكذا (/) قبل أول كلمة من الصفحة، للدلالة على موضع ابتداء الصفحة في المخطوط، وأضع بحذائه في الهامش الأيسر ـ من الصفحة ـ رقم اللوحة والوجه منها، فالوجه الأيمن رمزه ـ أ ـ، والأيسر ـ ب ـ، فمثلاً: [ل٢٦ أ] يعني الوجه الأول (الأيمن) من اللوحة رقم ست وعشرين.

٥ ـ ترجمت لرجال الإسناد فإن كان متفقاً على توثيقه ذكرتُ ذلك، وكذلك إن كان متفقاً على ضعفه، وقد أضيف إلى الحكم بعض الأوصاف التي قيلت فيه مما له تعلق بالعلل كأن يكون أوثق الناس في راوٍ معين فاذكر ذلك، أو في روايته عن فلان مقال، وأذكر إن كان مدلساً، أو مختلطاً وأثر ذلك في روايته، وقد أكتفي بنقل حكم الإمام الذهبيّ أو ابن حجر أو كليهما، ولا أطيل في

ترجمته مكتفياً بتهذيب الكمال للمزي، أو الكاشف للذهبي، وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب لابن حجر.

* وإن كان الراوي مختلفاً فيه فأذكر ما تبين لي فيه من خلال كلام النقاد مدعماً ذلك بذكر أهم ما قيل فيه ـ من غير حصر ولا استيعاب ـ إذ التوسع في التراجم ليس من مقاصد البحث.

* ثم أذكر من روى له من أصحاب الكتب الستة، وأختم الترجمة بذكر وفاته ـ إن وجدت ـ.

٦ ـ خرّجتُ الأحاديث في الجزء، وسلكتُ في التخريج المنهج الآتي:

* أُخَرِّجُ الحديث من طريق الراوي الذي بدء به المؤلف؛ فإن كان له كتاب روى فيه هذا الحديث ذكرته أوّلاً؛ كمالك بن أنس، وعبد الرزاق بن همام وغيرهما، وإلاّ بدأتُ بمن خرجه من طريقه.

* عند ذكر المخرجين أبدأ بالكتب الستة مقدماً الصحيحين، ثم بقية الكتب الستة، ثم أذكر بعد ذلك المخرجين حسب الوفاة، إلاّ أن يكون أحد المتأخرين وفاةً رواه من طريق أحد مَنْ تقدّم فأقدمه قائلاً ـ ومن طريقه فلان. . . ـ، أو يجتمع مع أحد المتقدمين في رواية الطريق عن راو معين فأقدمه في الذكر.

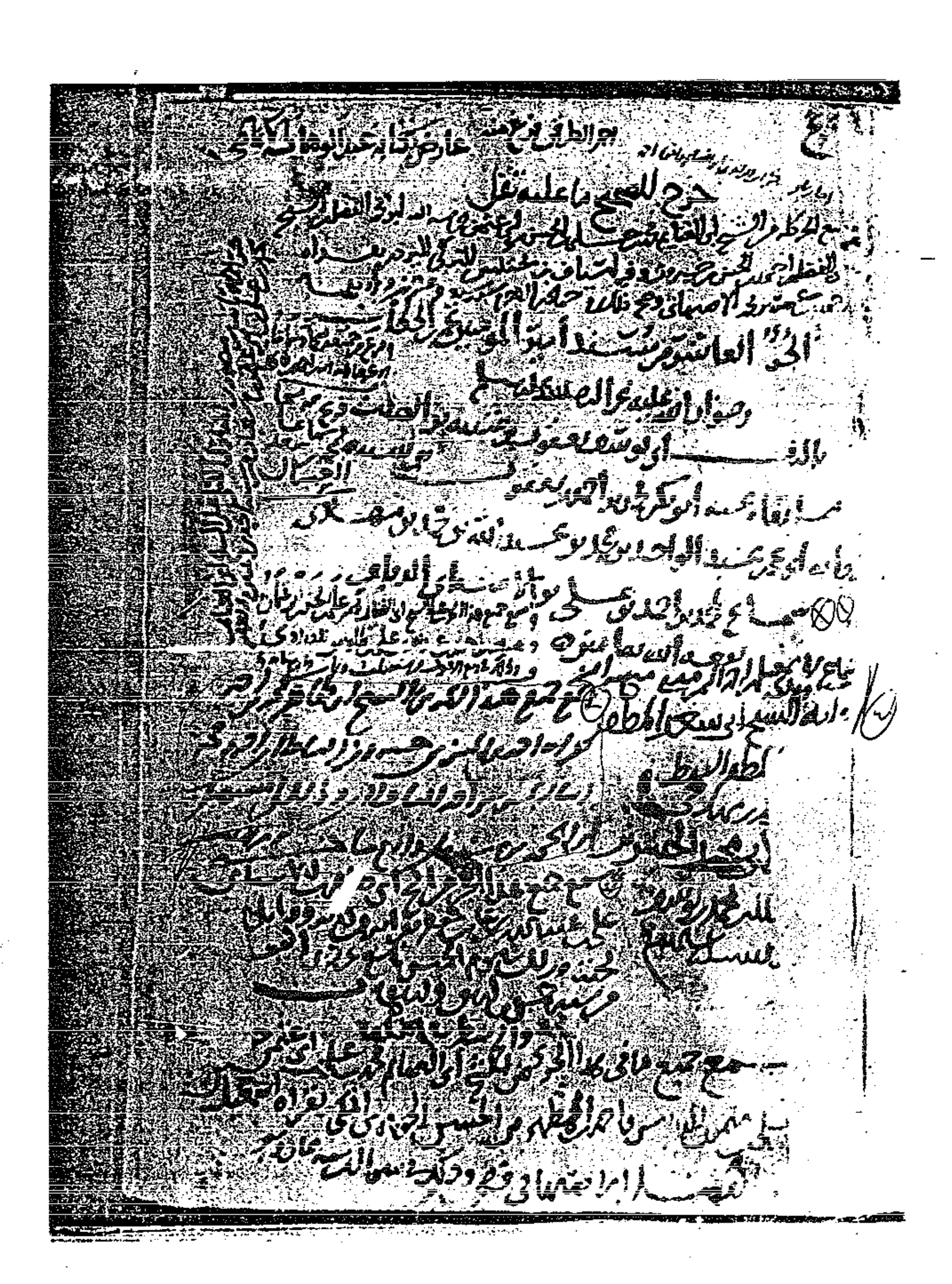
* أكتفي عند العزو إلى الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي.

* أذكر أقوال المُخَرّجين للحديث كالترمذي، والحاكم وغيرهما.

* * *

نماذج

مصورة من النسخة الخطية



صفحة العنوان

الورقة الأولى بعد العنوان

الورقة الثانية بعد العنوان

بلغنا أن جماعة قال محمد بن المنهال وبلغنا عن جماعة أكثر منهم
يذكرون هذا الحديث وهذه الصحيفة يسمعون من عمرو بن
دينار فحفظ بعضهم نصفه وبعضهم ثلثه وبعضهم أكثر فما
منهم من يكتب شيئا قال محمد بن المنهال بلغني هذا أسلموه
فقال قولوا لأبي عبد الله لا يذكر هذا الحرف
ثنا محمد قال ثنا حمدي قال سمعت علي بن عبد الله يقول لأحمد بن
عبد الصمد بن أبيه عبد الوارث قال جلست إلى عمرو بن
دينار فلم أفهم كلامه قال علي حدثته سفيان فقال صدق
أدركته وقد سقطت أسنانه ولم يبق له إلا ناب واحد
فلولا أنا أطلنا مجالسته ما فهمنا عنه ثنا محمد قال
ثنا حمدي قال سمعت إبراهيم بن هاشم يقول سمعت أبا عبيد يقول
جالست عمرو بن دينار أيام صغري وكان يقعد على إفادته
حتى كنت أحمله فلما قدم الزهري جاء إلى عمرو يسلم
عليه وكان عمرو أكبر من الزهري فقال عمرو خبر
كنا نأتي جابرا قال الزهري كان أبا محمد أسنانا هو وإن
ثنا هو ثنا محمد قال ثنا حمدي قال سمعت علي يقول
جالس سفيان عمرو بن دينار سنة بضع وعشرين ومئة

الورقة الثالثة

ولم يهووا ما قلت فاخذ منهم الفدا فلما كان من
الغد قال عمر رضي الله عنه غدوت الى النبي صلعم
فاذا هو قاعد وابو بكر رضي الله عنه واذا هما يبكيان
فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك
فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد بكا تباكيت لبكائكما
قال النبي صلعم الذي عرض على اصحابك من الفدا لقد
عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة منه
فانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
يثخن في الارض الى قوله عز وجل لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم من الفدا ثم عظيم من الفدا
ثم احل لهم الغنائم فلما كان يوم احد من العام
المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم
الفدا فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي
صلعم عن النبي صلعم وكسرت رباعيته
وهشمت البيضة على راسه وسال على وجهه الدم
فانزل الله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم

ان الله عز
وجـ
هو حيث
تقدم فقال
مختصرا الى
قال الله عز
ان عمر رضي الله
نساء في
حتى انقطعت
كانت في
على النبي
ان يكلف
الرسول
بنهم فا
استشف
حتى

الورقة الحادية عشرة الوجه الأول

[illegible] العذاب

حديث في اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه

هو حديث حسن الاسناد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان عمر [illegible] حدثه قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم

نساءه [illegible]

[illegible]

[illegible] الحجاب [illegible]

على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نزول الاية [illegible]

[illegible] ولو ردوه الى

الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه

منهم [illegible] الذي

استنبطته منهم

[illegible] صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسناد [illegible]

الورقة الحادية عشرة الوجه الثاني

[illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] صلى الله [illegible] قال ابو عاصم [illegible] كليب عن ابيه عن [illegible]

الفلتان بن عاصم [illegible]

[illegible]

[illegible] والفلتان الاشجعي [illegible] علمه

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

ولكنه [illegible]

[illegible] بعد ذلك [illegible] رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال عاصم [illegible]

كانت اربع [illegible]

[illegible]

بعد العصر وبعد الصبح

حديث حسن الاسناد [illegible] رواه قتادة عن ابي العالية

عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم

ورواية قتادة عن ابي العالية مرسلة كلها الا [illegible]

احاديث سمعها من ابي العالية هذا الحديث

احد الاربعة رواه عن قتادة [illegible]

[illegible]

الورقة الرابعة والعشرون الوجه الأول

وشنام الدينوري وسعيه وسعود بن زراة
والقاسم بن حبي وامام العطار وابو هلال الراشي
بلغ عرض
بيلو ارشد الله والحر الكاتب سنده
ناصوري قال سمعت علي بن عبد الله
بلغ ... ابو سعد الطمى ... محمد
ابو ... الحكم ... الحسن بن مكي ... السيد المطهر
ومحل الطاهر الكاتب وتم السماع

بلغ السماع من اوله صاحبه ابو محمد الحسن بن
عبد الملك بن محمد بن يوسف واخوه ابو الحسن
علي بقراءة ابي القسم هبة الله بن عبد
الوارث بن علي الشيرازي على الشيخ
ابي سعد المطهر بن الحسن بن المطهر
الشيطي الهمداني وذلك في سنة
ثمان وخمسين واربعمائة

سمع جميعه من لفظ القاضي ابي عبد الله ... ابو المعالي ... الحسين ... ابو بكر
احمد ... الحسن ... محمد ... النساج ومحمد بن احمد
... وذلك في ... سنة سبع وستين واربعمائة

الورقة الرابعة والعشرون الوجه الثاني

النص محققاً

بسم الله الرحمن الرحيم
توكلت على الله وحده

أخبرنا أبو عمر عبدُ الواحد بنُ محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن مهدي قراءةً عليه، قَالَ: أخبرنا أبـو بكر محمَّد بنُ أحمد بن يعقوب بن شـيبة قراءةً عليه، قَالَ: حَدّثَنا جَدي قَالَ:

وأمَّا الحديثُ البصـريّ فرواه خالدُ الحذّاء[١]، عَنْ بَرَكة[٢]، عَنْ ابنِ عباس، عَنْ النبي صلى اللهُ عليه وسلم رَوَاهُ عنه: بِـشْر بنُ المفضل[٣]، ولم يذكر فـيه

(١) هو: خالد بن مهران أبو المُنازِل ـ بضم الميم وفتحهـا، والضم أشهر، وكسر الزاي ـ البصري الحذّاء ـ بفتح المهملة وتشديد الذال المعجـمة ـ، قال ابن حجر: «ثقةٌ يرسل»، وقال الذهبيّ: «ثقةٌ إمام»، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، رَوَى له الجماعة.
الكاشف (١/ ٣٦٩)، التهذيب (٣/ ١٢٠-١٢٢)، التقريب (١٩١رقم١٦٨٠).

(٢) هو: بَرَكة المجاشعي أبو الوليد البصري، قَالَ مسلم بنُ الحجاج: «أبو العُرْيان بَرَكة المجاشعي ويقَالَ: أبو الوليد عَنْ ابن عباس رَوَى عنه خالد الحذّاء»، رَوَى عَنْ: بشير بن نهيك البصري، وعبـدالله بن عبـاس، وعبدالله بن عـمر بن الخطاب، رَوَى عنه: خـالد الحذّاء، وسليـمان التيمي، قَالَ ابن ابي حاتم: «قرئ على العباس بـن محمَّد الدوري قَالَ سئل يحيى بن معين عَنْ بَرَكة الذي رَوَى عَنْ ابن عباس أهو الذي رَوَى عنه التـيمي؟ قَالَ: نعم»، قَالَ أبو زرعة، والذهبي، وابنُ حجر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، رَوَى له أبو داود حديثا وابن ماجة آخـر. الكنى لمسلم (٦٢٩رقم٢٥٦٦)، الجـرح والتـعـديل (٢/ ٤٣٢ رقم١٧١٨)، تهـذيب الكمال (٤/٤٨)، الكاشف (١/ ٢٦٥)، التقريب (١٢١رقم٦٥٥).

(٣) هو: بِشْر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ـ بقاف ومعجـمة ـ أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عـابد من الثـامنة مـات سنة ست أو سبـع وثمانين ومـائة، رَوَى له الجـمـاعة. التـقـريب (١٢٤رقم٧٠٣).

عمر ـ رضي الله عنه ـ مخالفاً فيه أهلَ مكة، وأهلَ الكوفة[1].

وبَرَكَةُ هذا هو أبو العُرْيان المجاشعيّ، ولا نحفظُ أحداً رَوَى عَنْ هذا الشيخ غير هذا خَالد الحذّاء[2].

وقد رَوَى بعضُ الشيوخِ عَنْ عبدِ الأعلى بنِ عبد الأعلى[3] هذا الحديثَ عَنْ خالد الحذّاء فقَالَ: عَنْ أبي الوليد، عَنْ ابنِ عباس، فإنْ كان هذا الشيخ حَفظَ هذا عَنْ عبدالأعلى، فقَالَ بِشْر: بَركة، وقَالَ عبدُالأعلى: أبو الوليد، وعبدُالأعلى، وبشرُ ثقتان، وبشرُ بنُ المفضل أثبتُ مِنْ عبدِالأعلى، وهما ثبتانِ، وإنْ كان هذا الشيخ لم يَضْبط هذا عَنْ عبدالأعلى فهُو خطأ مِنْه[4].

---

(١) أخرج الحديثَ البصريَّ: أبو داود في سننه كتاب البيوع، باب في ثمن الخمر والميتة (٣/ ٢٩٨رقم٣٤٨٨)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٢٨١رقم٨٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٣)، وابن عبدالبر في التمهيد (١٧/ ٤٠٢) جميعهم من طرق عَنْ مسدد بن مسرهد، عَنْ بِشْر بن المفضل عَنْ خالد الحذّاء، عَنْ بَركة، عَنْ ابن عباس قَالَ: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا عند الركن فرفع بصره إلى السماء فضحك فقَالَ: «لعن الله اليهودَ ثلاثاً إنّ الله حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم على قوم شيئا حرم عليهم ثمنه»، وعند البيهقي وابن عبد البر: «عَنْ بَركة أبي الوليد».

(٢) تقدم أنّ سليمان التيمي رَوَى عنه.

(٣) هو: عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي ـ بالمهملة ـ أبو محمَّد، ثقة من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ومائة، رَوَى له الجماعة. التقريب (٣٣١رقم٣٧٣٤).

(٤) رَوَى هذا الحديثَ عَنْ خالد الحذّاء عددٌ من الرواة فقَالَوا في روايتهم: «عَنْ بَركة أبي الوليد» وهم:

١- خالد بن عبد الله الواسطي، أخرجه: أبوداود، وابن عبد البر ـ الموضع السابق ـ.

٢- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، أخرجه: الشافعيّ في السنن المأثورة (٢٨٥)، وأبويعلى الموصلي في المسند الكبير -كما في المختارة (٩/ ٥١٠رقم٤٩٣)-.

٣- علي بن عاصم، أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٩٥رقم٢٢٢١). =

ولا يَنبغي أنْ يَتَوَهم مُتوهمٌ أنَّ بشراً سماهُ، وأنّ عبدالأعلى كناه لأنّ بِشْر[١] قد جمع بين اسمه وكنيته في (حديث)[٢] غيرِ هذا رَوَى بِشْر بن المفضل، عَنْ خالد الحذّاء، عَنْ بَركَـة أبي العُرْيان، عَنْ ابن عباس قَـالَ: من كان سائلاً عَنْ

= ٤- محبوب بن الحسن أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده (٥/ ١١٥رقم٢٩٦١).

٥- يزيد بن زريع، أخرجـه: ابن حبان في صـحيحه -الإحـسان (١١/ ٣١٢رقم٤٩٣٨)-، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٥٣).

٦- هشيم بن بشـير، أخرجـه: الطبراني في المعجم الكبـير (١٢/ ٢٠٠رقم١٢٨٨٧)، وابن عبـدالبر في التـمهـيد (٩/ ٤٤) ووقع عند الطبـراني: «عَنْ بَرَكَة بن الوليـد» وهو على الصواب عند ابن عبد البر، والإسناد واحد عندهما.

٧- ووهيب بن خالد، أخـرجه: البخـاري في التاريخ الكبيـر (٢/ ١٤٧)، وابن مردويه في تفسيره -كما في تفسير ابن كثير (٢/ ١٨٦)-.

جميعهم عَنْ خالد الحذّاء عَنْ بَرَكَة أبي الوليد عَنْ ابن عباس -به-.

وقَـالَ هشيـم في رواية عنه: «بَرَكـة أبي العُرْيان» أخـرجـه: ابنُ عـبد البـر في التـمـهيـد (١٧/ ٤٠٢-٤٠٣) قَالَ: «حَدّثَنا عبـدالوارث بن سفيان حَدّثَنا قاسم بن أصبغ حَدّثَنا أحمد ابن زهير حَـدّثَنا يحيى بن أيوب أخبـرنا هشيم أخبـرنا خالد عَنْ بَرَكَة أبي العُـرْيان المحاربي قَالَ: سمعت ابنَ عباس يحدث قَـالَ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لعن الله اليهود حرمت عليـهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حـرم شيئا حرم ثمنه، قَالَ أحمد بن زهير: كذا قَالَ عَنْ بَرَكـة أبي العُرْيان، وسمعت أبي يقول: وأبو العُرْيان الذي يحدث عنه خـالد اسمه قيس»، وفي علل ابن أبي حـاتم (٢/ ٢٢رقم١٥٤٢): «وسئل-أي ابو زرعة- عَنْ حديث رَوَاهُ سـعيد بن سليمان الواسطي عَنْ هشـيم عَنْ خالد الحذّاء عَنْ أبي العُرْيان المجاشعي عَنْ ابن عباس قَـالَ: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود حرمت عليهم الـشحوم فـباعوها وأكلوا أثمـانها وان الله إذا حـرم أكل شيء حرم ثمنه، فـقَالَ أبو زرعة: هذا خطأ إنما هو عَنْ بَرَكَة أبي الوليد، وَهِمَ فيه هشيم».

ومما تقدم يتضح أنّ الصوابَ في روايةِ خالد الحذّاء: «عَنْ بَرَكَة أبي الوليد».

(١) كذا وَقع في المخطوط، والصوابُ لغةً (بشراً).

(٢) هذه الكلمة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

نسبنا[١].

٢ ب "/ فأمَّـا مَا سـمعنا في روايةِ ابنِ عُـيينة[٢] وحمادِ بن زيد[٣] عَنْ عمرو بنِ دينار[٤]".

حَدّثَنا محمَّد قَالَ: حَدّثَنا جَدِي قَـالَ: فحدثني أحمد بنُ العباس[٥]، قَالَ: قلتُ لأبي زكـريا يحيى بنِ مـعين: أيما أحفظُ ابنُ عـيينة، أو حَمَّـاد بنُ زيد؟ فقَالَ: جميعاً سَواء[٦].

(١) لم أقف على من أخرجه.

(٢) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلاليّ، أبو مـحمَّد الكوفي، متفق على ثقته وجلالته، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (١١/ ١٧٧-١٩٦).

(٣) هو: حَمَّـاد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضـمي أبو إسماعـيل البصـري متفق على توثيـقه وفقهه، وهو مـن أثبت الناس في أيوب السختياني، مات سنة تسع وسـبعين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٧/ ٢٣٩-٢٥٢)، التقريب (ص١٧٨رقم١٤٩٨).

(٤) هو: عمرو بن دينار المكي، أبو محمَّد الأثرم الجُمَـحي، مولاهم، متفق على ثقته وجلالته، مات سنة خمس وعشرين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٢٢/ ٥-١٣).

(٥) لم أقف على ترجمته، وقد نُسب في الكامل لابن عدي (٣/ ١٣٨)، وفي سير أعلام النبلاء (١٠/ ٨٧) بأنه نسائي، وقد أبعد سامي الحداد النجعة- وتابعه الحوت على عادته !!- فقال: «لعله أحد الثلاثة: الصنعاني، أو ابو بكر الهاشمي، أو ابـن حمويه أبو بكر الخلال»، فيبدو أنه بحث في ميزان الاعتدال عمن اسمه أحمد بن العباس فوجد هؤلاء فذكرهم من غير نظر في طبقة أو حال أو قرائن!.

(٦) قَالَ عثمان الدارمي في تاريخه (ص٥٥رقم٦٨): «قلتُ-أي لابن مـعين- فابن عيينة أو حَمَّاد ابن زيد؟ فـقَالَ: ابن عـيـينة أعلم به- أي بعـمرو بن دينار-»، وقَـالَ الدوري في تاريخـه (٢/ ١١٧رقم٤٨٢): «سمعت يحيى يقول: سفيان بن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار، قيل: حَمَّاد بـن زيد؟ قَالَ: أعلم بعمرو بن دينار من حَمَّاد بن زيد، قـيل: فإن اختلف ابنُ عيينة وسفيانُ الثوري في عمرو بن دينار؟ قَالَ: سفيانُ أعلم بعمرو منه»، وقَالَ ابنُ أبي حاتم في الجرح (٣/ ١٣٨): «عَنْ إسحـاق بنِ منصور عَنْ يحيى بن معين أنه قَـالَ: حَمَّاد بنُ زيد أثبتُ من عبد الوارث وابن علية وعبد الوهاب الثقفي وابن عيينة».

حدثنا محـمَّد قَالَ: حَدَّثَنا جَـدِي قَالَ: سمعتُ علي بنَ عبـد الله يقولُ: كنتُ عند سفيان معي ابن ابنِ حَمَّاد بنِ زيد[١] فحدّث سفيـانُ بحديث عمرو، عَنْ طاوس[٢] في المواقيتِ مُرْسل[٣]، قَالَ عليّ فقلتُ له: فإنّ حَمَّاد بنَ زيد يقول: عَنْ ابن عباس[٤]، فقَالَ سفيان: احرج عليكَ بأسماء الله لَمَا صدقت أنا أعلمُ بعمرو أو حَـمَّاد بن زيد؟ فبقـيتُ ثم قلت: أنتَ يا أبا محمَّد أعلـمُ بعمرو من حَمَّاد بن زيد، وابنه حاضر، فلمـا قمتُ قَالَ لي ابنُ ابنه: عرّضتَ جَدِي حين قلتَ له: إنّ حَمَّادَ بنَ زيد يقولُ كَذا وكَذا[٥].

قَالَ عليّ: ورَوَاهُ حَمَّاد بنُ زيد عَنْ ابن طاوس[٦] عَنْ أبيه مرسلاً[٧]، ورَوَاهُ

(١) هو: يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو يوسف البصري مولى آل جرير بن حازم الأزدي ولي القضاء بمدينه الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم: «صدوق كتبت عنه بسامراء»، مات سنة ست وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٥).

(٢) هو: طاووس بن كيسـان اليمانيّ، أبو عبدالرحمن الحـميري، مولى بَحير بن ريسـان، متفق على توثيـقه وفـضله وفـقهـه، مات سنة ست ومـائة، رَوَى له الجـماعـة. تهذيب الكمـال (١٣/ ٣٥٧-٣٧٤).

(٣) كذا وقع في المخطوط، والصواب لغةً (مرسلاً).

(٤) أخرج رواية حمـاد بن زيد هذه: البخاري في صحـيحه، كتاب الحج، بـاب مهل أهل الشام (٣/ ٣٨٧-٣٨٨رقم١٥٢٦)، ومسلم في صحـيحه كتاب الحج، باب مواقـيت الحج والعمرة (٢/ ٨٣٨رقم١١٨١) وغيرهما.

(٥) النّص في تاريخ بغداد (٩/ ١٨٢) كما هنا، وأخرج نـحوها البيهقي في المدخل (٩٩رقم٢١) من طريق محمَّد بن غالب، عَنْ علي بن المديني.

(٦) هو: عبد الله بن طاوس بن كـيسان اليماني أبو مـحمَّد ثقة فاضل عابد، من السـادسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، رَوَى له الجماعة. التقريب (٣٠٨رقم٣٣٩٧).

(٧) أخرجه: أبو داود في سننه كتاب المناسك، باب في المواقيت (٢/ ١٤٣رقم ١٧٣٨).

وُهيب(١)، ومعمر(٢) عَنْ ابنِ طاوس عَنْ أبيه عَنْ ابنِ عباس(٣).

قَالَ علي: وتابعَ حَمَّادَ بنَ زيد عَلَى حديثِ عَمْرو عَنْ طاوس عَنْ ابن عباس جعفرُ بن بُرْقان(٤)، فقلتُ لعلي: جعفر رَوَاهُ عَنْ عَمرو ؟ قَالَ: نعم(٥).

حدّثنا محمَّد قَالَ: حَدّثَنا جَدي قَالَ: قَالَ لي محمَّد بن المنهال(٦): قَالَ لي يزيدُ بنُ زريع(٧): قَالَ لي حَمَّاد بنُ زيد: سمعتُ حديثَ عمرو بنِ دينار / بيننا ١٣

(١) هو: وُهيب -بالتصغير- بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة مات سنة خمس وستين ومائة وقيل بعدها، رَوَى له الجماعة. التقريب (٥٨٦رقم٧٤٨٧).

(٢) هو: معمر بنُ راشد الأزْديُّ مولاهم، أبو عُروة البصريّ، ثقةٌ ثبتٌ خاصةً عَنْ الزهري وفي روايته عَنْ ثابت البنَاني، وسليمان الأعمش،، وعاصم بن أبي النجود، وقتادة، وهشام بن عروة بعض الأوهام، والأمر كما قَالَ الذهبيّ: «ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة من هو أحفظ منه»، أو بقدح أحد أئمة العلل لرواية معينة عَنْ أحد مَنْ في روايته عنهم كلام من غير مخالف لذلك الإمام، مات سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٣-٣١٢)، التهذيب (١٠/ ٢٤٣-٢٤٦).

(٣) أخرج رواية وهيب بن خالد: البخاري في صحيحه، باب مهل أهل مكة للحج والعمرة (٣/ ٣٨٤رقم١٥٢٤) ومسلم -الموضع السابق-، وغيرهما، وأخرج رواية معمر بن راشد: النسائي في سننه كتاب المناسك، من كان أهله دون الميقات (٥/ ١٢٥).

(٤) هو: جعفر بن بُرْقان -بضم الموحدة، وسكون الراء بعدها قاف- الكلابي أبو عبدالله الرقي، متفقٌ على توثيقه في غير الزهري، مات سنة خمسين ومائة، رَوَى له البخاري في الأدب، والباقون. تهذيب الكمال (٥/ ١١-١٨)، التقريب (ص١٤٠رقم٩٣٢).

(٥) أخرجه: الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ١٦٥رقم٤٩٦٠).

(٦) هو: محمَّد بن المنهال الضرير أبو عبد الله أو أبو جعفر البصري التميمي ثقة حافظ من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، رَوَى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. التقريب (٥٠٨ رقم ٦٣٢٨)

(٧) هو: يزيد بن زريع -بتقديم الزاي مصغراً- العيشي، أبو معاوية البصري، متفقٌ على توثيقه وتثبته، وهو من أثبت الناس في سعيد بن أبي عروبة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٤-١٣٠).

مراجعة، قَالَ محمَّد بن المنهـال: مراجعة تذاكر بينهم يذكر هذا نصفَ الحديثِ وهذا نصفه يَسمعونَ مِنْ عمرو بنِ دينار فيحفظُ بعضهم نصف[١] وبعضهم ثلث فيتذاكروها بينهم ثم يكتبوها، قَالَ محمَّد بنُ المنهال: بلغَ هذا سليمانَ بنَ حرب[٢] فقَالَ: قولوا لأبي عبدِ الله لا يذكرُ هذا الحرف.

حدثنا محمَّد قَالَ: حَدثَنا جَدِي قَالَ: سمعتُ علي بنَ عبد الله يقولُ: أخبرني عبدالصمد[٣] عَنْ أبيه عبد الوارث[٤] قَالَ: جلستُ إلى عمرو بنِ دينار فلم أفهم كلامَه، قَالَ علي: فحدّثت به سفيانَ فقَالَ: صَدَقَ أدركناه وقد سقطتْ أسنانهُ وبقي له نابٌ واحدٌ فلولا أنّا أطلنا مجالسته ما فهمنا عنه[٥].

حدثنا محمَّد قَالَ: حَدثَنا جَدي قَالَ: سمعتُ إبراهيم بنَ هاشم[٦] يقولُ: سمعتُ ابنَ عيينة يقولُ: جالستُ عمرو بنَ دينار وأنا صغيرٌ وكان مقعدا فلم

(١) كذا وقع في المخطوط، والصواب لغةً (نصفاً)، و(ثلثاً).

(٢) هو: سليمان بن حرب الأزديُّ الواشحيّ، أبو أيوب البصري، متفق على جلالته وإتقانه وفضله، رَوَى له الجماعة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. تهذيب الكمال (١١/ ٣٨٤-٣٩٣).

(٣) هو: عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي العنبري، مولاهم، أبو سهل البصري، ثقة، وثقه ابن سعد، وابن معين وغيرهما، مات سنة سبع ومائتين، رَوَى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٩٩-١٠٢)

(٤) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري -بفتح الشاة وتشديد النون- البصري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة رَوَى له الجماعة. التقريب (٣٦٧رقم٤٢٥١).

(٥) أخرج نحوها البيهقي في المدخل (٩٩رقم٢١)، وذكرها الذهبي في السير (٨/ ٣٠١) وقَالَ: «هذه حكايةٌ صحيحةُ الإسناد».

(٦) هو: إبراهيم بن هاشم بن مشكان صاحب بِشْر بن الحارث مات في سنة اثنتين وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٢).

أفارقه حـتى كنت أحمله فلما قَـدِمَ الزهريُّ جَاء إلى عمرو يسلم علـيه، وكان عمرو أكبرُ من الزهري، فـقَالَ عمرو: نحن كنا نأتيك، قَالَ الزهريُّ: لا يا أبا محمَّد أنتَ أحقُ أن تؤتى(١).

حدثنا محـمَّد قَالَ: حَدَّثَنا جَدي قَالَ: سـمعت علياً يقولُ: جالسَ سـفيانُ عمروَ بنَ دينار سنةَ ثنتين وعشرين.

٣ ب / حدثنا محمَّد قَالَ: حَدَّثَنا جَدِي قَالَ: وسمعتُ علياً يقولُ: قَالَ سفيانُ بنُ عيينة: قَالُوا في مجلسِ الأعمش(٢) للأعمش: قد حدّث اليوم سفيانُ بنُ عيينة قَـالَ: وبما حدّث؟ فـقَالُوا: عَنْ عـمرو بن ديـنار، عَنْ عبـيد بن عـميـر(٣): السائحون الصائمون(٤).

---

(١) في تاريخ ابن أبي خيثمة-أخبار المكيين (ص٣٢٢)- نحو هذه الخبر عَنْ ابن عيينة.

(٢) هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهليُّ، مولاهم، أبو محمَّد الكوفي الأعمش، متفقٌ على توثيقـه وجلالته، وقد ذكـره العلائيُّ، وابن حجـر في الطبقة الثـانية من المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، رَوَى له الجماعة.
انظر: تهذيب الكمـال (١٢/ ٧٦-٩١)، جامع التحـصيل (ص١١٣)، تعريف أهل التـقديس (ص١١٨ رقم٥٥).

(٣) هو: عبـيد بن عميـر بن قتادة الليثـي أبو عاصم المكي ولد على عهد الـنبي صلى الله عليه وسلم قَالَه مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر، رَوَى له الجماعة. التقريب (٣٧٧رقم٤٣٨٥).

(٤) أخرجه: الطبريّ في تفسيره (١١/ ٣٧) قَالَ: حدثني محمَّد بنُ عيسى الدامغاني وابن وكيع، والبيهـقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٠٥) من طريق علي بن المديني جـميعهم عَنْ سـفيان عَنْ عمـرو عَنْ عبيد بن عـمير قَالَ سـئل النبي صلى الله عليه وسلم عَنْ السائحين فـقَالَ: «هم الصائمون»، وتابعَ سفيانَ عمروِ بنُ الحارث عند الطبري في تفسيره، قَالَ ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٩٣): «وهذا مرسل جيد»، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٦٥)-وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٢٩٣)- مسنداً فقَالَ: «حَدَّثَنا أبو جعفـر محمَّد بن سليمان بن موسى المذكر=

حدثنا محمَّد قَالَ: حَدّثَنا جَدِي قَالَ سمعتُ عليا يقول: كانَ سفيانُ بنُ عيينة لا يكادُ يقولُ في حديثِ الزهري عامتها: حَدّثَنا الزهريّ، وفي حديثِ الشيوخ حَدّثَنا وأخبرنا.

حدّثنا محمَّد قَالَ: حَدّثَنا جَدِي قَالَ: وسمعتُ علي بنَ عبد الله يقول: قَالَ سفيان بنُ عيينة: أنا جالستُ عمرو حتى حفظتُ كلامه.

"وأمَّا حديثُ أهلِ مكةَ حديث عمرو بن دينار الذي رَوَاهُ سفيان بن عيينة فأسنده"

حدّثنا محمَّد قَالَ: حَدّثَنا جَدِي قَالَ: فحدثنا أبو نعيم الفضلُ بنُ دكين[١] قَالَ: حَدّثَنا ابن عيينة، عَنْ عمرو بنِ دينار قَالَ: سمعتُ طاوساً يحدّث عَنْ ابن عباس قَالَ: بلغ عمر - رضي الله عنه - أنّ فلانا باعَ الخمرَ فقَالَ عمر - رضي الله عنه -: قاتلِ اللهُ فلانا ألم يعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَاتلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وأكلوا أثمانها»[٢].

= حَدّثَنا جنيد بن حكيم الدقاق حَدّثَنا حامد بن يحيى البلخي حَدّثَنا سفيان بن عيينة عَنْ عمرو ابن دينار عَنْ عبيد بن عمير عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ ثم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عَنْ السائحين فقَالَ هم الصائمون» ثم قَالَ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه على أنّه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده» وقَالَ البيهقيّ: «هكذا روي بهذا الإسناد موصولا والمحفوظ عَنْ ابن عيينة عَنْ عمرو عَنْ عبيد بن عمير عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا»، قلتُ: ولم يصح شيء مرفوعاً في هذا المعنى، وإنما صح في هذا المعنى آثار عَنْ الصحابة، وليس هذا مجال التوسع في دراستها.

(١) هو: الفَضْل بن دُكَين-وهو: لقب، واسمه عمرو- بن حَمَّاد التيميّ الطَّلحيّ، أبو نعيم الملائيُّ الكوفيّ الأحول، متفق على توثيقه وإتقانه، مات سنة تسع عشرة ومائتين، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٢٣/١٩٧-٢٢٠).

(٢) أخرجه: البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه(٤/ ٤١٤ رقم٢٢٢٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (٣/١٢٠٧ رقم١٥٨٢) من طرق عَنْ سفيان بن عيينة -به-، والحديثُ له طرق كثيرة عَنْ سفيان بن عيينة.

ثنا محــمَّد قَالَ: حَدَّثَنا جَـدي قَالَ: حَدَّثَنا سريجُ بنُ النعــمان[١] وزهيرُ بنُ
١٤ أ حرب[٢] / وعبدُالله بنُ مـحمَّد[٣] وسيـاقُ الحديث عَنْ سريج قَـالُوا: حَدَّثَنا سفيـان بنُ عيينة عَنْ عمرو عَنْ طاوس قَـالَ سمعتُ ابنَ عباس يقولُ: بَلَغَ عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ سَـمُرَةَ بَاعَ خَـمْرًا فَـقَالَ: قَـاتَلَ اللَّهُ سَمُـرَةَ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا يَعْنِي جَمَلُوهَا أَذَابُوهَا»[٤].

"وأمّا حديثُ حَمَّاد بنِ زيد عَنْ عمرو الذي نَقصَ من إسناده ابن عباس"

حدثنا محمَّد قَالَ: حَدَّثَنا جَدي قَالَ: حدثناه عارم بن الفضل[٥] قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد عَنْ عمـرو بن دينار عَنْ طاوس قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ أنّ فلانا باع الخـمر فقَالَ: لعن الله فـلانا باع الخمر وقد قَـالَ رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَـهُودَ أو قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْـهِمُ الشُّحُومُ

(١) هو: سريج بن النعمــان بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي أصله من خـراسان ثقة يهم قليـلا من كبـار العاشـرة مات يوم الأضـحى سنة سبع عـشرة ومـائتين، رَوَى له البـخاري والأربعة. التقريب (٢٢٩رقم٢٢١٨).

(٢) هو: زهير بن حرب بن شداد أبو خـثيمة النسائي نزيل بغداد ثقـة ثبت رَوَى عنه مسلم أكثر من ألف حـديث من العـاشـرة مات سـنة أربع وثلاثين ومـائتين، رَوَى له الجـماعـة عـدا الترمذي. التقريب (٢١٧رقم٢٠٤٢).

(٣) هو: أبو بكر بن أبي شيبـة صاحب المصنف، وهو ثقة حافظ صاحب تصـانيف من العاشرة مات سـنة خمس وثلاثين ومـائتين، رَوَى له الجمـاعة عـدا الترمـذي. التقـريب (٣٢٠رقم ٣٥٧٥).

(٤) تقدم تخرجه في الحديث الذي قبله.

(٥) هو: محمَّد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصـري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغـار التاسعـة مات سنة ثلاث أو أربع وعشـرين ومائتين، رَوَى له الجـماعة. التـقريب (٢٠٥رقم٦٢٢٦).

فاجتملوها فَبَاعُوهَا»[١].

ثنا محمَّد قَالَ: حَدَّثَنا جَدي قَالَ: حدثناه مسدد[٢] قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد عَنْ عمرو عَنْ طاوس قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا فقَالَ قولاً شديداً ثم قَالَ: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ أو قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ثم اجتملوها فَبَاعُوهَا»[٣].

/ "وأَمَّا حديثُ أهل الكوفة الذي تفرد به شيبان[٤] عَنْ الأعمش ووافق أهل مكة فقَالَ عَنْ ابن عباس عَنْ عمر عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم" ٤ ب

ثنا محمَّد قَالَ: حَدَّثَنا جَدي قَالَ فحدثناه عبدالله بن محمَّد قَالَ: حَدَّثَنا

(١) أخرجه: الترمذي في العلل الكبير (١٩٣رقم٣٤٣) عَنْ قتيبة بن سعيد قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد -به-، وأفاد محقق علل الدارقطني أن أبا بكر محمَّد بن إبراهيم المقريء أخرجه في فوائده من طريق حَمَّاد، قَالَ الترمذي: «وقَالَ ابن عيينة: عَنْ عمرو عَنْ طاوس عَنْ ابن عباس، فسألت محمدا فقَالَ: حديث ابن عيينة أصح، وسفيانُ بنُ عيينة أحفظُ من حَمَّاد بن زيد قَالَ قلتُ لمحمد: هو سمرة بن جندب؟ قَالَ: نعم»، وقد سئل الدارقطني -كما في العلل (٢/ ٨٠رقم١٢٣)- عَنْ حديثِ ابنِ عباس عَنْ عمر عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وأكلوا أثمانها فقَالَ: «رَوَاهُ عمرو بن دينار عَنْ طاوس واختلف عنه فرواه روح بن القاسم وسفيان بن عيينة وورقاء بن عمر عَنْ طاوس عَنْ ابن عباس عَنْ عمر وخالفهم حَمَّاد بن زيد ومحمد بن مسلم الطائفي عَنْ عمرو بن دينار عَنْ طاوس مرسلا عَنْ عمر وَرَوَاهُ حنظلة بن أبي سفيان عَنْ طاوس مرسلا وقول روح ابن القاسم وابن عيينة هو الصواب لأنهما حافظان ثقتان».

(٢) هو: مسدد بن مسرهد الأسدي، متفق على توثيقه، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي والنسائي. التقريب (٥٢٨رقم٦٥٩٨).

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٤) هو: شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب، من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة، روى له الجماعة. التقريب (٢٦٩رقم٢٨٣٣).

عبيـد الله بن موسى[١] قَالَ: حَـدثَنا شيـبان بن عبـدالرحمن أبو مـعاوية عَنْ الأعمش عَنْ حبيب بن أبي ثابت[٢] عَنْ سعيد بن جبير[٣] عَنْ ابن عباس، عَنْ عمر بن الخطاب رضي الله عنه عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ يحرمون شحوم الغنم ويأكلون أثمانها»[٤].

"وأما الحديث الآخر الذي رَوَاهُ شيبان، عَنْ الأعمش، عَنْ جامع بن شداد[٥] عَنْ كلثوم[٦] عَنْ أسامه الذي تابعه عليه عمّار بن رزيق"[٧]

(١) هو: عبـيد الله بن موسى بـن أبي المختار -واسـمه باذام-، العبسي مولاهم، أبو محـمَّد الكوفي، ثقة عـابد، وكان أثبت في إسرائيل من أبي نعـيم، وكان يتشـيع، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل: بعد ذلك بسـنة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (١٩/ ١٦٤- ١٧٠)، التهذيب (٧/ ٥٠-٥٣).

(٢) هو: حبيب بن أبي ثابت قيس ويقَال: هند بـن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقـيه جليل وكان كـثير الإرسـال والتدليس من الثالثـة مات سنة تسع عشـرة ومائة رَوَى له الجماعة. التقريب (١٥٠رقم١٠٨٤).

(٣) هو: سعيد بن جـبير بن هشام الأسدي، الوالبي، مولاهم، أبو محـمَّد الكوفي، متفقٌ على توثيقه وفقهه وجلالته، قَالَ ابنُ حجر: «ثقة ثبت فقيه... قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسـعين ولم يكمل الخمـسين»، رَوَى له الجـماعـة. انظر: تهذيب الكمـال (١٠/ ٣٥٨-٣٧٦)، التقريب (ص ٢٣٤رقم٢٢٧٨).

(٤) أخرجه: أبو بكر الشـافعي في الغيلانيات (٢٧٧رقم٧٨٨)، والقـطيعي في جزء الألف دينار (٤٠٠رقم٢٦٢)-ومن طريقهمـا ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٤)- كلاهمـا عَنْ محمَّد ابن يونس الكديمي عَنْ عبيد الله بن موسى -به-.

(٥) هو: جامع بن شداد المحاربي أبـو صخرة الكوفي ثقة من الخامسة مـات سنة سبع ويقَالَ سنة ثمان وعشرين ومائة، رَوَى له الجماعة. التقريب (١٣٧رقم٨٨٨).

(٦) هو: كلثوم بن علقـمة بن ناجية بن المصطلق الخـزاعي وقد ينسب إلى جد أبيه ويـقَال: هما اثنان ثقة من الثانية رَوَى له أبو داود، والترمذي وابن ماجه. التقريب (٤٦٢رقم٥٦٥٧).

(٧) هو: عمار بن رزيق -بتقديم الراء مصغـراً- الضبي أو التميمي أبو الأحوص الكوفي لا بأس به من الثامنة مـات سنة تسع وخمسين ومائة، رَوَى له رَوَى له مـسلم، وأبو داود، والنسائي وابن ماجه. التقريب (٤٠٧رقم٤٨٢١).

ثنا محمَّد قَالَ: حَدثَنَا جَدي قَالَ: حَدثَنَا خلفُ بنُ سالمٍ[١] قَالَ: حَدثَنَا عبيد الله بن موسى قَالَ: حَدثَنَا شيبان عَنْ الأعمش عَنْ جامع بن شداد عَنْ كلثوم عَنْ أسامة قَالَ دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده وهو مريض فوجدناه نائما قد غطى وجهه ببرد عدني فكشف عَنْ وجهه ثم قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ يحرمون الشُّحُومُ ويأكلون أثمانها»[٢].

"وأمَّا حديثُ عمّار بن رزيق بمتابعته ما رَوَى شيبان بن عبدالرحمن عَنْ الأعمش"

/ ثنا محمَّد قَالَ: حَدثَنَا جَدي قَالَ: فحدثناه أبو الجواب الأحوص بن ١٥ أ
جواب[٣] قَالَ: حَدثَنَا عمار بن رزيق عَنْ الأعمش عَنْ جامع بن شداد عَنْ كلثوم عَنْ أسامه قَالَ: كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستلق بيننا وعلى وجهه برد عدني فرفع عَنْ وجهه وقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وأكلوا أثمانها»[٤].

(١) هو: خلف بن سالم المخرمي- بتشديد الراء- أبو محمَّد المهلبي مولاهم السندي ثقة حافظ من العاشرة صنف المسند، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، روى له النسائي. التقريب (١٩٤رقم١٧٣٢).

(٢) أخرجه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٢٤١)، وابن أبي شيبة في مسنده (١/ ١٢٨رقم١٦٧)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده -كما في زوائد الهيثمي (٩٧٤رقم ٤٣٣)-، والبزار في مسنده (٧/ ٥٩رقم٢٦٠٨)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير، والشاشي في مسنده -كما في المختارة (٤/ ١٣٩رقم١٣٥٢، ١٣٥٣)- والحاكم في المستدرك، كتاب اللباس (٤/ ١٩٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٢٥رقم٧٧١) جميعهم من طرق عَنْ عبيد الله بن موسى -به-، وقَالَ البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عَنْ أسامة إلا من هذا الوجه بهذا الاسناد»، وقَالَ الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٣) هو: الأحوص بن جواب -بفتح الجيم وتشديد الواو- الضبي الغرماء أبا الجواب كوفي صدوق ربما وهم من التاسعة مات سنة إحدى عشرة ومائتين، روى له رَوَى له مسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي. التقريب (٩٦رقم٢٨٩).

(٤) لم أقف على من أخرجه من طريق عمار بن رزيق.

٢- وحديثه يومَ حُنَين[١] أنَّ فلاناً قُتلَ شهيداً وقد ذكر الغُلُول

حديثٌ حَسنُ الإسنادِ رَوَاهُ عِكْرِمةُ بنُ عَمَّار[٢]، عَنْ أبي زُمَيل سِمَاك الحنفي[٣]، عَنْ ابنِ عباس عَنْ عُمَر - رضي الله عنه - عَنْ النبيّ - صلى الله عليه وسلم -.

قَالَ علي بنُ المديني في هذا الحديثِ بعينه: لا يحفظُ هذا الحديث في الغُلُول عَنْ عُمَر عَنْ النبيّ صلى الله عليه وسلم إلاّ مِنْ هذا الوجه، قَالَ: ولم تروه أهلُ الكوفة، ولا أهلُ البصرة، ولا أهلُ الحجاز.

قَالَ أبو يوسف[٤]: وهُو كَما قَالَ عليّ، وعكرمةُ بن عَمَّار يمامي ثقةٌ ثبتٌ.

---

(١) كذا وقع في المخطوط -حُنَين- وهو خطأ، ففي في جميع روايات الحديث (خيبر).

(٢) هو: عكرمة بن عَمَّار العجْليُّ، أبو عَمَّار اليمامي، بصري الأصل، ثقة، وفي روايته عَنْ يحيى بن أبي كثير اضطراب، وثقه ابنُ معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل وغيرهم، وقال البخاريّ: «مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب»، وكذلك قَالَ أحمد بن حنبل، وابن المديني، وأبو داود، وأبو حاتم وغيرهم، وقال الذهبيُّ: «ثقة إلاّ في يحيى بن أبي كثير فمضطرب»، مات سنة تسع وخمسين ومائة، استشهد به البخاريّ في «الصحيح»، وروى له في كتاب «رفع اليدين في الصلاة» وغيره، وروى له الباقون.

انظر: سؤالات ابن أبي شيبة (ص١٣٣رقم١٦٩)، الضعفاء للعقيلي (٣/٣٧٨)، الجرح (٧/ ١٠-١١ رقم٤١)، تاريخ بغداد (١٢/٢٥٧-٢٦٢)، تهذيب الكمال (٢٠/٢٥٦-٢٦٤)، الكاشف (٢/٣٧٦)، الميزان (٣/ ٩٠-٩٣ رقم ٥٧١٣)، التهذيب (٧/ ٢٦١-٢٦٣).

(٣) هو: سماك بن الوليد الحنفي أبو زُمَيل -بالزاي مصغرا- اليمامي ثم الكوفي، قَالَ ابن عبدالبر: «أجمعوا على أنه ثقة». انظر: تهذيب الكمال (١٢/١٢٧-١٢٨)، الاستغناء لابن عبد البر (١/ ٦٥٤).

(٤) أبو يوسف: هو يعقوب بن شَيْبَة نفسه، وقد أبعد النجعة كمال الحوت فَقَالَ: هو يعقوب ابن سفيان الفسوي!!.

حَدّثنَا محمَّد قَالَ: حَدّثنَا جدي قَالَ: حدَّثني غيرُ واحدٍ من أصحابنا منهم: عبدُ الله بنُ سعيد(١)، سمعوا يحيى بن معين يقولُ: عكرمةُ بن عَمَّار ثقةٌ ثبتٌ(٢).

حَدّثنا محمَّد قَالَ: حَدّثنَا جدي قَالَ: حدّثني الحسنُ بنُ علي الحُلْواني(٣)، أو حدّثني بعضُ أصحابنا عنه / قَالَ: سمعتُ عبدَ الصمد يقولُ: قدمَ علينا ٥ ب عكرمةُ بنُ عَمَّار فاجتمعنا إليه فقَالَ: أُراني عَالماً أو فَقيهاً ومَا أدري(٤)، قَالَ الحلواني قلتُ لعفان(٥): كيفَ لَمْ تكتبْ عَنْ عكرمة بنِ عَمَّار؟ قَالَ: قد كنتُ ألححتُ في طَلَبِ الحديثِ فأضرَّ ذاكَ بي فجعلتُ عَلى نفسي أنْ لا أكتبَ الحديثَ ثلاثةَ أيام، فقَدمَ عكرمة بن عَمَّار في تلك الثلاثة الأيام فحدَّثَ ثم خَرَجَ(٦).

(١) هو: أبو سعيد الأشج الكوفي، متفق على توثيقه، مات سنة سبع وخمسين ومائتين،، روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٢٧-٣٠).

(٢) في رواية الدوري-٢/ ٤١٤-، والطبراني-ص٢٨-: «ثقة»، وفي رواية ابن أبي خيثمة-الجرح ٧/ ١١-: «صدوق ليس به بأس».

(٣) هو: أبو علي الخلال الحلواني -بضم المهملة- نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. التقريب (١٦٢رقم١٢٦٢).

(٤) نقل هذا الكلام ابنُ عدي في الكامل (٥/ ٢٧٢) قَالَ: «حَدّثنَا ابن العراد، قَالَ: حَدّثنَا يعقوب..» ـ به ـ، ويعقوب هو ابن شيبة.

(٥) هو: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، متفق على ثقته وإتقانه وجلالته، مات سنة تسع عشرة ومائتين، رَوَى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٦٠-١٧٦).

(٦) كان بإمكان عفان بن مسلم ـ رحمه الله ـ أن يُكَفِّر عن يمينه ويسمع من عكرمة كما جاءت بذلك السنةُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الحالة.

حَدّثَنَا محـمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جدي قَالَ: حـدثناه على بنُ حَفص المدايني(١)، وأبو الوليد هشـام بنُ عبد المـلك الطّيالسي(٢)، وأبو النضر هاشـم بنُ القاسم الليثي(٣)، وأبو حذيفة موسى بن مـسعود النهدي(٤)، قالوا: حَدّثَنَا عكرمة بن عَمَّار قَالَ: حدثني أبو زُمَيل، قَالَ أبو النضر: حدثني سماكٌ الحنفيّ أبو زُمَيل، قَالَ: حدّثني عبدُالله بن عبـاس قَالَ: حدثني عُمَر بن الخطاب - رضي الله عنه - فَقَالَ: لما كَانَ يومُ خيبر(٥) قَالَ أبو الوليد في حديثه: قُتلَ نفر يوم خيبر(٦) وقال علي بن حفص: قـتل أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلـم فجعلوا يقولونَ: فلانٌ شهيدٌ وقال أبو النضر: أقبل نفراً(٧) من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: فلانٌ شهيدٌ (حـتى مروا برجل فقالوا: فلان شهيد)(٨) فَقَالَ رسولُ الله صلى الله عليه: «كلا إنّي رأيتُه في النّار في بُرْدةٍ أو عَباءةٍ غلها» ثم قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «يا عُمَر اخرجْ فنادي أنّه لا يدخلُ الجنّة إلا المؤمنون» قَالَ: فـخرجتُ فناديتُ / :أنه لا يدخل الجنـة إلا المؤمنون، وقال ١٦ أ

(١) هو: أبو الحسن البغدادي، الأرجح أنه ثقة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، رَوَى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، انظر: تهذيب الكمال (٢٠/٢٠٩-٢١٠).

(٢) متفق على توثيقه وجلالته، رَوَى له الجماعة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٢٢٦-٢٣٢).

(٣) هاشم مشهور بكنيتـه ولقبه قيصر وهو ثقة ثبت، رَوَى له الجمـاعة، مات سنة سبع ومائتين، التقريب (٥٧٠رقم ٧٢٥٦).

(٤) صدوق سيئ الحـفظ وكان يصحف من صغار التـاسعة مات سنة عـشرين ومائتين، روى له البخاري في المتابعات وأبو داود والترمذي وابن ماجه. التقريب (٥٥٤رقم ٧٠١٠).

(٥) كذا وقع في المخطوط -حُنَين- وهو خطأ، ففي في جميع روايات الحديث (خيبر).

(٦) كذا وقع في المخطوط -حُنَين- وهو خطأ كما تقدم.

(٧) كذا في المخطوط-نفرا- والصواب (نفرٌ) كما لا يخفى.

(٨) هذه الجملة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

أبو الوليد: فخرجتُ فناديتُ، ولم يذكر بقيةَ الحديث(١).

(١) تخريج الحديث من هذا الطريق:

- رَوَاهُ مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم الغُلُول (١/ ١٠٧- ١٠٨ رقم ١٨٢).

- والترمذي في سننه كتاب السير، باب ما جاء في الغُلُول (٤/ ١١٨رقم١٥٧٤)، وقال: «حسن صحيح غريب».

- وابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغازي (١٤/ ٤٦٥-٤٦٦)-ومن طريقه الخطيب البغدادي في الموضح (٢/ ٥٣٦).

- وأحمد بن حنبل في مسنده (١/ رقم٢٠٣، و٣٢٨).

- والدارمي في سننه كتاب السير، باب ما جاء في الغُلُول من الشدة (٢/ ١٤٩).

- والبزار في مسنده (١/ ٣١١) وقال: ((وهذا الحديث لا نعلمه يروى عَنْ عُمَر عَنْ النبي- صلى الله عليه وسلم- إلا من هذا الوجه».

- والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٦١٩- ٦٢٠رقم٦٦٧).

- وأبو عوانة في مسنده (١/ ٥٣رقم١٣٧).

- وابن المنذر في الأوسط، كتاب تعظيم أمر الغُلُول، ذكر التغليط في الغُلُول (١١/ ٥٢رقم٦٤٤٠).

- وابن حبان في صحيحه - كتاب السير، باب الغُلُول (١١/ ١٨٥-١٨٦ رقم٤٨٤٩، ١٩٦-١٩٧رقم ٤٨٥٧)-.

- وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٦٦رقم٦٤٩).

- وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١/ ١٨٢).

- والبيهقي في السنن الكبرى كتاب السير، باب الغُلُول قليلة وكثيرة (٩/ ١٠١)، وفي شعب الإيمان (٤/ ٦٢).

جميعهم من طرق عَنْ عكرمة بن عَمَّار -به-.

قَالَ ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٤٦٦): «ورواه علي بن المديني عَنْ أبي الوليد الطيالسي عَنْ عكرمة بن عَمَّار به، وقال: لا نحفظه إلاّ من هذا الوجه، وهو جيد الإسناد حسن».

٣ ـ وحديثه في حَاطبِ بنِ أبي بلتعةَ حينَ كَتَبَ إلى أهلِ مكةَ

حديثٌ حَسَنُ الإسنادِ رَوَاهُ أيضا عكرمةُ بنُ عَمّار، عَنْ سماك أبي زُمَيل، عَنْ ابنِ عباس، عَنْ عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ.

قَالَ علي بنُ المديني في هذا الحديثِ بعينه: لا نعلمهُ روي عَنْ عُمَرَ عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم إلاّ مِن هذا الوجه، قَالَ: ولم يروه أهلُ الحجاز ولا أهلُ البصرة ولا أهلُ الكوفة، وهُو كما قَالَ عليّ.

وقد رُوي عَنْ علي بنِ أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ هذا الحديث مِنْ وجوهٍ صحاحٍ تأتي في مسندِ عليّ إنْ شاء الله(١).

حَدّثَنَا محمد قَالَ: حَدّثَنَا جدي قَالَ: حَدثناهُ أبو حُذيفةَ موسى بنُ مسعود قَالَ: حَدّثَنَا عكرمةُ بنُ عَمّار عَنْ أبي زُمَيل عَنْ ابنِ عباس قَالَ: قَالَ عُمَر بنُ الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : كَتَبَ حاطبُ بنُ أبي بلتعة إلى المشركين بكتابٍ فجيء به إلى النّبي صلى اللهُ عليه وسلم فَقالَ النبي صلى الله عليه وسلم: «يا حاطبُ ما دَعاك إلى ما صنعت» قَالَ: يا رسول الله كَانَ أهلي فيهم وخشيتُ أنْ يُضرِمُوا عليهم فقلتُ: «اكتب كتاباً لا يضر الله ورسولَهُ» قَالَ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ فاخترطتُ السيفَ فقلتُ: يا رسول الله / أضربُ عُنُقَه فقد ٦ ب
كَفَرَ فقَالَ: «وما يُدريكَ لعل اللهَ عزَّ وجلّ قد اطلع إلى هذه العصابة مِن أهلِ

(١) حديثُ علي بن أبي طالب في قصة حاطب بن أبي بلتعة أخرجه: البخاريّ في صحيحه في عدة مواضع منها: كتاب الجهاد، باب الجاسوس (٦/١٤٣رقم٣٠٠٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أهل بدر (٤/١٩٤١ رقم١٦١)، وأخرجه غيرهما من أصحاب الكتب.

بدر فقالَ: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم»[1].

(١) تخريج الحديث من هذا الطريق:

-رَوَاهُ البزارُ في مسنده (١/٣٠٨-٣٠٩ رقم١٩٧)، وقال: «وهذا الحديث في قصة حاطب قد روي من غير وجه عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم روي عَنْ عُمَر عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

- وأبو مسلم الكجي في سننه.

- وأبو يعلى الموصلي في مسنده - ليس في الرواية المطبوعة من المسند-.

- والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده- ليس في المطبوع من مسند الشاشي-.

رَوَاهُ من طريقهم الضياءُ في المختارة (١/ ٢٨٥رقم١٧٤)، وعـزاه ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٤٦٩) إلى أبي يعلى الموصلي، والشاشي.

- والطبـراني في المعجم الأوسط (٣/ ٣١٠-٣١١رقم٢٦٦٨) بآخـر المتن فقـط، وقال: «لا يروى هذا الحـديث عَنْ أبي زُمَـيل عَنْ ابن عـبـاس عَنْ عُمَـر إلا بهـذا الإسناد تفـرد به عكرمة».

- والقطيعي في جزء الألف دينار (ص٣٩٣-٣٩٤رقم٢٥٥).

- والحاكم في المستـدرك كتاب الفضائل، (٤/ ٨٧) وقال: «هذا حديث صـحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

جميعهم من طريق عكرمة بن عمّار -به-.

قَالَ الضياء: «له شاهد في الصـحيح من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد ذكر أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي أن البرقانيّ قَالَ إنّ مسلما أخرج هذا الحديث، قَالَ: ولم يذكـره أبو مسـعود الدمـشقي ولا خلف الـواسطي في الأطراف، قلتُ: ولا رأيناه في صحيح مسلم».

وقال ابن كثير: «وهذا إسناد جيّد. . .وهو في الصحيحين من حديث علي بن أبي طالب».

وقال الهيثمي في المجـمع (٩/ ٣٠٣-٣٠٤): «رَوَاهُ أبو يعلى في الكبير، والبزار، والطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح».

٤-وحديثُهُ أنَّ النبي صلى اللهُ عليه وسلم صَالحَ أهلَ مكة يومَ الحديبية

حديثٌ حَسَنُ الإسنادِ وهُو أيضــاً مما تَفردَ بروايته عِكْرِمَة بنُ عَــمَّار، وما قلَّ أيضاً مَنْ رَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَة.

حَدّثنَا مُحَمّــد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثناهُ أبو حُذيفةَ مــوسى بنُ مسعود قَالَ: حَدّثنَا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّار عَنْ أبي زُمَيْل عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر بنِ الخطّاب -رضي الله عنه- قَالَ: لَقد صَالَحَ نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم أهلَ مكة يومَ الحُديبــية عَلَى صُلْحٍ وأعطاهُم شيــئاً لو أنَّ نبي الله صلى الله عليــه وسلم أَمَّرَ عليّ[1] أميراً فَصَنَعَ الذي صَنَعَ نبي الله صلى الله عليه وسلم ما سمعتُ لهُ ولا أطعتُ وكانَ الــذي جَعَلَ لهم أنَّ مَنْ لَحِقَ بالكفّــارِ من المسلمين لم يَردّوه ومن لَحِقَ بالمسلمين من الكفّار ردّوه[2].

---

(١) قام كــمال الحوت بتــغيــر (عليّ) إلى (علياً) وعلق عليــها في الهــامش بقوله (وردت في الأصل بلفظ "علي" وهو خطأ، والصواب كما أوردنا) كذا قال !!، مع أنّ ما في الأصل هو الصواب.

(٢) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رَوَاهُ ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ١٠١) عَنْ أبي حذيفة موسى بن مسعود-به-.

٥-وحـديثه في قـصةِ الأسـرى يومَ بَدْر ومشـاورةُ النبي صلى اللهُ عليـه وسلم بعضَ أصحابه فيهم

هُوَ حَـديثٌ حَسَنُ الإسنـادِ ولا نحفظه عَنْ عُـمَـر إلاّ مِنْ هذا الطريق رَوَاهُ عِكْرِمَةَ بْنُ عَمَّار، عَنْ أبي زُمَيْل، عَنْ ابن عَبّاس، عَنْ عُمَر.

وَرَوَاهُ عَنْ (عِكْرِمَةَ: أبو)[١] حُذيفة[٢]، وعبـدالله بن المبارك، وعُـمَر بن
١٧ أ يُونس اليَـمَامي[٣]، / وقُراد أبو نُوح وهو عـبد الرحـمن بن غَزْوَان[٤] مولى
عبدالله بن مالك، وكلهم ثقة[٥].

فأما أبو حُذيفـة فإنه جاء به مختصراً وجعله كلَّه عَنْ ابنِ عَـبّاس عَنْ عُمَر عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) هذه الجملة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

(٢) هُوَ: موسى بن مسعود النهدي تقدمت ترجمته.

(٣) هُوَ: أبو حـفص الحنفي، متـفق على توثيقه، رَوَى له الجمـاعة، مات سنة ست ومـائتين. انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٣٤-٥٣٥).

(٤) هو: عبد الرحمن بن غَزْوَان -بمعجمة مـفتوحة وزاي ساكنة- الضبي أبو نُوح المعروف بقراد بضم القاف وتخفيف الراء- ثقة له أفراد من التـاسعة مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. التقريب (ص٣٤٨رقم ٣٩٧٧).

(٥) وَرَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ أيضاً:

١- عاصم بن علي وقد تابع قراداً على زيادته، ويأتي تخريج روايته عند ذكر رواية قُرَاد.

٢- ومحمد بن بشار، أخرجها: الطبري في تفسيره (١٠/ ٣١)، وهي نحو رواية أبي حُذيفة ولكن لم يذكر فيها عُمَر بن الخطاب.

٣- والنضر بن مُحَمَّد، أخرجـها: أبو عوانة في مسنده (٤/ ٢٥٦-٢٥٧ رقم ٦٦٩٤) قَالَ: حَدّثَنَا السلمي قَالَ حَدّثَنَا النـضر بن مُحَمَّد قَالَ حَدّثَنَا عِكْرِمَةَ بن عَـمَّار قَالَ: حدثني أبو زُمَيْل عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر بن الخطاب قَالَ: لَمّا نَظَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين يوم بَدْر فذكر الحديث إلى قوله ألف من الملائكة مردفين.

وأما عبدُالله بنُ المبـارك فجاءَ به أتم وأَدْخَلَ فيه كلمةً عَنْ عبـدِ الله بنِ مسعود مِن حديثِ الأعـمش، وجَعَلَه كلَّه عَنْ ابنِ عبّاس عَنْ عُـمَر ـ رضي الله عنه ـ عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم اتفق هُوَ وأبو حُذيفة في الإسنادِ.

وأمـا حَديثُ عُـمَر بنِ يُونـس اليَمَـامـيّ فجـوّده وحَـسّنه وفَصّله فـجَعَلَ بعضَـه عَنْ ابن عبّـاس عَنْ عُمَر عَنْ النبي صلى الله عليـه وسلم، وبعضَه عَنْ ابن عبّاس خـاصةً عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم وذَكَرَ في الحـديثِ كلاماً لم يذكره غيرُهُ.

وأما قُرَاد أبو نُوحٍ فوَافَقَ أبا حُذيفةَ وابنَ المبارك رَوَاهُ كُلَّه عَنْ ابن عبّاس عَنْ عُمَر رضي الله عنه عَنْ النبي صلى الله عليـه وسلم وزادَ عليهم كلهم في آخرِ الحديثِ ذكر يومَ أُحُد .

"وأمّا حديثُ أبي حُذيفة عَنْ عكرِمَة بن عَمَّار الذي اختَصَرَهُ وجعَلَه عَنْ عُمَر عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم"

حَدّثنَا مُـحَمَّد قَـالَ: حَدّثنَا جَدي قَـالَ: فحدثنـاه أبو حُذيفة قَـالَ: حَدّثنَا عِكْرِمَة عَنْ أبي زُمَيْل عَنْ ابن عبّاس عَنْ عُـمَر بن الخطاب ـ قَالَ: وكان آخر[١]
٧ ب حديثه عَنْ عُـمَر ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: / لما كَانَ يومَ بَدْر أسر الأسـرى فَقَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ولي ولنفـرٍ مِنْ أصحابه: «مَا ترونَ في هؤلاءِ الأسـرى» فَقَالَ أبو بكر ـ رضـي الله عنه ـ: يا نبي الله بني[٢] العمّ والعشيرة والإخوان غير أنّا نأخذُ منهم الفداء[٣] فيكون لنا عضدا، قَالَ: فمَاذا

(١) كذا في المخطوط، وفي سنن البيهقي (وكان أكثر حديثه) وهو أقرب للصواب.

(٢) كذا في المخطوط، وفي سنن البيهقي (بنو) وهو الصواب لغةً.

(٣) في رواية البيهـقي بعد الفداء (ليكون لنا قوة على المشركين وعسى الله عز وجل أن يهديهم إلى الإسلام).

ترى يا ابنَ الخطّاب؟ قلتُ: يا نبي الله مَا أَرَى الذي رأى أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ ولكنْ هؤلاء أئمـة الكفر وصناديدهم فـقربهم وأضـربْ أعناقهـم، قَالَ: فَهَوَى رسـولُ الله صلى الله عليه وسلم ما قَالَ أبوبكر ولم يَهْو مـا قلتُ فأخَذَ منهمُ الفداء، فلمّا أصبحتُ غـدوتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فإذا هُوَ وأبو بكر قَاعِدين[١] يبكيانِ، فقلتُ: يا نبي اللهِ أخبرني مِنْ أي شيء تَبْكي أنتَ وصَاحِـبُك فإنْ وجدتُ بكاءً بكيتُ وإلاّ تـباكيتُ لبكائكمَـا، قَالَ: «الذي عَرَضَ عليّ أصحابك لقد عرض عليّ عـذابكم أدنى مِن هذه الشجرة» وشجرةٌ قريبةٌ حينئـذٍ فأَنزَلَ الله عزّ وجلّ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [الأنفال: ٦٧][٢].

"وأمّا حديثُ عبدِ الله بنِ المبارك الذي وَافَقَ فيه أبو حُذيفة وجَاء به أتم"

حَدّثنا مُـحَمَّد قَـالَ: حَدّثنا جَدي قَالَ: حـدثني يوسف بن بهلول[٣] قَالَ:

---

(١) كذا في المخطوط، وفي سنن البيهقي (قاعدان) وهو الصواب لغةً.

(٢) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رَوَاهُ ابن مردويه في تفسيره -ومن طريقه الضياء في المختارة (١/ ٢٨٢رقم١٧٨)-.

-والبيهـقي في السنن الكبرى كتاب السـير، باب ما يفعله بالرجـال البالغين منهم (٩/ ٦٧-٦٨)، وكرره في كتاب آداب القاضي، باب مشاورة الوالي والقاضي في الأمر (١٠/ ١٠٩) قَالَ: «أخبرنا أبـو القاسم عبدالرحمن بن عبـيد الله بن عبد الله الحرفي ببغـداد قَالَ: حَدّثنا حمزة بن مُحَمَّد بن العباس قَالَ: حَدّثنا مُحَمَّد بن غالب قَالَ: حَدّثنا موسى بن مسعود قَالَ: حَدّثنا عِكْرِمَة بن عَمَّار عَنْ أبي زُمَيْل عَنْ بن عبَّاس عَنْ عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه قَالَ» -به.

(٣) هُوَ: أبو يعقوب التميمي الأنباري -بفتح الهمزة وسكون النون بعدها موحدة- نزيل الكوفة، متفق على توثيقه، مات سنة ثماني عشرة ومائتين. تهذيب الكمال (٣٢/ ٤١٥).

٨ أ حَدّثَنَا ابن المبارك /عَنْ عِكْرِمَة بن عَمَّار قَالَ حدثني سِمَاك الحنفيّ قَالَ: سمعت ابن عَبّاس يَقُـول حدثني عُمَر بن الخطاب ـ رضي الله عـنه ـ قَالَ: لما كَانَ يوم بَدْر ونظر رسـول الله صلى الله عليـه وسلم إلى المشركين وعـدتهم ونظر إلى أصحابه نيـفا على ثلاثمائة فاسـتقبل النبي صلى الله عليه وسلم القـبلةَ فجَعَل يدعوا: اللهم انجزني مَا وعـدتني اللهم إنْ تهلك هذه العصابة مِن أهلِ الإسلام لم تُعبد في الأرضِ فلم يزل كذلكَ حـتى سَقَط رداءه فأخَذَه أبو بكر رضي الله عنه فـوَضعَ رداءه عليه ثم التـزمه مِن ورائه قَـالَ: كَفَـاكَ يا نبي الله بأبي أنتَ وأمي مناشدتك ربَّك فـإن الله عز وجل سينجـز لك ما وعدك فـأنزل الله عز وجل ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩].

قَالَ ابنُ المبارك، عَنْ الأعـمش قَالَ: قَالَ عبد الله: فـالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ وجهه شقة قمر فَقَالَ: مصارع القوم هاهنا عشية.

ثم عاد في حـديث عِكْرِمَة قَالَ: قَـالَ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ: فلمـا أسر الأسرى لم يكن نزل في شأنهم شيء فشاور أبا بكر وعُمَر وعلي[١] رضي الله عنهم فَقَالَ أبو بكر: بنـو العم والعشيرة والإخوان أن نأخـذ منهم الفداء فيكون
٨ ب لنا القوة على / الكفار وعسى الله أن يهـديهم إلى الإسلام فهوي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ما ترى يا ابن الخطاب؟ فقلت: والله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكن هؤلاء قادة الكفر وأئمته فأرى أنْ تمكني من فلان قريبا له فأضرب عنقه وتمكن علي[٢] من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان فيضرب عنقه حـتى يعلم ربنا عز وجل أن ليس في قلوبنا للكفار هوادة، هوى

(٢) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (علياً).

(٣) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (علياً).

رسول الله صلى الله علـيه وسلم قول أبي بكر رضي الله عنه ولم يهـو قولي فلما كَانَ الغد جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه يبكيان فـقلتُ: يا رسولَ الله أخبـرني من أي شيءٍ تبكي أنت وصاحـبك فإنْ وجدتُ بكاءً بكيتُ وإنْ لم أجـد بكاء تباكيت لبكائكما وقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقـد عرض علي عذابكم أقـرب من هذه الشجرة» لشـجرةٍ قريبـةٍ منه فأنزل اللـه عزّ وجل ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ﴾ إلى آخر الآية[1].

"وأمَّا حـديثُ عُمَر بنِ يُونس الذي فَـصّله وبيّنه فجـعل بعضه عَنْ عُـمَر عَنْ النبي صلى الله عليـه وسلم، وبعـضه عَنْ ابن عَـبّاس عَنْ النبي صلى الله علـيه وسلم"

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثناه زهير بن حرب قَالَ حَدّثنَا عُمَر ابن يُونـس قَـالَ حَدّثنَـا عِكْرِمَـة قَـالَ: حَدّثنَا أبو زُمَيْل قَالَ: حـدثني عبد الله ابن عَبّاس/ قَالَ: حدثني عُـمَر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: لما كَانَ يوم ١٩
بَدْر نَظَرَ نبي اللـه صلى الله عليـه وسلم إلى المشـركين وهم ألف وأصـحـابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة، ثم

(١) تخريج الحديث من هذا الطريق:

- رَوَاهُ مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بَدْر وإباحة الغنائم (٣/ ١٣٨٣-١٣٨٥رقم١٧٦٣)- ومن طريقـه أبو نعـيم في دلائـل النبـوة (ص٤٠٨)-، بنحوه، وقـرن مسلم في روايتـه بين ابن المبارك، وعُـمَر بن يُونس، ونبـه أنّ اللفظ الذي سوف يسوقه لفظ زهير بن حرب، عَنْ عُمَر بن يُونس.

- والطبري في تفسيـره (٩/ ١٨٩)، وفي تاريخه (٢/ ٣٣) قَالَ: حـدثني مُحَـمَّد بن عبـيد المحاربي قَالَ ثنا عبد الله بن المبارك ـ به ـ مختصراً إلى قوله تعالى ﴿مُرْدِفِينَ﴾.

مد يديه فجعل يهتف بربه ـ عز وجل ـ: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم أين ما وعدتني، اللهم إنْ تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض» فما زال يهتف بربه، (ماد[١] يديه)[٢] مستقبلَ القبلةِ حتى سقط رداءه عَنْ منكبيه، فأتاه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ وأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، فَقَالَ: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ فأمده الله عز وجل بالملائكة.

قَالَ أبو زُمَيْل: فحدثني ابن عَبّاس قَالَ: بينما رجل من المسلمين يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يَقُول: أقدم حيزوم إذ نَظَرَ إلى المشرك أمامه فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ حطِمَ[٣] أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ / كَضَرْبَةِ السَّوْطِ فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أجمع، فجاء الأنصاري فحدّث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة» فَقَتَلوا يومئذ سبعين، وأَسَروا سبعين.

قَالَ أبو زُمَيْل: قَالَ ابن عَبّاس: فَلَمَّا أَسَرُوا الأُسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أبا بكرٍ وعلي وعُمَر مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلاءِ الأُسَارَى فَقَالَ أَبُو بكْر ـ رضي الله عنه ـ (يَا نَبِيَّ اللَّه)[٤] هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً فَيكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ فَعَسَى اللَّهُ عز وجل أَنْ يَهْدِيَهُمْ للإِسْلامِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ» قلت: لا والله

(١) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (مادًا).

(٢) هذه الجملة ملحقة في الهامش.

(٣) كذا في المخطوط، وفي رواية مسلم (خُطم).

(٤) هذه الجملة مثبتة في الهامش.

مـا أرى الذي رأى أبو بكر يا نبي اللـه ولكن أرى أن تمكنا فنضـرب أعناقـهم فتمكن علي[١] من عقيل فيضرب عنقه، وتمكني من فـلان نسيبا لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدهم قَـالَ: فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قَالَ أبـو بكر ـ رضي الله عنه ـ ولم يهو ما قلتُ، فلما كَـانَ من الغد جـئت إلى رسول الـله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر[٢] ـ رضي الله عنه ـ قاعدان يبكيان، قلت: يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت / لبكائكما، فَقَالَ رسول الله ١٠أ
صلى الله عليه وسلم: «أبكي للذي عرض عليَّ أصـحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجـرة» شَجَرَة قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ[٣] ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ ـ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٧ - ٦٩] فَأَحَلَّ اللَّـهُ عز وجل الْغَنِيمَةَ لَهُمْ[٤].

(١) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (علياً).

(٢) كذا فـي المخطوط، وفي بعض الروايات (جئت إلى رسـول الله صلى الله عليـه وسلم وهو وأبو بكر) وهو المناسب للسياق وللغة.

(٣) كذا في المخطوط، والمناسب (فأنزل الله) كما في الروايات الأخرى.

(٤) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رَوَاهُ مسلم في صحيحه-الموضع السابق، ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص٤٠٨)-.

- والتـرمذي في سنـنه كتـاب تفـسيـر القـرآن، باب من سورة الأنفـال (٥/٢٥١-٢٥٢ رقم٣٠٨١) وقال: «هذا حـديث حسن صحيح غـريب لا نعرفه من حديث عُـمَر إلا من حديـــث عِكْرِمَة بـن عَـنْ أبي زُمَيْل وأبو زُمَـيْل اسمـه سِمَاك الحنفي وإنمـا كَانَ هذا يوم بَدْر».

- وعبد بن حميد في المنتخب (ص٤١رقم٣١). =

"وأما حديث قُرَاد بموافقته أبا حُذيفة وابن المبارك في الإسناد وزيادته عليهما وعلى عُمَر بن يُونس ذكر يوم أحد"

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثناه عبد الله بن مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا قُرَاد أبو نُوح قَالَ: حَدّثنَا عِكْرِمَة بن عَمَّار العجلي قَالَ حدثني سِمَاك الحنفي أبو زُمَيْل قَالَ حدثني ابن عبَّاس قَالَ: حدثني عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه قَالَ: لما كَانَ يوم بَدْر نَظَرَ النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه وعليه رداءه وإزاره، قَالَ: «اللهم أين ما وعدتني، اللهم انجز ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبدا» قَالَ: فما زال يستغيث ربه عز وجل

١٠ ب ويدعوه حتى / سقط رداءه، فأتاه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فأخذ رداءه فردّاه والتزمه من ورائه ثم قَالَ: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك عز وجل فإنه

= - والبزار في مسنده (١/ ٣٠٦-٣٠٧رقم١٩٦) وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عَنْ عُمَر إلا من هذا الوجه».

- وأبو عوانة في مسنده كتاب الجهاد، باب إباحة قتل الأسارى المشركين وترك قبول الفدية (٤/ ٢٥٤-٢٥٦رقم٦٦٩٢).

- والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/ ٣٥٩-٣٦٠رقم٣٣٠٩).

- وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/ ١٧٣٠-١٧٣١).

- وابن حبان في صحيحه - كتاب السير، باب الخروج وكيفية الجهاد- (١١/ ١١٤-١١٦رقم٤٧٩٣).

- والبيهقي في السنن الكبرى كتاب، باب ما جاء في مفاداة الرجال منهم بالمال (٦/ ٣٢٠)، وفي دلائل النبوة (٣/ ١٣٧-١٣٨).

جميعهم من طرق عَنْ عُمَر بن يُونس اليَمَاميّ -به-.

سينجز لك ما وعـدك فانزل الله عز وجل ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ فلما كَانَ يومئذ فالتقوا فهزم الله عز وجل المشركين فقتل منهم سبعين رجلا وأسر منهم سـبعين رجلا فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعُمَر وعلي[1] رضي الله عنهم فَقَالَ أبو بكر: يا نبي الله هؤلاء بنو العم والعـشيـرة والأخوان وإني أرى أن نأخذ منهـم الفدية فيـكون ما أخـذنا منهم قوة على الكفـار وعسـى الله أن يهديهم فـيكونون لنا عـضدا، فَـقَالَ رسـول الله صلى الله عليـه وسلم: «مـا ترى يا ابن الخطاب» فـقلت: لا والله ما أرى الذي رأى أبو بـكر - رضي الله عنه -، ولكن أرى أنْ تمكني من فلان قريبا لعـمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فـيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشـركين فهؤلاء صناديدهم وقادتهم، فـهوي نبي الله صلى الله عليه وسلم ما قَالَ أبو بكر رضي الله عنه / ولم يهو ما قلت فأخذ منهم الفداء ١١ أ
فلما كَـانَ من الغد قَـالَ عُمَر - رضي الله عنه -: غـدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هُوَ قاعد وأبو بكر - رضي الله عنه - فإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله أخبـرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك فـإن وجدت بكاء بكيت وإن لـم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم: «الذي عرض علي أصـحابك من الفـداء لقد عـرض علي عـذابكم أدنى من هذه الشجـرة» لشجـرة قريبة منه، فـأنزل الله عز وجل ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ - إلى قولـه عز وجل - لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ[2] عَظِيمٌ﴾ - من الفداء - ثم أحل لهم الغنائم، فلمـا كَانَ يوم

(١) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (عليا).

(٢) وقع في المخطوط (إثم عظيم)، والذي في القرآن (عذاب عظيم).

أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بَدْر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفرّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال على وجهه الدم وأنزل الله ﴿أَوَ لَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ
١١ ب أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ / إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٥]، بأخذهم الفداء[1].

---

(١) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رَوَاهُ أبو داود في سننه كتاب الجهاد، باب في فداء السير بالمال (٣/ ٦١رقم٢٦٩٠) مختصراً.

- وابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغازي (١٤/ ٣٦٥-٣٦٦)

- وأحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٣٣٤-٣٣٦رقم٢٠٨) - ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٤٢)-.

- وأبو يعلى في مسنده الكبير -ومن طريقه الضياء في المختارة (١/ ٢٨٠-٢٨١رقم١٧٠)-

- وأبو عوانة في مسنده-الموضع السابق رقم٦٦٩٥-.

جميعهم من طرق عَنْ قُرَاد أبي نُوح -به-.

قَالَ الضياء بعد ذكر زيادة قُرَاد يوم أحد: «هذه الزيادة لم يخرجها مسلم وقد رَوَى من طريق عُمَر بن يُونس عَنْ عِكْرِمَة حديثا طويلا في قصة بَدْر وأبو نُوح اسمه عبدالرحمن ابن غَزْوَان أخرج له البخاري».

وتابع قراداً أبا نُوح على هذه الزيادة عاصم بن علي أخرجها: الطبري في تاريخه (٢/ ٤٦)، وأبو عوانة في مسنده-الموضع السابق رقم٦٦٩٣-، و ابن مردويه في تفسيره -ومن طريقه الضياء في المختارة (١/ ٢٨٢رقم١٧٨)-، وعاصم بن علي الأظهر أنه صدوق -تهذيب الكمال (١٣/ ٥٠٨-٥١٦)-.

قَالَ ابنُ كثير في مسند الفاروق (٢/ ٥٨٤): «ورَوَاهُ الإمام علي بن المديني عَنْ عُمَر بن يُونس وقراد أبي نُوح كلاهما عَنْ عِكْرِمَة بن عَمَّار، ثم قَالَ: والحديث صحيح، ولا يحفظ إلاّ من طريق عِكْرِمَة بن عَمَّار، وسماك من أهل اليمامة، ومسكنه الكوفة.

٦- وحديثه في اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه

هُوَ حَدِيثٌ حَسَنُ الإسنادِ وقـد أخرجناهُ بطولهِ فيما تقـدم قبلَ هَذا بأحاديث يسيرةٍ[١] ونأتي به ها هنا مختصراً إنْ شاءَ اللهُ.

حَدّثَنَا محمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جدي قَالَ: حدثناهُ أبو حُذيفةَ قَالَ: حَدّثَنا عكرمة ابن عَمَّـار عَنْ أبي زُمَيل قَالَ: أخبـرني ابنُ عبّاس أنَّ عُـمَرَ - رضي الله عنه - حدّثه قَـالَ: لمّا اعتزل نبي الله صلى الله عـليه وسلم نسائه فكان وجـد عليهن فاعتزلهن في مَشْرُبة[٢] هي[٣] خزانته، ثم ذَكَرَ الحـديث بطوله، وذكرَ فيهِ أنَّ هـذه القَصـة كانتْ قبلَ (أنْ)[٤] يضرب الحـجاب، وفيه ذكـرُ اللّتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر نزول الآية ﴿**عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ...**﴾ [التحريم: ٥].

وذكر نزول الآية الأخرى ﴿**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ...**﴾ [النساء: ٨٣] قـال عُمَـر: فـأنا مِنْ الذين اسـتنبطه مِنْهم[٥].

---

(١) وهو في الجزء المفقود من المسند-يسر الله العثور عليه أو بعضه-.

(٢) المشْرُبة بالضم والفتح الغُرْفة. النهاية (٢/ ٤٥٥).

(٣) كذا في المخطوط،، وفي رواية أبي عوانة (في)

(٤) هذه الكلمة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

(٥) تخريج الحديث من هذا الطريق:

رواه مسلم في صـحيحه كـتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتـزال النساء وتخييـرهن وقوله تعـالى وإن تظاهـرا عليـه (٢/ ٥ ١١٠رقم ١٤٧٩)-ومن طريقـه ابن بـشكوال في غـوامض الأسماء المبهمة (١/ ٣٩٤)-.

- والترمذي في سننه كتاب الاستئذان، باب ما جاء في الاستئذان ثلاثة (٥/ ٥٢رقم٢٦٩١)=

. . . .

= مختصراً وقال: «حديث حسن غريب».

- وابن ماجه في سننه كتاب الزهد، باب ضجاع آل محمد صلى الله عليه وسلم (٢/ ١٣٩٠-١٣٩١رقم٤١٥٣) مختصراً.

- والبزار في مسنده (١/ ٣٠٣-٣٠٥رقم١٩٥) وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر وقد روي عن عمر بعض هذا الكلام بإسناد آخر وهذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر وأتم كلاما وأبو زميل مشهور روى عنه مسعر وعكرمة بن عمار وغيرهما».

- وأبو يعلى في مسنده (١/ ١٤٩رقم١٦٤) -ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٤٦) وفي الشعب (٢/ ١٦٦)-وقد تصحف عمر بن يونس في مسند أبي يعلى إلى (عثمان بن عمر)!، وقد نبه على ذلك محقق صحيح ابن حبان.

- والطبري في تفسيره (٢٨/ ١٦٢).

- وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام، باب ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي ذكرتها (٣/ ٢٠٧رقم١٩٢١، ٣٢٥رقم٢١٧٨) مختصراً.

- وأبو عوانة في مسنده كتاب الطلاق، باب عدم وقوع الطلاق بتخيير الرجل لامرأته (٣/ ١٦٣-١٦٥رقم٤٥٧٢).

- والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الأيمان والنذور، باب الرجل يحلف أن لا يكلم رجلا شهرا كم عدد ذلك الشهر من الأيام (٣/ ١٢٤) مختصراً.

- وابن حبان في صحيحه - كتاب النكاح، باب معاشرة الزوجين (٩/ ٤٩٦-٤٩٨ رقم ٤١٨٨).

- وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٤/ ١٥٩).

جميعهم من طريق عمر بن يونس.

- ورواه وأبو عوانة في مسنده -الموضع السابق- من طريق النضر بن محمد، وأبي حذيفة موسى بن مسعود.

جميعهم عن عكرمة بن عمار -به-، وهو حديثٌ طويل، ولفظ أبي عوانة موافق للفظ يعقوب بن شيبة.

٧- وَحديثُهُ عَنْ النبي صلى اللهُ عليه وسلم أتاني آتٍ مِنْ ربي عزَّ وَجَلّ فأمرني أنْ أصلي في الوادي المُبَارك.

حَـديثٌ حَسَنُ الإسـنادِ وهُو صَحِـيحٌ رَوَاهُ عَلِيّ بنُ المُبَـارك، / والأَوْزَاعِيّ ١٢ أ
جميعاً عَنْ يحـيى بن أبي كَثِير[١]، عَنْ عِكْرِمَةَ[٢]، عَنْ ابنِ عبّاس، عَنْ عُمَرَ عَنْ النبي صلى اللهُ عليهِ وسلم.

وعليٌّ، والأَوْزَاعِيّ ثقـتان، والأَوْزَاعِيّ أَثْبَـتهُـمَا، وفي روايتـه عَنْ الزّهُريّ خَاصـةً شيءٌ، وَروايةُ عَلِيّ بنِ المُبَـارك عَنْ يحيى بنِ أبي كَـثِيـر خَاصـةً فيـها وَهَاء[٣]، وقدْ سَمِعَ مِنْ[٤] يحيى[٥]، وكَانَ يُحدّثُ عنه بما سَمِعَ مِنْهُ، ويحدّثُ عنه بما كَـتَب بهِ إليه، ويحـدّثُ عنهُ مِنْ كتـاب كَانَ يحيى تركـه عِنْدَه[٦] وهذا الحديثُ خاصةً يرون أنه مما سمعه عَلِيّ بن المُبَارك مِنْ يحيى.

حَدّثنَا مُحَـمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَـدي قَالَ: سمعتُ ابنَ المدينيّ يَقُـولُ: سمعتُ يحيى بنَ سعيد يَقُولُ: قَالَ عَلِيّ بن المُبَارك: كِتابُ يحيى بنِ أبي كَثِير هَذا بَعَثَ

---

(١) متـفقٌ على توثيقه، وكَانَ يرسل، رَوَى له الجـماعة، مات سـنة اثنتين وثلاثين ومائة. انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٤-٥١١).

(٢) هُوَ: عِكْرِمَة المدني، مولى عبـد الله بن عبّاس، قَالَ ابن حجر: «ثقة ثبت، عالم بـالتفسير، لم يثبت تكذيبه عَنْ ابن عُمَر، ولا تثبت عـنه بدعة»، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك، رَوَى له الجماعة. التقريب (ص ٣٩٧ رق ٤٦٧٣).

(٣) أي: ضعف، قَالَ ابن منظور: ((وَهَى الشيء والسقـاء، ووَهِيَ يَهِيَ فيهما جميعـاً وهياً، فهو واه: ضَعُفَ)) لسان العرب (١٥/ ٤١٧-٤١٨).

(٤) في تهذيب الكـمال (سمع منه يحـيى-يعني: ابن سعيـد- وكَانَ يحـدث..)، ولعل ما هنا أصح بدلالة ما بعده من الكلام فيكون يحيى هُوَ: ابن أبي كَثِير.

(٥) يحيى هُوَ: ابن سعيد القطان الإمام المشهور.

(٦) نقل المزي هذا الـكلام من قـوله (وعلي والأَوزَاعِيّ...-إلى- عِنْدَه) فـي تهـذيب الكمـال (٢١/ ١١٢-١١٣).

بِهِ إليّ مِنْ اليَمَامَـة أو خَلّفَهُ عندي ـ شَكّ يحيى بنُ سعيد ـ قَـالَ: ولَمْ أسْمَعَهُ مِنْ يحيى بنِ أبي كَثِير[١].

حَدّثَنا مُحَـمَّد قَالَ: حَدّثَنا جَدي قَـالَ: سمعتُ عَلِي[٢] وَقِيلَ لَهُ: سَمَاعُ عَلِيّ بنِ المُبَـارك مِنْ يحيى بنِ أبي كَثِـير، فَـقَالَ عَلِيّ: قَالَ يحـيى - يعني ابنَ سعيد ـ كَانَ عِنْدَه كتابان؛ واحـدٌ سمعه من يحيى، والآخر تركه عِنْدَه[٣]، قِيلَ لعليّ: فَروايةُ يحيى بنِ سعيـد عنه ـ يعني عَنْ عَلِيّ بنِ المُبَارك ـ فَقَالَ عَلِيّ: لم يسمعْ يحيى بنُ سعيد مِنهُ إلا مَا سمعَ من يحيى بنِ أبي كَثِير.

١٢ ب حَدّثَنا مُحَـمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَـدي قَالَ: سمعتُ عَلِيّ بنَ عـبدِالله يَقُول: / عَلِيّ بنُ المُبَارك أحبُّ إليّ مِنْ أبان[٤].

قَالَ أبو يـوسف: والأوْزَاعِيّ اسمـه عبدُ الرحـمن بنُ عَمـرو، وكنيتُـه أبو عُمرو، وهو ثقةٌ ثبتٌ إلاّ أنّ روايته عَنْ الزّهْريّ خـاصةً فإنّ فيها شيء[٥]، وقد رَوَى عنهُ يحيى بنُ أبي كَـثير، ومالكُ بنُ أنس، وسفـيانُ الثوري[٦]، وسنذكرُ مِنْ رِوايتهم عنهُ شيئاً في عَقِبِ ما نذكرُ مِنْ أخبارِه إنْ شَاء اللهُ.

---

(١) نقله الحاكم في معرفة علوم الحديث (١١٠) من طريق عبد الله بن عَلِيّ بن المديني عَنْ أبيه.

(٢) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (علياً).

(٣) نَقَلَ هذا عَنْ يحيى بن سعـيد أيضاً مُحَمَّـد بنُ عبد الله بن عَمَّار، رَوَاهُ الفسـوي في المعرفة (٣/ ١٨٣)، وابنُ عـدي في الكامل (٥/ ١٨١) وعندهمـا: ((كَانَ لعلي بن المُبَـارك كتـابان؛ أحدهمـا سمـعه، والآخر لم يسـمعـه، فأما مـا روينا نحن عنه فمـا سمع، وأمـا ما روي الكوفيون عنه فالكتاب الذي لم يسمع»، وانظر: سؤالات الآجري (٢/ ٤٠٧ رقم ٨١٠).

(٤) نقل المزي هذا الكلام من قوله (سمعت -إلى- أبان) في تهذيب الكمال (٢١/ ١١٣)، ونقل ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨١) قول ابن المديني الأخير من طريق ابن العراد عَنْ يعقوب بن شيبة.

(٥) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (شيئا).

(٦) النص في تاريخ دمشق (٣٥/ ١٨١).

حَدّثنَا مُحَمَّـد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: سمعت يعلي بن عـبيد الطنافسي(١) قَالَ: قَـالَ رَجُلٌ لسفيـان الثورى: رأيتُ كَانَ ريحـانة من الشام رُفعتْ، فَـقَال سفـيانُ الثـوريُّ: إنْ صدقتْ رؤياك فـقد مـاتَ الأوْزَاعِيّ مغربَ ذلـكَ اليوم، فوجدتُ موتَ الأوْزَاعِيّ فيه(٢).

حَدّثنَا مُـحَمَّد قَالَ: حَـدّثنَا جَدي قَالَ: سـمعتُ عَلِيّ بن عبـد الله يَقُولُ: سمـعت ابنَ مهـدي يَقُولُ: رَجُـلانِ مِنْ أهلِ الشّـامِ إذَا رَأيتَ رَجُلاً يُحـبهُـمَا فاطمئن إليهِ الأوْزَاعِيّ، وأبو إسحاق الفَزَاري(٣).

حَدّثنَا مُحَمَّـد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حَدّثنَا مُحَمَّـد بنُ إسماعِيل(٤)، عَنْ أبي دَاود(٥)، قَالَ: سمعتُ يحيى بنَ معين يَقُولُ: الأوْزَاعِيّ ثقةٌ وهُو أحبُّ إليّ مِن عبدِ الرحـمن بنِ يزيد بن جَابر(٦)، وعبدُ الرحـمن بنُ يزيد بن جابر ثقةٌ، والأوْزَاعِيُّ في الزّهْريّ ليسَ بذاك أَخَذَ / كتابَ الزّهْريّ من الزُّبيدي(٧). ١٣ أ

(١) هُوَ: أبو يوسف الطنافسي الكوفي، ثقة إلا في حديثه عَنْ الثّوريّ فـفيه لين من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين، روى له الجماعة. التقريب (٦٠٩ رقم ٧٨٤٤).

(٢) النص في تاريخ دمشق (٣٥/ ٢٢١-٢٢٢).

(٣) النص في تاريخ دمشق (٧/ ١٢٨).

(٤) لم يتبين لي من هُوَ.

(٥) هُوَ: سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن الإمـام المشهور، وقد أبعد النجعة كمال الحوت فذكر أنه أبو داود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤ !!، فالطيالسي من طبقة شيوخ يحيى، ولا يعرف أنه رَوَى عنه.

(٦) هُوَ: أبو عتـبة السُّلَمِي الدمـشقيُّ، ثقة، مـات سنة بضع وخمـسين ومائة. تهـذيب الكمال (٨١/ ٥-٩).

(٧) النص في تاريخ دمشق (٣٥/ ١٨٠)، والزُبيدي هُوَ: مُحَمَّـد بن الوليد أبو الهذيل الحمصي، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزّهْريّ، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة، روى له الجماعة عدا الترمذي. التقريب (٥١١ رقم ٦٣٧٢).

حَدّثَنَا مُحَـمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَـالَ: سمعتُ مسددا يَقُـولُ: سمعتُ ابنَ دَاود[١] يَقُولُ: سمعتُ بهيم[٢] يَقُول: عَنْ أبي إسحاق الفَـزَاريّ قَالَ: سمعتُ الأوْزَاعِيّ يَقُولُ: إذا مَـاتَ ابنُ عَوْن[٣]، وسفـيانُ الثوريّ استـوى الناسُ، قَالَ أبو إسحاق: فقلتُ في نفسي: وأنتَ الثالث، قَالَ ابنُ داود: وأبو إسحاق الرابع[٤].

حَـدّثَنَا مُحَـمَّد قَـالَ: حَدّثَنَا جَـدي قَالَ: حَـدّثَنَا أبو عبـد الملك[٥] ـ وهو عبدُالرحمن بنُ عبد العزيز[٦] ـ قَالَ: سمعت أبا هِزّان[٧] يَقُول: كَانَ الأوْزَاعِيّ من أسخى الناسِ، وإنْ كَانَ الـرجلُ ليعرض بالشيء فينقلبُ الأوْزَاعِيّ فـيعالجُ الطعامَ فيدعوهُ.

---

(١) هُوَ: عبد الله بن داود الخريبي، ثقة عابد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، روى له البخاري والأربعة. التقريب (٣٠١ رقم ٣٢٩٧).

(٢) كذا في المخـطوط، والصواب لغة (بـهيمـاً) وهو: بهيم العـجلي، أبو بكر العـابد. الجرح (٢/ ٤٣٦)، الثقات (٨/ ١٥٣).

(٣) هُوَ: عبد الله بن عون البصري ثـقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسـة مات سنة خـمسين ومائة على الصـحيح، روى له الجمـاعة. التـقريب (٣١٧ رقم ٣٥١٩).

(٤) رَوَاهُ ابن أبي حاتم في الجرح (١/ ٢٠٣، ٢٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٦) كلاهما من طريق مُحَمَّد بن يحيى نا مسدد نا عـبد الله بن داود عَنْ بهيم يعنى العجلي عَنْ أبى إسحاق الفزاري قَـالَ: قَالَ الأوْزَاعِيّ: إذا مات سفـيانُ وابنُ عون استـوى الناس، قلتُ في نفسي: وأنت الثالث يعنى الأوْزَاعِيّ قَالَ أبو مُحَمَّد: يعنى أن الأوْزَاعِيّ قرين الثّوريّ وابن عون».

(٥) في تاريخ دمشق (بن الفارسي).

(٦) ترجمـته في الجـرح (٥/ ٢٦٠ رقم١٢٣٠)، وتاريخ دمشق (٣٥/ ٧٨) ولم يذكـر بجرح ولا تعديل.

(٧) في المطبـوع (أبا هفان) وهو خطأ، وأبو هِزّان هُوَ: يزيدُ بـنُ سمرة الرّهـاوي، ترجمتـه في الجـرح (٩/ ٢٦٨ رقم ١١٢٦)، وتاريخ دمشـق (٦٥/ ٢٠٨) وذكره ابن حـبـان في الثقـات (٧/ ٦٢٠).

حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: وحدثني أبو عبدِ الملك[١] قَالَ أخبرني أبو هزّان[٢] عَنْ الأوْزَاعِيّ قَالَ: ذكر الخردل[٣] وكَانَ يحبهُ أو يتداوى بهِ، فَقَال رَجُلٌ مِنْ أهلِ صَفّورِيَة[٤]: أنا أبعثُ إليكَ منه يا أبا عَمرو فإنه ينبتُ عندنا كَثير بريّ، قَالَ: فَبَعَثَ إليه بصرةٍ منه، وبعثَ بمسائل، فَبَعَثَ الأوْزَاعِيّ بالخردل إلى السّوق فباعه وأخذَ ثَمَنَهُ فلوساً، فَصَرّهَا في رُقْعته[٥]، وأجابهُ في المسائل، وكَتَبَ إليهِ أنه لم يحملني على ما صنعتُ شيئاً تكرههُ ولكنْ كَانتْ مَعَهُ مسائل/ فخفتُ أنْ يكونَ كهيئةِ الثّمنِ لها[٦]. ١٣ ب

حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدثني الحُدّاني أحمدُ بنُ داود[٧] قَالَ: سمعتُ عيسى بنَ يونس[٨] يَقُول: شكا إلينا الأوْزَاعِيّ بناتٍ لهُ ومَعاش[٩].

حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدّثني أبو عبدِ الملك بنُ الفَارسي،

---

(١) في تاريخ دمشق (بن الفارسي).

(٢) في المطبوع (أبا هفان).

(٣) الخَرْدَلُ: نبات معروف الواحدة خَرْدَلَةٌ. مختار الصحاح (ص ٧٢).

(٤) صَفّوريَة: بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهملة ثم ياء مخففة كورة وبلدة من نواحي الأردن بالشام وهي قرب طبرية. معجم البلدان (٣/ ٤١٤).

(٥) في المطبوع (فصره في رقعة)، والمثبت من تاريخ دمشق.

(٦) النص-والذي قبله- في تاريخ دمشق (٣٥/ ١٩٨).

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) هُوَ: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي متفقٌ على توثيقه، مات سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢-٧٦).

(٩) كذا في المخطوط، والصواب (معاشا)، والنص في تاريخ دمشق (٣٥/ ١٩٩) وهو هناك على الصواب.

قَالَ: أخبرني ابنُ جابر، عَنْ الأوْزَاعِيّ: أن عبدَالوهاب بنَ إبراهيم الهاشمي[١] خَاصَم امـرأتَه في ضيعـةٍ بدمشق فقَـال لها: بيني وبينكِ القـاضي، قالتْ: إنَّ القاضي يقضي لكَ، قَـالَ: فارضي برجلٍ يحكمُ بيني وبينكِ قالتْ: الأوْزَاعِيّ فَبَعَثَ إليه فأتاهُ فذكَـرَ له وهي مختدرةٌ قَالَ: فليقمْ خَصْمُهَا فليـتكلم بحجتها، قَالَ: فتَكلم خَصْمُهَا بحجتها وعـبدُ الوهاب بحجته فقضى لها عليه، ثم وَدعه مكانه وخَرَجَ، فقَال عبدُ الوهاب لغلامٍ لهُ: خُـذْ هذه الثلاثمائة دينار فألحقه بها وقلْ لهُ استـعنْ بهذه على رِباطك، فأدركـهُ الغُلامُ فقَـال الأوْزَاعِيّ: اقرأ على الأميرِ السلامَ ورحمة الله، واعلم[٢] أنّه لو لَم يبعثْ إلا بدرهمٍ لقبلته إنْ شَاء الله ولكني حـضرتُ مـحضـراً أكرهُ أن آخذَ عـليه أجراً فـردّها ثم قَالَ يَـقُول عبدُالوهاب: وَفّقَ اللهُ هذا الشيخَ في ردّها[٣].

١٤ أ حَدّثَنَا مُحَمّـد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: / حَدّثَنَا أبو عـبد الملك بن الفارسي، قَالَ: حَـدّثَنَا الفريابي[٤] قَالَ: سـمعتُ الأوْزَاعِيّ يَقُـولُ: لما فَرَغَ عبـدُ الله بنُ عَلِيّ[٥] من قتل بني أمـية بَعَثَ إليّ وكَانَ قتلَ يومـئذٍ نيف[٦] وسبـعين بالكافر

---

(١) هُوَ: عبـدُ الوهاب بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَـلِيّ بن عبد الله الهاشـمي ولي الموسم وإمرة دمشق وفلسـطين من قبل أبي جعـفر المنصـور مات سنة ثمان وخـمسين مائـة. تاريخ دمشق (٣٧/ ٢٩٩-٣٠٣).

(٢) في تاريخ دمشق (وأعلمه).

(٣) النص في تاريخ دمشق (٣٧/ ٣٠١).

(٤) هُوَ: مُحَمَّد بن يوسف الضبي مولاهم، متفق عـلى توثيقه، روى له الجماعة. تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٣-٦٠).

(٥) هُوَ: عبد الله بن عَلِيّ بن عبد الله بن عَبّاس عم السفاح والمنصور، وهو الذي افتتح دمشق وهدم سورها وتولى قـتال مروان بن مُحَمَّـد بالزاب وقتل من قتل من بني أمـية، مات سنة سبع وأربعين ومائة. تاريخ دمشق (١٣/ ٦٩٠٥٤).

(٦) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (نيفا).

كوبات[1] إلا رجلاً واحداً[2] فدخلتُ عليه وقد أقام أولئك الجند بالسيوف والعُمَد قَالَ: فدخلتُ فسلمتُ فأشارَ بيده فَقَعَدتُ فَقَال: ما تقولُ في دماءِ بني أمية؟ فحدثتُ قَالَ: قد علمتُ من حيثُ حِدتَ أجبْ إلي ما سألتكَ؟ قَالَ: وما لقيتُ مُفَوّهاً مثلَهُ قط قَالَ: فحدتُ أيضاً فقلتُ: كَانَ لهم عليك عهدٌ وإنْ كَانَ ينبغي لكَ أنْ تفي لهم بالعهدِ الذي جعلته قَالَ فَقَال لي: مَا جَعَلني وإياهم ولا عهدَ لهم عَلِيّ ما تقولُ في دمائهم؟ قلتُ: هي عليكَ حرامٌ قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل قتلُ مسلمٍ إلا في ثلاثٍ الدمُ بالدمِ، والثيبُ الزان، والمرتدُ عَنْ الإسلام»[3] فَقَال لي: ولم ويلكَ؟ قَالَ: أو ليست الخلافةُ وصية مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قاتلَ عليها عَلِيّ - رضي الله عنه - بصفين؟ قلتُ: لوْ كَانت الخلافةُ وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رضي عَلِيّ بالحكمين، قَالَ: فنكس ونكستُ انتظر قَالَ: فأطلت ثم قلت:

---

(١) آلة تستعمل في الحرب.

(٢) قوله (إلاّ رجلاً واحداً) ليست في تاريخ دمشق، وقد ذكر الأصبهانيُّ في الأغاني (٤/ ٣٤٠) قصةَ مقتلهم من طريق آخر وفيها بيان اسم الرجل المستثنى من القتل: «أقبل أبو العباس عليهم فقال: يا بني الفواعل أرى قتلاكم من أهلي قد سلفوا وأنتم أحياء تتلذذون في الدنيا خذوهم، فأخذتهم الخراسانية بالكافر كوبات فأهمدوا إلا ما كان من عبدالعزيز بن عمر بن عبد العزيز فإنه استجار بداود بن علي وقال له: إنّ أبي لم يكن كآبائهم وقد علمتَ صنيعته إليكم فأجاره واستوهبه من السفاح وقال له: قد علمت يا أمير المؤمنين صنيع أبيه إلينا فوهبه له وقال له: لا تريني وجهه وليكن بحيث تأمنه وكتب إلى عماله في النواحي بقتل بني أمية...».

(٣) الحديث صحيح، وقد ورد عَنْ عدد من الصحابة، ومن أشهرها حديث عبد الله بن مسعود أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الديات، باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس (١٢/ ٢٠١ رقم٦٨٧٨)، ومسلم في صحيحه كتاب القسامة، باب ما يباح به الدم (٣/ ١٣٠٢-١٣٠٣ رقم١٦٧٦)، وأخرجه غيرهما.

١٤ ب البول قَالَ فـأشار بيده / هكذا أي اذهب قَالَ: فقـمتُ فَجَعلتُ لا أخطو خطوةً إلا ظننتُ أنّ رأسي يقعُ عِنْدهَا[١].

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثني مُسَدّدُ بنُ مُسَرْهد قَالَ: حدثني ابنُ داود ـ يعني عبد الله ـ، عَنْ بهيم، عَنْ أبي إسحاق الفزاري قَالَ: ما رأيتُ أحداً كَانَ أشدّ تواضـعاً من الأوْزَاعِيّ، ولا أرحم بالناسِ منه، وإنْ كَانَ الرجلُ ليناديه فيقولُ: لَبّيكَ[٢].

حَدّثنَا مُحَـمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حـدّثني الحارثُ بنُ مسكين[٣] قَالَ: قِـيلَ إنّ الأوْزَاعِيّ دَخَلَ على مَـالك فَخَليـا[٤] جـميـعاً وتذاكـرا فلمّا خَـرَجَ الأوْزَاعِيّ، فسـئل مالك: كيفَ رأيتَ الأوْزَاعِيّ؟ فقَـال: رأيتُ الأوْزَاعِيّ رجلاً صالحا[٥].

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثني عبدُ الرحمن بنُ عبد العزيز قَالَ: حدثني مُحَمَّد بنُ عبدِالله بن حميد المُقْري[٦] قَالَ: لما نزل الأوْزَاعِيّ مدين خرج خادمه ليشتري تمرا فقَال: أين تـريد؟ قَالَ: اشتري تمرا، قَالَ: لا خير فيه

(١) النص في تاريخ دمـشق (٣٥/ ٧٩)، ورواه ابن أبي حاتم في الجرح (١/ ٢١٢)، وأبـو نعيم في الحليـة (٦/ ١٤١) من طريق آخر عَنْ الفـريابي مختـصراً، ورواه ابن أبي حـاتم-الموصع السابق-، وابن عساكـر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٢١١) من طرق أخرى عَنْ الأوْزَاعِيّ بأطول مما هنا.

(٢) النص في تاريخ دمشق (٣٥/ ١٧٢-١٧٣).

(٣) هُوَ: الحارث بن مسكـين أبو عمرو المصري ثقة فـقيه، مات سنة خمـسين ومائتين، أبو داود والنسائي. التقريب (١٤٨رقم١٩٤٩).

(٤) في تاريخ دمشق (فجلسا).

(٥) النص في تاريخ دمشق (٣٥/ ١٦٨).

(٦) لم أقف على ترجمته.

إنّه مسوس، قَالَ: لا أشتري إلا جيدا، قَالَ: ذلك الجيد مسوس - يعني الصوافي[(١)]_[(٢)].

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثني عبدالرحمن بن عبدالعزيز قَالَ: أخبرني أبو عُطيف مُنير بن سيّار[(٣)] قَالَ: سألت الأوْزَاعِيّ عَنْ أشياء من أمر الصوافي / فَقَال: إن نظرتم في هذه الدقائق ضاقت عليكم الطرق وشرب الماء[(٤)]. ١٥

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حدثني أبو عبد الملك قَالَ: حدثني خلاد أبو داود عبد المهيمن[(٥)] قَالَ: كَانَ الأوْزَاعِيّ إذا أراد أن يعتم يوم الجمعة يكره أن يرى معتما وحده خوف الشهرة فيبعث إلى هقل[(٦)]، وإلى عقبة[(٧)]،

(١) في تاريخ دمشق (يعني ابن الصوافي)، والصواب: (الصوافي) قَالَ في النهاية (٣/ ٤٠): «الصَّوافي: الأملاكُ والأراضي التي جَلا عنها أهلُها أو ماتوا ولا وارِث لها، واحدُها صافيةٌ، قَالَ الأزهري: يقال للضِّياع التي يَسْتَخلِصُها السلطانُ لخاصَّته: الصَّوافي»، ومنها ما أخذه السلطان بغير حق، لذا تشدد علماء السلف في الصوافي، انظر: تاريخ دمشق (٢/ ٢٠٩)، الاستخراج لأحكام الخراج (ص١٣١-١٣٢).

(٢) النص في تاريخ دمشق (٣٥/ ٧٩) في ترجمة عبد الرحمن بن عبد العزيز.

(٣) في المطبوع (مدين بن سفيان) وهو خطأ، ومنير بن سيار ترجم له ابن عساكر في تاريخ مشق (٦٠/ ٣٨١) فَقَال: «منير بن سنان أو سيار بن عطيف، أظنه من أهل الساحل، حكى عَنْ الأوْزَاعِيّ، حكى عنه أبو عبد الملك عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن الفارسي القيسراني».

(٤) النص في تاريخ دمشق (٦٠/ ٣٨١) في ترجمة منير بن سيار أو سنان.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) هُوَ: هقل ـ بكسر أوله وسكون القاف ثم لام ـ بن زياد السكسكي ـ بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة ـ الدمشقي نزيل بيروت قيل: هقل لقب، واسمه مُحَمَّد أو عبد الله وكَانَ كاتب الأوْزَاعِيّ ثقة من التاسعة مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها «مسلم والأربعة». التقريب (٥٧٤رقم ٧٣١٤).

(٧) هُوَ: عقبة بن علقمة بن حديج المعافري -بالمهملة والفاء- البيروتي -بالموحدة وسكون الراء=

وإلى ابن أبي العشرين[(١)]، أن اعتموا فإن أكره أن اعتم اليوم[(٢)].

(حَدّثـنَا مُحَمَّـد قَالَ: حَـدّثنَا جَدي قَـالَ: قَالَ أحـمد بن حنبل: حـديثُ الأوْزَاعِيّ عَنْ يحيى مضطرب[(٣)].)[(٤)]

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حَدّثنَا أحمد بن العباس قَالَ: سمعتُ يحيى بـن معين يَقُول: قَـالَ أبو مسـهر[(٥)]: ولد الأوْزَاعِيّ سنة ثمـان وثمانين ومات في سنة سبع وخمسين[(٦)].

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَـدي قَالَ: سمعت الحسن بن عثمان[(٧)] يَقُول: مات عبد الرحـمن بن عمرو[(٨)] الأوْزَاعِيّ سنة سبع وخمسين ومائة، ولم يكن من الأوزاع، وإنما كَانَ منزله فـيهم، وكَانَ من سبي أهل اليـمن مات وهو ابن ستين سنة[(٩)].

= وبمثناة ـ ووهم من قَالَ فيه علقمة بن حديج صدوق لكن كَانَ ابنه مُحَمَّد يدخل عليه ما ليس من حديثه من التاسعة مات سنة أربع ومائتين « النسائي وابن ماجه». التقريب (٣٩٥ رقم ٤٦٤٥).

(١) هُوَ: عبد الحـميد بن حبيب بن أبي العـشرين الدمشقي أبو سعـيد كاتب الأوْزَاعِيّ ولم يرو عَنْ غيـره صدوق ربما أخطأ قَالَ أبو حـاتم: كَانَ كاتب ديوان ولم يكن صـاحب حديث من التاسعة روى له البخاري تعليقا والترمذي وابن ماجه. التقريب (٣٣٣رقم٣٧٥٧).

(٢) النص في تاريخ دمشق (٥٠٧/٤٠) في ترجمة عقبة بن علقمة البيروتي.

(٣) النص في تاريخ دمشق (٣٥/ ١٨٢).

(٤) هذه الجملة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

(٥) هُوَ: عبد الأعلى بن مـسهر الغساني أبو مسهـر الدمشقي ثقة فاضل من كبـار العاشرة مات سنة ثماني عشرة ومائتين روى له الجماعة. التقريب (٣٣٢رقم٣٧٣٨).

(٦) النص في تاريخ دمشق (٣٥/ ١٨٠).

(٧) هُوَ: أبو حسان الزيادي البغدادي، قَالَ الذهبيُّ: «الإمام العـلامة الحافظ مؤرخ العصر قاضي بغداد»، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. السير (٤٩٦/١١-٤٩٨).

(٨) في تاريخ دمشق زيادة (أبو عمرو).

(٩) النص في تاريخ دمشق (٣٥/ ٢٢٨).

"فأما ما رَوَاهُ يحيى بن أبي كَثِير عَنْ الأوْزَاعِيّ"

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حَدّثنَا عبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الله بن رجاء[١] وسياق الحديث لعبد الصمد قَالَ: حَدّثنَا حرب بن شداد[٢]، عَنْ يحيى بن أبي كَثِير قَالَ: حَدّثنَا عبد الرحمن بن عمرو الأوْزَاعِيّ عَنْ يعيش بن الوليد[٣] عَنْ معدان بن طلحة[٤] عَنْ أبي الدرداء: /أن النبي ١٥ ب
صلى الله عليه وسلم قآء فأفطر، قَالَ: فلقيتُ ثوبان في مسجد دمشق فذكرتُ ذلك له فقَال: صدق أنا صببت له وضوءه[٥].

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: سمعتُ عَلِيّ بنَ عبد الله يَقُول: إسنادُ

(١) هُوَ: عبد الله بن رجاء بن عُمَر الغداني- بضم الغين المعجمة وبالتخفيف- بصري صدوق يهم قليلا من التاسعة مات سنة عشرين وقيل قبلها خ خد س ق . التقريب (٣٠٢رقم٣٣١٢).

(٢) هُوَ: حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب البصري ثقة من السابعة مات سنة إحدى وستين ومائة، روى له الجماعة عدا ابن ماجه. التقريب (١٥٥رقم ١١٦٥).

(٣) هُوَ: يعيش بن الوليد بن هشام بن معاوية الأموي المعيطي الدمشقي نزيل الجزيرة ثقة من الثالثة روى له أبوداود والترمذي والنسائي. التقريب (٦١٠رقم ٧٨٥٢).

(٤) هُوَ: معدان بن أبي طلحة ويقال بن طلحة اليعمري -بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة- شامي ثقة من الثانية، روى له مسلم والأربعة. تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٥٦-٢٥٧)، التقريب (٥٣٩ رقم٦٧٨٧).

(٥) أخرجه: أبو داود في سننه كتاب الصوم، باب الصائم يستقيء عامدا (٢/ ٣١٠رقم٢٣٨١)، والترمذي في سننه كتاب الطهارة، باب ما جاء في الوضوء من القيء والرعاف (١/ ١٤٢ رقم٨٧) وقال: «وقد جود حسين المعلم هذا الحديث وحديث حسين أصح شيء في هذا الباب »، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٢٤-٢٢٥ رقم١٩٥٦)، وابن حبان في صحيحه (٣/ ٣٧٧رقم١٠٩٧) وغيرهم من طرق عَنْ يحيى بن أبي كَثِير -به-، والحديث فيه كلام واختلاف-ليس هذا موضع بحثها- والأظهر أنه صحيح، وانظر: الإمام لابن دقيق العيد (٢/ ٣٣٩-٣٤٣).

هذا الحديثِ أطولُ الإسناد[١].

"وأما ما رَوَاهُ مالك بن أنس عنه"

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حَدّثنَا خلف بن سالم قَالَ: حَدّثنَا معن[٢] قَالَ: حَدّثنَا مالك قَالَ: حدثني ذاك الأوْزَاعِيّ عَنْ الزّهْرِيّ عَنْ عروة عَنْ عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عزَّ وَجَلّ رفيق يحب الرفق في الأمر كله»[٣].

"وأما ما رَوَاهُ عنه الثوري"

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حَدّثنَا أبو حذيفة قَالَ: حَدّثنَا سفيان عَنْ الأوْزَاعِيّ عَنْ عمير بن هاني[٤] قَالَ: رأيت ابنَ عُمَر

(١) قَالَ يعقوب بن شيبة عَنْ حديث أبي أيوب الأنصاري والذي فيه أن سورة قل هُوَ الله أحد تعدل ثلث القرآن قَالَ: « ولا نعلمه روي حديث أطول إسنادا منه » انظر: حديث الستة من التابعين (ص٣٠)، وكذا قَالَ النسائي عنه في عمل اليوم والليلة (ص٤٢٤).

(٢) هُوَ: معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز ثقة ثبت قَالَ أبو حاتم: هُوَ أثبت أصحاب مالك من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة روى له الجماعة. التقريب (٥٤٢رقم٦٨٢٠).

(٣) أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الأدب، باب الرفق في الأمر كله (١٠/٤٤٩ رقم ٦٠٢٤)، ومسلم في صحيحه كتاب السلام، باب النهي عَنْ ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (٤/١٧٠٦ رقم٢١٦٥) وغيرهم من طرق عَنْ الزّهْرِيّ-به-، قَالَ أبو حاتم ابن حبان في صحيحه -(٢/٣٠٨)-: «ما رَوَى مالك عَنْ الأوْزَاعِيّ إلا هذا الحديث وروى الأوْزَاعِيّ عَنْ مالك أربعة أحاديث ».

(٤) هُوَ: عمير بن هانئ العنسي -بسكون النون ومهملتين- أبو الوليد الدمشقي الداراني ثقة من كبار الرابعة قتل سنة سبع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة. التقريب (٤٣١رقم٥١٨٩).

وابنَ الزبير[١] ونجدةَ[٢] والحجاج[٣]. وابنُ عُمَر يَقُول: يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق، فإذا أقيمت الصلاة قام فصلى معهم[٤].

وقد رَوَى الثوريُّ عَنْ الأَوْزَاعِيِّ أشياءَ صالحةً.

"فأما حديثُ عَلِيِّ بن المُبَارك"

حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حدثناه حجاج بن نصير الفساطيطي[٥] ـ سألتُ عنه يحيى بن معين فَقَال لي: صاحب الفساطيط[٦] كَانَ / شيخ صدوق[٧] ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة، كَانَ لا بأس به ـ يعني أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة ـ[٨]. ١١٦ أ

(١) هُوَ: عبد الله بن الزبير بن العوام صحابي مشهور، وقد أبعد النجعة سامي حداد -وتبعه كمال الحوت على عادته!!- فذكر أنه: عبد الله بن الزبير الحميدي المحدث المشهور !!.

(٢) هُوَ: نجدة بن عامر الحروري من رؤوس الخوارج زائغ عَنْ الحق، قتل سنة سبعين. لسان الميزان (٦/ ١٤٨)، وقد وهم سامي حداد -وتبعه كمال الحوت- فذكر أنه: نجدة بن المُبَارك.

(٣) هُوَ: ابن يوسف الأمير المشهور بالظلم والبطش، وقد وهم المحقق فذكر أنه: الحجاج بن نصير أحد المحدثين.

(٤) أخرجه: نعيم بن حَمَّاد في الفتن (١/ ١٧٦رقم٤٦٩) قَالَ: حَدّثَنَا عبد الرزاق عَنْ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ عمير بن هانىء قَالَ:رأيت ابن عُمَر رضى الله عنهما يَقُول: ابنُ الزبير ونجدةُ والحجاجُ يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق فإذا سمع المنادي أسرع إليه، وأخرجه: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ٤٩٧) من طريق آخر عَنْ عمير مطولاً.

(٥) هُوَ: حجاج بن نصير بضم النون الفساطيطي -بفتح الفاء بعدها مهملة- القيسي أبو مُحَمَّد البصري ضعيف كَانَ يقبل التلقين من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين، روى له الترمذي. التقريب (١٥٣رقم١١٣٩).

(٦) نسبة إلى الفساطيط وهي البيوت من الشعر، الأنساب للسمعاني (٤/ ٣٨٣).

(٧) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (شيخا صدوقا)، وهو على الصواب في تهذيب الكمال.

(٨) النص في تهذيب الكمال (٥/ ٤٦٤).

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: حَدّثنَا حجاج بن نصير قَالَ: حَدّثنَا عَلِيّ ابن المُبَارك قَالَ: حَدّثنَا يحيى بن أبي كَثِير قَالَ: حدثني عِكْرِمَة عَنْ ابن عَبّاس قَالَ: حدثني عُمَر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قَالَ: حدثني عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه قَالَ: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أتاني الليلة آتٍ مِنْ ربي عزَّ وَجَلَّ وهُو بالعقيق أنْ صل في هذا الوادي المُبَارك وقال: عمرة في حجة»[١].

"وأما حديثُ عبدِ الرحمن الأوْزَاعِي"

حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنَا جَـدي قَالَ: حدثناه إبراهيم بن موسى الصغير[٢] ـ قَالَ أبويوسف: وهو ثبتٌ مسلم[٣] ـ قَالَ: حَدّثنَا الولـيد بن مسلم[٤] قَالَ: حَدّثنَا الأوْزَاعِيّ عَنْ يحيى بن أبي كَثِيـر عَنْ عِكْرِمَة عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر بن الخطاب رضي الله عـنه عَنْ رسـول الله صلى الله علـيـه وسلم أنه قَـالَ وهم

(١) أخرجه: البخاريّ في صحيحه كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ذكر النبي صلى الله عليـه وسلم وحض على اتفـاق أهل العلم (١٣/ ٣٠٥رقم٧٣٤٣)، وعـبـد بن حـميـد في المنتـخب (ص٣٤رقـم١٦)، وابن شبـة في تاريخ المدينة (١/ ١٤٦)، والـبـزار في مـسنده (١/ ٣١٣رقم٢٠٢)، والطحـاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٤٦)، والبـيهـقي في السنن الكبرى (٥/ ١٣) جميـعهم من طريق عَلِيّ بن المُبَارك -به-، وقال البيهـقي: « كذا قاله عَلِيّ ابن المُبَارك عَنْ يحيى وخالـفه الأوْزَاعِيّ في أكثر الروايات عنه فَقَال: وقال عـمرة في حجة، لم يقل وقل».

(٢) هُوَ: إبراهيم بن موسى بن يزيد التمـيمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب الصغـير ثقة حافظ من العاشرة مات بعد العشرين ومائتين روى له الجماعة. التقريب (٩٤رقم٢٥٩).

(٣) كذا وقع (مسلم) ولم يتبين لي المراد منها ؟

(٤) هُوَ: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشـقي ثقة لكنه كَثِير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسـعين ومائة، روى له الأربعة. التقريب (٥٨٤رقم٧٤٥٦).

بالعقيق: «أتاني الليلة آت من ربي عـزَّ وَجَلّ فقَال: صل في هذا الوادي المُبَارك وقال عمرة في حجة»(١).

حَدّثنَا مُحَمَّـد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: وحدثنا زهيـر بن حرب قَالَ: حَدّثنَا الوليد بن مسلم قَـالَ: حدثني الأوْزَاعِيّ قَالَ: حدثني يحيى بن أبي كَـثِير قَالَ: حدثني عِكْرِمَة مولى ابن عبّاس / قَالَ سمعت ابن عبّاس يَقُول سمعت عُمَر بن ١٦ ب الخطاب رضي الله عنه يَقُـول سمعت رسـول الله صلى الله عليـه وسلم يَقُول وهو بوادي العقيق: «أتاني الليـلة آت من ربي وقال صل في هذا الوادي المُبَارك وقال: عمرة في حجة».

حَدّثنَا مُحَـمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَـالَ: حَدّثنَا عبد الله بن مُـحَمَّد(٢) قَالَ: حَدّثنَا مُـحَمَّد بن مـصعب(٣) قَالَ: حَـدّثنَا الأوْزَاعِيّ عَنْ يحيى بن كَثِير عَنْ عِكْرِمَة عَنْ ابن عبّاس عَنْ عُـمَر رضي الله عنه عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم بمثله أو نحوه(٤).

(١) أخرجه: البخـاري في صحيحه كتاب الحج، باب قول النبي صـلى الله عليه وسلم العقيق واد مبـارك (٣/ ٣٩٢رقم١٥٣٤)، وابن ماجه في سننه كتـاب المناسك، باب التمتع بالعـمرة إلى الحج، (٢/ ٩٩١رقم٢٩٧٦)، والحميدي في مسنده (١/ ١١ رقم١٩)، وأحمد في مسنده (١/ ٢٩٩-٣٠٠رقم١٦١)، وابن خزيمة في صـحيحـه (٤/ ١٦٩رقم٢٦١٤)، والطحاوي -الموضع السابق-، ابن حبـان في صحيحه (٩/ ٩٩رقم٣٧٩٠)، والبيـهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٤) من طرق عَنْ الوليد بنِ مسلم -به-.

(٢) هُوَ: ابن أبي شيبة، تقدمت ترجمته.

(٣) هُوَ: مُحَـمَّد بن مصعب بن صـدقة القرقـسائي -بقافين ومهـملة- صدوق كَثِـير الغلط من صغـار التاسـعة مات سنـة ثمان ومائتين، روى له التـرمذي وابن مـاجه. التـقريب (٥٠٧ رقم٦٣٠٢).

(٤) أخرجه: ابن ماجه في سننه-الموضع السابق-، من طريق مُحَمَّد بن مصعب -به-. =

٨- وحديثه أنَّ النبي صلى اللهُ عَليهِ وسلم قَالَ: إنّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ[١] عَنْ النّار

هُوَ حَدَيثٌ حَسَنُ الإسنادِ غيرَ أنّ في إسنادِه رَجُل مجهُول[٢] رَوَاهُ يَعْقُوب القُمّي[٣]، عَنْ حَفْص بن حُمَيد[٤]، عَنْ عِكْرِمَة، عَنْ ابنِ عبّاس، عَنْ عُمَر ـ رضي اللهُ عَنْهُ ـ، (عَنْ النبي صلى اللهُ عَليهِ وسلم)[٥]، وَحَفْصُ بنُ حُمَيد هَذا لا نعلمُ أحَداً رَوَى عنه إلا يَعْقُوب القُمّي[٦].

= ورواه أيضاً عَنْ الأوْزَاعيّ: بشر بن بكر، وشعيب بن إسحاق، وعمر بن عبد الواحد، ومسكين بن بكير، قَالَ البزار في مسنده (١/٣١٣): « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عَنْ عُمَر إلا من حديث يحيى بن أبي كَثِير عَنْ عِكْرِمَة عَنْ ابن عبّاس عَنْ عُمَر، وقد رَوَاهُ غير الأوْزَاعيّ فرواه عَليّ بن المُبَارك عَنْ يحيى بن أبي كَثِير عَنْ عِكْرِمَة عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر ابن الخطاب عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم ».

(١) الحُجْزَة: موضعُ شَدِّ الإزار ،ثم قيل للإزار حُجْزَة للمُجاوَر واحْتَجَز الرجُلُ بالإزار إذا شَدّه على وسَطه. النهاية (١/ ٣٤٤).

(٢) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (رجلاً مجهولا).

(٣) هو: يَعْقُوب بن عبد الله بن سعد الأشعري أبو الحسن القُمّي -بضم القاف وتشديد الميم- صدوق يهم من الثامنة مات سنة أربع وسبعين ومائة، البخاري في التعاليق والأربعة. التقريب (٦٠٨رقم٧٨٢٢).

(٤) هو: حَفْص بن حُمَيد القُمّي -بضم القاف وتشديد الميم-، أبو عُبيد، رَوَى عَنْ: زياد بن حُدَير وشِمْر بنِ عطية وعكرمةَ مولى ابن عَبّاس وفضيل الناجي، رَوَى عنهُ أشعثُ بنُ إسحاق القُمّي ويعقوبُ بن عبد الله القُمّي قَالَ ابن معين: «صالح »، وقال ابن المديني: «مجهول لا أعلم أحدا رَوَى عنه إلا يَعْقُوب القُمّي»، وقال أبو حاتم: «شيخ قُمّي» وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال ابن عبدالبر: «ثقة كوفي»، وقال ابنُ حجر: «لا بأس به»، رَوَى له ابنُ ماجة في التفسير حديثا واحدا. الجرح (٣/ ١٧١رقم٧٣٤)، طبقات المحدثين باصبهان (١/ ٣٦٨)، التمهيد (٢/ ٣٠٠)، تهذيب الكمال (٧/ ٨-٩)، التقريب (١٧٢رقم١٤٠٣).

(٥) هذه الجملة ملحقة فوق السطر.

(٦) تقدم أنّ أشعث بن إسحاق رَوَى عنه.

ولا نحفظُ هذا الحديثَ عَنْ عُمَرَ - رضي اللهُ عَنْهُ - إلاَّ مِنْ هَذا الوجه، وَقَدْ رَوَاهُ أهلُ المدينة عَنْ أبي هُرَيْرَة أو بعضه، قد أخرجنَا مَا حَضرنَا بأسانيدَ حِسَان متفـرقة عَنْ أبي هُرَيْرَة، وابنِ عبّاس، وأمِّ سلمةَ، وأسْـمَاءَ بنت أبي بكْر، عَنْ النبي صلى اللهُ عَليـه وسلم، وقـد رَوَى عبـدُالله بنُ أُنيس[١]، عَنْ عُمَـر من آخرِ/هَذا الحديثِ شيئاً نأتي به في موضعه إنْ شاءَ اللهُ[٢]. ١٧ أ

"فأمّا حديثُ يَعْقُوب القُمّي"

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: فحدثناهُ أبو غَسّان مَالكُ بنُ إسماعيل النَّهدي[٣] قَالَ: حَدّثـنَا يَعقُوبُ بنُ عبـدِ الله القُمّي عَنْ حَفْص بنِ حُمَـيد عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابنِ عبّاس عَنْ عُمَرَ بنِ الخطّاب - رضي اللهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رسول اللهُ صلى اللهُ عَليهِ وسلم: «إني مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنْ النّارِ وتَغْلِبُونِي تَقَاحمُونَ

(١) هو: عبد الله بن أنيس الجهني أبو يحيى المدني حليف الأنصار صحابي شهد العقبة وأحدا ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين. التقريب (٢٩٦رقم ٣٢١٦).
وقد وهم سامي حداد-وتبعه كمال الحوت على عادته!!- فزعم أنه عبد الله بن أنيس الأنصاري الذي لم يرو عنه إلاّ ابنه عيسى.

(٢) هو في الجزء المفقود، وقد أخرج حديث عبد الله بن أنيس: ابن ماجه في السنن (١/ ٥٧٩ رقم١٨١٠) كتاب الزكاة، باب ما جاء في عُمّال الصدقة، وابن جرير الطبري في تفسيره (٤/ ١٦٠)، وابن المقريء -ومن طريقه الضياء في المختارة (١/ ٢٥٨-٢٨٦رقم١٤٨)- من طريق عمرو بن الحارث عن موسى بن جبير حدثه أنّ عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب الأنصاري حدثه أن عبد الله بن أنيس حدثه أنه تذاكر هو وعمر بن الخطاب يوماً الصدقة فقال عمر: ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يذكر غلول الصدقة أنه من غلَّ منها بعيرا أو شاة أتى به يوم القيامة يحمله، فقال عبد الله بن أنيس: بلى.

(٣) هو: مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي سبط حمّاد بن أبي سليمان ثقة متقن صحيح الكتاب عابد من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة، روى له الجماعة. التقريب (٥١٦رقم٦٤٢٤).

فِيهَا تَقَاحمَ الْفَرَاشُ والجنَادِب[١]، فأوشك أن أرسل حجزكم وأفرط لكم عَنْ أو على الحوض فتردون علي معا وأشتاتا فأعرفكم بأسمائكم وسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله ويذهب بكم ذَاتَ الشِّمَالِ وأناشد فيكم رب العالمين عز وجل فأقول: يا رب رهطي ـ أي رب أمتي ـ ويقال: يا مُحَمَّد إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى، ولأعرفن أحدكم يأتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يحمل شَاةً لَهَا ثُغَاءٌ ينادي: يا مُحَمَّد يا مُحَمَّد، فأقول: لا
١٧ ب أملك لك شيئا قد بلغت / ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ، فَيَقُولُ: يا مُحَمَّد يا مُحَمَّد، فأقول: لا أملك لك شيئا قد بلغت ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرسا له حمحمة فَيَقُولُ: يا مُحَمَّد يا مُحَمَّد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغت ولا أعْرِفَنّ أحدَكُم يَحْمِل قَشْعاً[٢] من أدَمٍ يُنادِي: يا مُحَمَّد يا مُحَمَّد فأقول: لا أملك لك شيئا قد بلغت»[٣].

(١) الجنَادِب: جَمْع جُنْدَب -بِضَمّ الدال وفَتْحِها- وهو ضَرْب من الجرَادِ. وقيل هُو الذي يَصِرُّ في الحرّ. النهاية (١/ ٣٠٦).

(٢) أي جِلداً يابسا، وقيل: نَطْعاً وقيل: أراد القِرْبَة الباليَة وهو إشارة إلى الخيانة في الغَنيمة أو غيرها من الأعمال. النهاية (٤/ ٥٦).

(٣) أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل (١١/ ٤٥١-٤٥٢)، -وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٣٣٢رقم٧٤٤)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٧٥ رقم١١٣٠)- والبزار في مسنده (١/ ٣١٤رقم٢٠٤)، والرامهرمزي في الأمثال (٣٠-٣١ رقم ١٤)-ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٧٤رقم١١٢٨)-، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٣٠٠)، جميعهم من طريق مالك بن إسماعيل -به-، ورواية ابن أبي شيبة والرامهرمزي مختصرة.

وتابع مالكَ بنَ إسماعيل:

١- حَفْصُ بن بشر أخرجها: الطبري في تفسيره (٤/ ١٥٩)-قَالَ ابن كثير في تفسيره=

حَدّثنَا مُحَـمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَـدِي قَالَ: حدثناه زهير بن حـرب قَالَ: حَدّثنَا يونس بن مُحَـمَّد[1] قَالَ: حَـدّثنَا يَعْقُـوب بن عبـد الله الأشعـري ـ قَالَ أبو يوسف: وهو القُمّي ـ قَالَ: حَدّثنَا حَفْص بن حُمَيد عَنْ عِكْرِمَة عَنْ ابنِ عَبّاس عَنْ عُمَر ـ رضي اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَـالَ رسول الله صلى اللهُ عَلَيهِ وسلم: «إني مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنْ النّار»[2] ثم ذكر نحوا من حديث أبي غسان.

= (١/ ٤٢٢): «لم يروه أحد من أهل الكتب الستة»-.

٢- وعبدُ الله بنُ عمـرو بن أبي أمية، أخرجها: الحارث بن أبي أسامـة في مسنده-كما في بغـية البـاحث عَنْ زوائد مـسند الحارث (ص٣٣٧رقم١١٣٥)-، والـقزويني في التـدوين (١/ ١٤٢).

٣- يونسُ بن مُحَمَّد-سيذكرها المؤلف-.

قَالَ علي بن المديني في علـله (ص ٩٤): «في حديث عُمَر أن النبـي صلى اللهُ عَليهِ وسلم قَالَ: إني مُمْـسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنْ النار قَالَ: هـذا حديث حسن الإسناد، وَحَفْص بن حُـمَيد مجهول لا أعلم أحدا رَوَى عنه إلا يَعْقُوب القُمّي ولم نجد هذا الحديث عَنْ عُمَر إلا من هذا الطريق وإنما يرويه أهل الحـجاز من حـديث أبي هُرَيْرَة »، وقال البـزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عَنْ عُمَر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وَحَفْص بن حُمَيد لا نعلم رَوَى عنه إلا يَعْقُـوب القُمّي » ، وقال ابن كـثير في تفـسيره (٣/ ٢٥٢): «وقـال علي بن المديني هذا حديث حـسن الإسناد إلا أن حَفْص بن حُمَـيد مجهـول لا أعلم رَوَى يَعْقُوب بن عـبد الله الأشعري القُمّي قلت: بل قـد روي عنه أيضا أشعث بن إسحاق وقال فـيه يحيى بن معين: صالح ووثقـه النسائي وابن حبـان »، وانظر مسند الفـاروق (٢/ ٦٠٠)، وقال الهيـثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٨٥): «رَوَاهُ أبو يعلى في الكبير والبزار . . .ورجال الجميع ثقات».

(١) هو: يونس بن مُحَمَّد بن مسلم البغدادي أبو مُحَـمَّد المؤدب ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين، رَوَى له الجماعة. التقريب (٦١٤رقم٧٩١٤).

(٢) أخرجه: أبو يعلى في مسنده الكبير -كما في المطالب العالية (٩/ ٥٤٩رقم٢٠٨٠)، والمجمع (٣/ ٨٥)- عَنْ زهير بن حرب -به- مطولاً.

"وأمّا مَا رَوَاهُ أهلُ المدينة فيه"

حَدّثنَا مُحَـمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَـدي قَالَ: حَدّثنَا أحمـد بن شبيب [١]، قَالَ: حَدّثنَا أبي[٢]، عَنْ يونس[٣]، عَنْ ابنِ شهاب، عَنْ سعيد بن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَة أنه كَانَ يحدث أنْ رسول الـله صلى اللهُ عَليهِ وسلم قَالَ: «يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْـحَابِي فَيُحَلَّئُونَ عَنِ الْحَوْضِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْـحَابِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى»[٤].

حَدّثنَا مُحَـمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَـالَ: حدثناه عبدالله بن مـسلمة بن قعنب[٥]

(١) هو: أحمـد بن شبـيب بن سعيـد الحبطي -بفـتح المهملة والموحدة- أبو عـبد الله البـصري صدوق من العاشرة مات سنة تسع وعشرين ومائتين، رَوَى له البخاري وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي. التقريب (٨٠رقم٤٦).

(٢) هو: شبيب بن سعيـد التميمي الحبطي -بفتح المهملة والموحدة- البـصري أبو سعيد لا بأس بحـديثه من رواية ابنه أحـمد عنه لا من روايـة بن وهب من صغـار الثامنة مـات سنة ست وثمـانين ومـائة، رَوَى له البـخـاري وأبو داود في الناسخ والمنسـوخ والنسـائي. التـقـريب (٢٦٣رقم٢٧٣٩).

(٣) هو: يونس بن يزيد الأيلي، ثقة، وحديثه من كـتابه أقوى من حفظه، وهو من المقدمين في الزهري، مات سنة تسع وخـمسين ومائة، رَوَى له الجـماعة. تهـذيب الكمال (٣٢/ ٥٥١- ٥٥٨).

(٤) أخرجـه: البخاري في صـحيحـه كتاب الرقـاق ، باب في الحوض (١١/ ٤٦٤ رقم٦٢١٣) تعليقاً، والاسـماعيلي، وأبونعيم في مـستخرجـيهما- كمـا في الفتح (١١/ ٤٧٤)، وتغليق التـعليق (٥/ ١٨٧)- عَنْ أحمـد بن شبـيب -به- ، ورواه البخـاري من طرق عَنْ الزهري بعضهـا معلقاً، ووقع في إسناد الحديث اختـلاف لا يضر انظر: علل الدارقطني (٧/ ٢٩٩- ٣٠٠)، التمهيد (٢/ ٢٩٨).

(٥) هو: أبو عبد الرحـمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة، متـفق على توثيقه، وهو من أجل مَنْ رَوَى الموطأ عَنْ مالك بن أنس، مات سنة إحدى وعشـرين ومائتين، رويله الجماعة عدا ابن ماجه. تهذيب الكمال (١٦/ ١٣٦-١٤٣).

قَالَ: / حَدَّثنَا عبدُ العزيز بن مُحَمَّد[١] عَنْ العَلاء بنِ عبدالرحمن[٢] عَنْ أبيه[٣] ١٨ أ
عَنْ أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رسول الله صلى الـلهُ عَليه وسلم: «لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلا هَلُمَّ فَيُقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا»[٤].

حَدَّثنَا مُـحَمَّد قَالَ: حَـدَّثنَا جَدي قَالَ: ثنا يعلى بـن عبيد قَـالَ: حَدَّثنَا أبو حيان[٥] عَنْ أبي زرعة[٦] عَنْ أبي هُرَيْرَة قَالَ قَامَ فِينَا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) هو: الدَّرَاوردِيُّ، أبو مُحَمَّد المدني، صـدوق، وحديثه من كتابه صحـيح، وحديثه من كتب غيره فيه ضعـف، وكذلك حديثه عَنْ عبيد الله العمري فيـه ضعف، مات سنة سبع وثمانين ومائة، رَوَى له الجماعة، البخاريُّ مقروناً بغيره. تهذيب الكمال (١٨/ ١٨٧-١٩٥).

(٢) هو: العلاء بن عبد الرحمن بن يَعْقُوب الحـرقي -بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف- أبو شبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة- المدني صـدوق ربما وهم من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين ومائة، روى له البخاري في جزء القراءة ومسلم والأربعه. التقريب (٤٣٥ رقم ٥٢٤٧).

(٣) هو: عبد الرحـمن بن يَعْقُوب الجهني المدني مـولى الحرقة -بضم المهملة وفـتح الراء بعدها قـاف- ثقة من الثـالثـة، روى له البخـاري في جـزء القراءة ومـسلم والأربعـة. التقـريب (٣٥٣رقم٤٠٤٦).

(٤) أخرجه: مسلم في صـحيحه كتاب الطهارة، باب استـحباب إطالة الغرة(١/ ٢١٨رقم٢٤٩) من طريق عبـد العزيز الدارودي، وأخـرجه: ابن مـاجه في سننه كـتاب الزهد، باب ذكـر الحوض (٢/ ١٤٣٩رقم٤٣٠٦)، وأحـمـد بن حنبل في مـسنده (١٣/ ٣٧٣رقـم٧٩٩٣)، وأبو يعلى في مسنده (١١/ ٣٨٧-٣٨٨ رقم ٦٥٠٢)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الطهارة، باب ذكر علامة أمـة النبي صلى اللهُ عَـليه وسـلم (١/ ٦رقم٦)، وأبو عـوانة في مـسنده (١/ ١٢٢رقم٣٦٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٨) من طرق عَنْ العلاء بن عبدالرحمن -به-.

(٥) هو: يحيى بن سـعيد بـن حيان-بمهـملة وتحتانيـة- أبو حيان التـيمي الكوفي ثقـة عابد من السادسة مات سنة خمس وأربعين ومائة، روى له الجماعة. التقريب (٥٩٠رقم٧٥٥٥).

(٦) هو: أبو زرعة بن عـمرو بن جرير بن عـبد الله البجـلي الكوفي قيل: اسمـه هرم وقيل: عمرو وقيل: عبـد الله وقيل: عبد الرحمن وقيل: جرير ثقة من الثـالثة، روى له الجماعة. التقريب (٦٤١رقم٨١٠٣).

وَسَلَّمَ خطيبا فحمد الله عز وجل وأثنى عليه فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ ثم قَالَ: «لألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يَقُول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك شيئا قد أبلغتك لألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعيرا له رغا يَقُول يا رسول الله صلى اللهُ عَلَيهِ وسلم أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحمة يَقُول يا رسول الله أغثني أقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين أحدكم يجيء يوم القيمة على رقبته صامت يَقُول يا رسول الله أغثني
١٨ أ أقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين أحدكم / يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح يَقُول يا رسول الله أغثني أقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين أحدكم يجيء يوم القيامة عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي فَأَقُولُ لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ»(١).

"وأمَّا حَديثُ ابنِ عبّاس أخرجناهُ مختصراً حتى نأتي به في موضعه إنْ شاءَ اللهُ"

حَدّثَنا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثَنا جَدي قَالَ: حدثناه أبو الوليد الطيالسي وَحَفْص ابن عُمَر النمري ـ وهو أبو عُمَر الحوضي(٢) ـ وسياق الحديث لأبي الوليد قالا

(١) أخرجه: أبو عوانة في مسنده كتاب الأمراء، بيان الخبر الموجب محاسبة الإمام عاملة عند انصرافه من عمله والبحث عما أصاب من ولايته (٤/٣٩٦رقم٧٠٧٨) من طريق يعلى بن عبيد -به-.
وأخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الجهاد، باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل (٢٩٠٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب المغازي، باب غلظ تحريم الغلول (٣/١٤٦١رقم١٨٣١) وغيرهما من طرق عَنْ أبي حيان -به-.

(٢) هو: حَفْص بن عُمَر بن الحارث بن سخبرة -بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة- الأزدي النمري بفتح النون والميم أبو عُمَر الحوضي وهو بها أشهر ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين، روى له البخاري وأبي داود والنسائي. التقريب (١٧٢رقم١٤١٢).

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أخبرني الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ مِنْ النَّخع[١] قَالَ سمعت سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يحدث عَنْ ابنِ عَبَّاس قَالَ خطب رسول الله صلى اللهُ عَليه وسلم فذكر كلاما ثم قَالَ: «ألا وإنه يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ [المائدة: ١١٧، ١١٨] / فَيُقَالُ: إِنَّ هَؤُلاء لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ ١٩ أ
عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»[٢].

حَدَّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِي قَالَ: حدثناه قَبِيصَةُ بنُ عقبة[٣]، وشاذان

(١) هو: المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي ثقة من السادسة روى له البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي. التقريب (٥٤٣رقم٦٨٥٢).

(٢) أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب وكنت عليهم كلاهما ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد (٨/ ٢٨٦رقم٤٦٢٥) عَنْ أبي الوليد -به-.

وأخرجه: مسلم في صحيحه كتاب الجنة، باب فناء الدنيا (٤/ ٢١٩٤رقم٢٨٦٠)، والترمذي في سننه كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحشر (٤/ ٥٣٢رقم٢٤٢٣)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنبياء عليهم السلام (٥/ ٣٠١رقم٣١٦٧)، والنسائي في سننه كتاب الجنائز، باب ذكر أول من يكسى (٤/ ١١٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ١٥٧، ١٣/ ٢٤٧)، وابن حبان في صحيحه -(رقم٧٣٤٧)- من طرق عَنْ شعبة -به-، وقال الترمذيّ: « هذا حديث حسن صحيح ».

(٣) هو: قبيصة بن عقبة السُّوَائي -بضم المهملة، وتخفيف الواو، والمد-، أبو عامر الكوفي، ثقة وله بعض الأوهام عَنْ الثوري، مات سنة خمس عشرة ومائتين، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٨١-٤٨٩).

الأسودُ بن عامر[١]، ومحمد بن كثير[٢]، وأبوحذيفة وسياق الحديث لقبيصة قالوا ثنا سُفْيَانُ[٣] عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر الحديث قَالَ: «ثم ينطلق بطائفة من أمتي ذات الشمال فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك قَالَ أبو حذيفة في حديثه فأقول يا رب أصحابي أصحابي فَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾»[٤].

"وأما حديث أم سلمة"

حَدَّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنَا جَدي قَالَ: فحدثناه الأسود بن عامر قَالَ: حَدَّثَنَا شريك[٥]،

(١) هو: الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد الغرماء أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان ثقة من التاسعة مات في أول سنة ثمان ومائتين روى له الجماعة. التقريب (١١١رقم٥٠٣).

(٢) هو: مُحَمَّد بن كثير العبدي البصري ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين وله تسعون سنة روى له الجماعة. التقريب (٥٠٤رقم٦٢٥٢).

(٣) هو: الثوري.

(٤) أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ ٦/ ٣٨٦ (رقم٣٣٤٩) عَنْ مُحَمَّد بن كثير ـ به ـ، والترمذي في سننه ـ الموضع السابق ـ، والنسائي في سننه باب البعث (٤/ ١١٤) وغيرهم من طرق عَنْ الثوري ـ به ـ.

(٥) هو: شَرِيك بن عبد الله النَّخعيّ، أبو عبد الله الكوفيّ القاضي، صدوق إن حدّث من كتابه أو حدّث عنه القدماء قبل ولايته القضاء، ولم يكن المتن الذي رَوَاهُ منكراً، وإلاَّ ففيه ضعف، خاصةً عَنْ الأعمش، وهذا التفصيل المتقدم فيه الجمع بين أقوال النقاد المختلفة في شريك، مات سنة سبع وسبعين ومائة، استشهد به البخاريّ في الجامع الصحيح، وروى له في رفع اليدين، وروى له مسلم في المتابعات، والأربعة. تهذيب الكمال (١٢/ ٤٦٢-٤٧٥)،

عَنْ عَاصِمٍ[١]،عَنْ أَبِي وَائِلٍ [٢]،عَنْ مَسْرُوقٍ[٣]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لا يَرَانِي / ولا أَرَاهُ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا» قَالَ فَأَتَاهَا عُمَر ـ رضي اللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ: نَشَدْتُك بِاللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: فقَالَتْ: لاَ وَلَنْ أُبَرِّئَ أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا[٤].

حَدَّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِي قَالَ: حَدَّثَنَا يوسف بن بهلول قَالَ: حَدَّثَنَا عبدة[٥] عَنْ مُحَمَّد بن إسحاق[٦] عَنْ عبد الله بن رافع[٧] عَنْ أم سلمة قالت:

(١) هو: عاصم بن بهدلة وهو بن أبي النجود ـ بنون وجيم ـ الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين روى له الجماعة. التقريب (٢٨٥رقم٣٠٥٤).

(٢) هو: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عُمَر بن عبدالعزيز وله مائة سنة روى له الجماعة. التقريب (٢٦٨رقم٢٨١٦).

(٣) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين روى له الجماعة. التقريب (٥٢٨ رقم ٦٦٠١).

(٤) أخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده (٦/ ٣١٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٣١٧ رقم ٧١٩) من طريق شريك بنحوه، وله طريق آخر رَوَاهُ إسحاق بن راهوية في مسنده (١/ ١٤٠ رقم٩٩)، وأحمد والطبراني ـ الموضعين السابقين ـ وغيرهم عَنْ الأعمش، عَنْ أبي وائل، عَنْ أم سلمة -به-.

(٥) هو: عبدة بن سليمان الكلابي أبو مُحَمَّد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن ثقة ثبت من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل بعدها روى له الجماعة. التقريب (٣٦٩ رقم ٤٢٦٩).

(٦) هو: مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار المطلبي، مولاهم، المدني، نزيل العراق، صدوق، وكان يدلس، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥-٤٢٩).

(٧) هو: عبد الله بن رافع المخزومي أبو رافع المدني مولى أم سلمة ثقة من الثالثة «مسلم والأربعة». التقريب (٣٠٢ رقم٣٣٠٥).

سمعت رسول الله صلى اللهُ عَليهِ وسلم يَقُول على هذا المنبر: «أيها الناس إني سلف لكم على هذا الكوثر بينا أنا عليه إذ مر بكم إرسالا مخالف بكم فأنادي ألا هلم فينادي منادي آلا أنهم قد بدلوا بعدك فأقول: آلا سحقا»[١].

"وأما حديث أسْمَاء ابنة أبي بَكْر"

حَدّثنَا مُحَـمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدِي قَالَ: فـحدثناه يوسف بن كامل[٢] قَالَ: حَدّثنَا نافع بن عُمَـر الجمحي[٣] قَالَ: حَدّثنَا ابن أبي مليكة[٤] عَنْ أسْمَاء ابنة أبي بَكْر قالت قَـالَ رسول الله صلى اللهُ عَليهِ وسلم: «أنا على الحـوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيـؤخذ بأناس دوني فأقـول أي رب مني ومن أمتي فيقال ما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم قَالَ فكان ابن أبي مليكة يَقُول: اللـهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقـابنا وأن نفتتن عَنْ ديننا»[٥].

(١) أخرجـه: ابن أبي شيبـة في المصنف كتاب الفتن (١٥/ ٣١)، والـطبراني في المعجم الكبـير (٢٣/ ٤١٣رقم٩٩٦) من طريق مُحَمَّد بن إسحاق -به-.

وأخرجـه: مسلم في صـحيحـه كتـاب الفضائـل، باب إثبات حوض رآه -صلى اللـهُ عَليهِ وسلم- وصـفـاته (٤/ ١٧٩٤رقم٢٢٩٥)، والنسـائي في السنن الكبـرى كتـاب التـفـسيـر (٦/ ٤٤٩رقم١١٤٦٠)، والطبراني في المعـجم الكبير -الموضع السـابق-، والمعجم الأوسط (٨/ ٣٠٧رقم٨٧١٤)، من طريق عبدالله بن رافع بنحوه.

(٢) هو: العطار، ذكـره ابن أبي حاتم في الجـرح (٩/ ٢٢٨رقم٩٥٧) ولم يذكر فـيه جـرحا ولا تعديلا.

(٣) هو: نافع بن عُمَر بن عبد الله بن جميل الجمـحي المكي ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة تسع وستين روى له الجماعة. التقريب (٥٥٨رقم٧٠٨٠).

(٤) هو: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة -بالتصغير- التيمي المدني، مشهور.

(٥) أخرجه: البزار في مسنده (٦/ ٤٣٢رقم٢٤٦٢) من طريق يوسف بن كامل -به-.

وأخرجـه: البخاري في صحيحه كتاب الفتن، باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿واتقوا فتنة=

حَدَّثنَا مُـحَمَّد قَـالَ: حَدَّثنَا جَدِي قَـالَ: حَدَّثنَا معـلى بن منصور الرازي(١)
قَالَ: حَـدَّثنَا / ابن أبي زائدة(٢) قَالَ أخـبرني نافع بن عُمَـر عَنْ ابنِ أبي مليكة ١٢٠ أ
قَالَ: قالت لي أسْمَاء قَالَ رسول الله صلى اللهُ عَليهِ وسلم: «إني على الحوض أنظركم وسـيؤخذ رجـال فأقـول رب مني ومن أمتي فـيقال إنـك لا تدري ما أحدثوا بعدك ما برحوا يرجعون على أعقابهم»(٣).

= لا تصيبن الذين ظلمـوا منكم خاصة﴾ وما كَانَ النبي صلى اللهُ عَـليهِ وسلم يحذر من الفتن (١٣/ ٣ رقم٧٠٤٨)، ومسلم في صـحيحـه (٤/ ١٧٩٤رقم٢٢٩٣)، وابن منده في الإيمان (٣/ ٩٥٤ رقم١٠٧٦) والبيهقي في البعث والنشور (١٢١رقم١٤٠) من طريق نافع بن عُمَر - به -.

(١) هو: معلى بن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع أخطأ من زعم أن أحمد رمـاه بالكذب من العاشرة مات سنة إحدى عشـرة على الصحيح روى له الجماعة. التقريب (٥٤١رقم٦٨٠٦).

(٢) هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني -بسكون الميم- أبو سعيد الكوفي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وثمـانين ومائة وله ثلاث وستون سنة روى له الجماعة. التقريب (٥٩٠رقم٧٥٤٨).

(٣) تقدم تخريجه.

٩- وَحديثُهُ في ليلة القَدْر

حَديــثٌ إسنَادُهُ وَسَطٌ ليسَ بالثبتِ ولا الســاقطِ هُوَ صَالِح، رَوَاهُ عَــاصِم بنُ كُلَيْب[١]، عَنْ أَبِيه[٢] عَنْ خَالِه الفَلَتَان بنِ عَاصِم[٣] عَنْ النبي صلى اللهُ عليه وسلم وَرَوَاهُ أيضاً عَنْ أَبِـيه عَنْ ابنِ عَبّــاس عَنْ عُمَر عَنْ النبي صلــى اللهُ عليهِ وسلّم، قَالَ علي بنُ المــديني: وعَاصِمُ بنُ كُلَيْب صَالِحٌ ليــسَ مما يُسْقَط ولا مما يحتجُ بِهِ وهُوَ وَسَطٌ.

قَالَ جَــدي: فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِم بنِ كُلَيب: زَائدةُ بنُ قُــدَامَة[٤] وعبدُالله بنُ إدْرِيس[٥] وصَالِحُ بنُ عُمَر[٦] وعبدُ الواحد بنُ زياد[٧] فَرَوَوه جميعاً عَنْ عَاصِم

(١) هُوَ: عَــاصِم بن كُلَيْب بن شــهاب بن المجــنون الجرمي الكوفــي صدوق رمي بالإرجــاء من الخامسة مــات سنة بضع وثلاثين ومائة، روى له البخاري تعليقا ومــسلم والأربعة. التقريب (٢٨٦رقم٣٠٧٥).

(٢) هُوَ: كُلَيْب بن شهاب والد عَاصِم صدوق من الثانية ووهم من ذكره في الصحابة، روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة والباقون سوى مسلم. التقريب (٤٦٢رقم٥٦٦٠).

(٣) هُوَ: الفَلَتَان -بفتحتين ومثناة فوقانيــه- بن عَاصِم الجرمي خال كُلَيْب يعد في الكوفيين، وقد ذكر غير واحد أن له صحبة. الجرح (٧/ ٩٢)، الإصابة (٥/ ٣٧٧).

(٤) هُوَ: زَائدة بن قُدَامَة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقــة ثبت صاحب سنة من السابعة مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها، رويله الجماعة. التقريب (٢١٣رقم١٩٨٢).

(٥) هُوَ: عبــد الله بن إدْرِيس الأوْدي -بسكون الواو-، أبو مُحَــمّد الكوفي مــتفق على توثيــقه وفضله، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، رويله الجماعة. تهذيب الكمال (١٤/ ٢٩٣-٣٠٠)

(٦) هُوَ: صَالِح بن عُمَــر الواسطي نزيل حلوان ثقة من الثامنة مات ســنة ست أو سبع أو خمس وثمانين ومائة، روى له البخاري في الأدب ومسلم. التقريب (٢٧٣رقم٢٨٨١).

(٧) هُوَ: عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ثقة، في حديثه عَنْ الأعمش وحده مقال، من الثامنة مــات سنة ست وسبعين ومائة وقــيل بعدها، رويله الجماعة. الــتقريب (٣٦٧ رقم ٤٢٤٠).

ابنِ كُلَيب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الفَلَتَان بنِ عَاصِم الجرمي، عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أَبِيهِ، عَنْ ابن عبّاس، عَنْ عُمَر - رضي الله عنه - عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم فاختَصرنا مَا كَانَ منه عَنْ عُمَر عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم، وتركنا مَا رَوَى منه الفَلَتَان بنُ عَاصِم عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتي في موضعه إنْ شاءَ اللهُ، ونذكرُ منها حديثاً واحداً بطولِه عَنْ / ٢٠ ب
عبدِالواحد بنِ زياد ليُعْرف وجهُ الاختصارِ إنْ شَاء الله.

وقد رُوِي هَذا الحديثُ عَنْ النبي صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ وجوهٍ تُثْبِتُ هذا الحديث.

"فأمَّا حديثُ زَائدة بن قُدَامَة"

حَدّثَنَا مُحَمّد قَالَ: حَدّثَنَا جَدي قَالَ: حَدّثَنَا معاوية بن عمرو[1]، قَالَ: حَدّثَنَا زَائدة، عَنْ عَاصِم بن كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابن عبّاس عَنْ عُمَر رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التمسوا ليلة القَدر في العشر الأواخر وتراً»[2].

"وأما حديث عبد الله بن إِدْرِيس"

---

(١) هُوَ: معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي المَعْنِي -بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون- أبو عمرو البغدادي ويعرف بابن الكرماني ثقة من صغار التاسعة مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح، روى له الجماعة. التقريب (٥٣٨رقم٦٧٦٨).

(٢) أخرجه: أبو يعلى في مسنده -ذكر ذلك الضياء في المختارة (١/ ٢٧٦)-، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٣٥رقم٨٥٨) كلاهما من طريق معاوية بن عمرو، عَنْ زَائِدة-به-، وليس في رواية الطبراني ذكر عُمَر بن الخطاب.

وأخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٣٩٢-٣٩٣رقم٢٩٨)، والهيثم بن كُلَيْب في مسنده - ذكر ذلك الضياء في المختارة (١/ ٢٧٧)- من طريق حسين بن علي عَنْ زَائِدة -به-.

حَدّثنا مُحَمّد قَالَ: حَدّثنا جَدي قَالَ: حدثناهُ عبدُ الله بنُ مُحَمّد[١] قَالَ: حَدّثنا عبدُالله بن إدْرِيس عَنْ عَاصِم بن كُلَيْب عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابن عَبّاس عَنْ عُمَر قَالَ: لقدْ عَلِمْتم أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ في ليلةِ القَدْر: «اطلبوها في العَشْرِ الأوَاخر وتراً»[٢].

"فأما حديث صَالِح بن عُمَر"

حَدّثنا مُحَمّد قَالَ: حَدّثنا جَدي قَالَ: حَدّثنا سعيدُ بنُ سليمان سَعْدُوية[٣] قَالَ: حَدّثنا صَالِح بن عُمَر، عَنْ عَاصِم بن كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابن عَبّاس قَالَ: فَقَالَ عُمَر رضي الله عنه: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم (قَال)[٤] في ليلةِ القَدْر مَا قَد علمتم: «فالتمسوها في العَشْرِ الأوَاخر وتراً»[٥].

---

(١) هُوَ: أبو بكر ابن أبي شيبة، تقدمت ترجمته.

(٢) أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥١٣)-عنه: أبو يعلى في مسنده (١/ ١٥٧ رقم ١٦٨)، وابن أبي عَاصِم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٨٢رقم١٠٤٠، ٥/ ٥٨رقم٢٥٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٣٥رقم٨٥٩) -ومن طريق أبي يعلى أخرجه الضياء في المختارة (١/ ٢٧٦رقم١٦٦)-، والفسوي في المعرفة (١/ ٥١٩)، وعبد الله بن الإمام أحمد ابن حنبل في فضائل الصحابة (٢/ ٩٧٠رقم١٩٠٤، ٢/ ٩٧٥رقم١٩٢١)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام، باب ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي ذكرتها (٣/ ٣٢٣ رقم ٢١٧٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٠٤) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢١٠)، الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٧٧رقم٩٧١) جميعهم من طريق عبد الله بن إدْرِيس -به-، وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وليس في رواية الطبراني ذكر عُمَر بن الخطاب.

(٣) هُوَ: سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة ع. التقريب (٢٣٧رقم٢٣٢٩).

(٤) هذه الكلمة مثبتة في الهامش، فيبدو أنها سقطت أثناء النسخ.

(٥) أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٣٥ رقم٨٦٠) من طريق سعيد بن سليمان - به -.

"وأمّا حديثُ عبدِ الواحد بنِ زياد"

حَدّثنَا مُـحَمّـد قَالَ: حَـدّثنَا جَدي قَالَ: حَـدّثناه يوسفُ بنُ كَـامِلٍ، قَالَ: حَدّثنَا/ عـبدُالواحد بنُ زياد، قَـالَ: حَدّثنَا عَاصِمُ بنُ كُلَيْب قَـالَ: حدثني أبي عَنْ خالي الفَلَتَان بن عَاصِم الجرْميّ قَالَ: كنّا ننتظرُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فجاءَ فَجَلَس وفي وجههِ الغضبُ ثمّ جَعَلَ وجـهُهُ يُسْفِرُ فَقَالَ: «إني نبئت بليلة القَدْرِ ومَسيحِ الضلالة فـخرجتُ لابينها لكم فلقـيتُ بسُدَّةِ[1] المسجد رَجُلين يقتتلانِ أو يتلاحيان[2] فَحَجزتُ بَيْنَهُما فنسيتُـها وسأشدوا لكم منها شجوا أمّا ليلةُ القدرِ فالتَمِسوهَا في العَشرِ الأوَاخرِ وتراً، وأمّا مسيحُ الضلالةِ فرجلٌ أجْلى الجبهة، ممسـوح العين، عريض المنخر، كأنه فلانٌ بنُ عبدالعـزى أو عبد العزى بنُ فلان» قَالَ أبي: فحدّثتُ بهِ ابنَ عبّاس فَـقَالَ: مَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذاكَ كان عُمَر ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ إذا دَعى الأشياخَ مِنْ أَصْحـابِ مُحَمّد صلى الله عليه وسلم دَعـاني مَعَهُم وقالَ: لا تَبْدأ بالكلامِ فـدَعانا ذاتَ ليلة أوْ ذاتَ يومٍ، فَقَالَ: إنَّ رسـولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ في ليلةِ القَدْرِ مَـا قد عَلِمتم: «فالتمسوهَا في العَشْرِ الأواخـرِ وتراً» ففي أيِّ الوترِ ترونها؟ فَقَالَ رجلٌ: تاسعةٌ ٢١ أ

---

(١) السُدَّةُ أمام باب الدار وقيل هي السقيفة التهذيب السُدَّة باب الدار والبيت؛ يقال رأيته قاعداً بِسُدَّة بابه بِسُدَّة داره قال أبو سعيد السُدَّة في كلام العرب الفناء يقال لبيت الشَّعَر وما أشبهه والذين تكلموا بالسُدَّة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مَدَرٍ ومن جعل السُدَّة كالصُفَّة أو كالسقيفة فإنما فسره على مذهب أهل الحَضَر وقال أبو عمرو السُدَّة كالصُفَّة تكون بين يدي البيت والظُلَّة تكون بباب الدار، قال أبو عبيد وبعضهم يجعل السُدَّة الباب نفسه. لسان العرب (٣/ ٢٠٩).

(٢) قال ابن الأثير في مادة: لحا: «نُهيتُ عن مُلاَحَاة الرِّجال أي مُقَاوَلَتِهم ومُخَاصَمَتِهم يقال لَحَيْتُ الرجُلَ ألْحاه لَحْياً إذا لُمتَهُ وعذَلْتَه ولاحَيْتُه مُلاَحاةً ولِحَاء إذا نَازَعْتَه، ومنه حديث ليلة القَدْر تَلاحَى رَجُلان فَرُفِعَت». النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٤٣).

٢١ ب سابعةٌ خامسةٌ ثالثةٌ فَـقَالَ لي: يا ابنَ عبّاس مَالَكَ لا تَتكلم؟ قُلْتُ: إنْ شئتَ / تكلمتُ، فَقَـالَ: مَا دعـوتكَ إلاّ لتتكلم، قُلْتُ: أقـولُ برأيي؟ قَالَ: عَنْ رأيك أسألكَ، فقلتُ: إنـي سمعتُ اللهَ عزّ وجلّ أكثـرَ ذِكْرِ السبع فَقَـالَ: السموات السبع والأرضين سبع، حتى قَالَ: وما أنبتت الأرض السبع فَقَالَ ﴿ثُمَّ[١] شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٢٦ - ٣١]. فـالحَدَائقُ كلّ مُلْتَف، وكُـلّ مُلْتَف حَدِيقـةٌ، وَالأبّ مَـا أَنبتتْ الأرضُ مما لا يأكلُ النَّاسُ، فَـقَـالَ عُمَـر ـ رضي الله عنه ـ: عَجْزتم أنْ تَقُـولوا مثلَ مَا قَالَ هذا الغُلامُ الذي لمْ تَسْتـو شُؤُونُ رَأْسِه[٢]، قَالَ يوسفُ بنُ كَامل: وقَالَ عبدُ الواحد مرةً: شَوَا رأْسِه[٣].

---

(١) وقع في المخطوط (إنَّا شققنا) وصواب الآية (ثم شققنا).

(٢) شُؤُون رَأْسِه: هي عِظَامُـه، وطرائِقُه مَواصِلُ قبـائله وهي أربعة بعضها فـوق بعض. النهاية (٢/ ٤٣٧).

(٣) أخرجه: الفسوي في المعرفة (١/ ٥١٩)-ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٧٧ رقم ٩٧٢)-، والحاكم فـي المستدرك (١/ ٦٠٤) مـن طريق إسمـاعيل بن إسـحاق كلاهمـا عَنْ يوسف بن كامل -به-، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

وأخـرجه: أحـمد بن حنبل في مـسنده (١/ ٢٤٦-٢٤٧رقم٨٥) -ومن طريقـه الضيـاء في المختـارة (١/ ٢٧٧رقم١٦٧)-، والحربّي في غـريبِ الحديث (٢/ ٨٦٩) كـلاهما عَنْ عـفان حدثنا عبد الواحد بن زياد -به مختصرا.

ورَوَاهُ عَنْ عَاصِم أيضاً:

١- خالد بن عبـد الله الواسطي، أخرجه: الطبراني في المعـجم الكبير (١٨/ ٣٣٤رقم٨٥٧) من مسند الفَلَتَان بن عَاصِم مختصراً.

٢- ومحمد بن فضيل، أخرجه: البـزار في مسنده (٩/ ١٤٣رقم٣٦٩٨) -وليس فيه قصة عُمَر مع ابن عبّاس-، وابن خزيمة في صحيحه كـتاب الصيام ، باب الأمر بالتماس ليلة القدر وطلبها في العشر الأواخر من رمضان بلفظ مفسر (٣/ ٣٢٢رقم٢١٧٢)، والبيهقي في=

١٠- وحديثه في الْمَال الذي كَانَ بين يديه فَقَالَ: أما كَانَ هذا عند الله عَزَّ وَجلَّ إذْ مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلونَ القَدّ[١].

حَدِيثٌ صَالِحُ الإسنادِ وَسَطٌ رَوَاهُ أيضاً عَاصِم بنُ كُلَيْب، عَنْ أبيه، عَنْ ابنِ عبّاس، عَنْ عُمَر - رضي الله عنه -.

حَدّثَنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَـدي قَالَ: حَدّثَنَا علي بنُ عبد الله قَالَ: حَدّثنَا سُفْيانُ[٢] قَالَ: حَدّثنَا عَاصِم بنُ كُلَيْب عَنْ أبيه عَنْ ابنِ عَـبّاس قَالَ: كَانَ عُمَر -رضي الله عنه- كُلمَّـا صَلى صلاةً جَلَسَ للنَّاسِ فَمَـنْ كَانتْ لهُ حاجـةٌ كَلَمَهُ وإلاَّ قـامَ فَـدَخَـل فصلـى صلـوات لا يجلـسُ كُـلمَّا / صَلى صـلاةً دَخَل قَالَ ابنُ عَبّاس: فحضـرتُ البابَ فَقُلتُ: يا يَرْفَا[٣] أبأمير المؤمنين شكْوى؟ قَالَ: لاَ ٢٢ أ

= السنن الكبرى (٤/ ٣١٣)، وفي شعب الإيمان (٣/ ٣٣٠).

وأخرجـه أيضاً: إسحاق بـن راهويه في مسنده، ومحـمد بن نصر في قـيام الليل من طريق عَاصِم بن كُلَيْب -به- قاله ابن حجر في الفتح (٤/ ٢٦٢) ولم يذكر من رَوَاهُ عَنْ عَاصِم.

ورُوي عَنْ عَاصِم بن كُلَيْب على وجـه آخر أخرجه أحمـد بن حنبل في مسنده (١٣/ ٢٨٢-٢٨٣رقم٧٩٠٥) قَالَ: حدثنـا يزيد قال: أخبرنا المسـعودي وأبو النضر قَالَ حَدّثَـنَا المسعودي المعنى عَنْ عَـاصِم بن كُلَيْب عَنْ أَبِيهِ عَنْ أبي هريرة قَـالَ: قَالَ رسول الله صلى الـله عليه وسلم: «ثم خرجت إليكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فكان تلاحى بين رجلين بسُدّة المسجد فأتيتهما لأحجز بينهما فأنسـيتهما وسأشدو لكم شدوا أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر وتراً، وأما مسيح الضلالة فإنه أعـور العين أجلى الجبهة عريض النحر فيه دفأ كأنه قَطَنُ بن عبـد العزى قَالَ يا رسول الله: هَلْ يضرني شبـه قَالَ: لا أنت امرؤ مسلم وهو امـرؤ كافـر»، وهذا الوجـه خطأ من المسـعودي خـالفَ من هُوَ أوثق منه، فـيبـدو أن المسعوديّ حدّث به بعد اختلاطه.

(١) قال ابن الأثير: الْقَدّ-بالفتح-: جلدُ السَّخْلة. النهاية (٤/ ٢١).

(٢) هو: ابن عيينة، تقدمت ترجمته.

(٣) يرفأ: حاجب عُمَر أدرك الجاهلية وحج مع عُمَر في خلافة أبي بكر، وله ذكر في الصحيحين في قصة منازعة العباس وعلي في صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الإصابة (٦/ ٦٩٦).

والحمدُ لله قَالَ: فَجَلستُ بالبابِ فـجاءَ ابنُ عَفّان ـ رضي الله عنه ـ فَجَلس ثمّ لمْ يلبثْ يَرْفَاً أنْ جاءَ فَقَالَ: قُم يا ابنَ عَفّـان قم يا ابنَ عبّاس فدَخَلنا على عُمَر ـ رضي الله عنه ـ فإذا بينَ يَديه صُبَر[١] منْ الْمَال على صُبْرَةٍ منْهَا كَتفٌ[٢] فَقَالَ: إني نظرتُ في أهلِ المدينة فـوَجدتُكُمَا منْ أكثرِ أهلِ المدينة عَشيرةً فَخذَا هذا الْمَالَ فَاقْسِمَاهُ فإنْ كَانَ فضلا فرُدَّاهُ قَالَ: فأمَّا عُثْمَانُ بنُ عَفّان فَحثَا وأمَا أنا فجثـوتُ عَلى ركبتي فَقُلتُ: فإنْ نَقصَ شـيئا[٣] أتممتَ لَنَا، وربُما قَالَ سفيانُ: وإنْ كَانَ نُقْصَانٌ رَدَدتَ عَلينا قَالَ: نشْنشَة منْ أخْشَن، أمَا كَانَ هذا عنْد الله عزَّ وَجلّ إذ مُحَمَّد صلى اللهُ عليـه وسلم وأصْحَابُهُ يأكلونَ القَدّ، قلتُ: بلى والله لقَـدْ كَانَ هذا عنْد الله عَـزَّ وَجلّ إذ مُحَـمَّدٌ صلى اللهُ عليـه وسلم وأصحـابُهُ يأكلونَ القَدّ ولَوْ غَلَبـهُ فَتحٌ لَصنَعَ فيهِ غيـرَ الذي تَصنَعُ قَالَ فَفزَعَ وقَالَ سـفيانُ مَرةً: فَغَضبَ ثمّ قَالَ: وكيفَ كَانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصنعُ؟ قَالَ سفـيانُ مَرةً أخرى: صَنَـعَ فيه مَاذا؟ قَـالَ: / إذا لا أكَلَ وَأطْعَمنَا قَالَ: فـرأيتُهُ نَشَجَ حتى اختَلَفتْ أضْـلاعُهُ ثمّ قَالَ: واللهِ لَوَددتُ أنّي خرَجتُ منْهَا كَـفَافاً لا عَلي ولا لي[٤]. ٢٢ ب

---

(١) الصُبْرَةُ: الكومة وجمعها صُبَر. النهاية (٣/ ٩)، لسان العرب (٤/ ٤٤١).

(٢) الكتف: عظم عريض يكون فـي أصل كتف الـحيوان من الناس والدوابّ كانوا يكتُبون فـيه لقلة القَراطِيس عندهم. لسان العرب (٩/ ٢٩٤).

(٣) كذا في المخطوط، والصواب (شيء).

(٤) أخرجه: الحميدي في مسنده (١/ ١٨رقم ٣٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٨٨)، وابن أبي عَاصِم في الآحـاد والمثاني (١/ ٢٩٠)، والبـزار في مسنده (١/ ٣٢٦رقم٢٠٩)، والحربي في غريب الحديث (٢/ ٨٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب، باب الاختيار في التعجيل بقسمة مال الفيء إذا اجتمع (٦/ ٣٥٨) جميعهم من طرق عَنْ سفيان بن عيينة ـ به ـ، ولفظ الحربي مختصر.

قَالَ عليّ: هكَذا قَالَ سفيانُ: نِشْنِشَة مِن أخْشَن فَسَألتُ أبَا عُبيدة[١] صَاحبَ الغريبِ فَقَالَ: إنّمَا هي شِنْشِنةٌ مِنْ أخْزَم يقُول: قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ.

حَدّثنَا مُحَمَّد قَالَ: حَدّثنَا جَدي قَالَ: قُرِئَ عَلَى أبي عُبيد القَاسِمِ بنِ سَلاّم[٢] وأنَا أسمعُ في حديثِ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ حيَن قَالَ لابن عبّاس لشيء شَاورهُفيهِ فأعجَبه كلامُهُ فَقَالَ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ: نِشْنِشَة من أخْشَن، قَالَ أبو عبيد: هكذا كَانَ سفيانُ بنُ عُيينة[٣] يحدّثه عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْب عَنْ أبيه عَنْ ابن عبّاس عَنْ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ، وأمّا أهلُ العلمِ بالعَربية فيقولونَ غيرَ هَذا؛ قَالَ الأصمعيُّ[٤]: إنّما هُوَ[٥] شِنْشِنةٌ أعْرِفُها من أَخْزَم، وهذا بيتُ زاجر[٦] تمثّلَ به، قَالَ: والشِّنْشِنَة قد تكونُ كالمُضْغة أَو كالقِطْعة تقطعُ من اللحمِ.

---

(١) هُو: معمر بن المثنى أبو عُبيدة التيميّ مولاهم البصريّ النحويّ اللغوي صدوقٌ أخباريٌ وقد رُمي برأي الخوارج من السابعة مات سنة ثمان ومائتين وقيل بعد ذلك، روى له البخاري تعليقاً وأبوداود. التقريب (٥٤١رقم٦٨١٢).

(٢) هو: القاسم بن سلام ـ بالتشديد ـ البغدادي أبو عُبيد الإمام المشهور ثقةٌ فاضلٌ مصنفٌ من العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين، ولم أرَ له في الكتب حديثاً مسنداً بل من أقواله في شرح الغريب، روى له البخاري تعليقاً وأبوداود والترمذي. قاله ابن حجر في التقريب (٤٥٠رقم٥٤٦٢).

(٣) في غريب الحديث (هكذا كَانَ سفيان يرويه بتقديم النون، وأما أهل العلم..).

(٤) هو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري صدوق سني من التاسعة مات سنة ست عشرة ذلك وقد قارب التسعين م د ت. التقريب (٣٦٤رقم٤٢٠٥).

(٥) في غريب الحديث (هي).

(٦) كذا في المخطوط، وكأنّ الصواب (راجز).

وقالَ غيرُ واحدٍ: بلْ الشِّنْشِنَة مثلَ الطبيعةِ والسَّجيّة، فأراد عُمَر ـ رضي الله عنه ـ أنّي[١] أعرفُ منْك[٢] مَشابِه من أبيك في رأيِه وعقله، ويقالُ: إنّه لمْ يكنْ لقرشيّ مثلَ رأي العباس ـ رضي الله عنه ـ.

قَالَ أبو عُبيد: وأخبرني ابنُ الكلبيّ أنّ هَذا الشعرَ لأبي أخزم الطائيّ وهُو ٢٣ أ جدّ أبي حَاتم الطائي / أو جد جده[٣] فقَالَ:

إنَّ بَنِيّ زمّلوني[٤] بالدّمِ　　　شِنْشِنَةٌ أعرِفُها من أخْزَمِ[٥]

وقد تمثل بهذا الشعر أيضا عَقِيلُ بنُ عُلَّفَة المُرّي[٦] في بعض ولده[٧] وإنما تمثل به[٨] تمثلا.

قَالَ أبو عبيد[٩]: يَقُول: شِنْشِنة ونشْنشَة، قَالَ: وغيرهُ ينكرُ شِنْشِنة[١٠].

---

(١) في غريب الحديث (بأني).

(٢) في غريب الحديث (فيك).

(٣) في غريب الحديث زيادة وهي (جد جده، وكان له ابن يقال له أخزم ،فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فأدموه فقَالَ: . . .).

(٤) في طبقات فحول الشعراء (٢/٧١٣) (رملوني) بالراء المهملة، قال محقق الطبقات: «وفي بعض الكتب زملزني أي لفوني به، والأجود بالراء»، وقال أيضاً: «رمله بالدم لطخه به».

(٥) في غريب الحديث زيادة قبل هذا الكلام وهي (يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه وأحسبه كَانَ به عاقا. وقد يكون المعنى الآخر كأنه جعلهم قطعة منه ـ أي أنهم بضعة. وقد. . .).

(٦) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٤١/٢٨-٣٤).

(٧) انظر القصة كاملة في كتاب طبقات فحول الشعراء (٢/ ٧١٢).

(٨) في غريب الحديث زيادة وهي (به عُمَر رضي الله عنه تمثلاً).

(٩) في غريب الحديث (أبو عبيدة)، وكذلك في لسان العرب (٦/ ٣٥٤).

(١٠) كذا وقع في المخطوط (شِنْشِنة) وفي جميع المراجع (نشنشة) وهو الأقرب للسياق. ونص كلام أبي عبيد بن سلام هذا ذكره في كتابه "غريب الحديث" (٣/ ٢٤٠-٢٤٢)، مع بعض الفروق التي نُبه عليها في الهامش، وانظر: تصحيفات المحدثين (١/ ٧٧-٨٠).

١١- وَحَدِيثُهُ في العَانِي[١]

حَدِيثٌ صَالِحُ الإسنادِ أيضاً غيرَ أنّه لم يحك فيه عُمَر - رضي اللهُ عَنهُ - عَنْ النبي صلى اللهُ عليه وسلم كلاماً، وفي الحديثِ ذكرُ قضيةِ النبي صلى الله عليه وسلم مجملةً، رَوَاهُ عبدُالله بنُ إدريس، عَنْ عَاصِم بنِ كُلَيب، عَنْ أبيهِ، عَنْ عُمَر - رضي اللهُ عَنهُ - ولم يُرو هذا الحديث إلا مِنْ هذا الوجه.

ولا يُحْفَظُ عَنْ كُلَيب أبي عَاصِم أنه سمع من عُمَر - رضي اللهُ عَنهُ - شيئاً إلاّ هذا الحديث إذ[٢] كَانَ ثَبَتَ؛ وإنما روايتُه المعروفةُ التي يرويها عَاصِم بنُ كُلَيب عَنْ أبيه عَنْ ابن عبّاس عَنْ عُمَر - رضي اللهُ عَنهُ -.

فرَوَاه عَنْ ابنِ إدريس غيرُ واحد علي بن المديني وغيرهُ فقالوا جميعاً: عَنْ عَاصِم عَنْ أبيه عَنْ عُمَر - رضي اللهُ عَنهُ -، ورَوَاهُ شيخٌ من أهلِ الكوفةِ معروفاً بالسماعِ يقالُ له حُسينُ بنُ عبد الأوَّل[٣]، عَنْ ابنِ إدريس عَنْ عَاصِم ابن كُلَيب عَنْ أبيه / عَنْ خالهِ الفَلَتَان بن عَاصِم عَنْ عُمَر - رضي اللهُ عَنهُ - فخَالَف من رَوَاهُ عَنْ ابن إدريس وأدخلَ هُو فيما بين كُلَيب أبي عَاصِم وبين عُمَر الفَلَتَانَ بنَ عَاصِم خاله فإنْ كانَ هذا الشيخ ضَبَطَ هذا الحديثَ فقد جوّده وحَسّنهُ.

"فأما من رَوَاهُ عَنْ ابن إدريس عَنْ عَاصِم عَنْ أبيه عَنْ عُمَر - رضي اللهُ عَنهُ -"

حَدّثنَا مُحمَّد قَالَ حَدّثنَا جدي قَال: حدّثناه أبو بكر بنُ أبي شيبة قَالَ: حَدّثنَا عبدالله بن إدريس عَنْ عَاصِم بنِ كُلَيب عَنْ أبيه قَالَ: لقيتُ عُمَر بنَ الخطاب - رضي اللهُ عَنهُ - وهو بالمَوْسِم فَنَاديتُ مِنْ وراءِ الفُسْطَاط: ألاَ إني

(١) العاني: هو الأسير، وقد فسر عبد الله بن إدريس العاني بذلك كما في الرواية.

(٢) كذا في المخطوط، ولعله (إذا).

(٣) حسين بن عبد الأول ضعيف جداً وكذبه ابن معين. انظر: لسان الميزان (٢/ ٢٩٤).

فلانُ بنُ فلان الجَرْمِيّ وابنُ أخت لنا عانٍ في بنى فُلان وقَـدْ عرضنَا عليهِ قضيةَ رسولِ الله صلى الـله عليه وسلم فأبى، فَـرَفَعَ عُمَر ـ رضي الـلهُ عَنهُ ـ جَانِبَ الفُسْطَاطِ فَـقَالَ: تعرفُ صَـاحِبَكَ؟ فقلتُ: نعم، فـقال: هو ذاك[1] انطلقا به حتى يُنَفِّذَ لَكُمَـا قضيةَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَـالَ: وكُنَّا نتحدّثُ أنّ القضيةَ كانت أربع[2] من الإبل[3].

قَالَ أبو يوسف: وهكذا رَوَاهُ علي بن المديني أيضاً عَنْ ابن إدريس.

"وأمَّا حديثُ حسينِ بنِ عبدِ الأول الذي زَادَ في إسناده رجلاً"

/ حَدّثنَا مُحمَّد قَالَ حَدّثنَا جدي قَالَ حدثناه حسين بن عبد الأول قَالَ حَدّثنَا عبـدالله بن إدريس قَالَ حَدّثنَا عَـاصِم بن كُلَيب عَنْ أبيه عَنْ خـاله الفَلَتَان ابنِ عَـاصِم أتيتُ عُمَـر ـ رضي اللهُ عَنهُ ـ وهو في فـسطاط قَالَ فـقلتُ: يا أميـرَ المؤمنين إنّ ابنَ أختٍ لنا عانٍ ـ قَـالَ ابنُ إدريس والعانِ الأسيـرُ ـ في بني فلانٍ

---

(١) عند ابن أبي شيبة وأبي يعلى: « فقلتُ: نعم، هو ذاك، قال: انطلقا به..».

(٢) كذا في المخطوط، والصواب لغةً (أربعا)، ولفظ ابن أبي شيبة وأبي يعلى: « أنّ القضيةَ أربع من الإبل».

(٣) أخرجـه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ١٧٣)- وعنـه أبو يعلى في مسنده (١/ ١٥٧ رقم ١٦٩)، ومن طريق أبي يعلى أخرجه: الضياء في المختارة (١/ ٣٨٩رقم٢٧٠)، وإسحاق بن راهويه في مسنده-كمـا في المطالب العالية (٩/ ٥٥٥رقم٢٠٨٢)- جميعـهم عَنْ عبد الله بن إدريس، وعند إسحـاق زيادة وهي: «قَالَ ابن إدريس: هم عناة، أي أسرى كـانوا أسروا في الجاهلية»، قَالَ ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٤٦٨) بعد ذكر الحديث من طريق أبي يعلى: «هـذا إسنـادٌ جيـدٌ، وقـال علي بن المديني: إسنادٌ صحيح وليس فيـه كلام عَنْ النبي صلى الله عليـه وسلم نفســه، وإنما حل القضـية بين القـوم عمر»، وقـال ابن حجـر في المطالب العاليـة: «إسناده حسن»، وقـال الهيـثمي في المجمع (٦/ ٢٩٨): «رَوَاهُ أبو يعـلى، ورجاله ثقات».

وقد عرضتُ عليه قـضيةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأبى قَالَ: فـتعرفه؟ قلتُ: لا ولكنه فلانٌ بنُ فلان قَالَ: فرفع جانبَ الفسطاط قَالَ: هُو هذا اذهبْ بهِ حتى ينـفّذَ لكَ قضيـةَ رسولِ الله صـلى الله عليه وسلم. قَـالَ عَاصِم: كُنَّا نتحدّثُ أنّ القضيةَ كانتْ أربع فرائض[١].

١٢-وحديثه عَنْ النبي صلى اللهُ عليه وسلم في الصلواتِ بعدَ العصر وبعدَ الصُّبحِ

حَديثٌ حَسَنُ الإسنادِ ثَبْتٌ، رَوَاهُ قَتادةُ[٢]، عَنْ أبي العَالية[٣]، عَنْ ابنِ عبّاس، عَنْ عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ عَنْ النبي صلى اللهُ عليه وسلّم.

وَروَايـةُ قَتَـادة عَـنْ أبي العَـالية مُرسلةٌ كلّها إلاّ أربـعة أحاديثٍ سمعـها منْ أبـي العَالية، هَـذا الحديـثُ أَحَدُ الأربعـة[٤]، فَـرَوَاهُ عَـنْ قـتادة: سَعيدُ بنُ

---

(١) لم أقف على من أخرجه من طـريق حسين بن عبد الأول -غيـر يعقوب هنا-، وهذه الرواية منكرةٌ جداً فإنّ حسين بن عـبد الأول -مع شدة ضعفه- خالفَ كبـارَ الأئمة الثقات علي بن المديني، وابن أبي شيبة وغيرهم.

(٢) هو: قتادة بن دِعَامة بن قتادة السَّدوسيّ، أبو الخطاب البـصريُّ، متفق على توثيقه وجلالته، وهو كثيـر الإرسال ويدلس-وتدليسه مقـبول لقلته-، مات سنة سبع عـشرة ومائة، رَوَى له الجماعة. انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨-٥١٧)، التقريب (ص٤٥٣ رقم٥٥١٨).

(٣) هو: رُفَيع -بالتـصغير- بن مـهران أبو العالية الـرّياحي -بكسر الراء والتحتـانية- ثقة كثـير الإرسال من الثانية مات سنة تسعين وقيـل ثلاث وتسعين وقيل بعد ذلك، رَوَى له الجماعة. التقريب (٢١٠رقم١٩٥٣).

(٤) قَالَ الترمذيُّ في سننه (١/ ٣٤٤): «قَالَ علي بنُ المديني: قَالَ يحيى بنُ سعيد: قَالَ شعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشـياء حديث عُمَر أن النبي صلى الله عليه وسلم (نهى عَنْ الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشـمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس)، وحديث ابن عبّاس عَنْ النبي صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: (لا ينبغي لأحد أن يَقُـولَ: أنا خير من يونس ابن مَتى) وحديـث علـي (القضـاة ثلاثـة)»، وقـالَ البـيهقيُّ في السنن الكبرى (١/ ١٢١):=

٢٣ أ أبي عَرُوبة(١)، / وَهشامُ الدَّسْتَوائي(٢)، وَشُعْبة(٣)، وَمَنْصورُ بنُ زَاذَان(٤)،

= «وسمع أيضاً حديثَ ابنِ عبّاس (فيما يَقُولُ عند الكَرْب)، وحديثه (في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به موسى) وغيره»، والحديثان في الصحيحين، وقالَ ابنُ حجر في فتح الباري (١١/ ١٤٥-١٤٦): «ذَكَرَ أبو داود في السنن في كتاب الطهارة عَقب حديث أبي خالد الدالاني عَنْ قتادة عَنْ أبي العالية قَالَ شعبة: إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعةَ أحاديث حديث يونس بن متى، وحديث ابن عُمَر في الصلاة، وحديث القضاة ثلاثة، وحديث ابن عبّاس شهد عندي رجال مرضيون، وروى ابن أبي حاتم في المراسيل بسنده عَنْ يحيى القطان عَنْ شعبة قَالَ: لم يسمع قتادةُ من أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث فذكرها بنحوه ولم يذكر حديث ابن عُمَر وكأن البخاري لم يعتبر بهذا الحصر لأنَّ شعبةَ ما كَانَ يحدّث عَنْ أحد من المدلسين إلا بما يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدّث شعبة بهذا الحديث عَنْ قتادة وهذا هو السر في إيراده له معلقاً في آخر الترجمة من رواية شعبة وأخرج مسلمٌ الحديثَ من طريق سعيد بن أبي عروبة عَنْ قتادة أنّ أبا العالية حدّثه، وهذا صريحٌ في سماعه له منه»، وانظر: سنن أبي داود (١/ ٥٢)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٧١)، والجرح والتعديل (١/ ١٢٧).

(١) هُو: سعيدُ بن أبي عَرُوبة واسمه: مهران، العَدَوِيُّ، أبو النضر البصريُّ، ثقة ثبت، من أحفظ أصحاب قتادة وأثبتهم، وكان يرسل، واختلط سنة ثلاث وأربعين ومائة، فمن سمع منه بعد الاختلاط فحديثه ضعيف، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سبع وخمسين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (١١/ ٥-١١).

(٢) هُو: هشامُ بنُ أبي عبد الله الدَّسْتَوائيّ -بفتح الدال، وسكون النون، وفتح المثناة-، أبو بكر البصري، متفق على ثقته وفضله وقد رُمي بالقدر، وهُو في الطبقة الأولى من أصحاب قتادة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٣٠/ ٢١٥-٢٢٣)، التقريب (ص٥٧٣ رقم٧٢٩٩).

(٣) هُو: شُعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكيُّ الأزديُّ، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصريّ، متفق على جلالته وإتقانه وإمامته، وله بعض الأوهام في أسماء الرجال، مات سنة ستين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٩-٤٩٥).

(٤) هو: منصور بن زاذان -بزاي وذال معجمة- الواسطي أبو المغيرة الثقفي ثقة ثبت عابد من السادسة مات سنة تسع وعشرين ومائة على الصحيح، رَوَى له الجماعة. التقريب (٥٤٦ رقم ٦٨٩٨).

وهمّامُ بنُ يحيى[١]، وأبانُ العطار[٢]، وأبو هِلال الرَّاسبي[٣].[٤].

(١) هو: همام بن يحيى بن دينار العَوْذي -بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة- أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة خاصةً إذا رَوَى عَنْ يحيى بن أبي كثير أو قتادة أو حدّث من كتابه، ورواية المتأخرين عنه أقوى من رواية المتقدمين، مات سنة أربع وستين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٣٠/٣٠٢-٣١٠) ، التقريب (ص٥٧٤رقم٧٣١٩).

(٢) هو: أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري، ثقة، مات في حدود الستين ومائة، رَوَى له الجماعة. تهذيب الكمال (٢/ ٢٤-٢٦)، التقريب (ص ٨٧ رقم١٤٣).

(٣) هو: محمد بن سليم أبو هلال الراسبي- بمهملة ثم موحدة- البصري ، فيه لين، خاصةً عَنْ قتادة، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره، والباقون سوى مسلم. تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٩٢-٢٩٦)، التقريب (ص٤٨١رقم٥٩٢٣).

(٤) أخرج هذه الروايات:

١- سعيد بن أبي عروبة، أخرجه: مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب الأوقات التي نهي عَنْ الصلاة فيها (١/ ٥٦٧رقم٨٢٦)، عَنْ قتادة قَال: أخبرنا أبو العالية عَنْ ابن عبّاس قَالَ: سمعتُ غيرَ واحدٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عُمَر بن الخطاب وكان أحبهم إلّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عَنْ الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس.

٢- هشام الدستوائي، أخرجه: البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس (٢/ ٥٨رقم٥٨١)، ومسلم في صحيحه -الموضع السابق-.

٣- شعبة بن الحجاج، أخرجه: البخاري في صحيحه-الموضع السابق-، ومسلم في صحيحه -الموضع السابق-.

٤- منصور بن زاذان، أخرجه: مسلم في صحيحه-الموضع السابق-.

٥- همام بن يحيى، أخرجه: ابن ماجه في سننه كتاب، باب النهي عَنْ الصلاة بعد الفجر وبعد العصر (١/ ٣٩٦رقم١٢٥٠)، الطيالسي في مسنده (١/ ٧رقم٢٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٣٤٩)، والدارمي في مسنده كتاب، باب أي ساعة يكره فيها الصلاة (١/ ٢٧٤رقم١٤٤٠)، وغيرهم.

=

يتلوهُ إنْ شاءَ اللهُ في الجزءِ الحادي عشر

حَدّثنا جَدي قَالَ: سمعتُ علي بنَ عبدالله[١].

الحمدُ لله ربّ العالمين وصلى الله وملائكتـه على السيد المصطفى لله محمد وعلى آله الكفي الطاهرين وسلم تسليما[٢].

* * *

= ٦- أبان العطار، أخرجه: أبو داود في سننه كتاب، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة (٢/ ٢٤رقم١٢٧٦)، وأحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٢٦٦رقم١١٠).

٧- أبو هلال الراسبي، أخرجه: الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ٧٩رقم٢٥٤٨).

وتابعهم:

٨- أبو عوانة الوضاح، أخرجه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٠٣).

(١) ذكر محقق مسند البزار (١/ ٢٨٨) أنّ على إحدى مـخطوطات مسند البزار هامشاً منقولاً عَنْ يعقوب بن شـيبة، وبعد تأمله بدا لي أنه يصلح تكملةً لهذا الموضع وهو: «قَـالَ يعقوبُ بن شيبـة: سمعتُ علي بن عبـد الله وقيل له: قتادة من أبي العـالية، فقال: قَـالَ يحيى: قَالَ شعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء حديث ما ينبغي لعبد أن يَقُول: أنا خير من يونس بن متى، وحديث شهد عندي رجال مـرضيون، وحديث القضاة ثلاثة، قَالَ علي عَنْ يحـيى هذه فلا أدري أوهم الرابعـة أم لا، ولكن قد رَوَى قـتادة رابعـاً عَنْ أبي العالـية يَقُول: سمعت رفـيعاً عَنْ ابن عُمَر في صلاة المريض، قَالَ يعقـوب: ورفيع هو أبو العالية، وقال: قلتُ ليحيى بن معين: سمع قتادة من أبي العالية ثلاثة أحاديث».

(٢) إلى هنا انتهى ما وجد من مـسند يعقوب بن شيبة الجزء العاشـر من مسند عُمَر بن الخطاب، نسأل الله أن ييسر الحصول عليه، أو على شيء منه.

ملحق

الرجال الذين تكلم عنهم

يعقوب بن شيبة

ملحق الرجال الذين تكلم عنهم

يعقوب بن شيبة

١- أبان بن صالح القرشي، قال يعقوب: «ولد أبان بن صالح سنة ستين ومات بعسقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وخمسين سنة، وكان يكنى أبا بكر»، وقال: «أبان بن صالح ثقة»(١).

٢- إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال يعقوب: «إبراهيم بن إسحاق الطالقاني أبو إسحاق، ثقة ثبت، كان يقول بالإرجاء»(٢).

٣- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال يعقوب: «إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، يكنى أبا إسحاق، توفي سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسٍ وسبعين، يُعَدُّ في الطَّبقةِ الأولى من التابعين من أهل المدينة بعد الصحابة، وروى إبراهيم عن عمر بن الخطاب سماعاً وروايةً، ويقال: إنه لم يكن أحد من ولد عبدالرحمن بن عوف يروي عن عمر سماعاً غيره، وقد روى عن أبيه وعثمان وعلي وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، وأبي بكرة، وكان ثقة»(٣).

٤- إبراهيم بن أبي الليث، قال يعقوب: «كان أصحابنا كتبوا عنه ثم تركوه، وكانت عنده كتب الأشجعي، وكان معروفاً بها ولم يقتصر على الذي

(١) تاريخ دمشق ٦/ ١٤٤، تهذيب الكمال ٢/ ١٠.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٢٥، تهذيب الكمال ٢/ ٤١، تهذيب التهذيب ١/ ١٠٣.

(٣) تاريخ دمشق ٧/ ٣٣، تهذيب الكمال ٢/ ١٣٥,

عنده حتى تخطى إلى أحاديث موضوعة»[١].

٥- إبراهيم بن محمد التيمي، قال يعقوب: «ثقة»[٢].

٦- إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز، قال يعقوب: «لا علم لي به»[٣].

٧- إبراهيم بن موسى الصغير، قال يعقوب: «هو ثبت مسلم»[٤].

٨- أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال يعقوب: «حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي وهو أثبت من يعقوب وكلٌ ثقة»[٥].

٩- أحمد بن إشكاب الحضرمي، قال يعقوب: «كوفي ثقة»[٦].

١٠- أحمد بن جميل المروزي أبو يوسف، قال يعقوب: «صدوق ولم يكن بالضابط»[٧].

١١- أحمد بن الصباح أبي شريح الدارمي الرازي، قال يعقوب: «وابن أبي شريح هذا أحد أصحاب الحديث، كان ينزل المخرم، ونزع إلى الري فمات بها قديماً قبل أن يحدث، وكان ثقة ثبتاً»[٨].

١٢- أحمد بن عبد الملك الحراني، قال يعقوب: «كان ثقة»[٩].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٩٦.

(٢) تهذيب الكمال ٢/ ١٧٣، تهذيب التهذيب ١/ ١٥٤.

(٣) شرح علل الترمذي ٢/ ٨٨٨.

(٤) مسند يعقوب ص ٦٢.

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧، تهذيب الكمال ١/ ٢٦٤، تهذيب التهذيب ١/ ١٤.

(٦) تهذيب الكمال ١/ ٢٦٩، تهذيب التهذيب ١/ ١٦.

(٧) تاريخ بغداد ٤/ ٧٧ تعجيل المنفعة ص ٢٤.

(٨) تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٦، تهذيب الكمال ١/ ٣٥٧، تهذيب التهذيب ١/ ٤٤.

(٩) تهذيب الكمال ١/ ٣٩٣، تهذيب التهذيب ١/ ٥٧.

١٣- أحمد بن محمد بن أيوب الوراق، قال يعقوب: «ليس من أصحاب الحديث، ولا يعرفه أحد بالطلب، وإنما كان وراقا، فذكر أنه نسخ كتاب المغازي الذي رواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق لبعض البرامكة وأنه أمره أن يأتي إبراهيم بن سعد فيصححها، فزعم أن إبراهيم بن سعد قرأها عليه وصححها، وقد ذكر أيضا أنه سمعها مع الفضل بن يحيى بن خالد من إبراهيم بن سعد، وأنه هو الذي كان يلي تصحيحها، فسُئل عنه على بن المديني وأحمد فلم يعرفاه، وقالا: يسأل عنه، فإن كان لا بأس به حمل عنه، وسئل عنه يحيى بن معين فطعن في صدقة، وذكر أن إبراهيم بن سعد لم يقرأ هذا الكتاب على الفضل بن يحيى وأنه قد كان نسخ له فلم يسمعه ولم يقرأه إبراهيم بن سعد إلاّ على ولد نفسه، وكان يحيى يحكى هذا الكلام عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وسمعت إسحاق بن أبى إسرائيل يقول: أتيت أحمد بن أيوب وأنا أريد أن أسمعها منه يعنى المغازي فقلت له: كيف أخذتها سماعا أو عرضا؟ قال فقال لي: سمعتها فاستحلفته، فحلف لي، فسمعتها منه، ثم رأيت أشياء اطلعت منه فيها على أشياء فيما ادعى فتركتها فلست أحدث عنه شيئا»(١).

١٤- أحنف بن قيس، قال يعقوب: «الأحنف صفة ليس باسم هو ابن قيس ابن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم، الأحنف بن قيس بن معاوية الذي يروي عمرو بن دينار قال: كنت كاتبا لحسن بن معاوية فأتانا كتاب عمر أن اقتلوا كل ساحر وساحرة فقد اختلف في اسم الأحنف فقال بعضهم: اسمه الضحاك وقال بعضهم: اسمه صخر»(٢)، قال يعقوب: «والأحنف يكنى أبا

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٤، تهذيب الكمال ١/ ٤٣٢.

(٢) تاريخ دمشق (٢٤/ ٣٠١).

بحر وأمه من بني قراض من باهلة وكان الأحنف سيدا جوادا حليما وكان رجلا صالحا قديما أدرك أمر الجاهلية وقد ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فاستغفر له وكان أحد الوفد الذين قدموا على عمر من أهل البصرة وقد سمع الأحنف من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وله أخبار كثيرة»[١].

١٥- أسباط بن محمد القرشي، قال يعقوب: «أسباط بن محمد كوفي ثقة صدوق وكان من قريش يكنى أبا محمد توفى بالكوفة في المحرم سنة مائتين في خلافة المأمون»[٢].

١٦- إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي، قال يعقوب: «سريج بن يونس شيخ صالح صدوق، وإسحاق بن أبي إسرائيل أثبت منه»[٣].

١٧- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال يعقوب: «وعثمان بن محمد وإسحاق بن إسماعيل ثقتان، وإسحاق أتقن من عثمان رواية، وكان يحيى بن معين يوثق إسحاق بن إسماعيل جداً»[٤].

١٨- إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي، قال يعقوب: «كان لا بأس به، وحديثه مضطرب جداً»[٥].

١٩- إسحاق بن يوسف الواسطي الأزرق، قال يعقوب في حديث رواه معاوية ابن هشام عن شريك: «وكان من أعلمهم بحديث شريك هو وإسحاق الأزرق[٦].

---

(١) تاريخ دمشق (٢٤/ ٣٥٢).

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ٤٦، تهذيب الكمال ٢/ ٣٥٦.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٣٥٩.

(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٦، تهذيب الكمال ٢/ ٤١٢.

(٥) تاريخ دمشق ٨/ ٣٠٠، تهذيب الكمال ٢/ ٤٩٢.

(٦) تهذيب الكمال ٢/ ٤٩٩.

٢٠- إسرائيل بن يونس السبيعي، قال يعقوب: «إسرائيل بن يونس صالح الحديث وفي حديثه لين، وقال في موضع آخر: إسرائيل ثقة صدوق، وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط»[١]، وقال أيضاً في حديث ناجية عن عمار في التيمم: «حديثٌ كوفيٌّ، رواه أبو إسحاق، عن ناجية، عن عمار، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهو حديث صالح الإسناد، ولا أحسبه متصلاً، لأنَّ بعضهم ذكر أنَّ ليس بالقديم، رواه جماعةٌ عن أبي إسحاق ثقات منهم: زائدة بن قدامة، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وأبو بكر بن عياش، وسفيان ابن عيينة، وإسرائيل بن يونس، فقال زائدة: ناجية لم ينسبه، وقال أبو الأحوص: عن ناجية أبي خُفَاف، وقال أبو بكر بن عيَّاش: ناجية العنزي، وقال ابن عيينة، وإسرائيل: ناجية بن كعب»[٢].

٢١- أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة الأنصاري، قال يعقوب: «ولد أبو أمامة على عهد رسول الله، وأتي به إليه فسماه أسعد وكناه أبا أمامة باسم جده أبي أمامة»[٣].

٢٢- أسلم العدوي، قال يعقوب: «كان ثقة، وهو من جلة موالي عمر وكان يقدمه»[٤]، : «وأسلم من جلة موالي عمر كان عمر يقدمه وكان ابن عمر يعظمه ويعرف له ذلك وكان يكنى أبا خالد وقد زعم لي بعض أهل العلم بالنسب أن أهل بيت أسلم يزعمون أنهم من الأشعريين»[٥].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٤، تهذيب الكمال ٢/ ٥٢١.

(٢) تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٥٥.

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥٩)، تاريخ دمشق (٨/ ٣٣٢).

(٤) تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٦.

(٥) تاريخ دمشق ٨ / ٣٤٣.

٢٣- إسماعيل بن أبان الأكبر الكوفي، قال يعقوب: «إسماعيل بن أبان الأكبر الكوفي روى عن هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد وهو متروك الحديث، إسماعيل بن أبان الوراق كوفي أيضاً وهو دونه في السن بكثير وهو ثقة، وقد كتبت عنهما جميعاً»[١].

٢٤- إسماعيل بن أبان الوراق، قال يعقوب: «.. إسماعيل بن أبان الوراق كوفي. .وهو ثقة، وقد كتبت عنهما جميعاً» [٢].

٢٥- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، قال يعقوب: «كان ثقة ثبتاً» [٣].

٢٦- إسماعيل بن علية، قال يعقوب: «إسماعيل ثبت جداً، توفي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة، ودفن يوم الأربعاء ببغداد»[٤]، وقال أيضاً: عن الهيثم بن خالد: اجتمع حفاظ أهل البصرة، فقال أهل الكوفة لأهل البصرة: نحّوا عنا إسماعيل بن عُلَيّة، وهاتوا من شئتم[٥].

٢٧- إسماعيل بن عياش العنسي، قال يعقوب: «وإسماعيل بن عياش ثقة عند يحيى بن معين وأصحابنا فيما روى عن الشاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير، وكان عالما بناحيته»[٦].

---

(١) المتفق والمفترق ص ٤٠٨.
(٢) المتفق والمفترق ص ٤٠٨.
(٣) تاريخ دمشق ٤٩/ ٤٦٢، تهذيب الكمال ٣/ ٧٥.
(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٢٤٠، تهذيب الكمال ٣/ ٣٢.
(٥) تاريخ بغداد ٦/ ٢٣٢.
(٦) تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٧، تهذيب الكمال ٣/ ١٧٧.

٢٨- إسماعيل بن كثير الحجازي، قال يعقوب: «ثقة»[(١)].

٢٩- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، قال يعقوب: «كان من فقهاء المدينة»[(٢)].

٣٠- أشعث بن جابر الحداني، قال يعقوب: «قال ابن معين: روى نوح بن قيس - يعني الحداني - عن أشعث بن جابر الحداني وهو ثقة ومعمر يقول: عن أشعث بن عبدالله الحداني قال ابن معين: وأشعث بن جابر الحداني ثقة ثبت - قال يعقوب -: كأن يحيى بن معين جعل أشعث بن جابر الحداني هو أشعث ابن عبدالله الحداني الذي اختلف في نسبه معمر ونوح بن قيس، صوب يحيى ما قال نوح بن قيس فأما أحمد بن حنبل فسمعته يقول: أشعث بن جابر الحداني روى عنه نوح بن قيس وقال حماد بن سلمة: أشعث الحداني الأعمى قال أحمد: وأشعث بن عبدالله الضرير روى عنه معمر - قال يعقوب - بالحق أحمد ذهب إلى أن الذي روى عنه الذي روى عنه نوح بن قيس وهما ثم يحيى ابن معين واحد والذي هو عندي كما قال ابن معين»[(٣)].

٣١- أيمن بن نابل الحبشي، قال يعقوب: «مكي صدوق، وإلى الضعف ما هو» [(٤)].

٣٢- البختري بن عبيد الكلبي، قال يعقوب: «وروى بقية عن حماد أبي

(١) المتفق تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٦.

(٢) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٢٨).

(٣) موضح أوهام الجمع (١/ ٢٢٧. ٢٢٨).

(٤) تاريخ دمشق ١٠/ ٥٥، تهذيب الكمال ٣/ ٤٥٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٣.

يحيى مـجهـول، عن البخـتري الكلبي مجـهول، عن عـبيد بن سـلمان وهو معروف عن أبي ذر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. . .» [١].

٣٣- بركة أبو العريان، قال يعقـوب: «بركة هو أبو العريان المجاشعي، ولا نحفظ أحداً روى عن هذا الشيخ غير خالد الحذاء» [٢].

٣٤- بشر بن المفضل الرقـاشي، قال يعقوب: «وعبد الأعلى وبشـر ثقتان، وبشر بن المفضل أثبت من عبد الأعلى وهما ثبتان» [٣].

٣٥- بشر بن منصـور السلمي، قال يعقوب: «كان قـد سمع، ولم يكن له عناية بالحـديث»[٤]، وقـال أيضاً: «وكـان أحد المذكـورين بالعـبادة والخـوف والزهد»[٥].

---

(١) تهذيب الكمال ٤/ ٢٥، كذا وقع في تهذيب الكـمال، وتهذيب التهذيب وهذا لا يصح من وجهين:

الأول: أنَّ ابن عسـاكر روى كـلام يعقوب بـن شيبـة بسنده وليس فيـه وصف البخـتري بالجهـالة، قال ابن عسـاكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٢٠٦): أخـبرنا أبو محـمد بن طاووس، قال: أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قال: أخـبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا أبو بكر محمـد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْـبَة، قال حدثنا جدي يعقوب قـال: وروى بقية عن حماد أبي يحيى مـجهول، عن البختري الكلبي، عن عبيـد بن سلمان وهو معروف عن أبي ذر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. . ".

الثاني: جميع الأئمة على أنه متروك وليس مجهولاً، فلا يمكن أن يخفى حاله على يعقوب ابن شيبة، والله أعلم.

(٢) مسند يعقوب ص ٣٤.

(٣) مسند عمر ص ٣٤.

(٤) تهذيب التهذيب ١/ ٤٦٠.

(٥) تهذيب الكمال ٤/ ١٥٣.

٣٦- بشر بن مهران الخصاف، قال يعقوب: «رجل صالح» [١].

٣٧- بقية بن الوليد، قال يعقوب: «صدوق ثقة، ويتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يعرفون، وله أحاديث مناكير جداً» [٢]، وقال أيضاً: «هو ثقة حسن الحديث، إذا حدّث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم،وعن كناهم إلى أسمائهم، ويحدث عمن هو أصغر منه، وحدث عن سويد بن سعيد الحدثاني» [٣]، وقال أيضاً: «بقية بن الوليد ثقة صادق، ويتقى من حديثه ما حدثه عن المجهولين، فإنه يكثر الحديث عنهم، وكلها أو عامتها مناكير» [٤].

٣٨- بكر بن خنيس، قال يعقوب: «ضعيف الحديث، وهو موصوف بالعبادة والزهد» [٥].

٣٩- بيان بن بشر الأحمسي، قال يعقوب: «كان ثقة ثبتاً» [٦].

٤٠- جابر بن يزيد الجعفي، قال يعقوب: «يقال إنَّ ليثاً كان يسأل عطاء وطاووساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه فيحكي عنهم في ذلك الاتفاق من غير تعمد له، قال : وقد طعن بمثل هذا على جابر الجعفي، كان يجمع الجماعة في المسألة الواحدة وربما سأل بعضهم، وأمَّا يحيى فضعف ليثاً، وقال: إذا جمع بين الشيوخ ازداد ضعفاً» [٧].

---

(١) تاريخ دمشق (٦٧/٣٣)، سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ١٢٦، تاريخ دمشق ١٠/ ٣٤٦.

(٣) تاريخ دمشق ١٠/ ٣٣٩، تهذيب الكمال ٤/ ١٩٧.

(٤) تاريخ دمشق ١٠/ ٣٤٦ . .

(٥) تاريخ بغداد ٧/ ٩٠، تهذيب الكمال ٤/ ٢١٠.

(٦) تاريخ دمشق ٤٩/ ٤٦٢، تهذيب الكمال ٤/ ٣٠٥.

(٧) شرح علل الترمذي ٢/ ٨١٤ .

٤١- جبير بن نفير الحضرمي، قال يعقوب: «مشهور بالعلم»[١].

٤٢- جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، قال يعقوب: «ولي البصرة ثلاثة أشهر وعزل، وقد مدح بأشعار كثيرة، وكانت له مآثر كثيرة وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم، وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم، وكان قد علم علما حسنا»[٢].

٤٣- الحارث بن نبهان، قال يعقوب: «ضعيف الحديث»[٣].

٤٤- حبان بن علي العنزي، قال يعقوب: «كان أشهر من أخيه حبان وهو أصغر سناً منه، وأصحابنا يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما من نظرائهم يضعفونه في الحديث، وكان خيراً فاضلا صدوقاً، وهو ضعيف الحديث، وهو أقوى من أخيه في الحديث» [٤].

٤٥- حُبَيِّب بن حَبِيب أخو حمزة الزيات، قال ابن رجب: «وثقه ابنُ معين في رواية عنه ويعقوبُ بنُ شَيْبَة وقال: "ليس ممن يعتمد على تثبته"»[٥].

٤٦- الحجاج بن أرطاة، قال يعقوب: «واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وهو صدوق، وكان أحد الفقهاء»[٦].

٤٧- حجاج بن دينار، قال يعقوب: «ثقة»[٧].

---

(١) تهذيب التهذيب (٢/٥٦).

(٢) التحفة اللطيفة (١/٢٣٩).

(٣) تهذيب التهذيب ٢/ ١٥٩.

(٤) تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٨.

(٥) شرح علل الترمذي ١/ ٣٦٧.

(٦) تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٦، تهذيب الكمال ٥/ ٤٢٧.

(٧) تهذيب الكمال ٥/ ٤٣٦.

٤٨- حزام بن هشام بن حُبيش الخزاعيّ، قال يعقوب: «حزام بن هشام ثقةٌ، وقد أدرك عمر بن عبدالعزيز، وأبوه هشام ثقة، وقد أدرك عمر بن الخطاب وسافر معه، وبقي حتى أدرك عمر بن عبدالعزيز، وحدّث عنه»[١].

٤٩- الحسن بن الحر، قال يعقوب: «ثقة»[٢].

٥٠- الحسن بن علي الخلال، قال يعقوب: «كان ثقة ثبتا متقناً»[٣]، وقال أيضاً: «صاحب حديث، متقن، يتفقه»[٤].

٥١- الحسن بن عمارة، قال يعقوب: «الحسن بن عُمارة مولى لبَجيلة، يكنى أبا محمد متروك الحديث»[٥].

٥٢- الحسن بن قزعة، قال يعقوب: «صدوق»[٦].

٥٣- حصين بن عمر الأحمسي، قال يعقوب: «حصين بن عمر شيخ قد رُوِي عنه وهو ضعيف جدا ومنهم من يجاوز به الضعف إلى الكذب»[٧].

٥٤- حضين بن المنذر أبو محمد الرقاشي، قال يعقوب: «حضين بن المنذر هو الذي يؤثر عنه أن ختنه على ابنته أو أخته كان إذا دخل عليه تنحى له حضين عن مجلسه ثم قال: مرحبا بمن كفانا المؤونة، وستر العورة، وكان الحضين بخراسان أيام قتيبة بن مسلم فيقال إنه كان عنده فدخل على قتيبة مسعود بن خراش العبسي والحضين شيخ كبير معتم بعمامة فقال مسعود لقتيبة:

---

(١) تاريخ دمشق ١٢/ ٣٦٣.

(٢) تاريخ دمشق ١٢/ ٥٧، تهذيب الكمال ٦/ ٨١.

(٣) تاريخ دمشق ١٣/ ٣٣٠، تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٦، تهذيب الكمال ٦/ ٢٦٢.

(٤) تاريخ دمشق ١٣/ ٣٣٠.

(٥) تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٠.

(٦) تهذيب الكمال ٦/ ٣٠٥.

(٧) تاريخ بغداد (٨/ ٢٦٣).

من هذه العجوز المعتمة عند الأمير؟ فقال قتيبة: بخ هذا حضين بن المنذر فقال حضين: من هذا أيها الأمير؟ قال: مسعود بن حراش العبسي فقال: حضين أنا والله من لم يجد قومه في الجاهلية عبد حبشي يعني عنتره ولا في الإسلام امرأة بغي، قال: فسكت عنه مسعود بن حراش، وشهد الحضين صفين مع علي وبقي بعد ذلك إلى أيام معاوية فوفد على معاوية وكان لا يعطي البواب ولا الحاجب شيئا فكان لا يأذن له الحاجب إلى آخر الناس فدخل يوما فقام حيال معاوية فقال:

وكل خفيف الشأن يسعى مشمرا * إذا فتح البواب بابك إصبعا

ونحن الجلوس الماكثون رزانة * حياء إلى أن يفتح الباب أجمعا

قال فأومأ إليه معاوية بيده أن أعطهم شيئا فإنك لا تعطي أحدا شيئا»[1].

٥٥- حفص بن حميد، قال يعقوب: «لا نعلم أحداً روى عنه إلاّ يعقوب القمي»، ووصفه بالجهالة فقال: «حديث حسن غير أنّ في إسناده رجلاً مجهولاً» [2].

٥٦- حفص بن عمر الحوضي، قال يعقوب: «كان من المتثبتين» [3].

٥٧- حفص بن غياث، قال يعقوب: «ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه»[4].

٥٨- حكام بن سلم الرازي، قال يعقوب: «ثقةٌ» [5].

(١) تاريخ دمشق (١٤/ ٣٩٢. ٣٩٣).

(٢) مسند يعقوب ص ٦٣.

(٣) تهذيب الكمال ٧/ ٢٩.

(٤) تاريخ بغداد ٨/ ١٩٨، تهذيب الكمال ٧/ ٦٠.

(٥) تاريخ بغداد (٨/ ٢٨١)، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٢٢.

٥٩- الحكم بن عبد الملك البصري، قال يعقوب: «الحكم بن عبد الملك ضعيف الحديث جداً له أحاديث مناكير»[١].

٦٠- الحكم بن عتيبة، قال يعقوب: «الحكم بن عتيبة هو من صغار شيوخ الأعمش وليس هو من صغار شيوخ شعبة»[٢].

٦١- حكيم بن جبير، قال يعقوب: «ضعيف الحديث»[٣].

٦٢- حماد بن زيد، قال يعقوب: «حماد بن زيد أثبت من ابن سلمة ـ وكلٌ ثقةٌ ـ غير أن ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد ويقف المرفوع كثير الشك لتوقيه، وكان جليلاً، لم يكن له كتاب يرجع إليه فكان أحيانا يذكر فيرفع الحديث، وأحياناً يهاب الحديث ولا يرفعه، وكان يُعَدُّ من المتثبتين في أيوب خاصةً. .»[٤].

٦٣- حماد بن سلمة، قال يعقوب: «حماد بن سلمة ثقة في حديثه اضطراب شديد، إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم متقن لحديثهم مقدم على غيره فيهم، منهم: ثابت البناني، وعمار بن لأبي عمار»[٥]، وقال أيضاً: «حماد بن زيد أثبت من ابن سلمة ـ وكلٌ ثقةٌ ـ [٦].

٦٤- حماد أبو يحيى، قال يعقوب: «مجهول»[٧].

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٢٢١.

(٢) شرح علل الترمذي ٢/ ٨٠١

(٣) تهذيب الكمال ٧/ ١٦٨

(٤) تهذيب التهذيب ٣/ ١١.

(٥) شرح علل الترمذي ٢/ ٧٨١.

(٦) تهذيب التهذيب ٣/ ١١.

(٧) تاريخ دمشق (٣٨/٢٠٦)، تهذيب الكمال ٤/ ٢٥.

٦٥- حنظلة بن أبي سفيان، قال يعقوب: «هو ثقة دون المتثبتين...»[(١)]، وقال أيضاً: سمعتُ علي بن المديني وقيل له: كيف رواية حنظلة عن سالم؟ فقال عليّ: رواية حنظلة عن سلام وادٍ، ورواية موسى بن عقبة وادٍ آخر، وأحاديث الزهري عن سالم كأنها أحاديث نافع، فقال: رجل لعليّ وأنا أسمع: هذا يدل على أنَّ حديث سالم حديث كثير، قال: أجل[(٢)]. وقال أيضاً: حدثني عبدالله بن شعيب قال: قرأ عليّ يحيى بن معين: حنظلة بن أبي سفيان وأخوه عمرو بن أبي سفيان من أهل مكة جمحيان، وهما ثقتان[(٣)].

٦٦- حيوة بن شريح الحمصي، قال يعقوب: «ثقةٌ»[(٤)].

٦٧- خارجة بن مصعب، قال يعقوب: «ترك ابن المبارك حديثه، وقال: رأيت منه سهولة في أشياء فلم آمن أنْ يكون أخذه للحديث على ذلك»[(٥)]، وقال أيضاً: «هو ضعيف الحديث عند جميع أصحابنا، ووهاه الفضل بن موسى السيناني»[(٦)].

٦٨- خالد بن خداش، قال يعقوب: «كان ثقة صدوقاً»[(٧)].

٦٩- خالد بن سلمة، قال يعقوب: «ثقةٌ»[(٨)].

---

(١) تهذيب التهذيب ٣ / ٦١.

(٢) الكامل ٢/ ٤٢٠.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب الكمال ٧ / ٤٨٤.

(٥) إكمال تهذيب الكمال ١/ ورقة ٣٠٨، حاشية تهذيب الكمال ٨ / ٢٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٧٨.

(٦) المرجع السابق.

(٧) تاريخ بغداد ٨ / ٣٠٧، تهذيب الكمال ٨ / ٤٧.

(٨) تهذيب الكمال ٨ / ٨٥ .

٧٠- خالد بن القاسم المدائني، قال يعقوب: «خالد المدائني صاحب حديث، غير متقن متروك الحديث، كل أصحابنا مجمع على تركه، غير علي بن المديني فإنه كان حسن الرأي فيه» (١).

٧١- خالد بن معدان، قال يعقوب: «ثقةٌ، لم يلق أبا عبيدة هو كلاعي يُعَدُّ في الطبقة الثالثة من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة، توفي سنة ثلاث ومائة»(٢).

٧٢- خلف بن تميم، قال يعقوب: «ثقة صدوق،أحد النساك والمجاهدين، صحب إبراهيم بن أدهم» (٣).

٧٣- خلف بن سالم، قال يعقوب: «كان ثقة ثبتاً»، وقال محمد بن أحمد بن يعقوب: «ذكر جدي مسدداً والحميدي، فقال: كان خلف بن سالم أثبت منهما»(٤).

٧٤- خلف بن الوليد اللؤلؤي، قال يعقوب: «ثقة ثقة»(٥).

٧٥- خليد بن سعوة، قال يعقوب: «ويقولون: إن سعيد أو سعد بن مسعود وثب على خليد بن سعوة فضربه مائة سوط في سبب ناقة طلبها منه فأبى خليد أن يعطيها إياه فركب خليد إلى عمر فأنشده قول بعض الشعراء فيه:

إن كنت تحفظ ما لديك فإنما * عمال أرضك بالعراق ذئاب
لن يستقيموا للذي تدعو له * حتى تضرب بالسيوف رقاب
بالكف منصلتين أهل بصائر * في وقعهن مواعظ وعقاب
لولا قريش نصرها وعقافها * ألفيت منقطعا بك الأسباب

---

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٣٠٣، الميزان ١/ ٦٣٨، اللسان ٢/ ٣٨٣.
(٢) تاريخ دمشق ١٦/ ٢٠٢، تهذيب الكمال ٨/ ١٦٩.
(٣) تاريخ دمشق ١٧/ ٨، تهذيب الكمال ٨/ ٢٧٨.
(٤) تاريخ بغداد ٨/ ٣٢٩، تهذيب الكمال ٨/ ٢٩٢.
(٥) تاريخ بغداد ٨/ ٣٢١.

قالوا فكتب عمر إلى عدي أن اعزل سعيدا واحمله إلي فعزله وحمله مقيدا فقدم به إلى عمر فسأله عن ضربه خليدا فقال: أطلقني أخبرك فأطلقه فأخبره، فلما خشي عمير بن سعد أن يجلد أبوه قال: أنا الذي ضربته قال إذا أقصه منك فأقيم ليضرب فقال له أبوه: أصرر أذنيك إصرار الفرس الجموح واذكر أحاديث عدو آبائك واذكر الله فإنها معجزة» (١).

٧٦- خليفة بن خياط، قال يعقوب: «وكان خليفة بن خياط عالما بهذا الأمر قال اسم الأحنف صخر» (٢).

٧٧- الخليل بن عمر العبدي، قال يعقوب: «ذكر علي بن المديني الخليل بن عمر بن إبراهيم يوماً، فقال: هو أحبُّ إليّ من شاذ بن فياض، قال يعقوب: وقد كتبت عنهما، وهما ثقتان» (٣).

٧٨- داود بن خالد بن دينار المدني، قال يعقوب: «مدني مجهول لا نعرفه ولعله ثقة»(٤).

٧٩- داود بن الزبرقان، قال يعقوب: «متروك الحديث» (٥).

٨٠- داود بن مهران الدباغ، قال يعقوب: «كان شيخا صدوقاً ثقة»(٦).

٨١- داود بن أبي هند، قال يعقوب: «قتادة وداود بن أبي هند ثقتان

(١) تاريخ دمشق ١٧/ ٢٩.

(٢) تاريخ دمشق (٢٤/ ٣٠٢).

(٣) تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٩.

(٤) تهذيب التهذيب ٣/ ١٨٢.

(٥) تاريخ بغداد ٨/ ٣٥٩، تاريخ دمشق ١٧/ ١٤٦، تهذيب الكمال ٨/ ٣٩٥.

(٦) تاريخ بغداد ٨/ ٣٦٣ تعجيل المنفعة ص ٢٨٧.

ثبتان»[١]، وقال أيضاً: «ثقة ثبت بصري» [٢].

٨٢- راشد بن سعد، قال يعقوب: «روى أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ثقة عن راشد بن سعد وهو ثقة»[٣].

٨٣- الربيع بن حبيب البصري، قال يعقوب: «الربيع بن حبيب: بصري ثقة، روى عنه ابن مهدي، وأبوداود الطيالسي» [٤].

٨٤- الربيع بن حبيب الكوفي، قال يعقوب: «الربيع بن حبيب كوفي، أخو عائذ بن حبيب بن ملاّح، ثقتان جميعاً» [٥].

٨٥- الربيع بن صبيح، قال يعقوب: «رجل صالح، صدوق ثقة، ضعيفٌ جداً» [٦].

٨٦- الربيع بن نافع أبو توبة، قال يعقوب: «الوليد بن مسلم وأبو توبة الربيع بن نافع ثقتان صدوقان»[٧].

٨٧- ربيعة الجرشي هو بن عمرو وقيل بن الغاز، قال يعقوب: «كان أحد الفقهاء اتفقوا على أنه قتل بمرج راهط مع الضحاك بن قيس سنة بأربع وستين وكان زبيريا»[٨].

(١) تاريخ دمشق ١٧/ ١٢٦.

(٢) تاريخ دمشق ١٧/ ١١٨، تهذيب الكمال ٨/ ٤٦٦.

(٣) تاريخ دمشق ١٧/ ٤٥٤، تهذيب الكمال ٩/ ١٠.

(٤) المتفق والمفترق ص ٩٦٥.

(٥) المتفق والمفترق ص ٩٦٥، تهذيب الكمال ٩/ ٦٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٠

(٦) تهذيب الكمال ٩/ ٩٣.

(٧) تاريخ دمشق ١٨/ ٨٤، تهذيب الكمال ٩/ ١٠٦.

(٨) الإصابة (٢/ ٤٧٢).

٨٨- ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال يعقوب: «ثقة ثبت، أحد مفتي المدينة»[١].

٨٩- ربيعة بن يزيد الإيادي، قال يعقوب: «ثقةٌ»[٢].

٩٠- روح بن عبادة، قال يعقوب: «كان أحد من يتحمل الحمالات، وكان سرياً مرياً، كثير الحديث جداً صدوقاً، سمعتُ علي بن عبدالله بن الديني يقول: من المُحدِّثين قومٌ لم يزالوا في الحديث، لم يُشغَلوا عنه، نشأوا، فطلبوا، ثم صَنَّفوا، ثم حدَّثوا، منهم: روح بن عبادة، وحدَّثني محمد بن عمر، قال: سالتُ يحيى بن معين عن روح بن عبادة، فقال: ليس به بأس صدوق، حديثه يدلُّ على صِدْقه يُحَدِّث عن ابن عون، ثم يُحدث عن حماد بن زيد عن ابن عون، قال: قلتُ ليحي: زعموا أنَّ يحيى القطان كان يتكلم فيه، فقال: باطل، ما تكلم يحيى القطان فيه بشي، وهو صدوق»، وقال أيضاً: «سمعت عفان بن مسلم لا يرضى أمر روح بن عبادة، قال -القائل يعقوب بن شَيْبَة- وحدثني محمد بن عمر قال: سمعت عفان بن مسلم، وذكر روح بن عبادة فقال: هو عندي أحسن حديثاً من خالد بن الحارث، وأحسن حديثاً من يزيد بن زريع فَلِم تركناه؟ يعني كأنه يطعن عليه فقال له أبو خيثمة: ليس هذا بحجة كلٌ من تركته أنت ينبغي أن يترك، أما روح بن عبادة فقد جاز حديثه، الشأن فيمن بقي، قال جدي [القائل محمد بن أحمد يعقوب بن شيبة حفيد يعقوب]: وأحسب أن عفانَ لو كان عنده حجة مما يسقط بها روح بن عبادة لاحتج بها في ذلك الوقت، ولم أسمع في روح شيئاً أشد

(١) تهذيب الكمال ٩/ ١٢٥.

(٢) تهذيب الكمال ٩/ ١٥٠.

عندي من شيء دفع إلى محمد بن إسماعيل صاحبنا كتاباً بخطه نسخت منه فكان فيه حدثنا عفان قال حدثني غلام من أصحاب الحديث يقال له عمارة الصيرفي أنه كان يكتب عن روح بن عبادة هو وعلي بن المديني، فحدثهم بشيء عن شعبة عن منصور عن إبراهيم، قال فقلت له هذا عن الحكم؟ قال فقال روحٌ لعلي بن المديني ما تقول؟ قال: صدق هو عن الحكم، قال فأخذ روح قلماً فمحى منصور وكتب الحكم، قال عفان: فسألت علي بن المديني وعمارة معي فقال: صدق، قد كان هذا» (١).

٩١- زائدة بن قدامة، قال يعقوب في حديث ناجية عن عمار في التيمم: «حديثٌ كوفيٌّ، رواه أبو إسحاق، عن ناجية، عن عمار، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهو حديث صالح الإسناد، ولا أحسبه متصلاً، لأنَّ بعضهم ذكر أنَّ ليس بالقديم، رواه جماعةٌ عن أبي إسحاق ثقات منهم: زائدة بن قدامة، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، فقال زائدة: ناجية لم ينسبه، وقال أبو الأحوص: عن ناجية أبي خُفَاف، وقال أبو بكر بن عيَّاش : ناجية العنزي، وقال ابن عيينة، وإسرائيل: ناجية بن كعب» (٢).

٩٢- زهير بن حرب، قال يعقوب: «زهير أثبت من عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، وكان في عبدالله تهاون بالحديث، لم يكن يَفْصِلُ هذه الأشياء يعني الألفاظ» (٣).

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٤٠٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٥٥.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ٤٠٤.

٩٣- زهير بن محمد الخراساني، قال يعقوب: «صدوق صالح الحديث»[(١)].

٩٤- زيد بن أسلم، قال يعقوب: «ثقة من أهل الفقه والعلم، وكان عالماً بتفسير القرآن، له كتاب في تفسير القرآن»[(٢)].

٩٥- زيد بن جبلة السعدي البصري، قال يعقوب: «وبلغني أن عبد الله بن عامر كان أول من اتخذ صاحب شرط ولى شرطه زيد بن جلبة بن مرداس بن بو بن عبد قيس بن مسلمة بن عامر بن عبيد من بني سعد، وكان زيد شريفا في الإسلام، كان الأحنف يقول: طالما خرقنا النعال إلى زيد بن جلبة نتعلم المروءة، ولما بعث عثمان إلى الأمصار بالمصاحف بعث إلى أهل البصرة بمصحف دفع إلى زيد بن جلبة مصحفا فهم يتوارثونه إلى اليوم ولما قدمت عائشة البصرة عقدت خمارها لولد زيد بن جلبة فبقيته عندهم فكان زيد على شرطة ابن عامر وكعب بن سور على القضاء»[(٣)].

٩٦- زيد بن حارثة الكلبي، قال يعقوب: «ما علمنا أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمي في القرآن باسمه غير زيد إلاّ شيئاً يروى في بعض التفسير المختلف في قوله تعالى ﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾ إنه رجل كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم يسمى سجلاً»[(٤)].

٩٧- زيد بن الحواري العَمّي، قال يعقوب: «يُضعّف» [(٥)].

---

(١) تاريخ دمشق ١٩/ ١٢٢، تهذيب الكمال ٩/ ٤١٨.

(٢) تاريخ دمشق ١٩/ ٢٨٢، تهذيب الكمال ١٠/ ١٧.

(٣) تاريخ دمشق ١٩/ ٣٤١.٣٤٢.

(٤) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٢٩٤.٢٩٥).

(٥) تاريخ دمشق ١٩/ ٣٨٩.

٩٨- زيد بن سلاّم، قال يعقوب: «ثقة صدوق» [١].

٩٩- سالم بن عبد الله بن عمر الخطاب، قال يعقوب: «أخبرنا أبو بكر بن أبي الأسود أنا الأصمعي قال: أوصى ابن عمر إلى عبد الله بن عبد الله وترك سالما وكان أسن منه فقيل له: أتدع سالما؟ فقال: أو تعلمون بعبد الله بأسا قال فلما وضع على سريره قال عبد الله لسالم: تقدم قال: ما كنت لأتقدم وقد قدمك أبي» قال يعقوب: «سمعتُ في حديث أن ابن عمر قيل له في ذلك فقال: إني أكره أن أدنس سالما بالوصية وأشغله عما هو فيه يريد العبادة» [٢].

١٠٠- سريج بن يونس، قال يعقوب: «سريج بن يونس شيخ صالح صدوق، وإسحاق بن أبي إسرائيل أثبت منه»[٣]، وقال: «سريج بن يونس كان طلبه الحديث مع قريش بن إبراهيم وقريش من علية أصحاب الحديث مات قبل أن يكتب عنه»[٤].

١٠١- سعد بن عبد الحميد، قال يعقوب: «حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري شيخ ثقة صالح» [٥]، وقال «ثقة صدوق» [٦].

١٠٢- سعد بن مسعود المازني البصري ويقال: سعيد، قال يعقوب: «واستعمل عدي بن أرطأة عمله على البصرة سعد بن أشوع ويقولون سعد بن مسعود المازني أخا هداب بن مسعود على عمارة فشكي إلى عمر فكتب عمر

(١) تاريخ دمشق ١٩/ ٤٢٧، تهذيب الكمال ١٠/ ٧٨.

(٢) تاريخ دمشق ٢٠/ ٦٠.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٣٥٩.

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٧٠).

(٥) تكملة الإكمال (٢/ ٣٥٢).

(٦) تاريخ بغداد ٩/ ١٢٦، تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨٧ وفيه زيادة/ صالح.

إلى عدي يلومه على استعماله سعد أو سعيد بن مسعود ويأمره بحمله إليه مقيدا ففعل»[١].

١٠٣- سعيد بن خالد الخزاعي، قال ابن عبد البر: «سعيد بن خالد الخزاعي مدني ليس به بأس ثم بعضهم وقد ضعفه جماعة منهم أبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة» [٢].

١٠٤- سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال يعقوب: «وكان سعيد المقبري مولى لبني ليث من كنانة، وكانت وفاته في أول خلافة هشام بن عبد الملك، قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته، يُقال: بأربع سنين، حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله، فكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعدما كبر» [٣].

١٠٥- سعيد بن أبي عَرُوبة، قال ابن كثير: «قال أحمد: حدثنا رَوْح قال: حدثنا بن أبي عَرُوبة عن أبي التَيّاح عن المغيرة بن سُبَيْع عن عَمْرو بن حُرَيث عن أبي بكر الصديق .... فإن يعقوب بن شيبة قال: لم يسمعه ابن أبي عَرُوبة من أبي التَيّاح إنما سمعه من ابن شَوْذَب عنه» [٤].

١٠٦- سعيد بن علاقة، قال يعقوب: «واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة وهو مولى جعدة بن هبيرة المخزومي، روى عن علي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر سمعت غير واحد من أصحابنا منهم محمد بن عبد الله بن نمير وأبا بكر بن شيبة يقولان ذلك»[٥].

(١) تاريخ دمشق (٢٠/٣٠٤٠٣.٤٠٤).

(٢) التمهيد (٥/ ٢٩٠).

(٣) تاريخ دمشق ٢١/ ٢٨٥، تهذيب الكمال ١٠/ ٤٧٠.

(٤) الفتن (١/٦٨).

(٥) تاريخ دمشق (٢١/ ٢٦٥).

١٠٧- سفيان بن حبيب البزار، قال يعقوب: «ثقة ثبت»[١].

١٠٨- سفيان بن حسين، قال يعقوب: «صدوق ثقة، وفي حديثه ضعفٌ»، وقال أيضاً: «مشهور وقد حمل الناس عنه، وفي حديثه ضعف ما روى عن الزهري»[٢].

١٠٩- سفيان بن سعيد الثوريّ، قال يعقوب: «سفيان الثوري، وأبو معاوية مقدمان في الأعمش على جميع من روى عن الأعمش» [٣].

١١٠- سفيان بن عيينة، قال يعقوب في حديث ناجية عن عمار في التيمم: «حديثٌ كوفيٌّ، رواه أبو إسحاق، عن ناجية، عن عمار، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهو حديث صالح الإسناد، ولا أحسبه متصلاً، لأنَّ بعضهم ذكر أنَّ ليس بالقديم، رواه جماعةٌ عن أبي إسحاق ثقات منهم: زائدة بن قدامة، وأبو الأحوص سلام بن سليم،وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، فقال زائدة: ناجية لم ينسبه، وقال أبو الأحوص: عن ناجية أبي خُفَاف، وقال أبو بكر بن عيَّاش: ناجية العنزي، وقال ابن عيينة، وإسرائيل: ناجية بن كعب»[٤].

١١١- سلمان الفارسي، قال يعقوب: «قد كان سلمان الفارسي نزل الكوفة في خلافة عثمان وتوفي بالمدائن وقبره هناك» [٥].

١١٢- سلمة بن كهيل الحضرمي، قال يعقوب: «ثقة ثبت على تشيعه»[٦].

(١) تهذيب الكمال ١١/ ١٣٨.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٥١، تهذيب الكمال ١١/ ١٤١.

(٣) شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٦.

(٤) تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٥٥.

(٥) تاريخ بغداد(١/ ١٦٤)، تاريخ دمشق (٢١ /٤٥٨).

(٦) تاريخ دمشق (٢٢/ ١٢٦)، تهذيب الكمال ١١/ ٣١٦.

١١٣- سليمان بن أرقم، قال يعقوب: «سليمان بن أرقم هو ضعيف الحديث جداً»[١].

١١٤- سليمان بن أيوب الطلحي، قال يعقوب: «ثقة»[٢]، وقال المزيُّ: «قال يعقوب بن شيبة السدوسي في أحاديث سليمان بن أيوب الطلحي وهو سبعة عشر حديثاً، رواها عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن أبيه: هذه الأحاديث عندي صحاح، أخبرني بها أحمد بن منصور، عن سليمان بن أيوب»[٣].

١١٥- سليمان بن بلال، قال يعقوب: «ثقةٌ»[٤].

١١٦- سليمان بن حرب، قال يعقوب: «كان ثقةً ثبتاً، صاحب حفظ»[٥].

١١٧- سليمان بن داود الهاشمي، قال يعقوب: «كان صدوقا ثقة» [٦].

١١٨- سليمان بن سفيان التيمي، قال يعقوب: «له أحاديث مناكير»[٧].

١١٩- سليمان بن مهران الأعمش، قال يعقوب: «ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال : لا يثبت منها إلا ما قال: سمعت: هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات»[٨].

(١) تاريخ دمشق ٢٢/ ١٨٧.

(٢) تهذيب التهذيب ٤/ ١٧٤.

(٣) تحفة الأشراف ٤/ ٢١٦.

(٤) تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٤.

(٥) تاريخ بغداد ٩/ ٣٦،تهذيب الكمال ١١/ ٣٩١.

(٦) تاريخ بغداد ٩/ ٣٢،تهذيب الكمال ١١/ ٤١٢.

(٧) تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٠).

(٨) تهذيب التهذيب (٤/١٩٦).

١٢٠- سماك بن حرب، قال يعقوب: «وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيحٌ مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرةٍ» [١].

١٢١- سهل بن محمود بن حليمة أبو السري، قال يعقوب: «أبو السري سهل بن حليمة كان أحد أصحاب الحديث، وأحد النساك»[٢].

١٢٢- سويد بن سعيد، قال يعقوب: «صدوق مضطرب الحفظ ولاسيما بعدما عمي»[٣].

١٢٣- سلام بن سليم، قال يعقوب في حديث ناجية عن عمار في التيمم: «حديثٌ كوفيٌّ، رواه أبو إسحاق، عن ناجية، عن عمار، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهو حديث صالح الإسناد، ولا أحسبه متصلاً، لأنَّ بعضهم ذكر أنَّ ليس بالقديم، رواه جماعةٌ عن أبي إسحاق ثقات منهم : زائدة بن قدامة، وأبو الأحوص سلام بن سليم،وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، فقال زائدة: ناجية لم ينسبه، وقال أبو الأحوص : عن ناجية أبي خُفَاف، وقال أبو بكر بن عيَّاش : ناجية العنزي، وقال ابن عيينة، وإسرائيل : ناجية بن كعب» [٤].

١٢٤- شاذ بن فياض، قال يعقوب: «ذكر علي بن المديني الخليل بن عمر

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١١٥.

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٢٣١، تهذيب الكمال ١٢/ ٢٥١.

(٤) تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٥٥.

ابن إبراهيم يوماً، فقال: هو أحبُّ إليّ من شاذ بن فياض، قال يعقوب: وقد كتبت عنهما، وهما ثقتان»[١].

١٢٥- شرحبيل بن سعد، قال يعقوب: «شرحبيل بن سعد روى عنه ابن أبي ذئب وغيره، وحدث عن زيد بن ثابت، ولا ندري سمع من علي أو لا»[٢].

١٢٦- شريح بن أوفى العنسي الكوفي، قال يعقوب ـ في تسمية من قتل من الخوارج يوم النهروان ـ: «شريح بن أوفى كان على الميسرة قتله قيس بن معا المرهبي من همدان»[٣].

١٢٧- شريك بن عبدالله القاضي، قال يعقوب: «ثقة صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربه»[٤]، وقال أيضاً: «صدوق ثقة سيئ الحفظ جداً»[٥].

١٢٨- شعبة بن الحجاج، قال يعقوب: «يُقال إن شعبة كان إذا لم يسمع الحديث مرتين لم يعتدّ به، ضبطاً منه وإتقاناً وصحة أخذ»[٦].

١٢٩- شعيب بن أبي حمزة، قال يعقوب: «ثقةٌ»[٧].

١٣٠- شعيب بن رزيق، قال يعقوب: «شعيب بن رزيق يكنى أبا شيبة وهو

(١) تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٩.

(٢) الإمام (٢/ ٢٠)، تحفة التحصيل (١٤٥.١٤٦).

(٣) تاريخ دمشق (٢٣/ ٦).

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٤.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٧١.

(٦) تاريخ بغداد ٩/ ٢٦٥.

(٧) تاريخ دمشق ٢٣/ ١٠٠، تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٩.

مشهور من الشاميين حدث عنه الوليد بن مسلم وغيره»[١].

١٣١- شهر بن حوشب، قال يعقوب: «ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه»[٢]، وقال أيضاً: سمعتُ علي بن المديني، وقيل له: ترضى حديث شهر ابن حوشب؟ فقال: أنا أحدث عنه، وعبدالرحمن يحدث عنه، قال: وأنا لا أدع حديث الرجل إلاّ أن يجتمعا عليه يحيى وعبدالرحمن يعني على تركه قال: وسمعتُ علي بن المديني يقول : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر[٣].

١٣٢- شيبان بن عبد الرحمن النحوي، قال يعقوب: «وأما شيبان بن عبد الرحمن فانه كان صاحب حروف وقرآن، مشهور بذلك، كان يحيى بن معين يوثقه، وزعم أنه بصري انتقل إلى الكوفة، قال يعقوب : وكان يؤدب سليمان بن داود الهاشمي وأخوته، توفي في بغداد سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهدي، ودفن في مقبرة الخيزران» [٤].

١٣٣- صالح بن كيسان، قال يعقوب: «ثقة ثبت»[٥]، وقال أيضاً : حدَّثني أحمد بن العباس، قال : قال يحيى بن معين : ليس في أصحاب الزهري ثبت من مالك، ثم صالح بن كيسان، ثم معمر، ثم يونس[٦].

١٣٤- صفوان بن سليم، قال يعقوب: «ثقة ثبت مشهور بالعبادة»[٧].

(١) تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٨٢.

(٢) تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٢٧، تهذيب الكمال ١٢/ ٥٨٥.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ٥٨٣.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٢٧٣.

(٥) تهذيب الكمال ١٣/ ٨٢ .

(٦) المرجع السابق.

(٧) تاريخ دمشق ٢٤/ ١٣٤، تهذيب الكمال ١٣/ ١٨٧.

١٣٥- الضحاك بن عثمان بن عبد الله القرشي الحزامي، قال يعقوب: «صدوق في حديثه ضعف»[١].

١٣٦- طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، قال يعقوب في حديث من حديثه: «ورجال إسناده معروفون، ولا علم لي بطلحة من بينهم»[٢].

١٣٧- طلحة بن يحيى بن طلحة القرشي، قال يعقوب: «ثقةٌ» [٣].

١٣٨- طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقي، قال يعقوب: «شيخ ضعيف جداً و منهم من لا يكتب حديثه لضعفه»[٤].

١٣٩- عاصم بن عبيد الله، قال يعقوب: «قد حمل الناس عنه وفي أحاديثه ضعف، وله أحاديث مناكير»[٥]، وقال أيضاً: «..وهو مضطرب الحديث»[٦].

١٤٠- عامر بن شراحيل الشعبي، قال يعقوب: «والشعبي اسمه عامر بن شراحيل بن عبد، وهو من حمير، وعداده في همدان، يعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة ممن روى عن عبدالله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله والنعمان بن بشير وأبي هريرة وغيرهم» [٧].

---

(١) الميزان (٣/ ٤٤٤).

(٢) تهذيب الكمال ١٣/ ٤٠٤.

(٣) تهذيب الكمال ١٣/ ٤٤٣.

(٤) تاريخ بغداد ٩ /٣٤٨، تهذيب الكمال ١٣/ ٤٤٦.

(٥) تاريخ دمشق ٢٥/ ٢٦٨، تهذيب الكمال ١٣/ ٥٠٥.

(٦) تاريخ دمشق ٢٥/ ٢٥٩.

(٧) تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٤١، ٣٤٢.

١٤١- عائذ بن حبيب، قال يعقـوب: «الربيع بن حبيب كوفي، أخو عائذ ابن حبيب بن ملاّح، ثقتان جميعاً» (١).

١٤٢- عباد بن عباد المهلبي، قال يعقوب: «ثقة صدوق» (٢).

١٤٣- عبـثر بن القـاسم أبو زبيد الكوفي، قـال يعقوب: «عـبثـر أبو زبيد ثقة»(٣).

١٤٤- عبد الله بن إدريس، قـال يعقوب: «كان عبـد الله بن إدريس عابدا فاضلا وكان يسلك في كـثير فتياه ومذاهبـه مسلك أهل المدينة وكانت بينه وبين مالك بن أنس صداقة، وقد قيل: إن جميع ما يرويه مالك في الموطأ بلغني عن علي فيـرسلها أنه سـمعهـا من عبـدالله بن إدريس، وولد بن إدريس في سنة خمس عشرة في خلافة هشام بن عبدالملك»(٤).

١٤٥- عبـد الله بن جرول أبي عبـد الله العبسي، قـال يعقوب: «يعـقوب عبدالله بن أبي عبدالله لم يلق عـمر وإنما يحدث عن مكحول ويحدث عن أبيه عن عمر»(٥).

١٤٦- عبدالله بن الحارث المخزومي، قال يعقوب: «ثقةٌ» (٦).

١٤٧- عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي المدني، قال يعقوب: «عبدالله ابن الحارث هو ابن نوفل بن الحارث بن عبـد المطلب بن هاشم بن عبد مناف،

---

(١) المتفق والمفترق ص ٩٦٥، تهذيب الكمال ٩/ ٦٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٠.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١٠٣، تهذيب الكمال ١٤/ ١٣٠.

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٣١٠).

(٤) تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٠).

(٥) تاريخ دمشق (٢٧/ ٢٤٥).

(٦) تهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٥.

يكنى أبا محـمد، وكان تحول إلى البـصرة، ومات بعمـان، وأمه هند بنت أبي سفـيان بن حرب، وهو ممن ولد عـلى عهد النبي صلى الله علـيه وسلم وتفل النبي صلى الله عليـه وسلم في فـيه، ودعـا له، وأبوه الحارث صـحب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد كان عبد الله بن الحارث يقال له ببة، اصطلح عليه أهل البصرة حين مات مـعاوية، فقد صحب عمـر بن الخطاب وكان أبوه عاملا لعثمان بن عفان على بعض أمور مكة، وقـد سمع عبدالله بن الحارث من عمر ابن الخطاب خطبـته بالجابيـة وسمع من أبي بن كعب وحـذيفة وعـبد الله بن عمر»[١]، : «ثقة ثقة ظاهر الصلاح وله رضى في العامة»[٢].

١٤٨- عـبـد الله بن حكيم الداهري أبو بـكر، قال يـعقـوب: «مـتـروك الحديث»[٣].

١٤٩- عبـدالله بن سراقـة العدوي، قال يـعقوب: «عـبدالله بن سـراقة، عدوي، عدي قريش، ثقة» [٤].

١٥٠- عبدالله بن سلمة المرادي، قال يعقوب: «ثقة، يُعَدُّ في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة، بعد الصحابة» [٥].

١٥١- عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، قال يعقوب: «كان يتشيع»[٦].

١٥٢- عبد الـله بن عبد الله أبو أويس المدني، قال يعـقوب: «وأبو أويس

(١) تاريخ دمشق (٢٧/ ٣٢٠).

(٢) تهذيب التهذيب ٥/ ١٨١.

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٧.

(٤) تاريخ دمشق (٢٩/ ١٤)، تهذيب الكمال ١٥/ ١١

(٥) تهذيب الكمال ١٥/ ٥٢.

(٦) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٢٢).

هو صدوق، صالح الحديث، و إلى الضعف ما هو» [١].

١٥٣- عبدالله بن عبيدة الربذي، قال يعقوب: «روى موسى بن عبيدة الربّذي، وهو ضعيف الحديث جداً، وهو صدوق، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، وهو ثقة، وقد أدرك غير واحد من الصحابة» [٢].

١٥٤- عبد الله بن عمر العمري، قال يعقوب: «ثقة صدوق، وفي حديثه اضطراب»[٣]، وقال أيضاً: «هو رجل صالح، مذكور بالعلم والصلاح وفي حديثه بعض الضعف والاضطراب ويزيد في الأسانيد كثيراً» [٤]، وقال السخاوي: «وأورد يعقوب بن شيبة في مسنده له حديثا فقال: هذا حديث حسن الإسناد مدني» [٥].

١٥٥- عبد الله بن عمرو المنقري، قال يعقوب: «أبو معمر كان ثقة ثبتاً صحيح الكتاب، وكان يقول بالقدر، وكان غالباً على عبد الوارث..»[٦].

١٥٦- عبدالله بن المبارك، قال يعقوب: «ورواه عن عكرمة أبو حذيفة، وعبد الله بن المبارك، وعمر بن يونس اليمامي، وقراد أبو نوح ؛ وهو عبدالرحمن بن غزوان مولى عبدالله بن مالك، وكلهم ثقة»[٥].

١٥٧- عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، قال يعقوب: «زهير أثبت من

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٨،تهذيب الكمال ١٥/ ١٦٩.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٠، تهذيب الكمال ١٥/ ٣٣٠.

(٤) تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٨.

(٥) التحفة اللطيفة (٢/ ٦٤).

(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤ ٢٥، تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٥.

(٧) مسند عمر ص ٥٦.

عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، وكان في عبدالله تهاون بالحديث، لم يكن يفْصِل هذه الأشياء يعني الألفاظ»[١].

١٥٨- عبدالله بن محمد بن عقيل، قال يعقوب عن علي : ولم يروعنه مالك بن أنس، ولا يحيى بن سعيد القطان، وقال يعقوب: «وهذان ممن ينتقي الرجال»، وقال أيضاً: «عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ابن عقيل بن أبي طالب صدوق وفي حديثه ضعف شديد جدا» [٢].

١٥٩- عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال يعقوب: «عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، أمه خديجة بنت علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب، وقد روى عن عبدالله بن محمد أهلُ الكوفة وأهلُ المدينة سمعت علي بن عبدالله بن جعفر يقول: عبدالله بن محمد بن عمر بن علي وسط»[٣].

١٦٠- عبد الله بن موهب الفلسطيني القاضي، قال يعقوب: «ابن موهب الذي روى حديث عبد الله بن عمر أن عثمان أراده على القضاء، وهو صاحب حديث تميم الداري ومن ولده رجل في صحابة المهدي أو من الكتاب من أهل فلسطين»[٤].

١٦١- عبدالله بن نمير الهمداني، قال يعقوب: «عبيدالله بن موسى، ومحاضر، ومندل، وأبو معاوية، ووكيع، وابن نمير، ويحي بن عيسى كل هؤلاء ثقة في الأعمش» [٥].

(١) تهذيب الكمال ٩/ ٤٠٤.

(٢) تاريخ دمشق (٣٢/ ٢٦١)، تهذيب الكمال ١٦/ ٨١.

(٣) تاريخ دمشق (٣٢/ ٣٥٩).

(٤) تاريخ دمشق (٣٣/ ٢٤٣).

(٥) شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٨.

١٦٢- عبدالله بن يسار ابن أبي نجيح، قال يعقوب: «ثقة قدري»[١].

١٦٣- عبد الأعلى بن عبد الأعلى، قال يعقوب: «وعبد الأعلى وبشر ثقتان، وبشر بن المفضل أثبت من عبد الأعلى وهما ثبتان» [٢].

١٦٤- عبد ربه بن نافع الكناني، قال يعقوب: «كان ثقة، كثير الحديث، وكان رجلاً صالحاً، لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه»[٣].

١٦٥- عبدالرحمن بن إسحاق القرشي، قال يعقوب: «صالح»[٤].

١٦٦- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال يعقوب: «عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان رجل شامي، اختلف أصحابنا فيه؛ فأما يحيى بن معين فكان يضعفه و أما علي بن المديني فكان حسن الرأي فيه وكان ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به، استعمله أبوجعفر و المهدي بعده على بيت المال وقد حمل الناس عنه»[٥].

١٦٧- عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال يعقوب: «ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف، سمعت علي بن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب وما حدث به بالعراق فهو مضطرب، قال علي: وقد نظرت في ما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة»[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٥.

(٢) مسند عمر ص ٣٤.

(٣) تاريخ بغداد ١١/ ١٢٩، تهذيب الكمال ١٦/ ٤٨٧.

(٤) تهذيب الكمال ١٦/ ٥٢٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٤، تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٥٢، تهذيب الكمال ١٧/ ١٥.

(٦) تهذيب الكمال ١٧/ ٩٩، تاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٩، وفيه/ «فأما عبد الرحمن بن أبي الزناد ففي حديثه ضعف، سمعت...».

١٦٨- عبد الرحـمن بن زياد الأفريقي، قال يعقوب: « ضـعيف الحديث، وهو ثقـة صـدوق، رجل صالح، وكـان من الأمّـارين بالمعـروف الناهين عن المنكر»[١].

١٦٩- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبـة بن عبدالله بن مسعود المسعودي، قال يعقوب: «وقـد كان المسعودي أتى الشام في زمن عمـر بن عبدالعزيز يبين ذلك حديث يحدثـه أبو المنذر إسماعيل بن عمـر قال سمعت المسـعودي يقول صلى بنا عمر بن عبدالعزيز ونحن بدير ما وهو من حلب ثمانية عشر ميلا ومن دابق ستة أميال»[٢]، قال يعقوب: «ثقة صدوق، وقد كان تغير بأخرة»[٣].

١٧٠- عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، قال يعقوب: «عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود هذلي، حليف بني زهرة، روى عن علي، وعبدالله، وكان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيراً، فأما علي بن المديني فإنه قال: قد لقي عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود أباه عبدالله، وقال يحيى بن معين: عبـدالرحمن بن عبدالله وأبو عبيدة بن عبـدالله لم يسمعا من أبيهـما، وقال بعض أهل العلم: كـان عبدالرحـمن بن عبدالله شـاعراً، وهو القائل:

أيها الشاتمي ليوهن عِرضي　　أنت لي جاهل وفيك اغترارُ
ومتى أدع زهرة بـن كلاب　　يستجيبـوا وتأتنـي أنصـارُ
فيهـمُ غلظة لمن خاشنوه　　ويسـارٌ إذا يـراد يسارُ»[٤].

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٢١٧، تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٦٠، تهذيب الكمال ١٧/ ١٠٦.
(٢) تاريخ دمشق (٣٥/ ١٠).
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٢، تاريخ دمشق ٣٥/ ١٩.
(٤) تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٥، ٦٦، تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣٩.

١٧١- عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبد الله الأنصاري، قال يعقوب: «ثقةٌ» (١).

١٧٢- عبدالرحمن بن عسيلة أبو عبدالله المرادي الصنابحي، قال يعقوب: «هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم في العدد ستة، إنما هم اثنان فقط: الصنابحي الأحمسي وهو الصنابح الأحمسي هذان واحد فمن قال: الصنابحي الأحمسي فقد أخطأ ومن قال: الصنابح الأحمسي فقد أصاب، هو الصنابح بن الأعسر الأحمسي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يروي عنه الكوفيون روى عنه قيس بن أبي حازم قالوا وعبدالرحمن بن عسيلة الصنابحي كنيته أبو عبدالله يروي عنه أهل الحجاز وأهل الشام لم يدرك النبي. دخل المدينة بعد وفاته بأبي هو وأمي بثلاث ليال أو أربع روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعن بلال وعن عبادة بن الصامت وعن معاوية وروى عن النبي أيضا أحاديث يرسلها عنه فمن قال: عن عبدالرحمن الصنابحي فقد أصاب اسمه ومن قال: عن أبي عبدالله الصنابحي فقد أصاب كنيته وهو رجل واحد عبدالرحمن أو أبو عبدالله ومن قال: عن أبي عبدالرحمن الصنابحي فقد أخطأ قلب اسمه فجعل اسمه كنيته ومن قال: عن عبدالله الصنابحي فقد أخطأ قلب كنيته فجعلها اسمه هذا قول علي بن المديني ومن تابعه على هذا، وهو الصواب عندي هما اثنان أحدهما أدرك النبي، والآخر لم يدركه يدل على ذلك الأحاديث»(٢).

١٧٣- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، قال يعقوب: «علي والأوزاعي

---

(١) تهذيب الكمال ١٧/ ٢٥٤.

(٢) تاريخ دمشق (٣٥/١١٧).

ثقتـان، والأوزاعي أثبتـهمـا، وفي رواية الأوزاعي عن الزهري خـاصةً شيء، ورواية علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير خاصة فيها وهاء، وقد سمع منه يحيى يعني ابن سعيد ـ وكان يحدث عنه بما سمع منه ويحدث عنه بما كتب به إليه، ويحـدث عنه من كتـاب كان يحيـى تركه عنده، . .»[١]، وقال أيضاً: «والأوزاعي اسمه عبدالرحمن بن عمرو وكنيته أبو عمرو وهو ثقة ثبت، إلاّ أن روايته عن الزهري خاصة؛ فإن فيها شيئاً. .»[٢].

١٧٤- عـبد الرحـمن بن غـزوان، قـال يعقـوب: «ورواه عن عكرمـة أبو حذيفة، وعبد الله بن المبارك، وعـمر بن يونس اليمامي، وقراد أبو نوح؛ وهو عبدالرحـمن بن غزوان مولى عبدالله بـن مالك، وكلهم ثقة»[٣]، وقال أيضاً: «قراد أبو نوح هو عبد الرحمن بن غزوان مولى آل مالك أبي عبدالله بن مالك الخزاعي، وكان ثقة، وكان شعبة ينزل عليه، . .»[٤].

١٧٥- عبد الرحمن بـن غنم، قال يعقوب: «مشهور من ثـقات الشاميين، وقد حدث عن غير واحد من الصحابة، وقد أدرك عمر وسمع منه»[٥].

١٧٦- عبـد الرحمن بن محـمد المحاربي، قال يعـقوب: «فأمـا مروان بن معاوية، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي فهما ثقتان»[٦].

١٧٧- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال يعقوب: «عبد الرحمن بن يزيد

(١) مسند يعقوب (٦٦)، تهذيب الكمال ٢١/ ١١٢١١٣.

(٢) مسند يعقوب ص ٦٧، تاريخ دمشق ٣٥/ ١٨١، تهذيب الكمال ٢١/ ١١٢.

(٣) مسند عمر ص ٥٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٥٤، تهذيب الكمال ١٧/ ٣٣٧.

(٥) تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٢١، تهذيب الكمال ١٧/ ٣٤٢.

(٦) تاريخ بغداد ١٣/ ١٥٢، تاريخ دمشق (٥٧/ ٣٥٤).

ابن جابر شامي، ثقة من ثقات الشاميين»[١].

١٧٨- عبدالرزاق بن همام الصنعاني، قال يعقوب عن علي بن المديني، قال لي هشام بن يوسف: كان عبدالرزاق أعلمنا وأحفظنا قال يعقوب: «وكلاهما ثقة ثبت»[٢]، وقال أيضاً: «عبدالرزاق متثبت في معمر، جيد الإتقان»[٣].

١٧٩- عبدالسلام بن حرب الملائي، قال يعقوب: «ثقة وفي حديثه لين، وكان عسراً في الحديث..» [٤].

١٨٠- عبدالعزيز بن أبان، قال يعقوب: «عبدالعزيز بن أبان عند أصحابنا جميعاً متروكٌ، كثير الخطأ كثير الغلط، وقد ذكروه بأكثر من هذا، وسمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول: ما رأيت أبين أمراً منه، وقال هو كذاب»[٥].

١٨١- عبد العزيز بن الخطاب، قال يعقوب: «ثقة صدوق كوفي سكن البصرة» [٦].

١٨٢- عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، قال يعقوب: «ثقةٌ» [٧].

١٨٣- عبد الكريم بن مالك الجزري، قال يعقوب: «عبد الكريم هو ابن مالك الجزري مولى لمعاوية بن أبي سفيان وقد قالوا لعثمان بن عفان كان يكنى أبا سعيد وكان من أهل إصطخر ثم صار إلى حران وهو ابن عم خصيف

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦/ ٥٧.

(٢) تاريخ دمشق ٣٦/ ١٧٠، تهذيب الكمال ١٨/ ٥٨.

(٣) شرح علل الترمذي ٢/ ٧٠٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٦ .

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٤٦، تهذيب الكمال ١٨/ ١١١ ١١٢.

(٦) تاريخ دمشق (٤٢/ ٢٤٠)، تهذيب الكمال ١٨/ ١٢٧.

(٧) تهذيب الكمال ١٨/ ١٦٢.

الجـزري توفي سنة سبـع وعشـرين ومائة سـمـعت الحسن بن عـثـمان يذكـر ذلك»[١]، قال يعـقوب: «إلى الضعـف ما هو، وهو صدوق ثقـة، وقد روى مالك عنه ؛ وكان ممن ينتقي الرجال» [٢].

١٨٤- عبد المتـعالي بن طالب الأنصاري، قال يعـقوب: «حدثنا هارون بن معروف وعبد المتعالي وكانا ثقتين. .»[٣].

١٨٥- عبد الواحد بن زيد أبو عـبيدة، قال يعقوب: «رجل صالح مـتعبد، وكـان يقص يعرف بالنسـك والتزهد وأحـسبـه كـان يقول بالقـدر، وليس له بالحديث علم، وهو ضعيف الحديث» [٤].

١٨٦- عبد الواحد بـن واصل، قال يعقوب: «أبو عبيدة الحـداد ثقة صالح الحديث»[٥].

١٨٧- عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال يعقوب: «ثقةٌ» [٦].

١٨٨- عبيد الله بن العباس بن عبـد المطلب، قال يعقوب: «وعبيد الله بن العباس يكنى أبا محمد، كان بينه وبين أخيه عبد الله بن عباس في السن سنة، عبد الله أكبر من عبيد الله بسنة، يعد عبد الله بن عباس في الطبقة السابعة من الصحابة، ويعد عبيـد الله في آخر الطبقة الثامنة ممن يعلم أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ورآه ولم يحفظ عنه شيئا، ويروى أن عبد الله بن عباس كانوا

(٤) تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٥٧).

(٥) تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٦٦، تهذيب الكمال ١٨/ ٢٥٦.

(٦) تاريخ بغداد ١١/ ١٣٥، تهذيب الكمال ١٨/ ٢٦٨.

(٧) تاريخ دمشق (٣٧/ ٢٢٣)،تعجيل المنفعة ١/ ٨٣٠ .

(٨) تاريخ بغداد ١١/ ٥، تهذيب الكمال ١٨/ ٤٧٥.

(٩) تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢٠.

إذا أتوه يوسعهم علما وكان عبيدالله يوسعهم طعاما وكان سخيا جوادا استعمله علي بن أبي طالب على اليـمن وأمره أن يحـج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين، ومات عـبيد الله بالمدينة سنة سبع وثمـانين فكأنه مات وله بضع وثمانون سنة وكان لعبيد الله بن عبـاس من الولد محمد وبه كان يكنى وعباس والعالية وميمونة وأمهم عائشة بنت عبدالله وعبد الله بن جعفر وعمرة لأمهات أولاد ولبابة وأم محمد»[١].

١٨٩- عبـيدالله بن عبـدالرحمن بن موهب، قال يعـقوب: «عبـيدالله بن موهب مولى نبي نوفل مديني عن القاسم، فيه ضعف» [٢].

١٩٠- عبيدالله بن عمر العمري، قال ابن رجب: «ذكر يعقوب بن شيبة أن في سماع أهل الكوفة منه شيئاً» [٣]، وقال ابن حجر: «حكى يعقوب بن شيبة أنّ عبد الله بن عمـر العمري الضعيف المكبر رواه عن نافع فـقال عن ابن عمر عن عمر قال: ورواه عبيد الله بن عمـر العمري المصغر الثقة عن نافع فلم يقل فيه: عن عمر وهكذا رواه الثقات عن نافع، لكن وقع في رواية أيوب عن نافع أنّ عمر لم يقل فيه عن ابن عمر»[٤].

١٩١- عبيدالله بن موسى، قال يعقوب: «عبيد الله بن موسى، ومحاضر، ومندل، وأبو معاوية، ووكيع، وابن نميـر، ويحي ابن عيسى كل هؤلاء ثقة في الأعمش» [٥].

(١) تاريخ دمشق (٣٧/ ٤٧٣. ٤٧٤).

(٢) تهذيب الكمال ١٩/ ٨٦ .

(٣)شرح علل الترمذي ٢/ ٧٧٢

(٤) الصواب أنّ الحـديث في رواية نافع من مسند ابن عمر. كـما في الصحيـحين. ، وقد توسع الحافظ في بيان في ذلك في الفتح الموضع المشار إليه.

(٥)شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٨.

١٩٢- عبيد بن سلمان، قال يعقوب: «معروف» (١).

١٩٣- عبيد بن أبي قرة، قال يعقوب: «رواه عبيد بن أبي قرة تفرد به، وهو ثقة صدوق..» (٢).

١٩٤- عبيدة بن حميد الحذاء، قال يعقوب: «شيخ كتب الناس عنه ولم يكن من الحفاظ المتقنين، وذكره سعدوية يوماً فقال: كان صاحب كتاب، وكان مؤدباً لمحمد بن هارون أمير المؤمنين وكان حذاءً» (٣).

١٩٥- عثمان بن حكيم الأوسي، قال يعقوب: «ثقةٌ» (٤).

١٩٦- عثمان بن أبي سليمان، قال يعقوب: «ثقةٌ» (٥).

١٩٧- عثمان بن عاصم، قال يعقوب: «وأبو حصين ثقةٌ، واسمه عثمان بن عاصم بن حصين، وهو من بني جُشم بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وعداده في بني كثير بن زيد بن مرة بن الحارث بن سعد، مات في سنة ثمان وعشرين ومائة»(٦).

١٩٨- عثمان بن عبدالله بن موهب، قال يعقوب: «وعثمان بن موهب يكنى أبا عمرو كوفي روى عنه سفيان الثوري وابنه عمرو بن عثمان بن موهب روى عنه أيضا الثوري وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهما وهما ثقتان» (٧).

(١) تاريخ دمشق (٣٨/٢٠٦)، تهذيب الكمال ٤/ ٢٥.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٩٧، تعجيل المنفعة ١/ ٨٥٢.

(٣) تاريخ بغداد ١١/ ١٢١، تهذيب الكمال ١٩/ ٢٦٠.

(٤) تهذيب التهذيب ٧/ ١١٢.

(٥) تهذيب التهذيب ٧/ ١٢٠.

(٦) تاريخ دمشق ٣٨/ ٤٠٨؛ تهذيب الكمال ١٩/ ٤٠٥.

(٧) تاريخ دمشق (٤٦/ ٢٨٤)، تهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٢، تهذيب التهذيب ٧/ ١٣٢.

١٩٩- عثمان بن عروة بن الزبير، قال يعقوب: «كان من خطباء الناس وعلمائهم من ذوي الأقدار منهم، وهو الذي يقول: الشكر وإن قل ثمن لكل نوال وإن جل، قال: وكان عثمان بن عروة أصغر من هشام بن عروة لكنه مات قبل هشام قال ذلك مصعب الزبيري وغيره من أصحابنا»(١).

٢٠٠- عثمان بن مبارك، قال يعقوب: «ثقة»(٢).

٢٠١- عثمان بن محمد ابن أبي شيبة، قال يعقوب: «عثمان بن محمد وإسحاق بن إسماعيل ثقتان وإسحاق أتقن من عثمان رواية وكان يحيى بن معين يوثق إسحاق بن إسماعيل جدا وعثمان بن محمد هو بن أبي شيبة من ولد أبي سعدة الذي دعا عليه سعد بن أبي وقاص» (٣).

٢٠٢- عثمان بن المغيرة، قال يعقوب: «عثمان بن أبي زرعة هو ابن المغيرة، وهو عثمان الثقفيّ، وهو عثمان الأعشى، وكان ثقة» (٤).

٢٠٣- عروة بن داود، قال يعقوب -في تسمية من قتل من أصحاب معاوية ممن عرف من أشرافهم يعني يوم صفين-: «عروة الدمشقي قتله قنبر مولى علي عليه السلام»(٥).

٢٠٤- عطاء بن ميسره الخراساني، قال يعقوب: «عطاء الخراساني مشهور، له فضل وعلم، معروف بالفتوى والجهاد، روى عنه مالك بن أنس، وكان مالك ممن ينتقي الرجال، وابن جريج وحماد بن سلمة والمشيخة، وله أخبار قد

(١) تهذيب الكمال (١٩/ ٤٤٠).

(٢) الإمام لابن دقيق العيد (٢/ ١٩).

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٦، تهذيب الكمال ٢/ ٤١٢.

(٤)الموضح ٢/ ٢٩٢.

(٥) تاريخ دمشق (٤٠/ ٢٢٧).

ذكرناها فيـما تقدم وهو ثقة ثبت، قلتُ لعلي بن الدينـي: عطاء الخراساني ابن من هو؟ قال: ابن ميسرة»(١).

٢٠٥- عطاء بن يسار، قال يعقوب: «ثقةٌ» (٢).

٢٠٦- عفان بن مـسلم، قال يعقوب: «كان عفـان ثقة ثبتاً، متـقناً صحيح الكتاب قليل الخطأ والسقط» (٣).

٢٠٧- عـقـيل بن خـالد الأيلي، قـال يعـقـوب: «ثبت ثقـة في الزهري وغيره..»(٤)، وقال أيضاً: عن عبدالله بن شـعيب الصابوني: قرأ عليّ يحيى ابن معين قـال: أثبت من روى عن الزهري: مـالك بن أنس، ثم معـمر، ثم عُقيل (٥).

٢٠٨- عكرمة بن إبراهيم الأزدي، قال يعقوب: «منكر الحديث» (٦).

٢٠٩- عكرمـة بن عمار، قـال يعقـوب: «عكرمة بن عـمار؛ يمامي ثـقة ثبت»(٧).

٢١٠- علي بن الجندي الحـراني، قـال يعـقـوب: «رأيتُ علي بن الجندي الحراني الذي وفد على يزيد بن هارون لحديث الفتون يسمعه منه، فقيل له: إنه قد حلف أن لا يحدث به، فقال قصيدة يسـتخرج بها الحديث منه فقام بالقرب

(١) تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٢٨.٤٢٩.

(٢) تاريخ دمشق (٤٠/ ٤٤١).

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧٦، وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٤٠٣.

(٤) تاريخ دمشق ٤١/ ٤٦.

(٥) تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٤٣.

(٦) فتح الباري لابن رجب ٧/ ١٥٤.

(٧) مسند عمر ص ٥١.

منه فبلغني أنه لما أنشدها يزيد بن هارون استمع له فكان إذا مر فيها يمدحه نهاه ويعض يده ثم يستمع له بعد حتى أتمها فقال: . . . . . »[١] وذكر القصيدة وهي طويلة.

٢١١- علي بن الحزور الغنوي، قال يعقوب: «قد ترك حديثه، وليس ممن أحدث عنه»[٢].

٢١٢- علي بن زيد بن جدعان، قال يعقوب: «ثقة صالح الحديث، وإلى اللين ما هو»[٣].

٢١٣- علي بن عاصم، قال يعقوب: «سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، فمنهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه، ولجاجته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البارع، شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده»[٤]، وقال أيضاً: «حديث "من عزى مصاباً فله مثل أجره" حديث كوفي منكر يرون أنه لا أصل له مسنداً ولا موقوفاً، رواه علي بن عاصم عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم أحداً اسنده ولا وقفه غير علي بن عاصم، وقد رواه

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٤٣).

(٢) تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦٧.

(٣) تاريخ دمشق (٤١/ ٥٠٠)، تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣٨.

(٤) تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٦، تهذيب الكمال ٢٠/ ٥٠٦ ٥٠٧.

أبو بكر النهشلي وهو صدوق ضعيف الحديث، رواه عن محمد بن سوقة فلم يجاوز به محمداً إلى أحد فوقه، وقال: يرفع الحديث، وهذا الحديث من أعظم ما أنكره الناس على عليّ بن عاصم، وتكلموا فيه مع ما أنكر عليه سِواه»(١).

٢١٤- علي بن عبد الله بن العباس، قال يعقوب: «علي بن عبدالله، أمه زرعة بنت مشرح بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر الفرد أو القرد بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن ثور، وهو كندي، ومشرح بن معدي كرب أحد الملوك الأربعة وهم إخوة مخوس وجمد ومشرح وأبضعة، وقال مصعب الزبيري وغيره: كان مولد علي بن عبدالله ليلة قتل علي بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين فسمي باسمه وكني بكنيته أبا الحسن، قال فيقال: إن عبدالملك بن مروان قال له: والله لا أحتمل لك الاسم والكنية فغير أحدهما فغير كنيته فصيرها أبا محمد وكان أصغر ولد أبيه سنا، وكان وسيما جميلا كثير الصلاة وكان يقال له السجاد لعبادته وفضله والبقية من ولد أبيه في ولده، وكان قليل الحديث، روى عن أبيه وروى عنه ابن طاوس، قال يعقوب: وعلي بن عبدالله يعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة بعد الصحابة مع من روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وابن عمر»(٢).

٢١٥- علي بن المبارك، قال يعقوب: «علي والأوزاعي ثقتان، والأوزاعي أثبتهما. وفي رواية الأوزاعي عن الزهري خاصة شيء، ورواية علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير خاصة فيها وهاء، وقد سمع منه يحيى - يعني ابن سعيد -

(١) تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٣، تهذيب الكمال ٢٠/ ٥١٣.

(٢) تاريخ دمشق (٤٣/ ٤١).

وكان يحدث عنه بما سمع منه ويحدث عنه بما كتب به إليه، ويحدث عنه من كتاب كان يحيى تركه عنده، وسمعتُ علي بن المديني وقيل له: سماع علي بن المبارك من يحيى بن أبي كثير، فقال عليّ، قال يحيى يعني: ابن سعيد كان عنده كتابان؛ واحد سمعه من يحيى والآخر تركه عنده، قيل لعلي: فرواية يحيى بن سعيد عنه يعني: عن علي بن المبارك فقال: عليٌّ لم يسمع يحيى بن سعيد منه إلاّ ما سمع من يحيى بن أبي كثير، وسمعتُ علي بن عبدالله يقول: علي بن المبارك أحب إلي من أبان» [١].

٢١٦- علي بن نزار، قال يعقوب: «شيخ ضعيف واهي الحديث»[٢].

٢١٧- علي بن يزيد الألهاني، قال يعقوب: «واهي الحديث، كثير المنكرات»[٣].

٢١٨- عمار بن ياسر، قال يعقوب: «عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس وهو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وبنو مالك بن أدد ابن مذحج، يقال: كان قدم أبو عمار بن ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخا لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وهما عما عمار، وأقام أبوه ياسر بمكة فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط، فولدت له عمارا،

(١) تهذيب الكمال ٢١/ ١١٢١١٣.

(٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٠٢).

(٣) تاريخ دمشق (٤٣/ ٢٨٣)، تهذيب الكمال ٢١/ ١٧٩.

فأعتقه أبو حذيفة ولم يزل ياسر وعمار مع أبي حذيفة إلى أن مات، وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسمية وعمار وأخوه عبدالله بن ياسر، وكان لياسر ابن آخر أكبر من عمار وعبدالله يقال له: حريث قتلته بنو الديل في الجاهلية وخلف على سمية بعد ياسر الأزرق وكان روميا غلاما للحارث بن كلدة الثقفي وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف وفيهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله، فولدت سمية للأزرق سلمة بن الأزرق وهو أخو عمار بن ياسر لأمه ثم ادعى ولد سلمة وعمرو وعقبة بنو الأزرق أن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر من غسان، وأنه حليف لبني أمية وشرفوا بمكة وتزوج الأزرق وولده في بني أمية، وكان له منهم أولاد كان بنو الأزرق في أول أمرهم يدعون أنهم من بني تغلب ثم من بني عكب والذي يصحح هذا أن جبير بن مطعم تزوج إليهم امرأة ابنة الأزرق فولدت له ابنتا تزوجها سعيد بن العاص فولدت له عبدالله بن سعيد فمدح الأخطل عبدالله بن سعيد بكلمة له طويلة

وتجمع نوفلا وبني عكب * كلا الحيين أفلح من أصابا

ثم أفسدتهم خزاعة ودعوهم إلى اليمن وزينوا لهم ذلك فقالوا أنتم لا يغسل عنكم ذكر الروم إلا أن تدعو أنكم من غسان فانتموا إلى غسان بعد»(١).

٢١٩- عمارة بن أكيمة، ويقال: عمار، قال يعقوب: «هو من مشاهير التابعين بالمدينة»(٢).

٢٢٠- عمر بن يونس اليمامي، قال يعقوب: «ورواه عن عكرمة أبوحذيفة،

---

(١) تاريخ دمشق (٤٣/٣٥٧).

(٢) التحفة اللطيفة (٢/٣١٢).

وعبدالله بن المبارك، وعمر بن يونس اليمامي، وقراد أبو نوح؛ وهو عبدالرحمن بن غزوان مولى عبدالله بن مالك، وكلهم ثقة»[١].

٢٢١- عمران بن حطان، قال يعقوب: «وعمران بن حطان كان رجلا من بني سدوس أدرك جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وصار في آخر أمره أن رأى رأي الخوارج وكان سبب ذلك فيما بلغنا أن ابنة عم له رأت رأي الخوارج فتزوجها ليردها عن ذلك فصرفته إلى مذهبها»[٢].

٢٢٢- عمرو بن الحارث المصري، قال يعقوب: «عمرو بن الحارث هو ابن يعقوب مولى الأنصار توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة وكان يحيى بن معين يوثقه جدا ويزعم أنه كان معلما لولد عبدالله بن صالح»[٣].

٢٢٣- عمرو بن شعيب، قال يعقوب: «ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال؛ يقول في عمرو بن شعيب شيئاً، وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه وما روى عنه الثقات فصحيح، وسمعتُ علي بن المديني: يقول: قد سمع أبوه شعيب من جده عبدالله بن عمرو» [٤].

٢٢٤- عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب، قال يعقوب: «وعثمان بن موهب يكنى أبا عمرو كوفي، روى عنه سفيان الثوري وابنه عمرو بن عثمان بن موهب روى عنه أيضا الثوري وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهما وهما ثقتان»[٥].

(١) مسند عمر ص ٤٣٤٤.

(٢) تاريخ دمشق (٤٣/ ٤٩٠).

(٣) تاريخ دمشق (٤٥/ ٤٦٦).

(٤) التمهيد (٣/ ٦٢)، تهذيب التهذيب ٨/ ٥٤.

(٥) تاريخ دمشق (٤٦/ ٢٨٤).

٢٢٥- العلاء بن صالح التيمي، قال يعقوب: «مشهور» [(١)].

٢٢٦- عيسى بن سنان أبو سنان، قال يعقوب: «أبو سنان الشامي روى عنه حماد بن سلمة قال يحيى يعني ابن معين وهو ثقة»[(٢)].

٢٢٧- عيسى بن أبي عيسى الحناط، قال ابن حجر: «وضعفه أيضاً العجلي والساجي والعقيلي ويعقوب بن شيبة»[(٣)].

٢٢٨- عيسى بن يونس، قال يعقوب: «عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي هو همداني، وإنما نسبوا إلى السبيع لنزولهم فيه، وهو ثقة ولم يزل ساكناً بالكوفة، ثم تحول إلى الثغر، فنزل الحدَث، وتوفي في أول سنة إحدى وتسعين ومائة»[(٤)].

٢٢٩- غيلان بن جامع المحاربي، قال يعقوب: «ثقةٌ»[(٥)].

٢٣٠- فراس بن يحيى الهمداني، قال يعقوب: «كان مكتبا وفي حديثه لين وهو ثقة»[(٦)].

٢٣١- فرقد بن يعقوب السبخي، قال يعقوب: «رجل صالح ضعيف الحديث جداً»[(٧)].

---

(١) تهذيب الكمال ٢٢/ ٥١٢.

(٢) تاريخ دمشق (٤٧/٣٠٦).

(٣) تهذيب التهذيب ٨/ ٢٢٦.

(٤) تاريخ دمشق ٤٨/ ٤٥، تهذيب الكمال ٢٣/ ٧٥.

(٥) تهذيب الكمال ٢٣/ ١٢٩.

(٦) تهذيب التهذيب (٨/ ٢٣٣).

(٧) تهذيب التهذيب ٨/ ٢٦٣.

٢٣٢- الفضل بن دكين أبو نعيم، قال يعقوب: «وأبو نعيم ثقة ثبت صدوق»[١].

٢٣٣- فليح بن سليمان، قال يعقوب: «ابن أخي الزهري، وفليح في حديثهما ضعف»[٢].

٢٣٤- القاسم بن عبد الرحمن، قال يعقوب: «ثقةٌ مولى جويرية بنت أبي سفيان بن الحارث بن أمية ويكنى أبا عبد الرحمن توفي سنة اثنتي عشرة ومائة»، وقال: «كان من أصحاب أبي أمامة، وقد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه»[٣].

٢٣٥- قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي، قال يعقوب: «يعد في الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة وكان أخا معاوية من الرضاعة»[٤].

٢٣٦- قبيصة بن عقبة، قال يعقوب: «كان ثقة صدوقاً فاضلاً تكلموا في روايته عن سفيان خاصة، كان ابن معين يضعف روايته عن سفيان»[٥].

٢٣٧- قتادة بن دعامة، قال يعقوب: «قتادة وداود بن أبي هند ثقتان ثبتان»[٦].

٢٣٨- قريش بن إبراهيم الصيدلاني، قال يعقوب: «سريج بن يونس كان طلبه الحديث مع قريش بن إبراهيم وقريش من علية أصحاب الحديث مات قبل

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٥٢، تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٠٦.

(٢) تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٥).

(٣) تاريخ دمشق ٤٩/ ١١٣، تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٨٩.

(٤) الإصابة (٥/ ٥٢٢)، التهذيب (٨/ ٣١٠)..

(٥) شرح علل الترمذي ٢/ ٨١٢ .

(٦) تاريخ دمشق ١٧/ ١٢٦.

أن يكتب عنه»[١].

٢٣٩- قيس بن أبي حازم، قال يعقوب: «وقيس من قدماء التابعين يكنى أبا عبدالله وقد روى عن أبي بكر الصديق فمن دونه وأدركه وهو رجل كامل ويقال إنه ليس أحد من التابعين جمع أن روى عن العشرة مثله إلا عبدالرحمن ابن عوف فإنا لا نعلمه روى عنه شيئا ثم قد روى بعد العشرة عن جماعة من أصحاب النبي وكبرائهم وهو متقن الرواية وقد تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الإسناد ومنهم من حمل عليه وقال له أحاديث مناكير والذين أطروه يحملون هذه الأحاديث عنه على أنها عندهم غير مناكير وقالوا هي غرائب ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث وحمل عليه في مذهبه وقالوا كان يحمل على علي رحمه الله وعلى جميع الصحابة والمشهور عنه أنه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه ومنهم من قال عنه إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء وقد روى عنه جماعة منهم إسماعيل بن أبي خالد وهو أرواهم عنه وكان إسماعيل ثقة ثبتا وبيان بن بشر وكان ثقة ثبتا وطارق بن عبد الرحمن الأحمسي وإبراهيم بن المهاجر وإبراهيم بن جرير من ولد جرير بن عبد الله البجلي والحكم بن عتيبة وأبو إسحاق السبيعي والمسيب ابن رافع والأعمش ومجالد بن سعيد وعمر بن أبي زائدة والمغيرة بن شبيل وسيار أبو حمزة وأبو حريز عبد الله بن حسين قاضي سجستان كل هؤلاء قد روى عنه وأبوه أبو حازم قد أدرك النبي» [٢].

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٧٠).

(٢) تاريخ دمشق ٤٩/ ٤٦٢، تهذيب الكمال ٢٤/ ١٣١٤.

٢٤٠- قيس بن الربيع، قال يعقوب: «قيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه، كثير الخطأ، ضعيف في روايته»[١].

٢٤١- قيس بن سعد، قال يعقوب: «ثقةٌ» [٢].

٢٤٢- كثير بن زيد، قال يعقوب: «ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو، وهو مولى لبني سهم يكنى أبا محمد وكان يقال له ابن صافيه وهي أمه، توفي في آخر خلافة أبي جعفر» [٣].

٢٤٣- كثير بن العباس بن عبد المطلب، قال يعقوب: «يعد في أهل المدينة ممن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم»[٤].

٢٤٤- الليث بن سعد، قال يعقوب: «ثقة وهو دونهم في الزهري يعني دون مالك ومعمر وابن عيينة، قال: وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب»[٥].

٢٤٥- ليث بن أبي سليم، قال يعقوب: «هو صدوق، ضعيف الحديث»[٦]، وقال أيضاً: «يقال إنَّ ليثاً كان يسأل عطاء وطاووساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه فيحكي عنهم في ذلك الاتفاق من غير تعمد له، قال: وقد طعن بمثل هذا على جابر الجعفي، كان يجمع الجماعة في المسألة الواحدة

(١) تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٥.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٩.

(٣) تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٥، تهذيب الكمال ٢٤/ ١١٥.

(٤) الإصابة (٥/ ٦٣٤).

(٥) تاريخ دمشق (٥٠/ ٣٦٤)، تهذيب التهذيب ٨/ ٤٦٢.

(٦) تهذيب التهذيب ٨/ ٤٦٨.

وربما سأل بعضهم، وأمَّا يحيى فضعف ليثاً، وقال : إذا جمع بين الشيوخ ازداد ضعفاً»[١].

٢٤٦- مالك بن إسماعيل أبو غسان، قال يعقوب: «ثقة صحيح الكتاب، وكان من العابدين»، وقال في موضع آخر: «كان ثقة متثبتاً» [٢].

٢٤٧- مالك بن أنس، قال يعقوب: «كان مالك لا يرى أن يختصر الحديث إذا كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم»[٣].

٢٤٨- مجمع بن يحيى بن جارية، قال يعقوب: «ثقةٌ» [٤].

٢٤٩- محاضر بن المورع، قال يعقوب: «عبيدالله بن موسى، ومحاضر، ومندل، وأبومعاوية، ووكيع، وابن نمير، ويحي بن عيسى كل هؤلاء ثقة في الأعمش» [٥].

٢٥٠- محمد بن إبراهيم بن الحارث المدني، قال يعقوب: «كان ثقة» [٦].

٢٥١- محمد بن إسحاق المطلبي، قال يعقوب: «محمد بن إسحاق بن يسار يكنى أبا عبدالله»[٧].

٢٥٢- محمد بن بشر العبدي، قال يعقوب: «ثقة كثير الحديث» [٨].

---

(١) شرح علل الترمذي ٢/ ٨١٤.

(٢) تهذيب الكمال ٢٧/ ٨٩ .

(٣) الكفاية في علم الرواية (١٩١).

(٤) تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٨ .

(٥) شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٨.

(٦) تهذيب التهذيب ٩/ ٧ .

(٧) تاريخ بغداد (١/ ٢١٧).

(٨) تهذيب التهذيب ٩/ ٧٤ .

٢٥٣- محمد بن بكير الحضرمي، قال يعـقوب: «محمد بن بكير الحضرمي شيخ ثقة صدوق» [١].

٢٥٤- محمد بن ثابت بن شرحبيل، قال يعقوب: «هذا رجل مجهول»[٢].

٢٥٥- محمد بن حميد الرازي، قال يعقوب: «كثير المناكير» [٣].

٢٥٦- محمد بن حيان البغوي، قال يعقوب: «أبو الأحوص البغوي كان ثبتاً»[٤].

٢٥٧- محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، قال يعقوب: «محمد بن خازم الضـرير مولى لبني عـمرو بن سـعد بن زيد بن مناة بن تميـم رهط سعيـر بن الخمس، وكان من الثـقات وربما دلس، وكان يرى الإرجاء فيقـال إن وكيعاً لم يحضر جنازته لذلك»[٥]، وقال أيضا: «عبيـدالله بن موسى، ومحاضر، وأبو معاوية، ووكيع، وابن نمير، ويحي بن عيسى كل هؤلاء ثقة في الأعمش»[٦].

٢٥٨- محمد بن راشد، قال يعقـوب: «محمد بن راشد الخزاعي والشامي صدوق» [٧]، وقال أيضاً: «حمصي ثقة صدوقٌ، كان يرى القدر» [٨].

٢٥٩- محمد بن سابق، قال يعقوب: «كـان شيخاً صدوقاً ثقة، وليس ممن يوصف الضبط للحديث» [٩].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٩٦، تاريخ دمشق (٥٢/ ١٦٤).

(٢) تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٥٨ .

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ٢٦٠، تهذيب الكمال ٢٥/ ١٠٢ .

(٤) تاريخ بغداد ٢/ ٢٩٤.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٢٤٩، تهذيب الكمال ٢٥/ ١٣٢ .

(٦) شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٨.

(٧) تاريخ بغداد (٥/ ٢٧٣)، تاريخ دمشق (٥٣/ ١٢)، تهذيب الكمال ٢٥/ ١٩٠ .

(٨) تاريخ دمشق (٥٣/ ١٢).

(٩) تاريخ بغداد ٥/ ٣٤٠، تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٣٦ .

٢٦٠- محمد بن سعيد الرازي، قال يعقوب: «ثقة صدوق» [١].

٢٦١- محمد بن سعيد الأصبهاني، قال يعقوب: «متقن» [٢].

٢٦٢- محمد بن الصباح الدولابي، قال يعقوب: «كان ثقة صاحب حديث»، وقال أيضاً: «كان ثقة عالماً بهشيم»[٣].

٢٦٣- محمد بن عبدالله بن كناسة الأسدي، قال يعقوب: «محمد بن كناسة الأسدي من أنفسهم، وهو ثقة صالح التثبت، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد، وكان له علم بالعربية والشعر وأيام الناس، وذكره علي بن المديني يوماً فقال: هو ثقة صدوق، قال يعقوب: توفي بالكوفة لثلاث ليال خلون من شوال سنة سبع ومائتين في خلافة المأمون» [٤].

٢٦٤- محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي، قال يعقوب: «ثقة ثبت»[٥].

٢٦٥- محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري، قال يعقوب: «ابن أخي الزهري، وفليح في حديثهما ضعف» [٦].

٢٦٦- محمد بن عبد الله الرُّزِّي، قال يعقوب: «كان شيخا صدوقاً» [٧].

٢٦٧- محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب، قال يعقوب: «ابن أبي ذئب ثقة صدوق، غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم

(١) تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧١.

(٢) تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٣٦٦، تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٩١.

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٧-٤٠٨، تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٩٤.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٤١٤، تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٥٣.

(٦) تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٥.

(٧) تاريخ بغداد ٥/ ٤١٥، تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٧٦.

فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض، ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيحٌ، قال: وسمعت أحمد ويحي يتناظران في ابن أبي ذئب، وعبد الله بن جعفر المخرمي، فقدم أحمد المخرمي على ابن أبي ذئب، فقال يحيى: المخرمي شيخ وأيش عنده من الحديث؟! وأطرى ابن أبي ذئب وقدمه على المخرمي تقديماً كثيراً متفاوتاً، فقلت لعليّ بعد ذلك: أيهما أحب إليك؟ فقال: ابن أبي ذئب أحب إلي، وهو صاحب حديث، وأيش عند المخرمي من الحديث، وسألت علياً عن سماعه من الزهري، فقال: هو عرض، قلت: وإن كان عرضاً كيف؟ قال: هي مقاربة أكثر»[١].

٢٦٨- محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قال ابن حجر: «محمد ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ذكره يعقوب بن شيبة في ترجمة والده وأنه كان يكنى به وأنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم»[٢].

٢٦٩- محمد بن عبد الملك بن مروان، قال يعقوب: «محمد بن عبد الملك ابن مروان قد سمع من المغيرة بن شعبة لأنه روى عن ابن عمر»[٣].

٢٧٠- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، قال يعقوب: «محمد بن عبيد مولى لأياد مكث ببغداد دهرا ثم رجع الى الكوفة فمات بها سنة أربع ومائتين وكان ممن يقدم عثمان، وقل من يذهب إلى هذا من الكوفيين؛ عامتهم يقدم عليا، أو يقف، ثم عثمان وعلي، سمعت على بن المديني وذكر محمد ابن عبيد فقال كان كيسا»[٤].

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٣٠٣، تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٣٥.

(٢) الإصابة (٦/ ٢٥٠).

(٣) تاريخ دمشق (١٤٨/٥٤).

(٤) تذكرة الحفاظ (١/ ٣٣٣).

٢٧١- محمد بن عجلان، قال يعقوب: «ابن عجلان من الثقات»[١].

٢٧٢- محمد بن عمر الواقدي، قال يعقوب: «لما انتقل الواقدي من جانب الغربي إلى هاهنا يقال إنه حمل كتبه على عشرين ومائة وقر»[٢].

٢٧٣- محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، قال يعقوب: «هو وسط وإلى الضعف ما هو»[٣].

٢٧٤- محمد بن كعب القرظي، قال يعقوب: «ولد محمد بن كعب في آخر خلافة علي سنة أربعين ولم يسمع من العباس»[٤].

٢٧٥- محمد بن مسلم الأسدي، قال يعقوب: «ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو»[٥].

٢٧٦- محمد بن مطرف أبو غسان، قال يعقوب: «أبو غسان مديني ثقة»[٦].

٢٧٧- محمد بن المنكدر، قال يعقوب: «صحيح الحديث جداً»[٧].

٢٧٨- مروان بن معاوية، قال يعقوب: «فأما مروان بن معاوية، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي فهما ثقتان»[٨].

(١) تهذيب الكمال ٢٦/ ١٠٦.

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٥)، تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤٥).

(٣) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٣٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥/ ٦٨).

(٥) تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤١.

(٦) تاريخ بغداد ٣/ ٢٩٧، تاريخ دمشق ٥٥/ ٤٢٤، تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٢.

(٧) تاريخ دمشق ١٦/ ٢٢.

(٨) تاريخ بغداد ١٣/ ١٥٢، تاريخ دمشق (٥٧/ ٣٥٤)، تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠٨.

٢٧٩- مطرف بن طريف الحارثي، قال يعقوب: «ثقة ثبت» (١).

٢٨٠- معاوية بن سلام الدمشقي، قال يعقوب: «ثقة صدوق» (٢).

٢٨١- معاوية بن صالح، قال يعقوب: «قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه»(٣).

٢٨٢- معاوية بن هشام، قال يعقوب في حديث رواه معاوية بن هشام عن شريك: «وكان من أعلمهم بحديث شريك هو وإسحاق الأزرق»(٤).

٢٨٣- معدي كرب الهمداني، قال يعقوب: «معدي كرب المشرقي من همدان، روى عن علي وعبد الله، وهو ثقة قليل الحديث»(٥).

٢٨٤- معلى بن منصور، قال يعقوب: «ثقة فيما تفرد به وشورك فيه، متقن، صدوق، فقيه، مأمون»(٦).

٢٨٥- معمر بن راشد، قال يعقوب: «ومعمر ثقة، وصالح التثبت عن الزهري»(٧)، وقال: «وكان معمر صاحب إرسال وكان مهيبا لا يجترىء عليه أن يوقف على الحديث يرسله»(٨)، وقال أيضاً: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأنَّ كتبه لم تكن معه»(٩).

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٣.

(٢) تاريخ دمشق ٥٩/ ٤٣، تهذيب الكمال ٢٨/ ١٨٦، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٩.

(٣) تاريخ دمشق ٥٩/ ٥٠، تهذيب الكمال ٢٨/ ١٩٢.

(٤) تهذيب الكمال ٢/ ٤٩٩، ٢٨/ ٢٢٠.

(٥) المتفق والمفترق للخطيب ورقة ٩١، وانظر/ الإصابة ٣/ ٤٤٥.

(٦) تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٨٢، تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٩٥.

(٧) تاريخ دمشق (٥٩/ ٤٠٨)، تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٠٩.

(٨) تاريخ دمشق (٥٩/ ٤١٦).

(٩) شرح علل الترمذي ٢/ ٧٦٧.

٢٨٦- المغيرة بن سلمة القرشي، قال يعقوب: «كان ثقة ثبتاً»[١].

٢٨٧- المغيرة بن عبد الرحمن القرشي، قال يعقوب: «ثقة، وهو أحد فقهاء أهل المدينة، ومن كان يفتي فيهم»[٢].

٢٨٨- مكحول الشامي، قال يعقوب: «مكحول الشامي هو مولى لامرأة من هذيل يكنى أبا عبد الله، توفي سنة ست عشرة ومائة، ويقال: سنة ثلاث عشرة ومائة، وهو يعد في الطبقة الثالثة من التابعين من أهل الشام بعد الصحابة، وقد روى عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم سعد بن أبي وقاص وأنس بن مالك وعمر بن أبي سلمة وحمزة الأسلمي وواثلة بن الأسقع وابن حوالة الأزدي وأبو هند الداري وابن عمر»[٣].

٢٨٩- مندل بن علي العنزي، قال يعقوب: «مندل بن علي عنزي من أنفسهم يكنى أبا عبد الله وكان أشهر من أخيه حبان بن علي وهو أصغر سنا من حبان وتوفى بالكوفة سنة سبع أو ثمان وستين ومائة في خلافة المهدي قبل أخيه وأصحابنا يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم من نظرائهم يضعفونه في الحديث وكان خيرا فاضلا صدوقا وهو ضعيف الحديث وهو أقوى من أخيه في الحديث وقد كان المهدي اشخصه وحبانا من الكوفة فلما دخلا عليه سلما فقال أيكما مندل فقال مندل وكان أصغر سنا هذا حبان يا أمير المؤمنين»[٤]، وقال أيضاً: «عبيدالله بن موسى، ومحاضر، ومندل، وأبو معاوية، ووكيع، وابن نمير، ويحيى بن عيسى كل هؤلاء ثقة في الأعمش»[٥].

(١) تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٦٧.

(٢) المتفق والمفترق ورقة ١٧٧، تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٨٢.

(٣) تاريخ دمشق (٦٠/ ٢١٠).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٥٠)، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٨.

(٥) شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٨.

٢٩٠- منصور بن المعتمر، قال يعقوب: «رواه منصور بن المعتمر وهو من أثبت أهل الكوفة»[١].

٢٩١- موسى بن خلف، قال يعقوب: « ثقةٌ»[٢].

٢٩٢- موسى بن عبيدة الربذي، قال يعقوب: «روى موسى بن عبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف الحديث جداً، وهو صدوق، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، وهو ثقة، وقد أدرك غير واحد من الصحابة»[٣]، وقال أيضاً: «صدوق، ضعيف الحديث جداً، ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه، وضعفه، وكَثْرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق»[٤].

٢٩٣- موسى بن مسعود النهدي، قال يعقوب: «ورواه عن عكرمة أبو حذيفة، وعبد الله بن المبارك، وعمر بن يونس اليمامي، وقراد أبو نوح؛ وهو عبدالرحمن بن غزوان مولى عبدالله بن مالك، وكلهم ثقة»[٥].

٢٩٤- ناجية بن كعب الأسدي، قال ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي: «ناجية بن كعب الأسدي وقيل: ناجية بن خفاف العنزي وقيل: إنهما اثنان، روايته عن عمار في سنن النسائي لحديث التيمم، وقال يعقوب بن شيبة: لا أحسبه متصلا، لأن بعضهم ذكر أن ناجية ليس بالقديم صوب علي بن المديني إنه ناجية بن خفاف وقال لم يسمعه عندي من عمار لأن ناجية هذا لقيه يونس بن أبي إسحاق وليس هذا بالقديم»[٦].

(١) حديث الستة من التابعين ص ٣٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢٩/ ٥٦.

(٣) تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦٥.

(٤) تهذيب الكمال ٢٩/ ١١٢.

(٥) مسند عمر ص ٥٦.

(٦) تحفة التحصيل (٣٢٤).

٢٩٥- نافع بن جبير، قال يعقوب: «نافع بن جبير ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد يقال إن وفاته كانت بالمدينة في خلافة سليمان بن عبد الملك»[١].

٢٩٦- نصر بن حماد الوراق، قال يعقوب: «نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ليس بشيء»[٢].

٢٩٧- النعمان بن ثابت أبو حنيفة، قال يعقوب: «أبو حنيفة النعمان بن ثابت صدوق ضعيف الحديث»[٣]، وقال يعقوب: «لم أرهم يختلفون أو قال يشكون أن وفاة أبي حنيفة كانت في رجب ببغداد وقالوا في شعبان سنة خمسين ومائة»[٤].

٢٩٨- نوفل بن مساحق، قال يعقوب: «نوفل هو: ابن مساحق بن عبد الله ابن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي، وأمه مريم بنت مطيع بن الأسود من بني عدي بن كعب، ونوفل يكنى أبا مساحق، ثقة ولي القضاء قضاء المدينة، يعد في الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة»[٥].

٢٩٩- النضر بن إسماعيل البجلي، قال يعقوب: «صدوق، ضعيف الحديث»[٦].

---

(١) تاريخ دمشق (٦١/٤٠١).

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨١، تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٤٣.

(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٥١).

(٤) طبقات الحنفية (١/٢٧).

(٥) تاريخ دمشق (٦٢/٢٩٨).

(٦) تاريخ بغداد ١٣/ ٤٣٤، تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٧٥.

٣٠٠- هارون بن أبي قزعة المدني، قال ابن حجر: «ضعفه يعقوب بن شيبة»[١].

٣٠١- هارون بن معروف، قال يعقوب: «حدثنا هارون بن معروف وعبد المتعالي وكانا ثقتين..»[٢].

٣٠٢- هشام بن حُبيش الخزاعيّ، قال يعقوب: «حزام بن هشام ثقةٌ، وقد أدرك عمر بن عبدالعزيز، وأبوه هشام ثقة، وقد أدرك عمر بن الخطاب وسافر معه، وبقي حتى أدرك عمر بن عبدالعزيز، وحدّث عنه»[٣].

٣٠٣- هشام بن حسان، قال يعقوب: «وهو يُعَدُّ في أصحاب ابن سيرين، ومن العلماء به وليس يُعَدُّ من المتثبتين في غير ابن سيرين»[٤].

٣٠٤- هشام بن عروة، قال يعقوب: «ثبت، ثقة، لم ينكر عليه شيء إلاّ بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي يرى أن هشاماً يسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلاّ بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه»[٥]، وقال أيضاً: «هشام مع تثبته ربما جاء عنه بعض الاختلاف، وذلك فيما حدث بالعراق خاصة، و لا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش، يسند الحديث أحياناً ويرسله أحياناً، لا أنه يقلب إسناده كأنه على ما يذكر من

(١) لسان الميزان (٦/ ١٨٠).

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١٣٥، تهذيب الكمال ١٨/ ٢٦٨.

(٣) تاريخ دمشق ١٢/ ٣٦٣.

(٤) شرح علل الترمذي ٢/ ٧٨٨.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠، تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٣٨، وانظر: شرح الزرقاني على الموطأ (٩٣/١).

حفظه، يقول: عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويقول: عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتقنه أسنده، وإذا هابه أرسله، وهذا فيما نرى أنَّ كتبه لم تكن معه في العراق فيرجع إليها»[١]، قال يعقوب: «هشام بن عروة يكنى أبا المنذر توفي ببغداد سنة ست وأربعين ومائة وقد قيل: إن قبره في مقابر الخيزران»[٢].

٣٠٥- هشام بن يوسف الصنعاني، قال يعقوب عن علي بن المديني، قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب: «وكلاهما ثقة ثبت»[٣].

٣٠٦- الهيثم بن عدي، قال يعقوب: «كانت له معرفة بأمور الناس وأخبارهم، ولم يكن في الحديث بالقوي، ولا كانت له به معرفة وبعض الناس يحمل عليه في صدقه»[٤].

٣٠٧- وزير بن عبد الرحمن الجزري، قال ابن حجر: «ضعفه يعقوب بن شيبة»[٥].

٣٠٨- الوضاح أبو عوانة، قال يعقوب: «وأبو عوانة ثبت صحيح الكتاب، وحفظه صالح، وكان أبو عوانة سبياً»[٦].

(١) شرح علل الترمذي ٢/ ٧٦٩.

(٢) تاريخ بغداد (١/ ١٢٦).

(٣) تاريخ دمشق ٣٦/ ١٧٠، تهذيب الكمال ١٨/ ٥٨.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/ ٥٣.

(٥) لسان الميزان (٦/ ٢١٩).

(٦) تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٤.

٣٠٩- وكيع بن الجراح، قال يعقوب: «كان خيراً فاضلا حافظاً»[(١)]، وقال أيضاً: «عبيدالله بن موسى، ومحاضر، ومندل، وأبو معاوية، ووكيع، وابن نمير، ويحي بن عيسى كل هؤلاء ثقة في الأعمش»[(٢)]، وقال أيضاً: «وقد تُكُلِمَ في رواية وكيع عن الأعمش بشيء دفعه عيسى بنُ يونس، حدثني أحمد بن داود الحداني قال: قيل لعيسى بن يونس وأنا أسمع إنَّ وكيعاً سمع من الأعمش وهو صغير، قال: لا تقولوا ذاك، إنه كان ينتقيها ويعرفها، أو قال: ينقيّها»[(٣)].

٣١٠- الوليد بن عبدالرحمن بن أبي مالك، قال يعقوب: «الوليد بن أبي مالك شامي وفي حديثه ضعف»[(٤)].

٣١١- الوليد بن مسلم، قال يعقوب: «الوليد بن مسلم وأبو توبة الربيع بن نافع ثقتان صدوقان»[(٥)]، وقال أيضاً: «الوليد بن مسلم دمشقي ثقة يكنى أبا العباس وهو مولى لقريش لصالح بن علي حج سنة أربع وتسعين ومائة ثم انصرف فتوفي في الطريق قبل أن يصل إلى دمشق»[(٦)].

٣١٢- يحيى بن آدم، قال يعقوب: «ثقة كثير الحديث، فقيه البَدَن، ولم يكن له سن متقدم، سمعتُ علي بن المديني يقول: يرحم الله يحيى بن آدم أيّ علم كان عنده، وجعل يطريه، وسمعتُ عبيد بن يعيش يقول: سمعتُ أبا أسامة يقول: ما رأيتُ يحيى بن آدم قط إلاَّ ذكرتُ الشَّعْبي، يعني أنه كان

(١) تهذيب التهذيب ١١/ ١٣٠.

(٢) شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٨.

(٣) شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٨.

(٤) تاريخ دمشق ٦٣/ ١٥٨، تهذيب الكمال ٣١/ ٤١.

(٥) تاريخ دمشق ١٨/ ٨٤، تهذيب الكمال ٩/ ١٠٦.

(٦) تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٨٨.

جامعاً للعلم»(١).

٣١٣- يحيى بن حمزة، قال يعقوب: «ثقة مشهور»(٢).

٣١٤- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال يعقوب: «توفي بالمدائن وهو قاض بها لهارون أمير المؤمنين، كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة، وبلغ من السن يوم توفي ثلاثاً وستين سنة، وكان ثقة، حسن الحديث، ويقولون: إنه أول من صنف الكتب بالكوفة، وكان يُعَدُّ في فقهاء محدثي أهل الكوفة، وكانت وفاته في جمادى الأولى»(٣).

٣١٥- يحيى بن سعيد الأنصاري، قال يعقوب: «ويحيى بن سعيد الأنصاري، يكنى أبا سعيد، وكان قاضيا لبني أمية وقضى لبني العباس، وأول من ولاة القضاء الوليد بن عبدالملك لما استخلف استعمل على المدينة يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي واستقضى يوسف بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف ثم عزله واستعمل على المدينة يحيى بن سعيد الأنصاري ثم قضى بعد ذلك لأبي جعفر المنصور»(٤).

٣١٦- يحيى بن طلحة، قال يعقوب: «ثقة ثبت»(٥).

٣١٧- يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، قال ابن حجر: «ضعفه يعقوب بن شيبة»(٦).

---

(١) تهذيب الكمال ٣١/ ١٩١.

(٢) تاريخ دمشق (٦٤/ ١٢٩)، تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٢.

(٣) تهذيب الكمال ٣١/ ٣١١.

(٤) تاريخ بغداد (١٤/ ١٠٢)، تاريخ دمشق (٦٤/ ٢٥٩).

(٥) تهذيب الكمال ٣١/ ٣٨٧.

(٦) لسان الميزان (٦/ ٢٧٠).

٣١٨- يحيى بن عيسى، قال يعقوب: «عبيدالله بن موسى، ومحاضر، ومندل، وأبو معاوية، ووكيع، وابن نمير، ويحي بن عيسى كل هؤلاء ثقة في الأعمش»(١).

٣١٩- يحيى بن يمان، قال يعقوب: «كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه ويُعَدُّ من أصحاب سفيان مع أبي أحمد الزبيري، ومؤمل ابن إسماعيل وقبيصة بن عقبة، ومحمد بن يوسف الفريابي، ونظرائهم من المتأخرين، ويُعَدُّ في كثرة الرواية عن سفيان مع الأشجعي والمتقدمين»(٢)، وقال أيضاً: «ثقة أحد أصحاب سفيان وهو يخطئ كثيراً في حديثه»(٣).

٣٢٠- يزيد بن هارون، قال يعقوب: «ثقة، وكان يُعَدُّ من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر»(٤).

٣٢١- يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال يعقوب: «حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي وهو أثبت من يعقوب وكل ثقة»(٥).

٣٢٢- يعقوب بن أبي سلمة دينار وقيل ميمون الملقب بالماجشون القرشي التيمي، قال يعقوب: «الماجشون يعقوب بن أبي سلمة مولى آل الهدير وكان يعقوب مع عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه في ولاية عمر المدينة يحدثه ويأنس به فلما استخلف عمر رضي الله عنه قدم عليه الماجشون فقال له عمر

(١) شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/ ١٢٣١٢٤، تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٨.

(٣) تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٧.

(٤) تهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٩.

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧، تهذيب الكمال ١/ ٢٦٤، تهذيب التهذيب ١/ ١٤.

إنا تركناك حيث تركنا لبس الخز فانصرف عنه»[١].

٣٢٣- يعلى بن أمية الحنظلي، ويقال: يعلى بن منيه، قال يعقوب: «منية أمه وهي منية بنت غزوان أخت عتبة ابن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم»[٢].

٣٢٤- يعلى بن الحارث الكوفي، قال يعقوب: « ثقةٌ»[٣].

٣٢٥- يوسف بن خالد السمتي، قال يعقوب: «أحد الفقهاء، ولم يكن في الحديث بذاك»[٤].

٣٢٦- يوسف بن يعقوب الماجشون، قال يعقوب: «ثقةٌ»[٥].

٣٢٧- يونس بن محمد المؤدب، قال يعقوب: «ثقة ثقة»[٦].

٣٢٨- يونس بن يزيد الأيلي، قال يعقوب: «صالح الحديث، عالم بحديث الزهري»[٧].

٣٢٩- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، قال يعقوب: «روى أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ثقة عن راشد بن سعد وهو ثقة»[٨].

٣٣٠- أبو بكر بن عياش، قال يعقوب: «وأبو بكر بن عياش شيخ قديم

(١) وفيات الأعيان (٦/ ٣٧٦).

(٢) الاستيعاب (٤/ ١٥٨٦).

(٣) تهذيب التهذيب ١١/ ٤٠١ .

(٤) تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٢٣ .

(٥) تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٨١ .

(٦) تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥١، تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٤٢ .

(٧) تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥٧ .

(٨) تاريخ دمشق ١٧/ ٤٥٤ .

معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير، وعلم بأخبار الناس، ورواية للحديث يعرف له سنه وفضله، وفي حديثه اضطراب»[١]، وقال: «مات في جمادى سنة ثلاث وتسعين ومائة وله ست وتسعون سنة»[٢]، وقال أيضاً في حديث ناجية عن عمار في التيمم: «حديثٌ كوفيٌّ، رواه أبو إسحاق، عن ناجية، عن عمار، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهو حديث صالح الإسناد، ولا أحسبه متصلاً، لأنَّ بعضهم ذكر أنَّ ليس بالقديم، رواه جماعةٌ عن أبي إسحاق ثقات منهم: زائدة بن قدامة، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، فقال زائدة: ناجية لم ينسبه، وقال أبو الأحوص: عن ناجية أبي خُفَاف، وقال أبو بكر بن عيَّاش: ناجية العنزي، وقال ابن عيينة، وإسرائيل: ناجية بن كعب»[٣].

٣٣١- أبو بكر النهشلي الكوفي، قال يعقوب: «صدوق ضعيف الحديث»[٤].

٣٣٢- أبو حازم والد قيس بن أبي حازم، قال يعقوب: «قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم» سبق هذا النقل عند ذكر ابنه قيس.

٣٣٣- أبو صادق الأزدي الكوفي، قال يعقوب: «ثقة، وقد اختلف علينا في اسمه فقال الفضل بن دكين اسمه عبد الله بن ناجذ وسمعت أبا بكر بن أبي الأسود ومحمد بن عبد الله بن نمير يقولان اسم أبي صادق مسلم بن يزيد»[٥].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧٨.

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٨٤).

(٣) تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٥٥.

(٤) تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/ ٣٦٤، تهذيب الكمال ٣٣/ ٤١٢.

٣٣٤- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، قال يعقوب: «إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبـي عبيـدة عن أبيه في المسند، يعني في الحـديث المتصل، لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر»[١].

٣٣٥- أبولاس الخـزاعي، قال يعـقـوب: «روى عن النبي صلى الله عليـه وسلم حديثين»[٢].

٣٣٦- البهزي صحـابي، قال المزي: «البهزي له صحبـة قيل اسمه زيد بن كعب روى عنه عـمير بن سلمـة الضمري روى له النسـائي وهو من بني سليم وهو صاحب الظبي الحاقف الذي رمـاه فوجد فيه سهمـه وكان يسكن الروحاء بين مكة والمدينة قاله يعقوب بن شيبة»[٣].

* * *

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب ١/ ٥٤٤.

(٢) تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٩٧).

(٣) تهذيب الكمال (٣٥/ ٧).

الفهارس الفنية

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

الأثـــر	رقم الصفحة
يا ابنَ عبّاس مَالَكَ لا تَتَكلم - عمر بن الخطاب	١٦٨
يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق - عبد الله ابن عمر	١٤٨

فهرس الرجال المترجم لهم

فهرس الأماكن والبلدان والقبائل

من فوائد الكتاب

المصادر والمراجع

الإجازة للمعدوم والمجهول، ضمن "مجموعة رسائل في علوم الحديث".

تأليف: الخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)، تعليق: نصر أبو عطايا و د. الندوي، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، دار الكتب العلمية -بيروت.

الآحاد والمثاني.

تأليف: ابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق د. باسم الجوابرة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ، دار الراية -الرياض-.

الأحاديث المختارة.

تأليف: ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي(ت ٦٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن دهيش، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، مكتبة النهضة الحديثة -مكة المكرمة-

الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان = انظر: صحيح ابن حبان.

أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير.

تأليف: ابن أبي خيثمة (٢٧٩هـ)، تحقيق: إسماعيل حسن، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، دار الوطن -الرياض-.

الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى.

تأليف: يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج د. عبدالله بن مرحول السوالمة، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع -الرياض-.

الإصابة في تمييز الصحابة.

تأليف: أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ).

أصل السنة واعتقاد الدين.

تأليف: أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٢٧٧ هـ)، تحقيق: إبراهيم بن إسحاق الحازمي، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، دار الشريف للنشر والتوزيع.

الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح.

تأليف: تقي الدين ابن دقيق العيد(ت ٧٠٢ هـ)، دراسة وتحقيق: قحطان ابن عبدالرحمن الدوري، ١٤٠٢ هـ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية-بغداد-.

الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع.

تأليف: القاضي عياض بن موسى(ت ٥٤٤ هـ)، تحقيق: أحمد صقر، الطبعة الثانية، دار التراث.

الإمام في معرفة أحاديث الأحكام.

تأليف: تقي الدين ابن دقيق العيد(ت ٧٠٢ هـ)، تحقيق: سعد الحميد، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ، دار المحقق -الرياض-.

الأنساب.

تأليف: عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: البارودي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت

الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف.

تأليف: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٨هـ)، تحقيق د. صغير حنيف، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، دار طيبة - الرياض-.

الإيــمان.

تأليف: محمد بن منده (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: علي الفقيهي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت -.

البحر الزخار" مسند البزار".

تأليف: أحمد بن عــمرو البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق د. محـفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، مؤسســة علوم القرآن- بيروت-، ومكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة-.

البعث والنشور.

تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي(ت ٤٥٨ هـ)، تعليق: مـحمد زغلول، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت-.

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث.

تأليف: علي بن أبي بكر الهـيثمي (ت٨٠٧)، تحـقيق: مـسعد الســعدني، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ، دار الطلاع -القاهرة-.

تاريخ الإسلام.

تأليف: مـحمـد بن أحمـد الذهبي(ت ٧٤٨ هـ)، تحـقيق د. عـبدالسـلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى.

تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي.

تأليف د. حسن إبراهيم حـسن، الطبعة الثالثة عـشر، عام ١٤١١ هـ، دار الجيل-بيروت-، ومكتبة النهضة-مصر-.

تاريخ بغداد.

تأليف: الخطيب البغدادي أحمد بن علي(ت ٤٦٣ هـ)، نشر دار الكتاب العربي -بيروت-.

تاريخ الطبري(تاريخ الأمم والملوك).

تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)،ت: محمد إبراهيم، دار التراث، بيروت.

تاريخ مدينة دمشق.

تأليف: ابن عساكر علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ)، المطبوع تحقيق: عمر العمروي، طبع دار الفكر-بيروت-.

التبيان لبديعة البيان.

تأليف: ابن ناصر الدين محمد بن عبدالله الدمشقي (ت ٨٤٢ هـ)، مخطوط.

تحقيق النصوص ونشرها.

تأليف: عبد السلام هارون، الطبعة الخامسة، ١٤١٠ هـ، مكتبة السنة- القاهرة-.

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.

تأليف: جلال الدين السيوطي(ت ٩١١ هـ)، تحقيق: نظر الفاريابي، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ، مكتبة الكوثر -الرياض-.

التدوين في أخبار قزوين.

تأليف: عبد الكريم بن محمد القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، ١٤٠٨ هـ، دار الكتب العلمية-بيروت-.

تذكرة الحفاظ.

تأليف: محمد بن أحمد الذهبي(ت ٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العلمي.

تصحيفات المحدثين.

للعسكري (ت٣٨٢هـ)، تحقيق: محمود ميرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ، المطبعة العربية الحديثة -القاهرة-.

تعظيم قدر الصلاة.

لمحمد بن نصر المروزي (ت٣٩٤هـ)، تحقيق: الفريوائي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، مكتبة الدار -المدينة النبوية-.

تغليق التعليق على صحيح البخاري.

تأليف: أحمد بن علي بن حجر(ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: سعيد بن عبدالرحمن القزقي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، المكتب الإسلامي -عمان-.

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تأليف: ابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ هـ) تحقيق: أسعد الطيب، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ، مكتبة الباز-الرياض-.

تقريب التهذيب.

تأليف: أحمد بن علي بن حجر(ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ، دار الرشيد -حلب-.

التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من مقدمة ابن الصلاح.

تأليف: عبدالرحيم بن حسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، تعليق: محمد راغب الطباخ، مؤسسة الكتب الثقافية.

تكملة الإكمال.

تأليف: ابن نقطة(ت ٦٢٩ هـ)، تحقيق: عبد القيوم، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، جامعة أم القرى.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.

تأليف: يوسف بن عبد البر(ت ٤٦٣ هـ)، طبع المملكة المغربية، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

تهذيب التهذيب.

تأليف: أحمد بن علي بن حجر(ت ٨٥٢ هـ)، الطبعة الأولى، دار الباز- مكة-.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال.

تأليف: يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق د. بشار عواد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة -بيروت-.

تهذيب مستمر الأوهام (ص٣٢٥)،

تحقيق: سيد كسروي، ط الأولى، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية.

توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين،

تأليف: موفق بن عبدالقادر (ص١٥٤-١٥٥)، ط الأولى، ١٤١٤هـ، المكتبة المكية.

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم.

تأليف: ابن ناصر الدين محمد بن عبدالله الدمشقي (ت ٨٤٢ هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، مؤسسة الرسالة- بيروت-.

الثقات.

تأليف: محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ، مجلس دائرة المعارف - الهند-.

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع.

تأليف: الخطيب البغدادي أحمد بن علي(ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمود الطحان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ، مكتبة المعارف-الرياض-.

الجامع الصحيح.

تأليف: مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ هـ، المكتبة الإسلامية -تركيا-.

الجامع الصحيح = انظر: سنن الترمذي.

الجامع الصحيح للبخاري = انظر: فتح الباري.

الجرح والتعديل.

تأليف: ابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ هـ) تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، الطبعة الأولى، ١٣٧١ هـ، مجلس دائرة المعارف - الهند-.

جزء الألف دينار.

تأليف: أبو بكر القطيعي (ت٣٦٨)، تحقيق: بدر البدر، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، دار النفائس-الكويت-.

جهود ابن عساكر في الحديث.

تأليف: محمد إسحاق -رسالة ماجستير- جامعة الإمام قسم السنة وعلومها.

حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه.

تأليف: الخطيب البغدادي أحمد بن علي(ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد طرهوني، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، دار فواز للنشر والتوزيع-الرياض-.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، دار أم القرى، -القاهرة-.

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة.

تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي(ت ٤٥٨ هـ)، تعليق د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، دار الريان للتراث.

الديباج المُذْهب في معرفة أعيان علماء المذهب

تأليف: ابن فرحون المالكي(ت ٧٩٩ هـ) تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة.

ذكر أخبار أصبهان.

تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، دار الكتاب الإسلامي.

ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن و المسانيد.

تأليف: محمد بن أحمد الفاسي(ت ٨٣٢ هـ)، طبع مرتين:

الأولى: تحقيق كمال الحوت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، دار الكتب العلمية -بيروت-.

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة.

تأليف: محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ) تعليق: محمد المنتصر الكتاني، الطبعة الخامسة، ١٤١٤ هـ، دار البشائر الإسلامية -بيروت-.

الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم.

تأليف: محمد بن أحمد الذهبي(ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمد الموصلي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، دار البشائر الإسلامية.

زاد المعاد في هدي خير العباد.

تأليف: محمد بن أبي بكر الزرعي ابن القيم (ت ٧٥١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبدالقادر الأرنوط، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٠٧ هـ، مؤسسة الرسالة -بيروت-.

سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجَرْح والتَّعديل.

دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ، مكتبة المعارف-الرياض-.

سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل.

دارسة وتحقيق: محمد بن علي العمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ، الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي.

سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجَرْح والتَّعديل.

دراسة وتحقيق: موفق عبد القادر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ، نشر مكتبة المعارف-الرياض-.

السنــة.

تأليف: ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧) تحقيـق الألباني، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، المكتب الإسلامي.

السنــة.

تأليف: أحـمد بن محـمد الخـلال (ت ٣١١) تحقيق د. عطيـة الزهراني، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، دار الراية-الرياض-.

سنن الترمذي.

تأليف: محمـد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت ٢٧٩ هـ)، تحـقيق: أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، دار الكتب العلمية -بيروت-.

سنن الدارقطني.

تأليف: علي بن عـمر الدارقطني(٣٨٥ هـ)، تعليق: عبـدالله هاشم يماني، دار المحاسن للطباعة-القاهرة-.

سنن الدارمي.

تأليف: عبدالله بن عبدالرحـمن الدارمي(ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبدالله بن هاشم المدني، عام ١٤٠٤ هـ، الناشر حديث أكادمي-باكستان-.

سنن أبي داود.

تعليق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الباز -مكة المكرمة-.

سنن سعيد بن منصور.

تأليف: سعيد بن منصور الخراساني (ت٢٢٧ هـ).

تحقيق: حبيب الـرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، دار الكتب

العلمية -بيروت-.

وتحقيق: سعد الحميد، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، دار الصميعي للنشر والتوزيع-الرياض-.

السنن الكبرى.

تأليف: أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق د. عبدالغفار البنداري وسيد كسروي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية -بيروت-.

السنن الكبرى.

تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي(ت ٤٥٨ هـ)، دار المعرفة.

السنن المأثورة.

للشافعيّ (ت٢٠٤ هـ)، تعليق: عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، دار المعرفة -بيروت-.

سنن ابن ماجه.

تأليف: محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تعليق: محمد فؤاد عبدالباقي.

سنن النسائي.

تأليف: أحمد بن شعيب النسائي(ت ٣٠٣ هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ هـ، دار الفكر-بيروت-.

سير أعلام النبلاء.

تأليف: محمد بن أحمد الذهبي(ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤط وجماعة، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة-بيروت-.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.

تأليف: هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت ٤١٨ هـ)، تحقيق د. أحمد بن سعد الحمدان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، دار طيبة-الرياض-.

شرح علل الترمذي.

تأليف: عبدالرحمن بن رجب(ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ هـ، دار الملاح للطباعة.

شرح مشكل الآثار.

تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، مؤسسة الرسالة.

شرح معاني الآثار.

تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تعليق: محمد زهري النجار، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية.

شعب الإيمان.

تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي(ت ٤٥٨ هـ)، تعليق: محمد زغلول، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، دار الكتب العلمية-بيروت-.

والنسخة المحققة الهندية، تحقيق: مختار الندوي،، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، الدار بالهند.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان.

ترتيب: علي بن بلبان الفارسي(ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناوط، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ، مؤسسة الرسالة-بيروت-.

صحيح ابن خزيمة.

تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ، المكتب الإسلامي.

الصناعة الحديثية في السنن الكبرى.

تأليف: نجم خلف، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ، دار الوفاء.

الضعفاء الكبير.

تأليف: محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٣ هـ)، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ، دار الكتب العلمية -بيروت-.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.

تأليف: محمد بن عبدالرحمن السخاويّ (ت ٩٠٢ هـ)، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ، دار الجيل، -بيروت-.

طبقات الحفاظ.

تأليف: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ، دار الكتب العلمية -بيروت-

طبقات علماء الحديث.

تأليف: ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤ هـ) تحقيق: اكرم البوشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، مؤسسة الرسالة -بيروت-.

الطبقات الكبرى.

تأليف: محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، دار صادر، بيروت.

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها.

تأليف: أبو الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد الأنصاري (ت٣٦٩ هـ)، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت-.

العبر في خبر من عبر.

تأليف: محمد بن أحمد الذهبي(ت ٧٤٨ هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت.

علل الحديث ومعرفة الرجال.

تأليف: علي بن المديني (ت ٢٣٤ هـ)، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الوعي -حلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.

العلل الكبير.

تأليف: محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق: السامرائي والنوري والصعيدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، عالم الكتب.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية.

تأليف: علي بن عمر الدارقطني(ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق د. محفوظ السلفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، دار طيبة- الرياض-.

عمل اليوم والليلة.

تأليف: أحمد بن شعيب النسائي(ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق د. فاروق حمادة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ، مؤسسة الرسالة -بيروت-.

غريب الحديث.

لأبي إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ)، تحقيق د. سليمان العايد، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

الغوامض والمبهمات.

تأليف: أبي القاسم خلف بن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، تحقيق: محمود مغراوي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، دار الأندلس الخضراء -جدة-.

الغيلانيات.

لأبي بكر الشافعي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: فاروق مرسي، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، مكتبة أضواء السلف-الرياض-.

فتح الباري شرح صحيح البخاري.

تأليف: عبدالرحمن بن رجب(ت ٧٩٥ هـ)، أعده ثمانية من المحققين إشراف: محمد عوض المنفوش، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، مكتبة الغرباء الأثرية -المدينة المنورة-.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري.

تأليف: أحمد بن علي ابن حجر(ت ٨٥٢ هـ)، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، دار الريان للتراث -القاهرة-.

فتح المغيث شرح ألفية الحديث.

تأليف: محمد بن عبدالرحمن السخاوي(ت ٩٠٢ هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ، دار الإمام الطبري.

الفــتن.

تأليف: نعيم بن حمــاد الخزاعي، تحقيق: سمير الزهــيري، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، مكتبة التوحيد.

الفقيه والمتفقه.

تأليف: الخطيب البـغـدادي أحمــد بن علي(ت ٤٦٣ هـ)، تحـقيق: عـادل العزازي، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، دار ابن الجوزي- الدمام- .

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.

تأليف: محمد بن أحمد الذهبي(ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عزت عطية وموسى الموشي، الطبعة الأولى، ١٣٩٢ هـ دار الكتب الحديثة- القاهرة- .

الكامل في ضعفاء الرجال.

تأليف: عبــدالله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ)، تحقـيق: يحيى غزاوي، الطبـعة الثالثة، سنة ١٤٠٩ هـ، دار الفكر-بيروت- .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.

تأليف: حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، عام١٤٠٢هـ، دار الفكر.

الكفاية في علم الرواية.

تأليف: الخطيب البغـدادي أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)، الطبـعة الأولى، ٤٠٩ هـ، دار الكتب العلمية -بيروت- .

الكنى والأسماء.

تأليف: مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، تحقـيق: القشقري، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

لب اللباب في تحرير الأنساب.

تأليف: السيوطي، تحقيق: محمد أحمد، وأشرف أحمد، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت-.

لسان العرب.

تأليف: محمد بن مكرم بن منظور(ت ٧١١ هـ)، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، دار صادر- بيروت-.

لسان الميزان.

تأليف: أحمد بن علي بن حجر(ت ٨٥٢ هـ)، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ، الطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -بيروت-.

لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف.

تأليف: عبدالرحمن بن رجب(ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق: ياسين السواس، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ، دار ابن كثير-بيروت-.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٦)، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ، دار الكتب العلمية -بيروت-.

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس.

تأليف: أحمد بن علي بن حجر(ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق د. المرعشلي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، دار المعرفة-بيروت-.

مختار الصحاح.

تأليف: محمد الرازي(ت ٦٦٦ هـ)، ١٤٠١ هـ، دار الكتاب العربي- بيروت-.

المراسيل.

تأليف: ابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ هـ)، عناية: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ، مؤسسة الرسالة-بيروت-.

مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود).

تعليق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة-بيروت-.

المستدرك على الصحيحين.

تأليف: أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم(ت ٤٠٥ هـ)، دار الباز -مكة المكرمة.

مسند أحمد بن حنبل.

إشراف: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ، مؤسسة الرسالة.

مسند إسحاق بن راهوية.

تحقيق: عبدالغفور البلوشي، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، مكتبة الإيمان - المدينة-.

مسند أمير المؤمنين عمر بن خطاب.

تأليف: يعقوب بن شيبة السدوسي(ت ٢٦٢ هـ)، تعليق: كمال الحوت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية.

مسند الحميدي.

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب.

المسند.

تأليف: عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: عادل العزازي، وأحمد المزيدي، دار الوطن.

مسند عبد بن حميد.

تحقيق: صبحي السامرائي، ومحمود الصعيدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، عالم الكتب -بيروت-.

مسند أبي عوانة الإسفراييني.

تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، دار المعرفة- بيروت-.

مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وأقواله على أبواب العلم.

تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير(ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ، دار الوفاء للطباعة والنشر-مصر-.

المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم.

تأليف: أبي نعيم (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد الشافعي، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، دار الكتب العلمية.

مسند أبي يعلى الموصلي.

تأليف: أحمد بن علي الموصلي(ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولى، ١٤٠٨، دار القبلة -جدة-، ومؤسسة علوم القرآن-بيروت-.

المصنف.

تأليف: عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: عامر الأعظمي، الدارالسلفية -الهند-.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.

تأليف: ابن حجر، تحقيق عدد من المحققين، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، دار العاصمة.

المعجم الأوسط.

تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق د. محمود الطحان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، مكتبةالمعارف- الرياض-.

معجم البلدان.

تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق: فريد الجندي، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، دار الكتب العلمية -بيروت-.

معجم الشيوخ.

تأليف: أبي الحسين محمد بن جميع الصيداوي (ت ٤٠٢ هـ)، تحقيق د: عمر تدمري، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة-بيروت-.

المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي.

تأليف: ابن الأبّار محمد بن عبدالله (ت ٦٥٨ هـ)، سنة ١٨٨٥ م، دار صادر -بيروت-.

معرفة الصحابة.

تأليف: أبي نعيم (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل العزازي، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، دار الوطن.

معرفة علوم حديث.

تأليف: أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم(ت ٤٠٥ هـ)، تعليق د. معظم حسين، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -الهند-.

المعرفة والتاريخ.

تأليف: يعقوب بن سفيان الفسوي(ت ٢٧٧ هـ)، تحقيق د. أكرم العمري، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، مكتبة الدار، -المدينة المنورة-.

المغـــني.

لابن قدامـة(ت ٦٢٠ هـ)، تحقيق د. التركي و د. الحلو، الطبـعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، هجر للطباعة-القاهرة-.

منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية

تأليف: أحمـد بن عبد الحليم ابن تيمـيه (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق د. محـمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، مطابع جامعة الإمام.

موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

تأليف: اكرم العمري، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ، دار طيبة-الرياض-.

الموطأ - رواية يحيى بن يحيى الليثي-.

تحقـيق: محمد فـؤاد عبد البـاقي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، دار إحـياء التراث العربي.

موضح أوهام الجمع والتفريق.

تأليف: الخطـيب البـغـدادي أحـمـد بن علـي(ت ٤٦٣ هـ)، تحـقـيق د. عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، دار المعرفة-بيروت-.

المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد.

تأليف: إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت ٨٨٤ هـ)، تحـقيق د. عبدالرحمن العثيمين، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، مكتبة الرشد-الرياض-.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

تأليف: محـمد بـن أحمد الذهبـي(ت ٧٤٨ هـ) تحقيـق: علي بن محـمد البجاوي، دار المعرفة-بيروت-.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة.

تأليف: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ)، تحقيق: محمد حسين، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، دار الكتب العلمية-بيروت-.

نزهة النظر في شرح نخبة الفكر.

تأليف: ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، مكتبة جدة.

النكت على كتاب ابن الصلاح.

تأليف: ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق د. ربيع مدخلي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ، دار الراية -الرياض-.

النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي.

تحقيق: زين العابدين بن محمد، ط الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة أضواء السلف.

النهاية في غريب الحديث والأثر.

تأليف: المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية -بيروت-.

* * *

فهرس الموضوعات